

قَالَ اللَّهُ مَتَىٰ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَرْجِعُونَ وَلَا يُمَسَّرُونَ

١٥

مِصْبَاحُ الْإِسْلَامِ

تَأَلَّفَتْ

بِحَالِ الْيَافِثِ بْنِ رَضِيَ الدِّينِ

السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ طَاوُوسَ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٦٤ هـ

تَحْقِيقُ

مُؤَسَّسَةُ الرِّبَابِ لِلدِّينِ وَالْجَمْعِ لِلدِّينِ



٤٤٠

سَلْسَلَةُ مُضَامِدِ خُجَّازِ الْأَنْوَارِ

١٥

مِصْبَاهُ الْبَارِئِ

تَأَلَّفَ

جَمَالِ الْعَارِفِينَ رَضِيَ الدِّينُ

السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ طَاوُوسَ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٦٤ هـ

تَحْقِيقُ

مُؤَسَّسَةِ الْبَيْتِ الْعِلْمِيِّ لِأَجْيَاءِ الشَّرِيعَةِ

ابن طاووس ، علي بن موسى ، ٥٨٩ - ٦٦٤ هـ . ق .

مصباح الزائر ، تأليف : السيّد علي بن موسى بن طاووس ، تحقيق : مؤسّسة
آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث . - قم المقدّسة ١٤٤١ = ١٣٩٨ ش .

سلسلة مصادر بحار الأنوار ١٥ .

اللغة : عربيّة . المصادر بالهامش .

الفهرسة طبق نظام فيبا .

ألف : دعاء ، زيارة . حديث : ب : عنوان .

٢٩٧/٧٧٧

نظام ديوي

BP ٢٧١

٥٩٢٢٥٢٥

رقم الإبداع في المكتبة الوطنيّة الإيرانيّة

شابك (ردمك) ٧ - ٥٢٦ - ٣١٩ - ٩٦٤ - ٩٧٨

ISBN 978 - 964 - 319 - 526 - 7

الكتاب : مصباح الزائر

المؤلف : السيّد علي بن موسى بن طاووس

تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث - قم

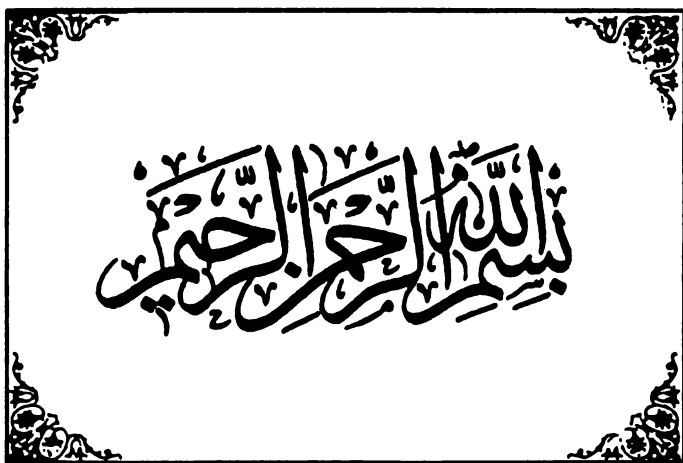
الفلم والألواح الحسّاسة (الزنيك) : تيز هوش

الطبعة : الأولى - جمادى الأولى ١٤٤١ هـ

المطبعة : الوفاء

الكميّة : ٣٠٠٠ نسخة

السعر : ٣٠٠/٠٠٠ ريال



جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
لمؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث

مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث
قم المقدسة : شارع الشهيد فاطمي (دور شهر) زقاق ٩ رقم ١ - ٣
ص. ب. ٣٧١٨٥/٩٩٦ هاتف : ٥ - ٣٧٧٣٠٠١ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق :

الحمد لله غاية الحمد ومنتهاه، وأقصى الثناء عليه ومداه، حمداً يقصرون بعضه كلُّ حمد، ولا يلم بأدنى أطرافه أبلغ حمد .
والصلاة على أمينه المصطفى، ورسوله الأوفى، ورحمته الكبرى،
محمّد بن عبدالله ﷺ وعلى أهل بيته الأوفياء الصادقين، والأمناء
المعصومين، وحجج الله الكبرى على العالمين، ورحمة الله وبركاته .

وبعد :

فقد شكّلت قنوات الترابط الروحي المتجذّرة في أصول العقيدة
الإسلامية المباركة، بأشكالها المتعدّدة، وتفرّعاتها المختلفة، حالات
تجسيد فعلية لجملة واسعة من المناهج التربوية الكبرى التي تتزيّن بها تلك
العقيدة، والتي منها حلقات الاتصال الروحي والتواصل الفكري بالرموز
الخالدة، والمراقبي السامقة، المتمثّلة بالوجودات المقدّسة لأهل بيت
العصمة عليهم السلام ومن خلال المحاورات والمناشدات الموسومة بالزيارات
الخاصّة والعامة، والشائعة التداول بين عموم الشيعة .

ولا مناص من القول بأنّ هذه المناهج، رغم كونها إقراراً وتسليماً
وبيعة لأولئك الأتقياء المطهّرين الذين أذهب الله - تعالى - عنهم الرجس
وطهّرههم تطهيراً، فإنّها في الوقت عينه عملية ارتقاء روحية بالزائر تنتشله
من ريقه الأطر المادية الزائفة الباهتة، وتحلّق به بعيداً في عالم الملكوت
العظيم، حيث المثل الإسلامية العليا، والتجسيد الفعلي لها بكلّ أبعادها
وسماتها، وبالتالي الولوج السليم من خلال أبواب الدعاء والاستجابة التي
أوصى الله - تعالى - عباده بالتمسّك بها، والسؤال بكراماتها .

إنّ هذا التمسّك الواعي والمتواصل بالزيارات الخاصّة بأهل

البيت عليه السلام والمثابرة عليها - وضمن المناهج السليمة لها، والقواعد التي يجب أن تخضع لها - يعدّ بلا أدنى شك واحداً من أرفع الأساليب الموصلة إلى ابتغاء الوسيلة المقرّبة لله تبارك وتعالى، والمفضية إلى باحات رحمته الوارفة، ورياض عطاءاته السابغة.

ومن هنا، فقد تعاهد الكثير من علماء الطائفة ومفكرها - على امتداد الدهور - هذه الشجرة الطيبة المباركة بالرعاية والعناية، والشرح والتهديب، حتّى أغنوا بجهودهم المتواصلة والحريصة مكتبة الدعاء والزيارة بالكثير من المؤلفات والأسفار التي أصبحت كالتماثيل التي ما تنفك الشيعة من التعلّق بها، والتمسك بمضامينها.

ولعل السيّد علي بن موسى بن طاووس الحليّ عليه السلام يُعدّ - بلا مغالاة - واحداً من أوسع وأبرع من خلّف للأمة تراثاً غنياً وكبيراً - قلّ نظيره - في هذا المنحى الكريم والمقدّس، وحيث تشهد بذلك مكتبته الكبيرة، رغم ضياع الكثير منها - كما هو معروف لدى الفضلاء والعلماء والباحثين - ورغم ما أحاطته من ظروف قاهرة، وأعباء شاقة عسرة^(١).

(١) واجه السيد ابن طاووس في حياته المباركة الشريفة جملة متعدّدة من الظروف العسرة التي حثّله أعباء كبيرة أثقلت كاهله الشريف، منها: الغزو المغولي للدولة الإسلامية، وإسقاطهم لحكومته المركزية بعد مجازر وحشية مروّعة، وحيث جهد السيّد عليه السلام في درء هذا الخطر عن الدولة الإسلامية ما قدر على ذلك، ولكنه جُوبه بتعنّت الحاكم العبّاسي، وسوء تدبيره، فلم يجد السيّد ابن طاووس عليه السلام بداً من المحافظة على ما يمكن المحافظة عليه من الأنفس والأعراض والأموال في باقي مدن العراق، فوفّق في ذلك، وسلمت باقي المدن من هذا الاجتياح الوحشي، حين كان نصيب بغداد الخراب، والدمار بأيدي المغول المتوحشين.

ومنها: تصديده عليه السلام لثقابة الطالبيين، وتحملّه لأعباء هذه المسؤولية الكبرى، وما يرتبط بها من أعمال ومواقف كبيرة ومتعدّدة، والتزامات شاقة منهكة، وحيث بقي متولّياً لها حتّى وفاته عام ٦٦٤ هـ.

ولا غرو في ذلك ، فإنَّ لهذا العلم البارِع تخصُّصاً فريداً ومتميِّزاً ، وأسلوباً رائعاً شيقاً ترك الكثير من الآثار البالغة في هذا الحقل الكبير من علوم مدرسة أهل البيت عليه السلام ومناهجها الكبرى ، وبه عُرف واشتهر ، حتَّى قيل إنَّ فصاحة منطقهِ ، وبلاغة كلامهِ ، جعلت من عبارات دعواتهِ وزياراتهِ الملهمّة المسطّرة في كتبه تشبّه كثيراً - عند البعض - مع عبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام .^(١)

المؤلف^(٢) والكتاب :

مؤلف الكتاب هو السيّد علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد - وهو الطاووس - بن إسحاق بن الحسن بن محمّد بن سليمان بن داؤد بن الحسن المثنى السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

ولد عليه السلام قبل ظهر يوم الخميس من منتصف شهر محرم الحرام عام ٥٨٩ هـ في مدينة الحلة في وسط العراق .

أخذ العلم في باكورة حياته عن جدّه ورام ، وعن أبيه عليه السلام ، فدرس الفقه وعلوم الشريعة المختلفة الأخرى ، واظب عليها بحرص ورعاية حتَّى برّ أقرانه ، وتفوّق عليهم .

هاجر إلى بغداد - مركز الدولة الإسلامية آنذاك - في حدود عام ٦٢٥ هـ واستقر فيها حقبة من الزمن امتدت إلى خمس عشرة سنة نال فيها

(١) راجع روضات الجنات ٤ : ٣٢٥ .

(٢) سبق للمؤسسة أن ترجمت للسيّد ابن طاووس عليه السلام في بعض إصداراتها التحقيقية لكتبهِ ، راجع : الأمان من أخطار الأسفار والأزمان ، والدروع الواقية من الأخطار .

وللمزيد من التفصيل تُراجع المصادر التالية المتعرّضة لترجمة حياته عليه السلام :

أمل الأمل ٢ : ٢٠٥ ، لؤلؤة البحرين : ٢٣٦ ، روضات الجنات ٤ : ٣٢٥ ، تنقيح المقال ٢ : ٨٥٢٩/٣١٠ ، الكنى والألقاب ١ : ٣٢٧ ، أعيان الشيعة ٨ : ٣٥٨ ، معجم المؤلفين ٧ : ٢٤٨ ، الأنوار الساطعة : ١١٦ ، البابليات ١ : ٦٥ .

مكانة رفيعة، ومنزلة سامية في أوساط العلماء والفضلاء، ونال احترام الجميع، ومنهم رجال الدولة وسدنتها، وبشكل دفع الخليفة العباسي آنذاك^(١) إلى مفاتحته صراحة بتسلم الوزارة لكنه جوبه برفض السيد^{عليه السلام} ذلك الأمر، وإعراضه عنه، لأسباب ذكرها في مخاطبته لذلك الحاكم^(٢).

كما أن بعض أعلام عصره طلب منه التصدي للفتيا والقضاء الشرعي، لما عرف منه من تضلع كبير بالفقه، وورع وتقوى اشتهر بهما، بيد أنه رفض ذلك، ولم يقبله^(٣).

بقي السيد ابن طاووس بعد ذلك متفرغاً لأداء باقي أعماله وكتاباته التي أوقف نفسه عليها، فشهد الجميع له بأنه كان - بحق - بحراً مترامياً زاخراً باللؤلؤ والمرجان، كريماً سمحاً ما ينفك عن البذل والعطاء، حتى أدركته الوفاة في صبيحة اليوم الخامس من شهر ذي القعدة عام ٦٦٤ هـ.

وأما الكتاب : فهو من كتب الزيارة والدعاء النفيسة القيّمة، وقد رتبّه

(١) أي الخليفة المستنصر المتوفى عام ٦٤٠ هـ.

(٢) خاطب السيد ابن طاووس^{عليه السلام} المنتصر العباسي بأن المراد من تعيينه بهذا المنصب إن كان لأجل أن يسير وفق ما يريده هو وما تريده بطانته، دون مراعاة لمشينة الله تعالى ورسوله، فإنه وجد ويجد الكثير ممن يقوم بهذا المنصب، وأما إذا كان وفق المقاييس الشرعية فإن ذلك مما سيثير عليه البغضاء، ويدفع بالمقرّبين من الحاكم إلى التشكيك به أمام الخليفة بحجة أنه يريد الطعن به من خلال الإيحاء للناس بأن الأمر لو وصل إلى أتباع أهل البيت^{عليهم السلام} لكان على هذه السيرة الحسنة، والقاعدة السليمة، لا كما هو حال الأئمة الآن.

(٣) يقول السيد ابن طاووس^{عليه السلام} في ذلك: وجدت الله جلّ جلاله يقول في القرآن الكريم: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾، سورة الحاقة: ٤٤-٤٧ فأريت أن هذا تهديد من رب العالمين، فكرهت وخفت من الدخول في الفتوى، حذراً من أن يكون فيها تقوّل عليه، وطلب رئاسة لا أريد التقرب إليه، فاعتزلت.

كشف المحجّة: ١٦٤، ١٦٥، اليقين: ٩٢.

مؤلفه السيّد ابن طاووس رحمته الله في عشرين فصلاً، أورد فيها جملة كبيرة من آداب السفر ومستحباته، ثمّ عرج منها إلى آداب زيارة رسول الله صلّى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام وبشكل واسع ومفصّل، ذاكراً من خلال ذلك جملة من فضائل تلك الزيارات .

بقي الكتاب، حتّى صدوره بحلته القشبية المحقّقة هذه رهين المخطوطات، بعيداً عن تناول القراء، رغم فائدته، وحاجة الناس إليه، واعتماد الكثير من كتب الزيارة التي ألّفت من بعده عليه، وهذا ما استدعى المؤسسة إلى المبادرة إلى تحقيقه، وتقديمه إلى القراء الكرام ضمن سلسلة مصادر بحار الأنوار التي يُعدّ هذا الكتاب واحداً منها .

وبالفعل فقد شرع العمل به بعد حصول المؤسسة على ثلاث نسخ مخطوطة نفيسة هي :

- ١ - النسخة المحفوظة في مكتبة السيّد المرعشي العامّة برقم ٤٩٤٦ والتي يعود تاريخ نسخها إلى عام ١٠٢٤ هـ، ورمزنا لها بالحرف «م» .
- ٢ - النسخة المحفوظة في المكتبة نفسها برقم ١٦٠ والتي يعود تاريخ نسخها إلى عام ١٠٨٧ هـ، ورمزنا لها بالحرف «هـ» .
- ٣ - النسخة المخطوطة الثالثة، وهي من محفوظات المكتبة المرعشية أيضاً، ويرقم ٥٩٧، ورمزنا لها بالحرف «ع» .

منهجية التحقيق :

اعتمدت مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في تحقيق هذا السفر القيم منهجيتها المعهودة في تحقيق التراث، ألا وهو الأسلوب الجماعي؛ حرصاً منها على الدقّة والاستفادة من الخبرات، كما عوّدت أرباب العلم على ذلك من قبل . فجاءت لجان العمل كالتالي :

- ١ - لجنة المقابلة : ومهمّتها مقابلة النسخ وتثبيت الاختلافات بينها

إن وُجِدَتْ ، وكانت على عاتق أصحاب الفضيلة : السيّد أحمد المرعشي ،
الشيخ عدي ماهان ، والإخوة الأماجد : المرحوم الحاج عزّ الدين عبد الملك ،
والسيّد مظفر الحسن الرضوي ، ومحمّد يزدي ، وحسين مشكور .

٢ - لجنة التخرّيج : ومهمّتها تخرّيج الآيات والأحاديث الشريفة
والأقوال المذكورة من مصادرها الأمّ وإسنادها لأربابها ، وكانت على عهد
أصحاب الفضيلة : السيّد ناصر طيبي ، الشيخ محمّد رضائي ، والإخوة
الأفاضل : هيثم شاه مراد السمّاك ، والمرحوم سعد فوزي جودة ، والسيّد
عبّاس الشهرستاني ، والسيّد حسن الحكيم .

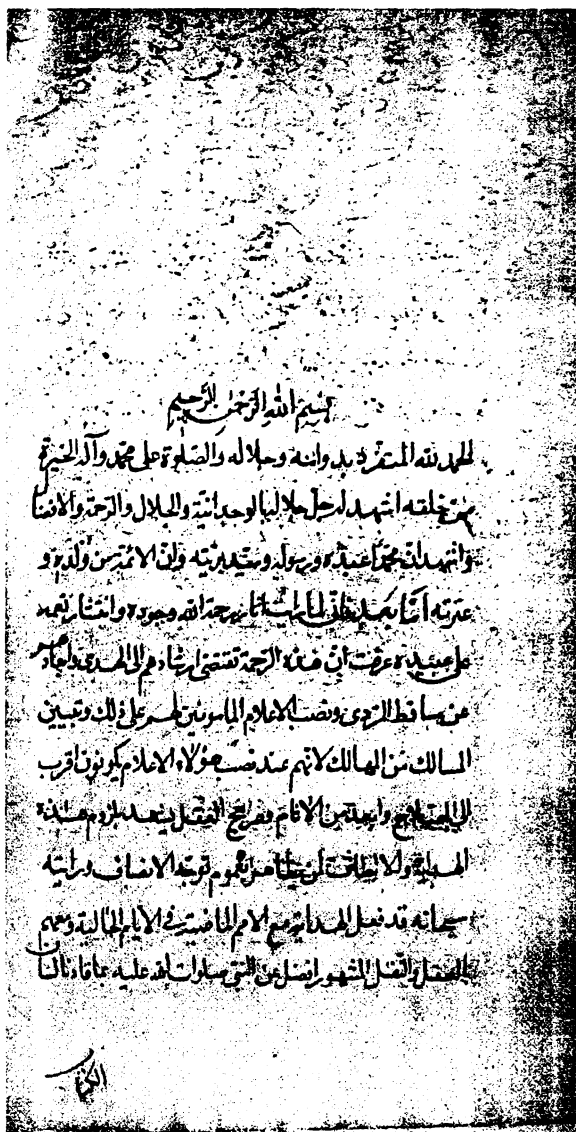
٣ - لجنة تقويم النّصّ : وكان على عاتقها ضبط النّصّ لغوياً وعلمياً ،
اعتماداً على قواعد اللغة العربية والقواعد العلمية المقررة ، وتوضيح
الغامض من الكلمات ، وتثبيت الصحيح والراجح في المتن والإشارة إلى
المرجوح في الهامش عند اختلاف النسخ واقتضاء الضرورة لذلك ، وكانت
بعهد الأخ الفاضل المحقّق علاء آل جعفر مسؤول لجنة مصادر البحار في
المؤسسة والذي تولّى إدارة تحقيق الكتاب .

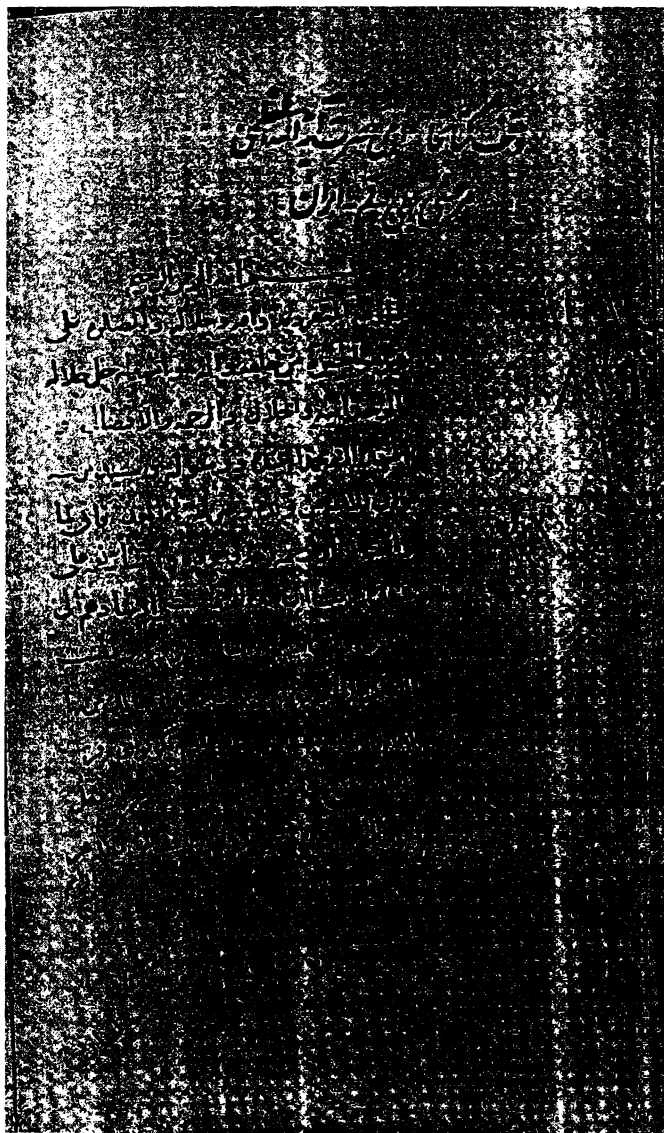
٤ - لجنة المراجعة النهائية : ومهمّتها ملاحظة الكتاب ووضع
اللمسات الأخيرة علمياً ولغوياً ، وكانت على عاتق الأخوين الفاضلين
المحقّقين ثامر الوندي وعقيل الربيعي .

ولا يفوتنا تقديم الشكر إلى الأخوة الأماجد في قسم الطباعة والإخراج
الفنّي : السيّد عدنان آل زوين والسيّد ماجد الرضوي وحامد الطائي ؛ لما بذلوه
من جهد في هذين المجالين .

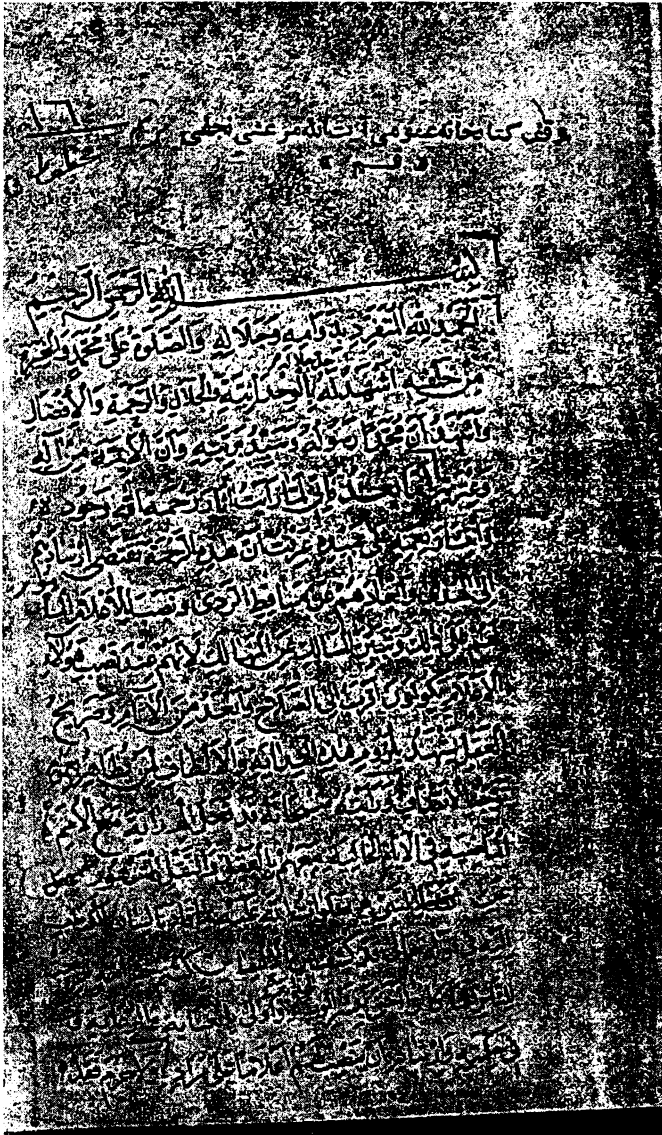
وفّق الله الجميع لمراضيه ، وتقبّل منهم صالح أعمالهم ، إنّه سميع
مجيب .

مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث





صورة الصفحة الأولى من نسخة «م»



صورة الصفحة الأولى من نسخة «هـ»



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «هـ»



٤٤٠

سِلْسِلَةُ مُضَامِدِ بَحْثِ زَلَّالِ الْفَوَازِ

١٥

مِصْبَاحُ الْبَلَدِ

تَأَلَّفَ

جَمَالُ الْعَارِفِينَ رَضِيَ الدِّينُ

السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ طَاوُوسَ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٦٤ هـ

تَحْقِيقُ

مُؤَسَّسَةُ الرِّبْدِيِّ رحمته الله لِأَجْيَالِ الْبَلَدِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف :

الحمد لله المتفرد بدوامه وجلاله ، والصلاة على محمد وآله الخيرة من خلقه ، وأشهد له - جلَّ جلاله - بالوحدانية والجلال ، والرحمة والإفضال ، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله ، وسيد برّيته ، وأنَّ الأئمة من ولده وعترته .

أما بعد :

فإنني لما رأيت آثار رحمة الله وجُوده ، وانتشار نعمه على عبيده عرفت أنَّ هذه الرحمة تقتضي إرشادهم إلى الهدى ، وإبعادهم عن مساقط الردى ، ونُصبِ الأعلامِ المأمونين لهم على ذلك ، وتبيين المسالك من المهالك ؛ لأنهم عند نصب هؤلاء الأعلام يكونون أقرب إلى الصلاح وأبعد من الآثام ، وصريح العقل يشهد بلزوم هذه الهداية والألطف ، لمن يظهر بعموم توجه الإنصاف .

ورأيت سبجانه قد فعل الهداية مع الأمم الماضية في الأيام الخالية معهم بالعقل^(١) والنقل المشهور عن النبي ﷺ بما قادنا لسان الكتاب إليه في قوله تعالى - وقد كشف عن الالتباس :- ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾^(٢) فلما كانوا أحقّ بنشر ألوية الهداية ، وأولى بالعناية والرعاية ، وجب في حكمته وإرشاده ، أن يُنصب لهم أعلاماً على مُرادِهِ .

(١) كذا في النسخ ، والعبارة مضطربة ، كما هو واضح .

(٢) سورة آل عمران ٣ : ١١٠ .

ولا جرم فقد فعل سبحانه وتعالى بعباده فعل الشفيق اللطيف ،
 ونصب لهم الأعلام على انقضاء التكليف ، فقال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١) فدل على وجود من
 طاعته كطاعة الله والرسول ، بدلالة العطف وإطلاق الأمر الموصول ، وعموم
 هذه الطاعة ، والوقت وقت البيان ، يقتضي عصمة المطاع في السر
 والإعلان ، ليأمن المطيع من خلل الطاعة ، وليحرس التكليف عن الإضاعة .
 وكل من قال بوجوب ذلك من الأنام ، حكم بدوام جنسه مع بقاء الأيام .
 ولولا رحمة الله بثبوت هذا المعنى وتمامه ، ولأ كان سبحانه قد منعنا
 من لطفه وإنعامه وما خص به رسوله وأبناء أيامه ، حوشي ربنا العادل
 الرحوم أن يريد منا مثل مراده منهم ، ثم يقصر بنا في رحمته ولطفه عنهم .
 كيف وهو القائل لرسوله على رؤوس الأشهاد : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ
 وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٢) وفي بعض ذلك دلالة على الإشارة إليهم^(٣) .

فأما تعيينهم صلوات الله عليهم ، فشهد صريح العقل أن الحكيم
 لا يؤتي حكمته جاهلاً ، ولا يملك أمانته مضيعاً غافلاً ، ولا يسند إصلاحه
 إلى مُفسد في الفعل والمقال ، ولا يضع دلالاته موضع التخيير والإهمال ، إنه
 متى فعل ذلك فقد نقض ما بناه ، وجعل الحجة لمن عصاه .

محال وجود النور في بيت ظلمة وأن يهتدي حيران في ظل حائر^(٤)

(١) سورة النساء ٤ : ٥٩ .

(٢) سورة الرعد ١٣ : ٧ .

(٣) أثبتناها من «ع» ولم ترد في بقية النسخ .

(٤) في النسخ : وأن يهتدي في ظل حيران حائر . وما أثبتناه من الصراط المستقيم ١ :

٢٢١ ، للحفاظ على كسرة القافية .

فلا تَظْمَعُوا بِالْعَدْلِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَلَا بِالتَّقَى مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْبَصَائِرِ
وَإِذَا دَلَّ الْعَقْلُ عَلَى لَزُومِ أَوْصَافِ الْكَمَالِ وَوُجُوبِهَا لِلْأَعْلَامِ .

قال رسول الله صلوات الله عليه وآله : «أمتي لا تجتمع على خطأ ولا ضلال»^(١) وليس من يُدْعَى له وجوب تلك الخصال إلا خواص من العترة والآل ، فوجب أن يكونوا مراد الحكيم ، والهادين له إلى الصراط المستقيم .

وهذا القدر من الدليل يكشف لك قناع التفصيل^(٢) ، ومن أراد زيادة الكشف والبيان ، فعليه بتصانيف أهل الإيمان ، فإن فيها شفاءً لأسقام الأفهام ، وضياءً لظلام الأنام .

وإذا ثبت تعيين أئمة الأنام ، لزم العباد تعظيم قبورهم بعد الوفاة بطريق تعظيم أمورهم حين الحياة ، وأن يتوجهوا إلى الله بهم فإنهم^(٣) أهل للقبول بشهادة المعقول والمنقول .

رجالاً إذا الدنيا دجت أشرق بهم
وإن أجذبت يوماً بهم ينزل القطر
أقاموا بظهر الأرض فاخضر عودها

وحلوا ببطن الأرض فاستوحش الظهر
أخلق بمن توجه بهم أن يظفر بالمراد ، ويسعد في الدنيا والمعاد ؛
لأن الملاء - إنما كان في وصفه وآلائه - تعرف حق المتوجه إليه بأوليائه .

(١) رواه ابن ماجه في سننه ٢ : ٣٩٥٠/١٣٠٣ ، وفيه : «إن أمتي لا تجتمع على ضلالة» .

(٢) في «هـ» : التفصيل .

(٣) ما أثبتناه من «ع» ، وفي بقية النسخ : فإنه .

وقد روي عن ابن عامر التيالي^(١) - واعظ أهل الحجاز - قال : أتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له : ما لمن زار قبرك وعمر تربتك ؟

قال : « حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين ، عن علي عليه السلام : أن النبي ﷺ قال : والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن بها . فقلت : يا رسول الله ، ما لمن زار قبورنا وعمرها ؟ فقال : يا أبا الحسن ، إنّ الله تعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة ، وعرصة من عرصاتهما ، وإنّ الله تعالى جعل قلوب^(٢) نجباء من خلقه ، وصفوة من عباده تحنّ إليكم وتحمل المذلة والأذى فيكم ، فيعمّرون قبوركم ، ويكثرّون زيارتكم تقرّباً منهم إلى الله تعالى ، ومودةً منهم لرسوله ، أولئك - يا عليّ - المخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي ، وهم زوّاري غدأ في الجنّة .

يا عليّ ، من عمّر قبوركم وتعاهدّها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام ، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه ، فأبشر وبشّر أوليائك ومحبيك من النعيم وقرّة العين بما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر .

ولكن حثالة من الناس يعيرون زوّاركم بزيارتكم كما تعيّر الزانية بزناها ، أولئك شرار أمتي لا نالّهم شفاعتي ولا يردون حوضي^(٣) .

وها نحن عازمون على ترتيب زيارة قبورهم ومشاهد حضورهم

(١) في : « م » ، « ع » : البتالي .

(٢) لم ترد في « ع » .

(٣) رواه المفيد في المزار : ١٢/١٩٧ ، والطوسي في التهذيب : ٦ : ٥٠/٢٢ .

و ١٨٩/١٠٧ ، وابن طاووس في فرحة الغري : ٧٦ - ٧٨ .

للمعنى المقصود، ومتعرضون بذلك لنفحات الكرم والجود، فمن كان حاضراً عند تلك المحال الطواهر، زارها على ما سيأتي من الشرح المتأخر^(١)، ومن كان بعيد الدار ومعذوراً في ترك الحضور، فحكمه الإيماء بالزيارة وفعلها على الوجه المذكور، ومن وفقه الله للسفر فسنذكر ما يتعلق به على الوجه اللطيف - إن شاء الله تعالى - .

وقد تعرضنا للسط في زيارات من قربت منا داره، وتيسر لنا ازدياره^(٢)، على أننا لم نخل أهل البعاد من ذكر ما يقوم بالمراد، وإن كنا لم نقصد في الجميع - صلوات الله عليهم - استيفاء ما وقفنا عليه، جعل الله ذلك خالصاً لوجهه مقرباً إليه .

وقد وسمناه بـ: مصباح الزائر وجناح المسافر وربّناه على عشرين فصلاً، وسنذكر أولاً ما يحتوي كل فصل عليه، ليعلم ناظره موضع المراد منه فيقصد إليه :

الفصل الأول : في مقدمات السفر وآدابه، وما يتعلق بذلك أو يلحق ببابه .

هذا الفصل فيه اختيار أيام السفر وغسل السفر و(الدعاء عنده، وتوديع أهل وكيفيته، وما يفعله عند العزم على السفر في)^(٣) الأيام المكروهة، وما يقال على باب داره وقت توجهه، وذكر الصدقة أمام السفر وما يقال عندها، وذكر ما ورد في أخذ عصي اللوز المر^(٤) وما يقال معها، وما يقوله من خرج وحده لسفر، وفضيلة التحنك بالعمامة، وفضيلة أخذ

(١) في «ع» ، م : المتناصر .

(٢) ازدار : افتعل من الزيارة . الصحاح ٢ : ٦٧٤ «زور» .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٤) لم ترد في «هـ» .

تربة الحسين عليه السلام في السفر، وما يقال عند ذلك، واختيار وقت السفر، وما يقول عند هبوط الوهاد، وما يقال عند الصعود منها، وما يقول عند عبور قنطرة أو جسر، وما يقول عند الإشراف على قرية أو بلد، وما يفعله عند نزول المنزل، وما يقول عند خوف السبع، وما يقول عند خوف الهوام، وما يقول عند خوف الأعداء واللصوص، وما يقول عند خوف الشياطين، وما يقول في أحوال غيبته لحفظ نفسه، وما يفعله عند الرحيل من المنزل، وما يقول عند ضلال الطريق، وما يفعله عند استصعاب الدابة، وما يقول عند ركوب السفينة.

الفصل الثاني : في فضل زيارة سيدنا الرسول صلوات الله عليه من طريق الخبر المنقول.

وهذا الفصل فيه أربعة أحاديث في فضل زيارته صلوات الله عليه وآله وسلامه.

الفصل الثالث : في شرح زيارته لمن وصل إلى محله الشريف، وذكر عمل مسجده المنيف، وما يتصل بالمعنى من زيارة سيدة النساء، وزيارة قبور الشهداء، وما يتعلّق بذلك أيضاً على التقريب.

وهذا الفصل فيه ما يفعله الزائر عند دخوله المدينة، وعند الوقوف على باب مسجدها، وما يفعله عند دخول المسجد المذكور، وما يفعله عند الوصول إلى حجرة النبي صلوات الله عليه وكيفية زيارته عليه السلام والعمل عند المنبر، والعمل في الروضة، (وزيارة الزهراء في الروضة، وزيارتها صلوات الله عليها من بيتها والبقيع والعمل عند مقام جبرئيل عليه السلام)، وما يفعله الزائر عند أسطوانة

أبي لبابة^(١) .

وزيارة إبراهيم ولد رسول الله ﷺ ، وزيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ، وزيارة حمزة بن عبدالمطلب ، وزيارة قبور الشهداء بأحد ، وشيء من عمل المساجد والمواضع المذكورة بالمدينة ، وذكر وداع النبي صلوات الله عليه وآله .

الفصل الرابع : في ذكر الأمر بزيارة النبي ﷺ من البعد وكيفيتها .

وهذا الفصل فيه حديثان في الأمر بذلك ، وفي كيفيتها على أوضح المسالك .

الفصل الخامس : في ذكر زيارة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، وما يتقدمها من العمل بالأماكن الشريفة في الكوفة ، وتفصيل ذلك على القاعدة المألوفة .

وهذا الفصل فيه حديثان في فضل زيارته ، وما الذي يفعله الزائر عند الوصول إلى شريعة الكوفة ، وذكر زيارة يونس بن متى ﷺ ، والتنبيه على فضل الكوفة ، وما يقال عند دخولها ، وما يقال عقب ذلك ، وما يقال عند الوقوف على باب الفيل من أبواب مسجد الكوفة الأعظم ، وما يقال عند دخول المسجد المذكور ، والصلاة والدعاء عند الأسطوانة الرابعة مما يلي باب الأنماط ، والصلاة والدعاء على^(٢) دكة القضاء ، والصلاة والدعاء على دكة الطشت ، والصلاة والدعاء في وسط المسجد ، وصفة صلاة أخرى في وسط المسجد أيضاً ، والصلاة والدعاء عند السابعة ، والصلاة والدعاء عند الخامسة ، والصلاة والدعاء على دكة زين العابدين ﷺ ، والصلاة والدعاء

(١) بدل ما بين القوسين في «م» هكذا : وزيارة الروضة وزيارتها صلوات الله عليها .

(٢) في «ع» : عند .

عند باب أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وصلاة أخرى ودعاؤها (عند الباب المذكور ، وصلاة هناك أيضاً للحاجة ودعاؤها)^(١) ، والصلاة والدعاء في الموضع الذي ضُربَ فيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه ، وصلاة للحاجة هناك ودعاؤها ، والصلاة والدعاء على دكة الصادق عليه السلام ، وصلاة للحاجة ودعاؤها حيث شئت من الجامع المذكور ، وزيارتان لمسلم ابن عقيل ، وزيارة لهاني بن عروة .

والصلاة والدعاء عقيب دخول مسجد السهلة ، (والصلاة والدعاء في بيت إبراهيم عليه السلام بمسجد السهلة)^(٢) ، والصلاة والدعاء في الزاوية الغربية من مسجد السهلة أيضاً ، والصلاة والدعاء في الزاوية الشرقية من مسجد السهلة ، والصلاة والدعاء في البيت الذي في وسط مسجد السهلة .

وعمل مسجد زيد بن صوحان ، وعمل مسجد صعصعة بن صوحان ، وعمل مسجد غني ، وعمل مسجد جعفي ، وشيء من عمل مسجد بني كاهل .

الفصل السادس : في ذكر زيارات أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام ، موضوعة لسائر الشهور والأيام ، وما يتبعها ، وذكر مقدمات لذلك .

وهذا الفصل فيه ذكر التوجه من الكوفة إلى المشهد ، وما يقول عند ذلك ، وما يقول عند الوصول إلى الخندق ، وما يقول عند رؤية قبة المشهد المذكور ، وما يفعله عند الوصول إلى الثوية ، (وما يقوله عند الحنانة)^(٣) ،

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ه» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٣) في «م» : الجبانة .

وما يقول عند الوصول^(١) إلى باب حصن المشهد، وما يقول عقيب دخوله، وما يقول عند الباب الأول من أبواب المشهد الشريف، وما يقول إذا بلغ باب الصحن، وما يقوله إذا دخل الصحن المذكور، وما يقوله عند الوقوف على باب السلام، وما يقوله إذا وقف على باب قبته الشريفة، وشرح زيارته عليه السلام، وزيارة آدم عليه السلام، وزيارة نوح عليه السلام، وما يُقال عقيب زيارته وعقيب كل صلاة يصلّيها هناك خاصة، ودعاء آخر عقيب زيارته، وأربع زيارات أيضاً مختارات له صلوات الله عليه وسلامه.

الفصل السابع: في ذكر زيارات أمير المؤمنين صلوات الله عليه المخصوصة بالأيام والشهور، ومختار ما يتعلّق بها من قول أو عمل مبرور. وهذا الفصل فيه حديث يدلّ على زيارة يوم الغدير، وفيه (خطبة مليحة لأمر المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، وفيه كيفية الزيارة في ذلك اليوم، وصلاة ذلك اليوم أيضاً ودعاؤه)^(٢).

وفيه كيفية زيارته في ليلة السابع والعشرين من رجب ويومها، ومختار الصلاة والدعاء في الليلة واليوم المذكورين.

وفيه الإشارة إلى زيارته عليه السلام في يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، وعمل ذلك اليوم.

الفصل الثامن: في فضل زيارة مولانا الحسن السبط ابن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، وكيفيتهما.

وهذا الفصل فيه تنبيه على فضل زيارته، وفيه زيارة مختصرة له عليه أفضل السلام.

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ه».

الفصل التاسع : في مختار زيارات مولانا الحسين بن علي

أمير المؤمنين صلوات الله عليهما التي يزار بها في سائر الأيام ، وذكر بعض ما ورد في فضل ذلك من الخبر العام ، وذكر زيارات الشهداء على التفصيل والإجمال ، وما يتعلّق بالتربة المقدّسة من أسباب الإجلال .

وهذا الفصل فيه سبعة أحاديث تدلّ على فضل زيارته في كلّ وقت على العموم ، وكيفية زيارته عليه السلام ، وزيارة الشهداء مجمّلة ، وزيارة للعباس مفصّلة ، ووداعه ، وذكر وداع الحسين عليه السلام مستوفى ، ووداع علي بن الحسين والشهداء كافة مجمّلة ، وما نعتمده عقيب ذلك .

وفيه زيارة أخرى للحسين صلوات الله عليه ، وكيفيتها من حين خروج الزائر من منزله إلى حين الفراغ منها ، وهي زيارة مليحة فصيحة ، وزيارة علي بن الحسين مبسوطة ، وزيارة الشهداء (من آل الحسين عليه السلام بأسمائهم)^(١) ، وزيارة الشهداء من أصحابه صلوات الله عليهم ، وما يتعقّب ذلك ، ودعاء الزيارة ووداعها ، وزيارة ثالثة للحسين عليه السلام مستوفاة ، وزيارة رابعة له صلوات الله عليه مختصرة ، وزيارة خامسة له صلوات الله عليه ذات فضل عظيم ، وما يقال حين الخروج من حضرته الشريفة كلّ وقت ، وذكر فضل تربته المقدّسة ، وحدّ الموضع الذي تؤخذ منه ، وكيفية الأخذ ، وكيفية الاستشفاء بها ، وما يقال ويعمل عند ذلك بستّ روايات مختارات .

الفصل العاشر : في ذكر زيارات الحسين صلوات الله عليه

المخصوصة بالأيام والشهور ، وتفصيل فضلها على الوجه المأثور ، وما يتبعها من زيارة الشهداء أيضاً على الإجمال والتفصيل ، ومختار ما يتعلّق

(١) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

بتلك الأوقات من القول أو الفعل الجميل .

وهذا الفصل فيه ثلاثة أحاديث في فضل زيارة عاشوراء ، وحديث رابع يتضمن فضلها وكيفيةها ، وحديث خامس يتضمن فضلها أيضاً وكيفية أخرى ، والدعاء المأثور عقيبها ، وزيارة الشهداء في ذلك اليوم بأسمائهم ، وحديث في فضل زيارة الأربعين وكيفيةها أيضاً ، وزيارة علي بن الحسين عليه السلام في يوم الأربعين (مختصرة ، وزيارة الشهداء والعباس كذلك ، وزيارة للحسين عليه السلام أخرى في يوم الأربعين)^(١) .

وحديث في فضل زيارة أول يوم من رجب ، وكيفية الزيارة للحسين عليه السلام في هذا اليوم ، وزيارة علي بن الحسين عليه السلام فيه أيضاً مستوفاة ، وزيارة الشهداء من آل الحسين عليه السلام بأسمائهم في [هذا] اليوم أيضاً ، وزيارة الشهداء من أصحابه ، بأسمائهم في اليوم المشار إليه أيضاً ، وشيء من عمل أول ليلة من رجب ويومها .

وحديث في الأمر بزيارة الحسين عليه السلام في يوم النصف من رجب ، والإشارة إلى ما يحسن اعتماده في كيفية هذه الزيارة ، ومختار عمل ليلة النصف ويومها .

وثلاثة أحاديث في فضل زيارة النصف^(٢) من شعبان ، والإشارة إلى صفة هذه الزيارة ، ومختار العمل في هذه الليلة .

وحديثان في فضل زيارة ليلة القدر ، وكيفية الزيارة للحسين عليه السلام في هذه الليلة ، وزيارة علي بن الحسين عليه السلام في هذه الليلة مختصرة ، وزيارة الشهداء والعباس كذلك ، ومختار عمل ليلة القدر .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) في «ع» زيادة : ويومها وثلاثة أحاديث .

وحديثان في فضل زيارة ليلة عيد الفطر، وكيفية زيارة الحسين عليه السلام في ذلك الوقت، وزيارة علي بن الحسين في تلك الحال مختصرة، وزيارة الشهداء والعباس كذلك، ومختار من عمل ليلة عيد الفطر، ومختار من عمل يوم عيدها، وصفة صلاة العيد وغير ذلك.

وثلاثة أحاديث في فضل زيارة عرفة، وكيفية زيارة الحسين عليه السلام في هذا الوقت، وزيارة علي بن الحسين والشهداء والعباس في الوقت المذكور أيضاً، ومختار العمل والأدعية في يوم عرفة.

وحديث في فضل زيارة عيد الأضحى، والإشارة إلى كيفيتها في هذا الوقت، ومختار العمل والدعاء في هذا العيد، وزيارة الحسين صلوات الله عليه مختصرة لمن يزوره في أيام العيد عنه.

الفصل الحادي عشر: في فضل زيارة الأئمة المطهرين علي بن الحسين زين العابدين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهم أجمعين، وذكر كيفيتها.

وهذا الفصل فيه حديث في فضل زيارة الأئمة عليهم السلام، وزيارة جامعة لهؤلاء الأئمة المذكورين خاصة مختصرة، ووداعهم، والإشارة إلى موضع السبط في هذا الكتاب.

الفصل الثاني عشر: في فضل زيارة مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه وذكر كيفيتها.

وهذا الفصل فيه ثلاثة أحاديث في معنى زيارته عليه السلام، وكيفية فعلها عند الوصول إلى حضرته، وزيارتان مختارتان يزار بهما أيضاً صلوات الله عليه.

الفصل الثالث عشر: في فضل زيارة مولانا علي بن موسى الرضا

صلوات الله عليه وذكر كيفيتها .

وهذا الفصل فيه ستّة أحاديث تدلّ على فضل زيارته صلوات الله عليه ، وفيه شرح الزيارة من حين الخروج من منزله إلى حين الوداع له سلام الله عليه .

الفصل الرابع عشر : في فضل زيارة مولانا أبي جعفر محمّد بن علي الجواد صلوات الله عليه وذكر كيفيتها .

وهذا الفصل فيه حديث في فضل زيارة الأئمة صلوات الله عليهم ، وزيارة مبسوطة للجواد صلوات الله عليه ، وزيارتان - أيضاً - مختصرتان يزار بهما عليه السلام ، وذكر وداعه ووداع الكاظم صلوات الله عليهما .

الفصل الخامس عشر : في فضل زيارة مولانا أبي الحسن علي بن محمّد الهادي صلوات الله عليه وذكر كيفيتها .

وهذا الفصل فيه حديث في فضل زيارة الأئمة عليهم السلام ، وكيفية زيارة الهادي عليه السلام خاصّة .

الفصل السادس عشر : في فضل زيارة مولانا أبي محمّد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وذكر كيفيتها وما يلحق بها .

وهذا الفصل فيه تنبيه على فضل زيارة الأئمة صلوات الله عليهم ، وكيفية زيارة هذا الإمام عليه السلام ، وزيارة أم القائم صلوات الله عليها ، ووداع العسكريين صلوات الله عليهما وسلامه .

الفصل السابع عشر : في زيارة مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه وما يلحق بذلك .

وهذا الفصل فيه كيفية زيارته عند الوصول إلى شريف حضرته ، وما يقال عقب ذلك ، وخمس زيارات له صلوات الله عليه ، ودعاء الندبة ،

وما يزار به عليه السلام كل يوم بعد الفجر ، والعهد المأمور بتلاوته في حال الغيبة ، وما يعتمد عند الانصراف من حرمة الشريف ، صلوات الله عليه وسلامه .

الفصل الثامن عشر : في مختار الزيارات الجوامع الموضوعة لزيارة

كل إمام في سائر الشهور والأيام وما يلحق بها ، وفيه خمس زيارات .

وهذا الفصل فيه زيارة جامعة مبسطة فصيحة ، وكيف يعتمد الإنسان فيها من حين الخروج من منزله إلى حين الوداع ، وما يقال ويُدعى به عقيبها ، وزيارة ثانية جامعة مختصرة ، وزيارة ثالثة جامعة مليحة مبسطة ، وزيارة رابعة من كلام الرضا عليه السلام جامعة ، وزيارة خامسة جامعة - أيضاً - مختصرة ، والتنبيه على زيارة سادسة جامعة أيضاً .

الفصل التاسع عشر : في زيارات جامعة من وجه مذكور ، ومختصة

من وجه آخر مأثور ، وفيه أربع زيارات .

وهذا الفصل فيه حديث في فضل زيارة جامعة للأئمة عليهم السلام في أيام رجب خاصة ، وفيه كيفية هذه الزيارة ، وفيه زيارتان مشتركتان بين الهادي والعسكري خاصة ، وفيه زيارة جامعة للنبي والأئمة عليهم السلام من البعد خاصة .

الفصل العشرون : في زيارة قبور أبرار أولاد الأئمة الطاهرين ،

وكيفية زيارة قبور المؤمنين ، وغير ذلك من الأسباب المتعلقة بهذا الكتاب .

وهذا الفصل فيه زيارتان لقبور أولاد الأئمة عليهم السلام ، وأربع زيارات

لسلمان الفارسي رضوان الله عليه ، ووداعه أيضاً ، وذكر فضل زيارة قبور المؤمنين ، وثلاث زيارات لقبورهم رحمة الله عليهم وما يلحق بها .

وحديث في ما يستحب للإنسان أن يقرأه بين القبور ، وزيارات

أبواب الحجة صلوات الله عليه ، وذكر حال من يريد التطوع بالزيارة عن ذي نسب أو سبب ، وذكر حال التطوع بالزيارة عن جميع إخوانه أو قوم

يَعِينُهُمْ بقلبه ولسانه ، وذكر حال المأمور بالنيابة في الزيارة ، وذكر زيارة مبسوطة مليحة يزور بها من ينوب [عن] غيره أيضاً .

وأحاديث مستحسنة تتعلق ببعض معاني الكتاب ، وصفة صلوات لزيارة الحسين عليه السلام مستحسنة ، وما يدعى به عقيبه .

وحديث في معنى صاحب الأمر صلوات الله عليه ، وفضل زيارة الحسين عليه السلام .

وحديث ابن كشمرد مع سليمان القرمطي؛ لتعلقه بفضل الأئمة صلوات الله عليهم ، وفيه - أيضاً - ذكر مقتل الحسين عليه السلام مستوفى .

قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني - جامع هذا الكتاب - : ومن وقف على تفصيل ما أجملناه ، واطَّلَعَ على ما حواه ، عرف عند ذلك تميَّز كتابنا على ما صنَّف في سبيله ، وراح شاهداً بكماله وتفضيله ، ولعلك - أيها المطلِّع على ما ذكرناه - تستثقل العمل بمضمونه ومقتضاه ، وتقول : لو كان أخلاه من عمل مدينة الرسول ، واقتصر على بعض الفصول ، كان ذلك أخفَّ على القلوب ، وأحسن في المطلوب .

واعلم - وفقك الله - أننا لو سلكنما ما أشرت إليه ، كان أهل النشاط والزهادة إذا وقفوا عليه يقولون : لو كان هذا الكتاب حاوياً لمحاسن فنون الزيارات ، وجامعاً لما يعمل الإنسان في تلك الأوقات ، ومبسوطاً في الإصدار والإيراد ، كان ذلك أنفع لنا في المراد ، فكنتا لا نخلو من الاعتراض والملام ؛ لما نعرفه من اختلاف أغراض الأنام .

وربَّما خطر لك هاهنا أن تقول : فإذا كان الأمر على هذا السبيل ، وأنَّ الإنسان لا يخلو من عاتِبٍ مع التكثير والتقليل ، فهلَّا أفرد منه مختصراً يصلح لأوقات الضجر والاشتغال ، وجعل هذا المزار الكبير لساعات التفرُّغ

والإقبال ؟

فأقول : إنّ الأعمال المطلوبة من هذا العبد الضعيف ، ليست مقصورة على هذا العمل الشريف ، وكم يعرض للإنسان من حائل بينه وبين الإمكان . وإن وجدنا قدرة على ما يراد من اختصار الكتاب ، سلكت إلى ذلك ما يليق بالصواب إن شاء الله تعالى .

ولعلّ من يقف على كتابنا هذا يقول أيضاً : وأيّ غرض لمن يكون منزله بالعراق في ذكر زيارة الرسول والأئمة بالمدينة صلوات الله عليه وعليهم ، ولعل الإنسان يبقى مدة عمره لا يصل إليهم ؟ وكذلك ما الحاجة إلى ذكر زيارة الرضا عليه السلام ؟ وما جرى مجرى ذلك .

فأقول لمن ضايقنا في هذه المسالك : إنّ الإذن للإنسان بالإيماء في الزيارة من بعيد الجهات ، يكشف لك عن النفع بهذه الزيارات ، وستقف أيّها الأخ - في أواخر هذا الكتاب - على العذر في أكثر ما تضمّنه من الأسباب ، إن شاء الله تعالى .

ذكر تفصيل ما أجملناه :

الفصل الأول

في مقدمات السفر وآدابه ، وما يتعلق بذلك أو يلحق ببابه

إذا أردت الخروج إلى السفر فينبغي أن تصوم الأربعاء والخميس والجمعة ، وتختار من أيام الأسبوع يوم السبت ، فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : «من أراد سفرًا فليسافر في يوم السبت ، فلو أن حجراً زال عن جبل في يوم السبت لردّه الله إلى مكانه» .

أو يوم الثلاثاء ، فإنه اليوم الذي ألآن الله فيه الحديد لداود عليه السلام^(١) .

أو يوم الخميس ، فإن النبي صلى الله عليه وآله كان يسافر يوم الخميس .

وقال : «يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته»^(٢) .

واجتنب السفر في يوم الاثنين ، والأربعاء [وقبل]^(٣) الظهر من يوم الجمعة .

ويكره أن تسافر اليوم الثالث من الشهر ، والرابع ، والخامس منه ، والسادس منه ، والثالث عشر منه ، والسادس عشر منه ، والحادي والعشرين منه ، والرابع والعشرين ، والخامس والعشرين ، والسادس والعشرين .

(١) رواه البرقي في المحاسن : ٦/٣٤٥ و٧ ، والكليني في الكافي ٨ : ١٠٩/١٤٣ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ٧٦٦/١٧٣ ، والخصال : ٦٩/٣٨٦ ، والمفيد في المزار : ١/٦٤ و٢ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١/١٠٢ .

(٢) رواه الصدوق في الفقيه ٢ : ٧٦٨/١٧٣ و٧٦٩ ، والمفيد في المزار : ٣/٦٥ ، والمصنّف في الأمان : ٣٠ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٢/١٠٢ .

(٣) في نسخنا : وصلي ، وما أثبتناه من بحار الأنوار .

وروي من طريق آخر: «إنَّ اليوم الرابع والسادس من الشهر، ويوم الحادي والعشرين منه، صالحة للأسفار ولغيرها».

وفي هذه الرواية: «إنَّ ثامن الشهر والثالث والعشرين منه مكروهان في السفر»^(١).

ولا تسافر والقمر في برج العقرب، فقد جاء عن الصادق عليه السلام: أنه كره السفر في ذلك الوقت^(٢).

وإن دعت ضرورة إلى الخروج في هذه الأحوال والأوقات المكروهة فليعمل المسافر ما سيأتي وصفه في هذا الفصل عند ذكر وداع منزله إن شاء الله تعالى، ويفتح سفره بالصدقة ودعائها - على ما سيجيء ذكره - أيضاً ويخرج متى شاء.

فقد رُوي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «افتتح سفرك بالصدقة، واخرج إذا بدا لك، فإنَّك تشتري سلامة طريقك»^(٣).

وروي عن الباقر عليه السلام (أنه قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام»^(٤)) إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله - عزَّ وجلَّ - بما تيسر له»^(٥).

(١) رواه المصنّف في الأمان: ٣٣، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٣/١٠٢.
(٢) رواه الكليني في الكافي ٨: ٤١٦/٢٧٥، والصدوق في الفقيه ٣: ٧٧٨/١٧٤، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٧٩٩/٥١٦، والمجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٠٣/١٠٣ ذيل حديث ٣ وصدر حديث ٤.

(٣) رواه البرقي في المحاسن: ٢٢/٣٤٨، والصدوق في الفقيه ٢: ٧٨٢/١٧٤، والطوسي في التهذيب ٥: ١٥٠/٤٩، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٨١٠/٥٢٠ باختلاف فيها، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٥/١٠٣.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «م».

(٥) رواه البرقي في المحاسن: ٢٥/٣٤٨، والصدوق في الفقيه ٢: ٧٨٥/١٧٦.

وذكر صاحب كتاب عوارف المعارف حديثاً أسنده: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء: المرأة، والمكحلة، والمدري^(١)، والسواك والمشط^(٢). وفي رواية أخرى: «والمقراض»^(٣).

ذكر ما يعتمد عليه الإنسان من حين خروجه وما يتبع ذلك :
يستحب أن تغتسل قبل التوجه ، وتقول عند الغسل : بسم الله وبالله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وعلى ملة رسول الله ، والصادقين عن الله صلوات الله عليهم أجمعين .
اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي ، وَاشرحْ بِهِ صَدْرِي ، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْرِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نَوْرًا وَطَهُورًا ، وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَسُوءٍ ، وَمِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، وَطَهِّرْ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعِظَامِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَمُخَيِّ وَعَصْبِي ، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي .
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٤) .

١٠٠ : ٦/١٠٣ . والطبرسي في مكارم الأخلاق ١ : ١٨١٥/٥٢١ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار

(١) المدري : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه ، يسرح به الشعر المتلبّد ، ويستعمله من لا مشط له . النهاية ٢ : ١١٥ .
(٢) عوارف المعارف للسهروردي (ضمن كتاب إسعاف الملحين بترتيب أحاديث العلوم للغزالي) : ٩٣ .

(٣) المصدر السابق ونقله المجلسي في البحار ١٠٠ : ١٠٣ .

(٤) ذكره المصنّف في الأمان : ٣٣ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٠٤ .

ثُمَّ تَجْمَعُ أَهْلَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَسْأَلُ اللَّهَ الْخَيْرَ، وَتَقْرَأُ آيَةَ الْكَرْسِيِّ، وَتُحَمِّدُ اللَّهَ وَتُثْنِي عَلَيْهِ، وَتَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ، الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا فِي رَحْمَتِكَ، وَلَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ^(١) إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ، وَتَقَرُّبًا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ فَبَلِّغْنِي مَا أُوْمَلُّهُ وَأَرْجُوهُ فِيكَ وَفِي أَوْلِيَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وإن شئت قلت: اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فِي وَجْهِ هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي بِغَيْرِكَ، وَلَا رَجَاءٍ يَأْوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا قُوَّةَ أَتَكَلُّ عَلَيْهَا، وَلَا حِيلَةَ أَرْجِعُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاكَ وَابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ، تَعَرُّضًا لثَوَابِكَ، وَسُكُونًا إِلَى حُسْنِ عَائِدَتِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي وَجْهِ مِمَّا أَحَبُّ وَأَكْرَهُ.

اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ، وَمَقْتَضَى كُلِّ لَأْوَاءٍ، وَابْسِطْ عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ، وَحِزْرًا مِنْ حِفْظِكَ، (وَسَعَةً مِنْ رِزْقِكَ، وَتَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَجَمَاعًا مِنْ مُعَافَاتِكَ^(٢))، وَوَفَّقْ لِي - يَا رَبِّ - فِيهِ جَمِيعَ قَضَائِكَ، عَلَى مُوَافَقَةِ هَوَايَ وَحَقِيقَةِ أَمَلِي،

(١) في «ع»: إِنَّا نَتَوَجَّهُ.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م».

وادفع عني ما أخطر وما لا أخطر على نفسي مما أنت أعلم به مني ،
واجعل ذلك خيراً لي لآخرتي ودنياي ، مع ما أسألك أن تخلفني في
من خلقت ورائي ، من أهل ومال وإخوان وجميع حزائتي بأفضل ما
تخلف غائباً من المؤمنين ، في تخصين كل عورة ، وحفظ [من] كل^(١)
مضيعة ، وتمايم كل نعمة ، ودفاع كل سيئة ، وكفاية كل محذور ،
وصرف كل مكروه ، وكمال ما تجمع لي به الرضا والسور في الدنيا
والآخرة ، ثم ارزقني ذكرك وشكرك وطاعتك وعبادتك حتى ترضى
وبعد الرضا .

اللهم إني أستودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وذريتي
وجميع إخواني ، اللهم احفظ الشاهد منا والغائب ، اللهم احفظنا
واحفظ علينا ، اللهم اجعلنا في جوارك ، ولا تسلبنا نعمتك ، ولا تغير
ما بنا من نعمة وعافية وفضل^(٢) .

وروي: أنك إذا أردت التوجه في وقت يكره فيه السفر ، أو تخاف
شيئاً من الأمور ، فقدم أمام توجهك قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي
والقدر وآخر آل عمران من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾^(٣) إلى آخرها ، ثم قل :

اللهم بك يصول الصائل ، وبقدرك يطول الطائل ، ولا حول

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي لمقتضى سياق الكلام .

(٢) الكافي ٤ : ٥/٢٨٨ ، ورواه المفيد في المزار : ٦٦ ، والمصنف في الأمان : ٤١ ،
والكفعمي في المصباح ١ : ٣٧١ قطعة منه ، وكذا ابن المشهدي في المزار : ٢٣ -

٢٦ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٠٤ ضمن الحديث ١١ .

(٣) سورة آل عمران ٣ : ١٩٠ .

لَكَلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ ، وَلَا قُوَّةَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّةٍ إِلَّا مِنْكَ ، بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعِترتهِ وَسَلَّالَتِهِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ ، وَاكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَضُرَّهُ ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَيُمْنَهُ ، وَاقْضِ لِي فِي مُتَصَرِّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ^(١) ، وَبُلُوغِ الْمَحَبَّةِ ، وَالظَّفَرِ بِالْأَمْنِيَةِ ، وَكِفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْمَغْوِيَةِ ، وَكُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَذِيَّةٍ ، حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ وَنِعْمَةٍ ، وَأَبْدَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَافِ وَأَمْنًا ، وَمِنَ الْعَوَاقِبِ فِيهِ بَرًّا ، حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنْ الْمُرَادِ ، وَلَا يَحِلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَذَى الْعِيَادِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ^(٢) .

ثُمَّ وَدَّعَ أَهْلَكَ ، وَانْهَضَ وَقَفَ بِالْبَابِ فَسَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى بِتَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام ، وَاقْرَأْ سُورَةَ الْحَمْدِ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ كَذَلِكَ ، وَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي ، وَعَلَيْكَ خَلَفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي ، وَقَدْ وَثَّقْتَ بِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ ، وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْفَظْنِي فِي مَا غَبِثُ عَنْهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ بَلِّغْنِي مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ ، وَسَبِّ لِي الْمَزَارَ ، وَسَخِّرْ لِي عِبَادَكَ وَبِلَادَكَ ، وَارْزُقْنِي زِيَارَةَ نَبِيِّكَ ، وَوَلِيَّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْأَثَمَةَ مِنْ

(١) فِي «ع» ، هـ : الْعَاقِبَةُ .

(٢) ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَمَانِ : ٤٢ ، وَالْكَفَعْمِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ : ١ : ٣٧٦ ، وَنَقَلَهُ الْمَجْلِسِيُّ

فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ : ١٠٠ : ١٢/١٠٦ .

ولده، وجميع أهل بيته عليه وعليهم السَّلامُ، وأمدني منك بالمعونة في جميع أحوالي، ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى غيري فأكل وأعطب، وزودني التقوى، واغفر لي في الآخرة والأولى، اللهم اجعلني أوجه من توجه إليك.

وتقول أيضاً: بسم الله وبالله، توكلت على الله، واستعنت بالله، وألجأت ظهري إلى الله، وفوضت أمري إلى الله رهبةً من الله، وربةً إلى الله، ولا ملجأ ولا منجى، ولا مفر من الله إلا إلى الله. ربِّ آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبئت الذي أرسلت؛ لأنه لا يأتي بالخير -إلهي- إلا أنت، ولا يضرُّ السوء إلا أنت، عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك، وتقدست أسماؤك، وعظمت آلاؤك، ولا إله غيرك^(١).

فقد روي: أن من خرج من منزله مصباحاً ودعا بهذا الدعاء لم يطره بلاء حتى يمسي أو يؤوب إلى منزله، وكذلك من خرج في المساء ودعا به لم يطره بلاء حتى يصبح أو يؤوب إلى منزله.

ثم اقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، عشر مرات و: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وآية الكرسي والمعوذتين وأمرها على جميع جسدك، وتصدق بما يسهل عليك، وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَسَلَامَةَ سَفَرِي وَمَا مَعِيَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ، (وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ)^(٢)، وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ.

(١) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٠٦ ذيل الحديث ١٢.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م».

ثُمَّ تَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا
بَيْنَهُنَّ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ .

اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ،
بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ ، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيِ نَسْيَانِي
وَعَجَلْتِي بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا ، ذَكَرْتُهُ أَمْ نَسِيتُهُ ، اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ
فِي الْأَهْلِ .

اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا ، وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ ، وَسَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ
وِطَاعَةِ رَسُولِكَ . اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَا رَزَقْتَنَا ، وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ
الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ . اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي وَنَاصِرِي ، اللَّهُمَّ
اقْطَعْ عَنِّي بَعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ ، وَاصْحَبْنِي فِيهِ ، وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ^(١) .

وَتَأْخُذُ مَعَكَ عَصَا مِنْ شَجَرِ اللُّوزِ الْمُرِّ ، فَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ : «مَنْ خَرَجَ إِلَى السَّفَرِ وَمَعَهُ عَصَا لَوْزٍ مُرٍّ ، وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿وَلَمَّا
تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ :

(١) رواه الطوسي في المصباح : ٦٧٤ ، والمصنّف في الأمان : ٣٨ - ٤٠ ، ونقله
المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٣/١٠٧ .

﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾^(١) آمَنَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ ضَارٍ، وَمِنْ كُلِّ لَصِصٍ عَادٍ، وَمِنْ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، وَكَانَ مَعَهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ مِنَ الْمَعْقَبَاتِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ وَيَضَعَهَا^(٢).

وَرَوَى عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَلَا يَجَاوِرُهُ الشَّيْطَانُ»^(٣).

وَرَوَى عَنْهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنَّهُ قَالَ: «مَرَضَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَضًا شَدِيدًا أَصَابَتْهُ فِيهِ وَحْشَةٌ، فَشَكَّى ذَلِكَ إِلَىٰ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: اقْطَعْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَضُمَّهَا إِلَىٰ صَدْرِكَ، فَفَعَلَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَحْشَةَ»^(٤).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطَوَّىٰ لَهُ الْأَرْضُ فَلْيَتَّخِذِ النَّقْدَ مِنَ الْعَصَا».

وَالنَّقْدُ: عَصَا اللَّوْزِ الْمُرَّ عَلَىٰ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَابُوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥).

وَرَوَى عَنْ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - أَيْضًا - أَنَّهُمْ قَالُوا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسَافَرَ فَلْيَصْحَبْ مَعَهُ عَصَا مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمُرِّ، وَلِيَكْتُبَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ فِي رَقٍّ، وَيَحْفَرِ الْعَصَا وَيَجْعَلَ الرِّقَّ فِيهَا. وَالْأَحْرَفُ هَذِهِ: سَلْمَحْلَسٌ وَهـُ بِه يَهُونُ

(١) سورة القصص ٢٨: ٢٢-٢٨.

(٢) رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٧٨٦/١٧٦، وثواب الأعمال: ١/٢٢٢، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٨٢٠/٥٢٢، والمصنّف في الأمان: ٤٦، والكفعمي في المصباح: ٣٧٠ حاشية، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٤/١٠٨.

(٣) رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٧٨٦/١٧٦، وثواب الأعمال: ١/٢٢٢، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٥٢٢ ذيل حديث ١٨٢٠، والمصنّف في الأمان: ٤٦.

(٤) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٢٢٢ ضمن الحديث ١، والمصنّف في الأمان: ٤٦، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٥/١٠٨.

(٥) رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٧٨٧/١٧٦، وثواب الأعمال: ٢٢٢ ذيل الحديث ١، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٨٢١/٥٢٣، والمصنّف في الأمان: ٤٦، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٦/١٠٨.

با ٥ ابنه ٥ ناوبه صاو ٥^(١) مصبابه^(٢) ٥» .

ولا تخرج وحدك في سفر، فإن فعلت قلت: ما شاء الله، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ أَنْسِ وَخَشِنِي، وَأَعْنِي عَلَى وَحْدَتِي، وَأَدِّ عِيَّتِي^(٣).

ويستحب أن يخرج معتملاً محنكاً، فقد روي عن الكاظم عليه السلام أنه قال: «أنا ضامن لمن يخرج يريد سفرأ معتملاً تحت حنكه ألا يصيبه السرقة ولا الغرق ولا الحرق»^(٤).

وتأخذ معك شيئاً من تربة الحسين عليه السلام، وقل إذا أخذتها: اللَّهُمَّ هَذِهِ طِينَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، اتَّخَذْتُهَا حِزْزاً لِمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ^(٥).

وروي في صفة هذا الدعاء من طريق أخرى أنك تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتُهِ مِنْ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، فَاجْعَلْهُ لِي أَمْنًا وَحِزْزاً مِمَّا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ^(٦).

(١) في «م»: ن .

(٢) في «ع»: مصساسة .

(٣) رواه المصنف في الأمان : ٤٦ دون ذيله ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٧/١٠٨ .

(٤) رواه البرقي في المحاسن : ١٣٧/٢٧٢ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ٨٩٨/١٩٧ ، وثواب الأعمال : ٢/٢٢٢ ، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١ : ١٨٢٥/٥٢٣ ، والمصنف في الأمان : ١٠٢ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٨/١٠٩ .

(٥) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٤٦٠ ذيل الحديث ١٠ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٧٥ ذيل الحديث ١٤٦ ، والمصنف في الأمان : ٤٧ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٨/١٠٩ .

وفي «ه» : أخذتها . بدل : اتخذتها .

(٦) رواه المصنف في الأمان : ٤٧ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٨/١٠٩ .

فقد رُوي: أن من خاف سلطاناً أو غيره وخرج من منزله، واستعمل ذلك كان جزأً له^(١).

وإذا أردت السير نهراً فليكن طرفي النهار، وانزل وسطه، وإن كان ليلاً فليكن مسيرك في آخره، فإن الأرض تطوئ من آخر الليل. كما روي^(٢).
فإذا أردت الركوب فقل: بسم الله والله أكبر.

فإذا استويت فقل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهِيرِ وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلَاغًا يَنْلُغَ إِلَى خَيْرٍ، (بَلَاغًا يَبْلُغُ إِلَى)^(٣) رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. اللَّهُمَّ لَا ضَيْرَ لَنَا إِلَّا ضَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ لَنَا إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا حَافِظَ غَيْرِكَ.

وتسبح الله سبعاً، وتحمده سبعاً، وتهلله سبعاً، وتتلو آية السخرة، ثم تقول: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ^(٤).

وإن كان ركوبك في سفينة فسيجيء ذلك في آخر هذا الفصل إن شاء الله.

(١) انظر: التهذيب ٦: ٧٥ ذيل الحديث ١٤٦، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٢٠/١٠٩.

(٢) رواه البرقي في المحاسن: ١٠/٣٤٦، والكليني في الكافي ٨: ٤٩١/٣١٤، والصدوق في الفقيه ٢: ٧٧٢/١٧٤، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٧٩٢/٥١٥، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٠٩ ضمن الحديث ٢٠.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ه».

(٤) رواه الطوسي في المصباح: ٦٧٥، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٨٤٠/٥٢٩ بتفاوت فيه، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٠٩ ضمن الحديث ٢٠.

ثُمَّ تَسِيرُ وَتَقُولُ فِي مَسِيرِكَ : اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا ، وَأَحْسِنِ تَسْيِيرَنَا ،
وَأَحْسِنِ عَاقِبَتَنَا^(١) .

وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبْرًا ، وَصَمْتِي تَفَكُّرًا ، وَكَلَامِي
ذِكْرًا^(٢) .

وَتَقُولُ أَيْضًا فِي طَرِيقِكَ : خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ ، بِغَيْرِ حَوْلٍ
مَنِّي وَلَا قُوَّةٍ لَكُنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ ، بَرِئْتُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ مِنَ الْحَوْلِ
وَالْقُوَّةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ سَفَرِي هَذَا ، وَبَرَكَةَ أَهْلِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ ، رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِقُهُ إِلَيَّ وَأَنَا خَافِضٌ فِي
عَافِيَةِ بَقْوَتِكَ وَقُدْرَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي سِرْتُ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي لِغَيْرِكَ ، وَلَا رِجَاءٍ
لِسِوَاكَ ، فَارْزُقْنِي فِي ذَلِكَ شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ ، وَوَفَّقْنِي لَطَاعَتِكَ
وَعِبَادَتِكَ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا^(٣) .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَبَطَ سَبَّحَ ، وَإِذَا صَعَدَ كَبَّرَ^(٤) .
وَتَقُولُ إِذَا عَلَوْتَ ثَلَاثَةً أَوْ أَكْمَةً أَوْ قَنْطَرَةً : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ

(١) رواه البرقي في المحاسن : ٤٣/٣٥٣ ، والكليني في الكافي : ٤ : ١/٢٨٧ ،
والمصنّف في الأمان : ١١٢ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ١٠٩ ضمن
الحديث ٢٠ .

(٢) رواه الصدوق في الفقيه ٢ : ٧٩٧/١٧٩ ، والمصنّف في الأمان : ١١٢ ، ونقله
المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ١١٠ ضمن الحديث ٢٠ .

(٣) رواه الطبرسي في مكارم الأخلاق ١ : ٥٣٠/ضمن الحديث ١٨٤٠ ، والمصنّف في
الأمان : ١١٣ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ١١٠ ضمن الحديث ٢٠ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٢/٢٨٧ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ٧٩٦/١٧٩ ،
والمصنّف في الأمان : ١١٢ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ١٩٠/٥٥٣ ، ونقله
المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ١١٠ ضمن الحديث ٢٠ .

أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا ، اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ .

فإذا بلغت جسراً فقل حين تضع قدمك عليه : بسم الله ، اللَّهُمَّ ادْخُرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ^(١) .

وإذا أشرفت على منزل أو قرية أو بلد فقل : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتْ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّتْ ، وَرَبَّ الْبَحَارِ وَمَا جَرَّتْ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا .
اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ ، وَأَعِنِّي عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، ادْخُلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا .
فإذا نزلت منزلاً فقل : اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ .

وصل ركعتين قبل أن تجلس وقل : اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ ، وَأَعِزَّنَا مِنْ شَرِّهَا ، اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَّاها ، وَأَعِزَّنَا مِنْ وَبَاها ، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا ، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا^(٢) .

(١) رواه المفيد في المزار : ٦٩ ، والمصنّف في الأمان : ١١٢ دون ذيله ، والكفعمي في المصباح ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، وابن المشهدي في المزار : ٥٢ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١١٠/ضمن الحديث ٢٠ .

(٢) رواه البرقي في المحاسن : ١٤١/٣٧٤ ، ١٤٢ ، ١٤٣ باختلاف فيه ، والمفيد في المزار : ٦٩ و٧٢ ، وروى صدره الطوسي في المصباح : ٦٧٥ ، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١ : ١٩٠٦/٥٥٢ ذكر ذيل الحديث ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١١٠ .

وقل أيضاً: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وحده لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسوله، وأنَّ علياً أميرَ المؤمنين، والأئمةَ من ولدهِ أئمةٌ أتولاهم وأبرأُ من أعدائهم^(١)، اللهمَّ إني أسألكَ خَيْرَ هذهِ البقعةِ، وأعوذُ بك من شرِّها. اللهمَّ اجعلْ دخولنا هذا أولهُ صلاحاً، وأوسطهُ فلاحاً، وآخرهُ نجاحاً^(٢).

وإذا نزلت منزلاً تتخوف منه السبع فقل: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وحده لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، (بيدهِ الخَيْرُ)^(٣) وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، اللهمَّ إني أعوذُ بك من شرِّ كلِّ سَبْعٍ^(٤).

إذا خفت شيئاً من هوام الأرض فقل في المكان الذي تخاف ذلك فيه: يا ذارئ ما في الأرض كلها لعلمك بما يكون مما ذرأت، لك السلطانُ على كلِّ مَنْ دونك، إني أعوذُ بك وبقدرتك على كلِّ شيءٍ من الضرِّ في بدني من سَبْعٍ أو هامةٍ أو عارضٍ من سائر الدَّوابِّ، ياخالقها بفطرتهِ اذرها عني، واحجزها، ولا تسلطها عليّ، وعافني من شرِّها وبأسها، يا الله يا ذا العالمِ العظيمِ حُطْني بحِفْظِكَ، وأجِنِّي بِسِتْرِكَ الواقِي في مخاوفي يا رحيمٌ^(٥).

(١) في «م»: ممَّن عاذاهم .

(٢) رواه المصنّف في الأمان : ١٣٦ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ١١١ .

(٣) ما بين القوسين ، لم يرد في «م» .

(٤) رواه المصنّف في الأمان : ١٣٦ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ١١١ .

(٥) رواه المفيد في المزار : ٣٥٧٠ ، والمصنّف في الأمان : ١٣٧ ، والكفعمي في البلد الأمين : ٥٨٩ ، والمصباح : ١ : ٣٨٠ ، وابن المشهدي في المزار : ٥٢ بتفاوت ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ١١١ ضمن الحديث ٢٠ .

وإذا خفت شيئاً من الأعداء واللصوص ، فقل في المكان الذي تخاف ذلك فيه : يا آخذاً بنواصي خَلْقِهِ ، والسائقُ ^(١) بها إلى قُدْرَتِهِ ، والمُنْفِذُ فيها حُكْمَهُ ، وخالقها وجاعلَ قضائه لها غالباً ، إِنِّي مَكِيدٌ لِّضَعْفِي ، وَلِقُوَّتِكَ عَلَى مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ لَكَ ، فَإِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَذَلِكَ مَا أَرْجُو ، وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعْمَتِكَ ، يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ لَا تَجْعَلْ أَحَدًا مُغَيَّرًا نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاكَ ، وَلَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ رَبِّي ، قَدْ تَرَى الَّذِي نَزَلَ بِي فَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا ^(٢) بِهِ تَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ ، يَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(٣) .

وتقول أيضاً: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (ومن الله) ^(٤) ، وَإِلَى اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي ، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ قَوْفِي وَمِنْ تَحْتِي ، وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

فقد روي عن زين العابدين عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : « مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ » ^(٥) .

(١) في «م» السابق .

(٢) في «م» : مَنْ .

(٣) رواه المفيد في المزار : ٣٧/٧١ ، والمصنّف في الأمان : ١٢٤ ، والكفعمي في البلد الأمين : ٥٨٩ ، والمصباح : ١ : ٣٨١ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١١١ .

(٤) ما بين القوسين ، لم يرد في «هـ» .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٠/٤٠٦ و ٢٣/٤١٠ ، والمصنّف في الأمان : ١٢٥ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١١١ .

وَإِذَا خَفَتْ جِنَّاً أَوْ شَيْطَاناً فَقُلْ : يَا اللَّهُ الْإِلَهُ الْأَكْبَرُ الْقَاهِرُ بِقُدْرَتِهِ
جَمِيعَ عِبَادِهِ ، الْمُطَاعُ لِعَظَمَتِهِ عِنْدَ كُلِّ خَلِيقَتِهِ ، وَالْمُمْضِي مَشِيتَهُ لِسَابِقِ
قُدْرَتِهِ ، أَنْتَ الَّذِي تَكْلَأُ مَا خَلَقْتَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لَا يَمْتَنِعُ مَنْ أَرَدْتَ
بِهِ سُوءاً بِشَيْءٍ دُونَكَ مِنْ ذَلِكَ السُّوءِ ، وَلَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَكَ بَيْنَ أَحَدٍ
وَبَيْنَ مَا تُرِيدُهُ مِنَ الْخَيْرِ ، كُلُّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى فِي قَبْضَتِكَ ، وَجَعَلْتَ
قِبَائِلَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ يَرُونَنَا وَلَا نَرَاهُمْ ، وَأَنَا لِكَيْدِهِمْ خَائِفٌ فَأَمْنِي مِنْ
شَرِّهِمْ وَبَأْسِهِمْ بِحَقِّ سُلْطَانِكَ الْعَزِيزِ يَا عَزِيزُ^(١) .

وتقول في جميع أحوالك هذا الدعاء ، لحفظ نفسك وردك إلى
وطنك سالماً : يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى تَأْلَفٍ مِنَ الْقُلُوبِ ، وَشِدَّةِ
تَوَاضُلٍ لَهُمْ فِي الْمَحَبَّةِ ، وَيَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَيَا مُفَرِّجَ
حُزْنٍ كُلِّ مُحْزُونٍ ، وَيَا مُسَهِّلَ كُلِّ غُرْبَةٍ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، ارْحَمْنِي
فِي غُرْبَتِي بِحَسَنِ الْحِفْظِ وَالْكِلاَةِ وَالْمَعُونَةِ ، وَفَرِّجْ مَا بِي مِنَ الضِّيقِ
وَالْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِي ، وَلَا تَفْجَعْنِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيَا أَهْلِي
عَنِّي ، وَلَا تَفْجَعْ أَهْلِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيَايَ عَنْهُمْ ، بِكُلِّ مَسَائِلِكَ أَسْأَلُكَ
وَأَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي^(٢) .

وَإِذَا أَرَدْتَ الرِّحِيلَ مِنْ مَنْزِلٍ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَادْعُ اللَّهَ بِالْحِفْظِ ، وَوَدِّعِ
الْمَوْضِعَ وَأَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيَّ

(١) رواه الكفعمي في البلد الأمين : ٥٨٩ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ :
٢١/١١٢ .

(٢) رواه الكفعمي في المصباح ١ : ٣٨٢ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١١٢
ضمن الحديث ٢١ .

ملائكة الله الحافظين، السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحينَ ورحمةُ الله وبركاته^(١).

وقل: اللَّهُمَّ قَدْ أَرْتَحَلْنَا مِنْ مَنْزِلِنَا هَذَا وَنَحْنُ عَنْكَ رَاضُونَ،
فَارْضَ عَنَّا بِرَحْمَتِكَ.

وإذا ضللت عن الطريق فناد: يا صالح، ويا أبا صالح، أرشدونا إلى
الطريق يرحمكم الله^(٢).

فقد روي عن الصادق عليه السلام: «إِنَّ الْبِرَّ مُوَكَّلٌ بِهِ صَالِحٌ، وَالْبَحْرَ مُوَكَّلٌ بِهِ
حَمْزَةٌ»^(٣).

وروي: «إذا ضللتم فتيامنوا»^(٤).

وإذا استصعبت عليك دابَّتكَ في الطريق فاقرأ في أذنها اليمنى: ﴿وَلَهُ
أَسْلَمٌ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^{(٥)(٦)}.

(١) رواه المفيد في المزار: ٤٠/٧٣، والكفعمي في المصباح ١: ٣٨٢، ونقله
المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١١٢ ذيل الحديث ٢١.

(٢) رواه البرقي في المحاسن: ٩٨/٣٦٢، والصدوق في الفقيه ٢: ٨٨٥/١٩٥،
والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٩٠٢/٥٥١، والمصنف في الأمان: ١٢١، ونقله
المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١١٢ ذيل الحديث ٢١.

(٣) رواه الصدوق في الفقيه ٢: ٨٨٥/١٩٥، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١:
١٩٠٣/٥٥١، والمصنف في الأمان: ١٢٣، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠:
١١٣ ذيل الحديث ٢١.

(٤) رواه البرقي في المحاسن: ٩٧/٣٦٢، والصدوق في الفقيه ٢: ٨٩٦/١٩٧،
والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٩٦٥/٥٦٦، والمصنف في الأمان: ١٢٣، ونقله
المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١١٣.

(٥) سورة آل عمران ٣: ٨٣.

(٦) رواه البرقي في المحاسن: ١٠٢/٦٢٨ و١٢٩/٦٣٥، والطوسي في التهذيب ٦:
١١٣.

وَإِذَا رَكِبْتَ فِي سَفِينَةٍ فَكَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَالْعَن ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ،
وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى الصَّادِقِينَ، اللَّهُمَّ أَحْسِنْ مَسِيرَنَا،
وَعَظِّمْ أَجُورَنَا، اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْنَا، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْنَا، وَبِكَ آمَنَّا، وَبِحَبْلِكَ
اعْتَصَمْنَا، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَّتْنَا وَرَحَاؤُنَا وَنَاصِرُنَا، لَا تُحِلِّ
بِنَا مَا لَا تُحِبُّ^(١)، اللَّهُمَّ بِكَ نَحُلُّ، وَبِكَ نَسِيرُ، اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا،
وَأَعْظِمْ عَافِيَتَنَا، أَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَأَنْتَ الْحَامِلُ فِي الْمَاءِ
وَعَلَى الظَّهِيرِ، وَقُلْ: ﴿أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبُهَا وَمُرْسَسُهَا إِنَّ رَبِّي
لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرِكُونَ﴾^(٣)، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَشَدَّتْ إِلَيْهِ
الرِّحَالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَزُورٍ، وَأَكْرَمُ مَقْصُودٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ
زَائِرٍ كِرَامَةً، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فِكَاكَ
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي بِغَيْرِ مَنْ مَنِي
عَلَيْكَ؛ بَلْ لَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ أَنْ جَعَلْتَ لِي سَبِيلًا إِلَى زِيَارَةِ وَلِيِّكَ،
وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفَظْتَنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي حَتَّى بَلَغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ،
وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَقَدْ أَمْلَيْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمْلِي، وَاجْعَلْ

﴿٣٨/١٦٥، ٣٠٨﴾، والمصنّف في الأمان: ١٣١، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠:
١٣٣.

(١) في المصادر: نَحَبٌ.

(٢) سورة هود ١١: ٤١.

(٣) سورة الزمر ٣٩: ٦٧.

مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِدُنُوبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

ويتعلّق بهذا الفصل غير ما قدّمناه من الآداب أعرضنا عنها كراهية الإسهاب، من ذلك: حسن الصحبة، وخدمة الرفاق، واتّباع مكارم الأخلاق، وكتمان العيوب، والمبالغة في كلّ خُلُقٍ محبوب.

(١) رواه المصنّف في الأمان: ١١٥، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١١٣.

الفصل الثاني

في صفة زيارة سيدنا الرسول بلسان الأثر المنقول

شرف هذه الزيارة من المعلوم المشهور؛ لأن فضل الزيارة على قدر المزور، ويكفي في التنبيه على فضل قصده ما سيأتي في فضل زيارة من لم يبلغ عظيم منزلته من أبرار أبنائه وصفوته، لكننا لا نخلي هذا الفصل من الخبر المخصوص الوارد، ليأتي الكتاب منتظم المقاصد والفوائد إن شاء الله تعالى .

عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام : ما لمن زار رسول الله ﷺ قال : « كمن زار الله في عرشه »^(١) .
وروي عن الرسول ﷺ أنه قال : « من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة »^(٢) .

وعنه صلوات الله عليه أنه قال : « من أتى مكة حاجاً ولم يزُرني بالمدينة جفوته يوم القيامة ، ومن^(٣) أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ، ومن

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٠٨٥ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ٢٠١٥ و ٤١٥٠ ، والمفيد في المزار : ٢١٤٧ ، والمقنعة : ٤٥٨ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٦٤ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٤ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٣٠٤٨ ، وابن قولويه في كامل الزيارات ١٠٥٧ و ١٦٥٨ ، والمفيد في المزار : ٣١٤٧ ، والمقنعة : ٤٥٧ ، والطوسي في التهذيب ٤ : ٤٤ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٢ .

(٣) في «ع ، هـ ، متى .

وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة^(١).

وقال ﷺ: «من زارني في حياتي وبعد موتي كان في جوارى يوم القيامة»^(٢).

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥/٥٤٨ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ٩/٥٦ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ١/٣٣٨ ، وعلل الشرائع : ٧/٤٦٠ ، والمفيد في المزار : ٤/١٤٨ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٥/٤ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٣ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١١/٥٧ ، والمفيد في المزار : ٥/١٤٩ ، والمقنعة : ٤٥٨ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٢/٣ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٤ ،

الفصل الثالث

في شرح زيارته ﷺ لمن وصل إلى محله الشريف ،
 وذكر عمل مسجده المنيف ، وما يتصل بالمعنى من زيارة
 سيّدة النساء وزيارة قبور الشهداء ، وما يتعلق
 بذلك على التقريب

قد قدّمنا طرفاً من آداب السفر والمسافر ، فأغنى عن إعادتها ها هنا .
 فإذا ورد المدينة يستحب أن يكون مغتسلاً لدخولها ، وكذلك لدخول
 مسجدها ولزيارته صلوات الله عليه وآله أيضاً ، ثمّ يدخلها ويقصد إلى باب
 المسجد ، ويقول : اللَّهُمَّ قد وقفتُ على بابٍ من أبوابِ بيوتِ نبيِّك
 (عليه وعليهم السَّلامُ ، وقد منعتَ الناسَ الدخولَ إلى بيوتهِ إلّا بإذنِ
 نبيِّك) ^(١) فقلتُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ
 يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ ^(٢) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقُدُ حُرْمَةَ نبيِّك في غيبتهِ كما اعتقدُ في حضرتهِ ،
 وأعلمُ أنَّ رُسُلَكَ وخُلَفَاءَكَ أحياءٌ عندَكَ يُرْزَقُونَ ، يَرَوْنَ مكاني في
 وَقْتِي هذا وزماني ، وَيَسْمَعُونَ كلامي في وَقْتِي هذا وزماني ، وَيُرَدُّونَ
 عَلَيَّ سلامي ، وَأَنْتَ حَجَبْتَ عَن سَمْعِي كلامَهُمْ ، وفتحتَ بابَ فهمي ^(٣)

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) سورة الأحزاب ٣٣ : ٥٣ .

(٣) في «هـ» : ذهني .

بلذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا ، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهِذِهِ الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لِلَّهِ السَّامِعَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، بِإِذْنِ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِكُمْ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ، أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، فَكُونُوا - مَلَائِكَةُ اللَّهِ - أَعْوَانِي ، وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُو اللَّهَ بِفَنُونِ الدَّعَوَاتِ ، وَأُعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ ، وَلِلرَّسُولِ بِالطَّاعَةِ .

ثُمَّ يَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَهُ الْيَمْنَى وَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَبِاللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا^(١) . وَتَكَبَّرَ اللَّهُ تَعَالَى مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ . فَإِذَا دَخَلَ فَلْيَصِلْ رَكْعَتَيْنِ تَحِيَةَ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْحُجْرَةِ ، فَإِذَا وَصَلَهَا اسْتَلَمَهَا وَقَبَّلَهَا وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا^(٢) ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَصَلَوَاتُ

(١) سورة الإسراء ١٧ : ٨٠ .

(٢) لم ترد في «م» ، «هـ» .

الله عليك ورحمته وعلى أهل بيتك الطاهرين .

ثم قف عند الأسطوانة المقدّمة التي عند زاوية الحُجرة من جانب القبر الأيمن وأنت مستقبل القبلة ، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر فإنّه موضع رأس رسول الله ﷺ وقل :
أشهد أن لا إله إلا الله ، (وحدّه لا شريك له) ^(١) ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ ، وأشهد أنك رسول الله ، وأنتك محمد بن عبد الله ، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ، ونصحت لأمتك ، وجاهدت في الله حق جهاده ، داعياً إلى طاعته ، زاجراً عن معصيته ، وأنتك لم تزل بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً ، وعلى الكافرين غليظاً ، حتّى أتاك اليقين ، فبلغ الله بك أشرف محلّ المُكرمين ، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلال .

اللهمّ فاجعل صلواتك ، وصلوات ملائكتك المقرّبين وعبادك الصالحين ، وأنبيائك المرسلين ، وأهل السماوات والأرضين ، ممّن سبّح لك يا ربّ العالمين من الأولين والآخرين ، على محمد عبّدك ورسولك ونبيّك وأمينك ونجّيك ، وحبيبك وخاصّتك وصفوتك ، وخيرتك من خلقك ^(٢) .

اللهمّ ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون ، اللهمّ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) أوردته الكليني في الكافي ٤ : ١/٥٥٠ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٦٠ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ٣٣٨ ، المفيد في المزار : ٧٧ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٨/٥ ، ومصباح المتعبد : ٧٠٩ ، والمشهدي في المزار : ٧٠ ، بتفاوت ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٦٠ .

امنحه أشرف مرتبة، وارفعه إلى أسنى درجة ومنزلة، وأعطه الوسيلة والرتبة العالية الجليلة، كما بلغ ناصحاً، وجاهد في سبيلك، وصبر على الأذى في جنبك، وأوضح دينك، وأقام حُججَكَ، وهدى إلى طاعتك، وأرشد إلى مرضاتك. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وعلى الأئمة الأبرار من ذُرِّيَّتِهِ، والأخيار من عِثْرَتِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِم أجمعين تسليماً، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ سَبِيلاً إِلَيْكَ سِوَاهُمْ، وَلَا أَرَى شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُمْ، بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَبِوَلَايَتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَوْمِلُ الْخَلَاصَ مِنْ عَذَابِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(١) وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم تلتفت إلى القبر وتقول: أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ، وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ، أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطاهرين^(٢).

ثم تلتصق كفك^(٣) بحائط الحجرة وتقول: أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَيْكَ، قَاضِياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ قَضْدِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ عَالِماً أَنَّ حُرْمَتَكَ مَيْتاً كَحُرْمَتِكَ حَيّاً، فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِداً.

ثم امسح كفك على وجهك وقل: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْعَةً مَرْضِيَةً لَدَيْكَ، وَعَهْداً مُؤَكِّداً عِنْدَكَ، تُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَعَلَى الْوَفَاءِ

(١) أوردته المفيد في المزار: ٨٠، وابن المشهدي في المزار: ٧١، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٦٢.

(٢) أوردته الكليني في الكافي ٤: ٤/٥٥٢، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٤/٦٥ بتفاوت، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٦٢.

(٣) في «م»: خَذَكَ (خ ل).

بشرائطه وحدوده، وحقوقه وأحكامه ولوازمه، وتُميتني إذا أمتني عليه، وتبعثني^(١) إذا بعثني عليه^(٢).

ثمَّ يستقبل وجه النبي ﷺ ويجعل القبلة خلف ظهره والقبر أمامه ويقول: السَّلامُ عليك يا نبيَّ الله ورسوله، السَّلامُ عليك يا صفوة الله وخيرته من خلقه، السَّلامُ عليك يا أمينَ الله وحبَّته، السَّلامُ عليك يا خاتمَ النبيينَ وسيّدَ المرسلينَ، السَّلامُ عليك أيُّها البشيرُ النذيرُ، السَّلامُ عليك أيُّها الداعي إلى الله بإذنه والسَّراجُ المنيرُ، السَّلامُ عليك وعلى أهل بيتك الذين أذهبَ اللهُ عنهم الرجسَ وطهرهم تطهيراً، أشهدُ أنَّكَ - يا رسولَ الله - أتيتَ بالحقِّ، وقلتَ بالصدقِ، فالحمدُ لله الذي وفَّقني للإيمانِ والتصديقِ، ومنَّ عليَّ بطاعتِكَ واتِّباعِ سبيلِكَ، وجعلني من أمتِكَ والمُحِبِّينَ لدعوتِكَ، وهداني إلى معرفتِكَ ومعرفةِ الأئمةِ من ذُرِّيَّتِكَ، أَتَقَرَّبُ إلى الله بما يُرضيكَ، وأُبرأُ إلى الله ممَّا يُسَخِّطُكَ، مَوَالِيّاً لأوليائِكَ، مُعَادِيّاً لأعدائِكَ.

جئتُكَ يا رسولَ الله زائراً، وقصدتُكَ راغباً، مُتَوَسِّلاً بِكَ إلى الله سُبْحَانَهُ، وأنتَ صاحبُ الوسيلةِ، والمنزلةِ الجليلةِ، والشَّفاعَةِ المقبولةِ، والدَّعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ، فاشْفَعْ لي إلى الله تعالى في الغُفْرانِ والرحمةِ، والتوفيقِ والعصمةِ، فقد غَمَرَتِ الذنوبُ، وشَمَلَتِ العيوبُ^(٣)، وثَقُلَ^(٤)

(١) في «م»: يوم تبعثني (خ ل).

(٢) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٦٢.

(٣) في «ه»: وشلت المعيوب.

(٤) في «م»: أثقل.

الظَهْرُ، وَتَضَاعَفَ الْوِزْرُ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا - وَخَبَرَكِ الصَّدْقُ - أَنَّهُ تَعَالَى
 قَالَ - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ - : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا
 اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^(١) وَقَدْ جِئْتُكَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذُنُوبِي، تَائِبًا مِنْ مَعَاصِييَ وَسَيِّئَاتِي، وَإِنِّي
 أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ
 الْأُمَّةِ، وَأَجْزِنِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ .
 وَيَجْتَهِدُ فِي الْمَسْأَلَةِ .

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِوَجْهِهِ^(٢)، وَيَجْعَلُ الْقَبْرَ مِنْ خَلْفِهِ وَيَقُولُ :
 اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي،
 وَإِلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي ارْتَضَيْتَهَا اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِِي، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي
 خَيْرَ مَا أُرْجُو، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا سُوءَ مَا أَحْذَرُ، وَالْأُمُورَ كُلُّهَا بِيَدِكَ،
 فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ وَحَرَمِهِ، أَنْ تَصَلِّيَ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي^(٣)، وَتَعْصِمَنِي^(٤)
 مِنَ الْمَعَاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي، وَتُثَبِّتَ عَلَيَّ الْإِيمَانَ قَلْبِي، وَتَوْسِعَ
 عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُسَبِّغَ عَلَيَّ النِّعَمَ، وَتَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ الْعَافِيَةِ أَوْفَرَ
 الْقِسْمِ، وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي، وَتَكْلَأَنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ،
 وَتُحَسِّنَ لِي الْعَافِيَةَ^(٥) فِي الدُّنْيَا، وَمُنْقَلِبِي فِي الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي

(١) سورة النساء ٤ : ٦٤ .

(٢) فِي «ع» ، «م» زِيَادَةٌ : وَأَنْتَ فِي مَوْضِعِكَ .

(٣) فِي «م» : ذَنْبِي .

(٤) فِي «م» : وَاعْصِمْنِي .

(٥) فِي «م» : الْعَاقِبَةُ .

ولوالديَّ ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، إنَّك على كلِّ شيءٍ قديرٌ .

وتقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ إحدى عشرة مرّة .

ثمَّ تصير إلى مقام النبي ﷺ وهو بين القبر والمنبر ، وتقف عند الأسطوانة المُخلَّقة التي تلي المنبر ، واجعله بين يديك وصلِّ أربع ركعات ، فإن لم تتمكن فركعتين للزيارة ، فإذا سلَّمتَ وسبَّحتَ فقل : اللَّهُمَّ هذا مقامُ نبيِّك وخيرتك من خلقك ، جعلته روضةً من رياض جنتك ، وشرفته على بقاع أرضك برسولك ، وفصلته به ، وعظمت حرَّمته ، وأظهرت جلالته ، وأوجبت على عبادة التبرُّك بالصلاة والدعاء فيه ، وقد أقمتني فيه بلا حولٍ ولا قوَّةٍ كان منِّي (في ذلك) ^(١) إلا في رحمتك ، اللَّهُمَّ فكما أنَّ حبيبك لا يتقدَّمه في الفضل خليك ، فاجعل استجابة الدعاء في مقام حبيبك .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ في هذا المقام الطاهر أن تُصَلِّيَ على محمَّد وآلِ محمَّد ، وأن تُعيِّدَنِي من النار ، وتَمُنَّ عليَّ بالجنة ، وترحِّمَ موقعي ، وتغفرَ زلَّتي ، وتزكِّيَ عملي ، وتوسِّعَ لي في رزقي ، وتُديمَ عافيتي ورُشدي ، وتُسبِّحَ نِعَمَتَكَ عليَّ ، وتحفظني في أهلي ومالي وولدي ، وتخرُسني من كلِّ مُتَّعِدٍ عليَّ وظالمٍ لي ، وتُطِيلَ في طاعتك عمري ، وتوفِّقني لِمَا يُرضيك عني ، وتَعَصِّمَنِي عَمَّا يُسَخِّطُكَ عليَّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنبيِّكَ وأهلِ بيته ، حُجِّجَكَ على خلقك ،

وَأُمْنَاكَ فِي أَرْضِكَ ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دَعَائِي ، وَتَبْلُغَنِي فِي الدِّينِ
وَالدُّنْيَا أُمْلِي وَرَجَائِي . يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ قَدْ سَأَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي ،
وَرَجَوْتُ فَضْلَكَ فَلَا تَحْرُمْنِي ، فَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ ، الَّذِي لَيْسَ لِي
غَيْرُ إِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشْرِي عَلَى النَّارِ ،
وَتُوْتِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، (وَادْفَعْ عَنِّي وَعَنْ
وَالِدِي وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي مِنَ الشَّرِّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ) ^(١) .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ^{(٢)(٣)} .

فَإِذَا أُرِدْتَ وداعه - صلوات الله عليه - فودِّعه بما سنذكره آخر هذا
الفصل إن شاء الله .

ذكر العمل عند المنبر والدعاء :

ثُمَّ أَتَيْتِ الْمَنْبَرَ وَامْسَحْهُ بِيَدِكَ وَخُذْ بَرَمَاتَيْهِ ، وَهُمَا السِّفْلَاوَانِ ، وَامْسَحْ
بِهِمَا عَيْنَيْكَ وَوَجْهَكَ ، وَقُلْ عِنْدَهُ كَلِمَاتُ الْفَرَجِ ، وَتَقُولُ بَعْدَهَا : أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَقَدَ بَكَ عِزَّ الْإِسْلَامِ ، وَجَعَلَكَ مُرْتَقَى خَيْرِ الْأَنَامِ ،
وَمَضَعَدَ الدَّاعِيَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ ^(٤) .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) لم ترد في «ه» .

(٣) رواه المفيد في المزار : ٨١ - ٨٥ ، وابن المشهدي في المزار : ٧١ ، ونقله المجلسي في
البحار ١٠٠ : ١٦٢ .

(٤) في «م» ، «ه» : الإسلام .

الحمدُ لله الذي خَفَضَ بانتصابِكَ علوَّ الكُفْرِ ، وسُمُوَّ الشِّرْكِ ،
ونكَّسَ بكَ علَمَ الباطلِ ورايةَ الضَّلالِ . أشهدُ أنَّكَ لم تُنصَبْ إلَّا لتوحيدِ
اللهِ سبحانه وتعالى ، وتعظيمِ الله وتحميده ، ولمواعظِ عبادِهِ ، والدعاءِ
إلى عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ .

أشهدُ أنَّكَ قد استوفيتَ من رسولِ الله ﷺ بارتقائه في مراقبكِ
واستوائِهِ حظَّ شَرَفِكَ وفضلِكَ ، ونصيبَ عِزِّكَ وذُخْرِكَ ، ونلتَ كمالَ
ذِكْرِكَ ، وعظَّمَ اللهُ حُرْمَتَكَ ، وأوجبَ التمسُّحَ بِكَ ، فكم قد وضعَ
المصطفى ﷺ قدمه عليك ، وقامَ للناسِ خطيباً فوقَكَ ، ووحدَ اللهُ
وحمدهُ وأثنى عليه ومجَّدهُ . كم بَلَغَ عليكِ من الرسالةِ ، وأدَّى من
الأمانةِ ، وتلا من القرآنِ ، وقرأَ من الفرقانِ ، وأخبرَ عن الوحيِ ، وبَيَّنَّ
الأمرَ والنهيَ ، وفَصَّلَ بينَ الحلالِ والحرامِ ، وأمرَ بالصلاةِ والصيامِ ،
وحثَّ العبادَ على الجهادِ ، وأنبأَ عن ثوابِهِ في المعادِ^(١) .

ذكر ما يفعل في الروضة :

وتقف بعد ذلك في الروضة بين القبر والمنبر وتدعو بما تحب .
فقد رُوي عن النبي ﷺ أنه قال : « ما بين قبري ومنبري روضةٌ من
رياضِ الجنةِ ، وإنَّ منبري على ثُرْعَةٍ من ثُرْعِ الجنةِ »^(٢) .

(١) رواه المفيد في المزار : ٨٥ ، وابن المشهدي في المزار : ٧٥ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٦٢ ضمن الحديث ٤١ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٥٣ قطعة من حديث ١ ، و : ٥٥٤ صدر حديثي ٣ و ١٥١ ، و : ٥٥٦ صدر حديث ١٠ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ١٦ قطعة من
للهم

والترعة : هو الباب الصغير .

وتقول في الدعاء : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ ، وَشُعْبَةٌ مِنْ شِعَابِ رَحْمَتِكَ الَّتِي ^(١) ذَكَرَهَا رَسُولُكَ ، وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَشَرَفِ التَّعَبُّدِ لَكَ فِيهَا ، وَقَدْ بَلَغْتَنِيهَا فِي سَلَامَةِ نَفْسِي ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ ، وَعَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَطَلَبِ مَرْضَاتِكَ ، وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ ﷺ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ ، وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ ، وَالتَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ . فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدًا يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ لَكَ ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى ، وَيَفْضُلُ حَمْدُ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الْحَمْدَ لَكَ ، وَالتَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ ، حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ ^(٢) مَا أَرَدْتَ ، وَلَا يُحْجَبُ عَنْكَ ، وَلَا يَنْقُضِي دُونُكَ ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ ، وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوَائِلُ مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عَرَفَ الْحَمْدُ ، وَاعْتَقَدَ الْحَمْدُ ، وَجُعِلَ ابْتِدَاءُ الْكَلَامِ الْحَمْدُ .

يَا بَاقِيَ الْعِزِّ وَالْعِظَمَةِ ، وَدَائِمَ السُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ ، وَشَدِيدَ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ ، وَنَافِذَ الْأَمْرِ وَالْإِرَادَةِ ، وَوَاسِعَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، رَبِّ الدُّنْيَا

الحديث ٢ ، نشر المطبعة المرتضوية ، النجف الأشرف - ولم نثر عليها في الطبعة المحققة ، والصدوق في الفقيه ٢ : ٢/٣٣٩ ، والطوسي في المصباح : ٧١٠ ، وفي التهذيب ٦ : ٧ قطعة من حديث ٢١ و ٣١ ، وابن المشهدي في المزار : ٧٦ ، وما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر .

(١) في جميع النسخ : الذي . وما أثبتناه هو المطابق لسياق الكلام .

(٢) لم ترد في «هـ» .

والآخرة ، كم من نعمة لك عليّ يقصُرُ عن أيسرها حمدي ، ولا يبلُغُ أدناها شكري ، وكم من صنائع منك إليّ لا يحيطُ بكثيرها^(١) وهمي ، ولا يقيدُها فكري .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى ، عَيْنِ البريةِ طِفْلاً ، وَخَيْرِهَا شَاباً وَكَهْلاً ، أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْئَةً ، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيَمَةً ، وَأَعْظَمَ الْخَلْقِ جُرْئُومَةً ، الَّذِي أَوْضَحْتَ بِهِ (الدِّلَالَاتِ ، وَأَقَمْتَ الرِّسَالَاتِ ، وَخَتَمْتَ بِهِ^(٢) النَّبَوَاتِ ، وَفَتَحْتَ بِهِ الْخَيْرَاتِ ، وَأَظْهَرْتَ مُظْهَرًا ، وَبَعَثْتَ نَبِيًّا ، وَهَادِيًا أَمِينًا مُهْدِيًا ، وَدَاعِيًا إِلَيْكَ ، وَدَالًّا عَلَيْكَ ، وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُعْصومِينَ مِنْ عِثْرَتِهِ ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ ، وَشَرَّفْ لَدَيْكَ مَنَازِلَهُمْ ، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ ، وَاجْعَلْ فِي الرِّفَاقِ الْأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ ، وَارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ ، وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ^(٣) سُورَهُمْ ، وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أَنْسَهُمْ^(٤) .

زيارة الزهراء فاطمة صلوات الله عليها من الروضة :

تقف في الموضع المذكور وتقول : السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولِ^(٥) الطَّاهِرَةِ ،

(١) في «هـ» : بكثرتها .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٣) في «م» : بلفائلك .

(٤) رواه المفيد في المزار : ٨٧ ، وابن المشهدي في المزار : ٧٦ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٦٥ .

(٥) في جميع النسخ : البتولة .

وَالصَّدِيقَةِ الْمَعْصُومَةِ ، وَالْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ ، سَلِيلَةِ الْمُصْطَفَى ، وَحَلِيلَةِ^(١) المرتضى ، أُمِّ الْأَثَمَةِ النُّجَبَاءِ . اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْتُ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً ، قَدْ مُلِثْتُ دَاءً وَحَسَرَةً ، وَكَمَدًا وَغُصَّةً ، تَشْكُو إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيهَا مَا فَعَلَ بِهَا . اللَّهُمَّ انتَقِمْ لَهَا ، وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْرَاءِ الزَّكِيَّةِ ، الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ صَلَاةً تَزِيدُ فِي شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَجَلَالَةِ مَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ ، وَبَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

وَتَقُولُ أَيْضًا: اللَّهُمَّ إِنِّي يُوهِمُنِي غَالِبُ ظَنِّي أَنَّ هَذِهِ الرُّوضَةَ مُوَارَاةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَمُثَوَّاهَا ، وَمَوْضِعُ قَبْرِهَا وَمُعْرَاةَا ، فَصَلِّ عَلَيْهَا ، وَبَلِّغْهَا عَنِّي السَّلَامَ حَيْثُ كَانَتْ وَحَلَّتْ^(٢) .

ذَكَرَ زِيَارَتَهَا عليها السلام مِنْ بَيْتِهَا ، وَبِالْبَقِيْعِ :

تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولِ الشَّهِيدَةِ ، ابْنَةِ (نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَزَوْجَةِ الْوَصِيِّ الْحُجَّةِ ، وَوَالِدَةِ السَّادَةِ الْأَثَمَةِ . السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ)^(٣) النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ، السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلَى أَبِيكِ ، السَّلَامُ عَلَيْكِ وَعَلَى بَعْلِكَ وَبَنِيكِ ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا الْمُتَمَحِّنَةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الصَّابِرَةُ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ حَقَّكَ ، وَدَفَعَكَ عَنْ إِرْثِكَ ، وَلَعَنَ

(١) فِي «م» : خَلِيلَةَ .

(٢) أَوْرَدَهَا الْمَفِيدُ فِي الْمَزَارِ : ٨٩ ، وَابْنُ الْمَشْهَدِيِّ فِي الْمَزَارِ : ٧٨ ، وَالشَّهِيدُ الْأَوَّلُ فِي الْمَزَارِ : ٢٠ ، وَتَقْلَهُ الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ ١٠٠ : ١٥/١٩٧ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي «م» .

اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَأَعْتَكِ^(١)، وَغَصَصَكَ بِرَيْقِكَ، وَأَدْخَلَ الذُّلَّ بَيْتَكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ، وَشَايَعَ فِيهِ، وَاخْتَارَهُ، وَأَعَانَ عَلَيْهِ، وَالْحَقَّهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ. إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِوَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^(٢).

وأما شرح زيارة الأئمة عليهم السلام فنسذكره في الفصل الحادي عشر من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

ذكر ما يفعله الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد :

سئل الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن مقام جبرئيل عليه السلام فقال : «تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له : باب فاطمة عليها السلام - بحيال الباب - والميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك ، فإن قدرت أن تصلِّي فيه ركعتين فافعل فإنه لا يدعو أحد هناك إلا أستجيب له .

وتقول هناك : يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَمَلَأَهَا جُنُوداً مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ ، وَالْمُجَبِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَأَفْرَغَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ حُلُلَ الْكَرَامَاتِ ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعَارَ التَّقْوَى ، وَقَلَّدَهُمْ قَلَائِدَ التُّهَى ، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسٍ خَلَقَهُ مَعْرِفَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ ، وَأَشَدَّهُمْ فِرْقاً [مِنْهُ] ،

(١) في «م» وكذَّبَكَ وَأَغَمَكَ .

(٢) رواها المفيد في المقنعة : ٤٥٩ ، وابن المشهدي في المزار : ٨٢ ، بتفاوتٍ ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٦/١٩٨ .

وَأَدْوَمَهُمْ لَهُ طَاعَةً وَخُضُوعاً وَاسْتِكَانَةً وَخُشُوعاً .

يَا مَنْ فَضَّلَ الْأَمِينَ جَبْرِئِيلَ ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَصَائِصِهِ وَدِرْجَاتِهِ وَمَنَازِلِهِ ،
وَاخْتَارَهُ لَوْحِيهِ وَسَفَارَتِهِ وَعَهْدِهِ وَأَمَانَتِهِ وَإِنزَالِ ^(٢) كُتُبِهِ وَأَوَامِرِهِ عَلَى
أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ ، وَجَعَلَهُ وَاسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُمْ . أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ
وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ^(٣) وَسُكَّانِ سَمَآوَاتِكَ أَعْلَمَ خَلْقِكَ بِكَ ،
وَأَخْوَفَ خَلْقِكَ (لَكَ) ، وَأَقْرَبَ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ، وَأَعْمَلَ خَلْقِكَ ^(٤)
بِطَاعَتِكَ ، الَّذِينَ لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعَيُونِ ، وَلَا سَهْوُ الْعُقُولِ ، وَلَا قَسْوَةُ
الْأَبْدَانِ ، الْمُكْرَمِينَ بِجَوَارِكَ وَالْمُؤْتَمِنِينَ عَلَى وَحْيِكَ ، وَالْمُجَنَّبِينَ
الْآفَاتِ ، وَالْمُوقِنِينَ السَّيِّئَاتِ .

اللَّهُمَّ وَاخْصُصِ الرُّوحَ الْأَمِينَ جَبْرِئِيلَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ بِأَضْعَافِهَا
مِنْكَ ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَطَبَقَاتِ الْكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ ، وَزِدْ
فِي مَرَاتِبِهِ عِنْدَكَ ، وَخُفُوقِهِ النَّبِيِّ لَهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَا كَانَ يَنْزِلُ بِهِ
مِنْ شَرَائِعِ دِينِكَ ، وَمَا يُثَبِّتُهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسِنَةِ أَنْبِيَائِكَ مِنْ مُحَلَّلَاتِكَ
وَمُحَرَّمَاتِكَ .

اللَّهُمَّ أَكْثِرْ صَلَوَاتِكَ عَلَى جَبْرِئِيلَ ، فَإِنَّهُ قُدُوءُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَهَادِي
الْأَصْفِيَاءِ ، وَسَادِسُ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ وَقُوفِي فِي مَقَامِهِ هَذَا
سَبِيلاً لِنَزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي .

(١) لم ترد في «م» .

(٢) في «هـ» : بإنزال .

(٣) لم ترد في «م» .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

وتقول: أي جواد، أي قريب، أي بعيد، أسألك أن تصلي علي محمد وعلى آل محمد، وأن توفقي لطاعتك، ولا تزيل عني نعمتك، وأن ترزقني الجنة برحمتك، وتوسع علي من فضلك وتغنيني عن شرار خلقك، وتلهمني شكرك وذكرك، ولا تُخيب يا ربّ دعائي، ولا تقطع رجائي، بحق محمد وآل محمد^(١).

ذكر ما يُفعل عند أسطوانة أبي لبابة، وهي أسطوانة التوبة :
تُصلي ركعتين وتقول بعقيهما :

بسم الله الرحمن الرحيم
اللَّهُمَّ لا تُهَنِّي بالفقر، ولا تُذلّني بالدين، ولا تُردّني إلى الهلكة،
واعصمني كي أعتصم، وأصلحني كي أنصليح، واهدني كي أهتدي،
وأعني على اجتهاد نفسي، ولا تعذبني بسوء ظني، ولا تهلكني وأنت
رجائي، وأنت أهل أن تغفر لي، وقد أخطأت، وأنت أهل أن تغفر،
وقد أقررت، وأنت أهل أن تُقبل، وقد عثرت، وأنت أهل أن تُحسن،
وقد أسأت، وأنت أهل التقوى وأهل المغفرة، فوفّني لما تُحب
وترضى، ويسر لي اليسير، وجنّني كل عسير.

اللَّهُمَّ أغنني بالحلال عن الحرام، وبالطاعات^(٢) عن المعاصي،
وبالغننى عن الفقر، وبالجنة عن النار، وبالأبرار عن الفجار، يا من

(١) رواه المفيد في المزار : ٩٤ ، وابن المشهدي في المزار : ٨٣ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٦٦ .

(٢) في «م» : الطاعة .

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وأنت على كل شيء قدير^(١).

زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ :

تقف عليه وتقول: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرَةِ
اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ،
السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ وَالسَّعْدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّائِكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفْسُ
الشَّرِيفَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السُّلَالَةُ الطَّاهِرَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ
الزَّائِكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ صَاحِبِ الرَّأْيَةِ وَالْعَلَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشَّفِيعِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا [بَن] ^(٢) مَنْ حَبَّاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ
أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، فَتَنْفَلِكَ إِلَيْهِ طَيِّبًا

(١) رواه المفيد في المزار: ٩٦، وابن المشهدي في المزار: ٨٥، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ١٦٦.

(٢) في جميع النسخ: يا مَنْ. وما أثبتناه من بحار الأنوار، وهو المناسب لسياق الكلام.

زَاكِيَا^(١) مَرْضِيًّا طَاهِرًا مِنْ كُلِّ نَجَسٍ ، مُقَدَّسًا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ ، وَيَوَّاكَ جَنَّةَ
الْمَأْوَى ، وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً تَقْرُبُهَا
عَيْنُ رَسُولِهِ ، وَتُبَلِّغُهُ أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا ، وَأَكْمَلَ بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاها ،
عَلَى رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى
مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَعَلَى مَنْ خَلَفَ مِنْ عِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ صَفِيِّكَ ، وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ ، أَنْ تَجْعَلَ
سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً^(٢) وَعَاقِبَتِي
بِهِمْ حَمِيدَةً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً ، وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً ، وَأُمُورِي بِهِمْ
مَسْعُودَةً ، وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً .

اللَّهُمَّ أَحْسِنْ لِي التَّوْفِيقَ ، وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ .
اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ ، وَامْنَحْنِي ثَوَابَكَ ، وَأَسْكِنْنِي جَنَّاتَكَ ،
وَارْزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ ، وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَلِلدِّي
وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ
الصَّالِحَاتِ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ تَسْأَلُ حَوَائِجَكَ^(٣) .

(١) في «ع» : زَكِيًّا .

(٢) في «ع» زيادة : طَيِّبَةً ، وفي «هـ» : طَيِّبَةً ، بدل : سَعِيدَةً .

(٣) رواه المفيد في المزار : ١٠٥ ، وابن المشهدي في المزار : ٩٠ ، ونقلها المجلسي في

زيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين

رضوان الله ورحمته عليها

تقف على قبرها وتقول: السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ الْهَاشِمِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلَدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خِلافًا^(١) النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَرَبَّيْتُهَا لَوْلَى اللَّهِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكَفَالََةَ، وَأَدَّيْتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِ، مُؤِمَّةً بِصِدْقِهِ، مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ، كَافِلَةً بِتَرْبِيَّتِهِ، مُشْفِقَةً عَلَى نَفْسِهِ، وَاقِفَةً عَلَى خِدْمَتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى الْإِيمَانِ وَالتَّمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً طَاهِرَةً زَكِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً^(٢)، فَرَضِي اللَّهُ

(١) كذا في النسخ، وفي مزار ابن المشهدي: ٩٣. وبحار الأنوار ١٠٠: ١٧/٢١٨: خاتم.

(٢) لم ترد في «م».

عَنْكَ وَأَرْضَاكَ ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا ، وَتُبِّئْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا ، وَلَا تَحْرِمْ نِي شَفَاعَتَهَا ، وَشَفَاعَةَ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا ، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا ، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلَادِهَا الطَّاهِرِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ^(١) .

زيارة حمزة بن عبدالمطلب ﷺ بأحد :

تقف على قبره وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ الشُّهَدَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ ، وَنَصَحْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِبًا .

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ وَمُتَقَرِّبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ . أَتُبْغِي يَا رَبِّ خُلَاصَ نَفْسِي ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي . فَرِزَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي ،

(١) رواها المفيد في المزار : ١٠٧ ، وابن المشهدي في المزار : ٩٢ ، ونقلها المجلسي في

أَتَيْتُكَ اسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى مَوْلَايَ وَاتَّقَرَّبْتُ بِنَبِيِّهِ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي ،
 أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِبًا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ أَوْقَزْتُ ظَهْرِي
 دُثُوبًا ، وَأَتَيْتُ مَا اسْتَخَطَ رَبِّي ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ
 أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي ، فَقَدْ سِرْتُ
 إِلَيْكَ مَحْزُونًا ، وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوبًا ، وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِيًا ، وَصِرْتُ
 إِلَيْكَ مُفْرَدًا ، أَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ ، وَحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ ، وَدَلَّنِي عَلَى
 فَضْلِهِ ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ ، وَالْهَمَنِي طَلَبَ
 الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ
 آتَاهُمْ ، وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ .

ثمَّ تستقبل القبلة وتصلِّي ركعتين فإذا فرغت من صلاتك فانكب على

القبر وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَعَرَّضْتُ
 لِرَحْمَتِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ ﷺ لِتُجِيرَنِي ^(١) مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ
 وَمَقْتِكَ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَتُشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ ،
 [و] تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ، فَإِنْ تَرَحَّمَنِي الْيَوْمَ فَلَا خَوْفَ عَلَيَّ وَلَا حُزْنَ ،
 وَإِنْ تَعَايَبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ ،
 وَلَا تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي ، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي ، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى
 جَهْلِي ، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِي ، فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي ، وَمَا أَخَافُ أَنْ

تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوءَ الْحِسَابِ ، فَأَنْظُرِ الْيَوْمَ تَقْلِبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عليه السلام ، فِيهِمَا ^(١) فُكْنِي مِنَ النَّارِ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي ، وَلَا يَهُونَنَّ عَلَيْكَ ابْتِهَالِي ، وَلَا تَحْجُبَنَّ ^(٢) عَنْكَ صَوْتِي ، وَلَا تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ ^(٣) حَوَائِجِي ، يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ ^(٤) وَمَحْزُونٍ ، يَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرَانَ الْغَرِيقِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً ، وَازْحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبْرَتِي وَأَنْفِرَادِي ، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ ، وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ ، فَلَا تَرُدُّ أَمْلِي .

اللَّهُمَّ إِنْ تَعَايَبَ فَمَوْلَى لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ ، وَجَزَاؤُهُ بِسُوءٍ ^(٥) فَعِلْهُ ، فَلَا أَخْيِنَنَّ الْيَوْمَ ، وَلَا تَضَرِّفْنِي بِغَيْرِ حَوَائِجِي ، وَلَا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصِي وَوَفَادَتِي ، فَقَدْ أَنْفَدْتُ نَفَقَتِي ، وَأَتَعَبْتُ بَدَنِي ، وَقَطَعْتُ الْمَفَازَاتِ ، وَخَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا خَوَّلْتَنِي ، وَأَثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلَى نَفْسِي ، وَلَذْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عليه السلام ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي ، وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى ذَنْبِي ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي فَاعْفِرْهُ بِرَأْفَتِكَ يَا كَرِيمٌ ^(٦) .

(١) في جميع النسخ : وبهما .

(٢) في «ع» ، «م» : يُحْجِبَنَّ .

(٣) لم ترد في «م» .

(٤) لم ترد في «ع» .

(٥) في النسخ : سوء ، وما أثبتناه من بحار الأنوار .

(٦) روى ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٧٢ قطعة منها ، ورواها المفيد في المزار :

١٠٩ ، وابن المشهدي في المزار : ٩٤ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ .

زيارة قبور الشهداء بأحد رضوان الله عليهم :

تقف عليهم وتقول : السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ ، وَاصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَذَبَيْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ ، وَجَدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَعَزَّزْنَا وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ ، وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللَّهِ ، وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ ، وَأَنَّكُمْ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ . فَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ^(١) لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، أَتَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِرًا ، وَبِحَقِّكُمْ عَارِفًا ، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا ، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الْأَعْمَالِ وَمَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ عَالِمًا ، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ .

اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ ، وَبَثِّنِي عَلَى قُصْدِهِمْ ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لَاحِقُونَ .

وتقرأ^(١) سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ مراراً مهماً أمكنك ، وتنصرف إن شاء الله تعالى^(٢) .

ذكر المساجد المعظمة بمدينة الرسول ﷺ

عمل مسجد قبا :

قال النبي ﷺ : «من أتاه وصلّى فيه ركعتين رجع بِعُمْرَةٍ»^(٣) .

فإذا دخلته صلّ فيه تحية المسجد ركعتين ، وسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ، ثم اتل الزيارة الجامعة المختصرة التي نذكرها لزيارة يونس ابن متى عليه السلام ، ثم تدعو تقول : يَا كَاثِنًا (قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا كَاثِنًا)^(٤) بَعْدَ هَلَاكِ كُلِّ شَيْءٍ ، لَا يَسْتَبْرَأُ عَنْهُ شَيْءٌ ، وَلَا يَسْغُلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، كَيْفَ تَهْتَدِي الْقُلُوبُ إِلَى صِفَتِكَ ، أَوْ تَبْلُغُ الْعُقُولُ نَعْتَكَ ؟! وقد كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَلَمْ تَرَكَ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ فَتَكُونَ بِالْعَيَانِ مُوصُوفًا ، وَلَمْ تُحِطْ بِكَ الْأَوْهَامُ فَتُوجَدَ مُتَكَيِّفًا مَحْدُودًا ، حَارَتْ

(١) في كلّ النسخ : يقرأ . وكذلك الأفعال الآتية فيها للغائب . وما أثبتناه هو المناسب للفعل في أوّل الزيارة .

(٢) رواها المفيد في المزار : ١١٢ ، وابن المشهدي في المزار : ٩٦ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٩/٢٢١ .

(٣) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات ٢/٧٧ ، والصدوق في الفقيه ١ : ٦٨٥/١٤٨ ، وابن المشهدي في المزار : ٩٨ ، بتفاوت يسير .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

الْأَبْصَارُ دُونَكَ ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْكَ ، وَعَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِكَ ، وَغَرِقَتِ الْأَذْهَانُ فِي نَعْتِ قُدْرَتِكَ ، وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ رُؤْيُكَ ، وَتَعَالَتْ عَنِ التَّحْدِيدِ أَرْزَلِيَّتُكَ .

وَصَارَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَتُهُ حُجَّةً لَكَ ، وَمُتَسَبِّباً إِلَى فِعْلِكَ ، وَصَادِراً عَنْ صُنْعِكَ ، فَمِنْ بَيْنِ مُبْتَدِعٍ يَدُلُّ عَلَى ابْتِدَاعِكَ ، وَمُصَوِّرٍ يَشْهَدُ بِتَصْوِيرِكَ ، وَمُقَدَّرٍ يُنْبِئُ عَلَى^(١) تَقْدِيرِكَ ، وَمُدَبِّرٍ يُنْطِقُ بِتَدْبِيرِكَ ، وَمَصْنُوعٍ يَوْمِي إِلَى تَأْثِيرِكَ . لَمْ تُحَدِّثْ شَيْئاً مِنْ مَصْنُوعَاتِكَ وَمَبْرُوءَاتِكَ وَمَقْطُورَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَأَجْنَاسِ خَلْقِكَ ؛ لَتَسْدِيدِ سُلْطَانٍ ، وَلَا لَخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَنُقْصَانٍ ، وَلَا اسْتِعَانَةً عَلَى ضِدِّ مُكَائِرٍ ، أَوْ نِدِّ مُنَاوِيٍّ ، وَلَا يُؤَوِّدُكَ حِفْظُ مَا خَلَقْتَ ، وَلَا تَدْبِيرُ مَا ذَرَأْتَ ، وَلَا مِنْ عَجْزٍ اكْتَفَيْتَ بِمَا^(٢) بَرَأْتَ ، وَلَا مَسَكٍ لَعُوبٍ فِي مَا فَطَرْتَ وَبَنَيْتَ عَلَيْهِ قُدْرَتَكَ ، وَلَا دَخَلَتْ عَلَيْكَ شُبْهَةٌ فِيمَا أَرَدْتَ .

يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الْحُدُودِ وَالْجِهَاتِ ، وَعَنْ تَأْيِيلِ^(٣) الشُّبْهَةِ وَالْعِلَالِ ، وَإِجْبَارِ الْعِبَادِ عَلَى الْمَعَاصِي وَالْاِكْتِسَابَاتِ ، وَيَا مَنْ تَجَلَّى لِمَقُولِ الْمُوَحِّدِينَ ، بِالشَّوَاهِدِ وَالِدَّلَالَاتِ وَدَلَّ الْعِبَادَ عَلَى وُجُودِهِ بِالآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ^(٤) الْبَاهِرَاتِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى ، وَحَبِيبِكَ الْمُجْتَبَى ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَالْهُدَى ، وَيَنْبُوعِ

(١) فِي «م» : عَنْ .

(٢) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : مَا . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الْمُنَاسِبُ .

(٣) فِي «ع» ، «م» : تَأْوِيلُ .

(٤) فِي «م» ، «هـ» : وَالْبَيِّنَاتُ .

الْحِكْمَةِ وَالنَّدَى ، وَمَعْدِنِ الْخَشْيَةِ وَالْتَّقَى ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، [و] خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَأَفْضَلِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١) .

وتصلي في مشربة أم إبراهيم ، ومسجد الفضیخ ، ومسجد الفتح ، فإذا فرغت من الصلاة في مسجد الفتح قلت : يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، يَا مُغِيثَ الْمَهْمُومِينَ ، اكْشِفْ عَنِّي^(٢) ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَعَمِّي ، كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ ﷺ ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ ، وَانْكُفْنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٣) .

وتصلي في دار زين العابدين عليه السلام ودار الصادق عليه السلام ما أمكنك ، وتصلي في مسجد سلمان الفارسي رحمة الله عليه ، وتصلي في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو محاذي قبر حمزة عليه السلام ، وتصلي في مسجد المباهلة وتدعو بما تحب إن شاء الله تعالى^(٤) .

فإذا فرغت ممَّا أشرنا إليه وأردت الخروج من المدينة فقف عند حجرة النبي صلوات الله عليه كما وقفت أول مرة وودّعه ، وقل : السَّلَامُ

(١) رواه المشهدي في المزار : ٩٨ - ١٠١ بتفاوت ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ٢٢٣/١٠٠ .

(٢) لم ترد في «م» .

(٣) روى الكليني في الكافي ٤ : ٢/٥٦٠ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٣٨/١٧ و ٣٩ ، قطعة منه ، ورواه ابن المشهدي في المزار : ١٠١ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ٢٢٤/١٠٠ .

(٤) رواه ابن المشهدي في المزار : ١٠٢ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ٢٢٥/١٠٠ .

عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتودِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ،
 آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَمَا جِئْتُ بِهِ ، وَذَلَّلْتُ عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي
 لَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ ، وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى
 مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي ، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
 وَرَسُولُكَ ﷺ (١) .

وودَّعه أيضاً بالوداع الذي ذكره آخر الفصل الرابع عقيب زيارته من
 البعد إن شاء الله .

ثُمَّ تَوَدَّعَ فَاطِمَةُ عليها السلام بِمَا سَنَحَ لَكَ عَلَى خَاطِرِكَ .
 وَأَمَّا وَدَاعُ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام بِالْبَقِيعِ ، فَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) رواه نَصَابْنُ الْمُشْهَدِي فِي الْمَزَارِ : ١٠٨ . وَالْكَلِينِي فِي الْكَافِي ٤ : ١/٥٦٣ ، وَابْنُ
 قَوْلُوهِ فِي كَامِلِ الزِّيَارَاتِ : ٧٩ ، وَالصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ ٢ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، وَالْمُفِيدُ فِي
 الْمَزَارِ : ٩٧ ، وَالطُّوسِي فِي التَّهْذِيبِ ٦ : ٢٠/١١ ، وَالشَّهِيدُ الْأَوَّلُ فِي الْمَزَارِ : ٢٤ مِنْ
 دُونِ صَدْرِهِ .

الفصل الرابع

في الأمر بزيارة النبي ﷺ من البعد وكيفيتها

روي عنه صلوات الله عليه وآله أنه قال : «من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ^(١) بالسلام»^(٢) .
وفي حديث^(٣) عن الصادق عليه السلام ، وذكر زيارة النبي صلوات الله عليه ، فقال : «إنه يسمعك من قريب ، ويبلغه عنك من بعيد ، فإذا أردت ذلك فمثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه ، وتكون على غسل ، ثم قم قائماً وقل - وأنت متخيل بقلبك مواجهته ﷺ^(٤) - : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّيِّبِينَ .

ثم قل : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

(١) في «ع ، م» : لي .

(٢) رواه ابن الأشعث الكوفي في الجعفریات ١ : ١٩٣ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ١٧/٥٨ ، والمفيد في المزار : ١/١٤٦ ، والمقنعة : ٤٥٧ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ١/٣ ، والمصنّف في الإقبال ٣ : ١٢٢ ، والسبزواري في جامع الأخبار : ١/٦٩ .

(٣) في «م» زيادة : آخر .

(٤) في «ع» زيادة : بقلبك .

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَائِماً بِالْقِسْطِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مُبَلِّغاً عَنِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مَبَشَّرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمُهْدِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّكَ أَمِنَةَ
 بِنْتِ وَهَبٍ ، (السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ)^(١) ، السَّلَامُ عَلَى
 عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ .
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالسَّابِقُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
 وَالْمُهَيِّمُ عَلَى رُسُلِهِ ، وَالْخَاتَمُ لِلنَّبِيِّانِ ، وَالشَّاهِدُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَالشَّافِعُ
 إِلَيْهِ ، وَالْمَكِينُ لَدَيْهِ ، وَالْمُطَاعُ فِي مَلَكُوتِهِ ، الْأَحْمَدُ مِنَ الْأَوْصَافِ ،
 الْمُحَمَّدُ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ ، الْكَرِيمُ عِنْدَ الرَّبِّ ، وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَرَاءِ
 الْحُجُبِ ، الْفَائِزُ بِالسَّبَاقِ ، وَالْفَائِزُ عَنِ اللَّحَاقِ ، تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ ،
 مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاجِبِكَ ، غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ
 فَضْلِكَ ، مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ^(٢)

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، هـ .

(٢) في «ع» : الذي أنزل .

عَلَيْكَ ^(١) ، مُحَلِّلٍ حَلَالِكَ ، مُحَرِّمٍ حَرَامِكَ .

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ ، وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَا حِدٍ ، أَنْتَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ ، وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ ، وَأَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ قَدْ رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ ، وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْبَقِيْنُ ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّرِينَ ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ ، وَلَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكِكَ طَامِعٌ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ ، وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ . بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زُرْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ ، مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ ، عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي ، أَنَا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ ، صَلَاةً مُتَابِعَةً ، وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ .

ثُمَّ ابْسُطْ كَفِيكَ وَقُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمَاعَ صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِي

بَرَكَاتِكَ ، وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ ، وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ
وَرَحْمَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَتْمَتِكَ
الْمُتَّجِبِينَ ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، وَمَنْ سَبَّحَ
لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ
وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ
وَخَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ
وَالْبَرَكَةِ ، وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقِيمِ
بِأَمْرِكَ ، أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقًا ، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا ، الَّذِي غَمَسَتْهُ فِي بَحْرِ
الْفَضِيلَةِ لِلْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ ، وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ ، وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ ، وَأَوْدَعَتْهُ
الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ ، وَنَقَلَتْهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لُطْفًا لَهُ مِنْكَ
(وَتَحَنُّنًا مِنْكَ)^(١) عَلَيْهِ ، إِذْ وَكَلْتَ بِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِيَاظَتِهِ مِنْ
قُدْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً ، حَاجَبَتْ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسُ الْعُھْرِ^(٢) ، وَمَعَائِبُ
السَّفَاحِ ، حَتَّى رَفَعَتْ [إِيَّاهُ] نَوَاطِرَ الْعِبَادِ ، وَأَخَيَّتْ [إِيَّاهُ] مَيِّتَ الْبِلَادِ ، بِأَنْ
كَشَفَتْ عَنْ نُورِ وَلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ ، وَأَلْبَسَتْ حَرَمَكَ بِهِ حُلْلَ الْأَنْوَارِ .
اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ ، وَذَخَّرِ هَذِهِ
الْمَنْقَبَةَ الْعَظِيمَةَ ، صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ ، وَبَلِّغْ رِسَالَتِكَ ، وَقَاتِلْ
أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ ، وَقَطِّعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ ، وَلَبَسْ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) في «ع» ، هـ : القهر .

ثَوَّبَ الْبَلَوَى فِي مُجَاهَدَةٍ أَعْدَاكَ ، وَأَوْجِبَ^(١) لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَبِدٍ أَحْسَسَ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ ، وَيَمْلِكُ الْجَزِيلَ بِهَا مِنْ نَوَالِكَ ، وَلَقَدْ أَسْرَّ الْحَسْرَةَ ، وَأَخْفَى الزَّفَرَةَ ، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ ، وَلَمْ يَتَخَطَّمَا مِثْلَ لَهُ وَخِيكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً تَرْضَاهَا لَهُمْ ، وَبَلِّغُهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا ، وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا^(٢) ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ثمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ، وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِيهَا مَا شِئْتَ ، فَإِذَا فَرَعْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^(٣) وَلَمْ أَحْضَرْ زَمَانَ رَسُولِكَ ﷺ ، اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي ، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي ، وَمُتَوَجِّهًا بِنَبِيِّكَ إِلَيْكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّرِينَ .

يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي ، لِغُفْرَانِي لِي ذُنُوبِي ، وَبِتَقَبُّلِ مِنِّي عَمَلِي ، وَيَقْضِي لِي حَوَائِجِي ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي ،

(١) في «م» : أوجبت .

(٢) في «ع» : ورضواناً .

(٣) سورة النساء ٤ : ٦٤ .

فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ الْمَوْلَى رَبِّي ، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ ، عَلَيْكَ وَعَلَى
 أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ . اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ
 الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ ، كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا ﷺ وَهُوَ
 حَيٌّ ، فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ ﷺ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ ^(١)
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ ، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ
 عَمَّنْ سِوَاكَ ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ ، وَإِنِّي لَمَقِرٌّ غَيْرُ مُنْكَرٍ ، وَتَائِبٌ
 إِلَيْكَ مِمَّا اقْتَرَفْتُ ، وَعَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ
 الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْ فِيهَا ، وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا ، وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا بِالْعِقَابِ .
 وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ
 الْأَسْتَارُ ، وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ ، وَتَزْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ ، يَوْمَ
 الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ ، يَوْمَ الْآفِكَةِ ، يَوْمَ الْآزِفَةِ ، يَوْمَ التَّغَابُنِ ، يَوْمَ الْفَضْلِ ،
 يَوْمَ الْجَزَاءِ ، يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، يَوْمَ النَّفْخَةِ ، يَوْمَ
 تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ، يَوْمَ النَّشْرِ ، يَوْمَ الْعَرْضِ ، يَوْمَ يَقُومُ
 النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ
 وَبَنِيهِ ، يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ وَأَكْنَفُ السَّمَاءِ ، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ
 عَنْ نَفْسِهَا ، يَوْمَ يُرَدُّونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ، يَوْمَ لَا يُغْنِي
 مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ
 الرَّحِيمُ ، (يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) ^(٢) ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ

(١) لم ترد في «هـ» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «هـ» .

مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ ، يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ، وَكَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ إِلَى اللَّهِ ، يَوْمَ الْوَاقِعَةِ ، يَوْمَ تَرْجُ الْأَرْضُ رَجاً ، يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ، وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ، وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ، يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفّاً صَفّاً .

اللَّهُمَّ اَرْحَمِ مَوْفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْفِي فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ^(١) بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، وَاجْعَلْ ^(٢) يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي ، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ مَخْشَرِي ، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْدِي ، وَفِي الْعَرِّ الْكَرَامِ مَصْدَرِي ، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي ، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي ، وَتُسِّرَ بِهِ حِسَابِي ^(٣) ، وَتُرْجَعَ بِهِ مِيزَانِي ، وَأَمْضِيَ مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَاتِكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي ، أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي ، أَوْ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي ، أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ^(٤) ، الْعَفْوُ الْعَفْوُ ، السَّرُّ السَّرُّ .

اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ

(١) في «م» : الموقف (خ ل) .

(٢) في «م» زيادة : لي .

(٣) في «هـ» : حسناتي .

(٤) في «ع ، هـ» غير مكررة .

مَوْفِي ، أَوْ فِي مَقَامٍ ^(١) الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي ، وَإِذَا مَيَّزْتَ (بَيْنَ خَلْقِكَ) ^(٢)
 فَسُفِّتَ كَلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمَرًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
 الصَّالِحِينَ ، وَفِي زُمَرَةٍ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَاتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ وَدَّعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْبَشِيرُ النَّذِيرُ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا) ^(٣) السَّرَاجُ الْمُنِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ، أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي
 الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ
 بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مَذَلِّمَاتِ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي
 مُؤْمِنٌ بِكَ ، وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ ، وَبِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ
 مُؤْمِنٌ ^(٤) ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَامُ الْهُدَى ، وَالْعُرْوَةُ
 الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ ﷺ ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي
 أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ الْأَيْمَةَ
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَائُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي
 عِبَادِكَ ، وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ ، وَخَزَانُ عِلْمِكَ ، وَحَفَظَةُ سِرِّكَ ، وَتَرَاجِمَةُ
 وَحْيِكَ .

(١) فِي «ع» : مَوَاقِف .

(٢ وَ ٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي «ع» ، هـ .

(٤) لَمْ تَرِدْ فِي «م» .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ ^(١) مُحَمَّدٍ
وَالِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحْيَةً مِنِّي وَسَلَاماً ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ ^(٢) .

(١) لم ترد في «ع ، هـ» .

(٢) رواها المصنّف في الإقبال ٣ : ١٢٣ ، والشهيد الأول في المزار : ١٠ - ٢٠ و ٢٤
بتفاوتٍ فيه ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١١/١٨٣ .

الفصل الخامس

في ذكر فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله ، وما يتقنمها

من العمل بالأماكن الشريفة بالكوفة على القاعدة المألوفة

عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : « كان الحسين عليه السلام

في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرفع رأسه وقال : يا أباه ، ما لمن زارك بعد

موتك ؟ قال : يا بني ، من أتاني زائراً بعد موتي (فله الجنة) ^(١) ، ومن أتى

أباك بعد موته زائراً فله الجنة ، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة ،

ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة » ^(٢) .

وروي عن ابن مارد أنه سأل الصادق عليه السلام فقال : ما لمن زار جدك

أمير المؤمنين عارفاً بحقه ؟ فقال : « يا بن مارد ، من زار جدي أمير المؤمنين

عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة ^(٣) وعمره مقبولة ، والله يا بن

مارد ما يطعم الله النار قدماً تغبرت ^(٤) في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ، ماشياً

كان أو راكباً ، يا بن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب » ^(٥) .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٥١ ، والصدوق في ثواب الأعمال :

١/١٠٧ ، والمفيد في المزار : ١/٣٠ ، والمقنعة : ٤٦٥ ، والطوسي في التهذيب : ٦ :

١/٢٠ ، والسبزواري في جامع الأخبار ٩٩/٧٥ .

(٣) لم ترد في «ع» .

(٤) في «ع» : تغيرت .

(٥) رواه الطوسي في التهذيب ٦ : ٤٩/٢١ .

وعن يونس بن وهيب القصري، قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: «بئس ما صنعت، لولا أنك من شعيتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة وتزوره الأنبياء ويصوره المؤمنون؟» قلت: جعلت فداك، ما علمت ذلك، قال: «فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام عند الله أفضل من الأئمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، (وعلى قدر أعمالهم)»^(١) فضّلوا»^(٢).

ذكر ورود شريعة الكوفة :

فإذا وصلت هناك فاقصد الغسل في الشريعة المقدسة، وهي شريعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه^(٣)، وإلا ففي غيرها، وتلك أفضل.

ونية هذا الغسل مندوب قرينة إلى الله، وتقول عند غسلك: بسم الله وبالله، اللهم اجعله نوراً وطهوراً، وحِزْراً (وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ)^(٤)، وشفاء من كل داء، اللهم طهّرني وطهّر قلبي، واشرخ لي صدري، وأجر محبتك وذكرك على لساني، الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً، اللهم اجعلني عبداً شكوراً، ولآلائك ذكوراً، اللهم أحیی قلبي بالإيمان، وطهّرني من الذنوب، واقض لي بالحسنى، وافتح لي

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ه».

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤: ٣/٥٧٩، وابن قولويه في كامل الزيارات: ١/٩٦، والمفيد في المزار: ٢/٣١، والطوسي في التهذيب ٦: ٤٥، والسبزواري في جامع الأخبار: ٩٨/٧٤.

(٣) في «ه» زيادة: وآله.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ه».

بالخيراتِ من عندِكَ يا سَمِيعَ الدُّعَاءِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
كثيراً .

وتقول أيضاً وأنت تغتسل : بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ ، وَعَلَى
مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَطَهِّرْ قَلْبِي ،
وَرِّكَ عَمَلِي ، وَنَوِّرْ بَصْرِي ، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً
مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أُحَاذِرُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا
وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا ، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ بِهَا دِينِي ،
وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لِرُوحِيكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(١) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْهُ لِي شَهِيداً يَوْمَ
حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . وقرأ : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ .

فإذا فرغت من الغُسل فالبس أظھر ثيابك وقل : اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي
التَّقْوَى ، وَاعْفُزْ لِي ، وَارْحَمْنِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا
هَدَانَا ، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا ^(٢) .

وصلَّ في المسجد الذي عند الشريعة بقرب القنطرة الجديدة من
الجانب الشرقي فإنه موضع شريف ، وروي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام صلَّى فيه .

(١) في «ع» : يا كريم ، بدل : يا أرحم الراحمين .

(٢) رواه المفيد في المزار : ٣٤٩ ، وابن المشهدي في المزار : ١٥٤ بتفاوتٍ ، ونقله

المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١/٢٦٣ .

ثُمَّ تَوَجَّهَ لَزِيَارَةِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقْصِدْ إِلَى مَشْهَدِهِ ، وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهِ بِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ مِنَ الْإِذْنِ الَّذِي قَدْ مَنَاهُ عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَى بَابِ الرُّسُولِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَدِينَةِ ، وَادْخُلْ ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ فَقُلْ : السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَلِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ ذِكْرِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ، السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِيرِ أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ ، (السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَفْرِّينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ) ^(١) ، السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحْصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَآلَى اللَّهُ ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهُ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ ^(٢) فَقَدْ تَخَلَّى مِنْ اللَّهِ ، أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، سَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ ، كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ^(٣) .

ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِمَنْ أَحْبَبْتَ ، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ ، وَرَكَعَتَيْنِ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ه» .

(٢) في «ع» ، هـ : عنهم .

(٣) رواه المفيد في المزار : ٣٥٠ ، وراجع صفحة ٣٢٩ ، والمشهدى في المزار : ١٥٥ ، والشهيد الأول في المزار : ٢٢٧ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٦٦/٤٠٧ .

للزيارة ، ثم ادع بدعاء زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ، ويسمى دعاء الاستقالة :

اللَّهُمَّ ^(١) يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَعِينُ الْمُذْنِبُونَ ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُونَ ، (وَيَا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَجِبُ الْخَاطِئُونَ) ^(٢) ،
وَيَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ ، وَيَا فَرْجَ كُلِّ مَحْزُونٍ ^(٣) كَثِيبٍ ،
وَيَا عَوْنَ ^(٤) كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ ، وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ ، أَنْتَ ^(٥)
وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً ، وَجَعَلْتَ ^(٦) لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعَمِكَ
سَهْماً ، وَأَنْتَ الَّذِي عَفَوَهُ أَنْسَانِي ^(٧) عِقَابُهُ ، وَأَنْتَ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ
أَمَامَ غَضَبِهِ ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ ، (وَأَنْتَ الَّذِي اتَّسَعَ
الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي وَسْعِهِ) ^(٨) ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَزْغَبُ فِي جَزَاءٍ مِنْ
أَعْطَاةٍ ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُفْرِطُ فِي عِقَابٍ مِنْ عَصَاءٍ .

وأنا ^(٩) عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالْدُّعَاءِ فَقَالَ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، هَا
أَنَا (ذَا يَا رَبِّ مَطْرُوحٍ) ^(١٠) بَيْنَ يَدَيْكَ ، أَنَا الَّذِي أَوْفَرْتَ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ ،

(١) أثبتناه من «ه» ، ولم يرد في بقية النسخ .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

(٣) في «ه» : مكروب .

(٤) في «ه» : غوث .

(٥) في «ه» زيادة : الذي .

(٦) في «ه» : وأنت الذي جعلت .

(٧) في «ه» : أعلى من .

(٨) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

(٩) في «ه» زيادة : يا إلهي .

(١٠) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

أنا الذي أَفْنَيْتِ الذُّنُوبَ عُمْرَهُ ، أنا الذي بَجَّهْلِهِ عَصَاكَ ولم تكن أَهْلًا
لذلك^(١) . هل أَنْتِ يا إلهي رَاحِمٌ من دَعَاكَ فُأْبَالِغُ في الدُّعَاءِ ، أَمْ أَنْتِ
غَافِرٌ لِمَنْ بَكَكَ^(٢) فأسْرِعْ في الْبُكَاءِ ، أَمْ أَنْتِ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ وَجْهَهُ
لَكَ تَذَلُّلاً^(٣) ، أَمْ أَنْتِ مُغْنٍ من شكا إِلَيْكَ فَقَرُهُ تَوَكُّلاً . إلهي لا تُخَيِّبْ
من لا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ ، ولا تَخْذُلْ من لا يَسْتَغْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ .
إلهي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، ولا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ
إِلَيْكَ ، ولا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغَبْتُ إِلَيْكَ ، ولا تَجْبِئْنِي بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ
بَيْنَ يَدَيْكَ . أَنْتِ الَّتِي^(٤) وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَازْحَمْنِي ، وَأَنْتِ الَّتِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ)^(٥) فاعْفُ
عَنِّي ، فَقَدْ تَرَى - يا إلهي - فَيْضَ دَمْعِي من خِيفَتِكَ ، وَوَجِيبَ قَلْبِي من
خَشْيَتِكَ ، وَاِنْتِفَاضَ جَوَارِحِي من هَيْبَتِكَ .

ثُمَّ تَوَدَّعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَنَصَّرَفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٦) .

ثُمَّ تَوَجَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ لِدُخُولِ الْكُوفَةِ ، فَقَدْ رَوَى : أَنَّهَا حَرَمُ اللَّهِ ، وَحَرَمُ
رَسُولِهِ ، وَحَرَمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٧) . وَالْأَخْبَارُ بِفَضْلِهَا وَفَضْلِ مَسْجِدِهَا

(١) لم ترد في «م» .

(٢) في «ع» : بكى إليك .

(٣) لم ترد في «ع» ، وفي «هـ» : متذلاً .

(٤) لم ترد في «ع ، م» .

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ع ، م» .

(٦) رواه المفيد في المزار : ٣٥٠ ، والمشهدى في المزار : ١٥٦ ، والشهيد الأول في

المزار : ٢٢٧ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٦٦٧/٤٠٨ .

(٧) رواه الكليني في الكافي ٤ : ١/٥٨٦ ، وابن قولويه في كامل الزيارات ٨٢ ،

وكثير من أماكنها كثيرة الورد ، أعرضنا عن ذكرها .

وقل حين تدخلها : بسم الله وبالله وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين^(١) .

ثم امش وأنت تكبر الله وتهلله وتحمده وتُسبِّحه حتى تأتي باب^(٢) المسجد ، فإذا أتيتَه فقف على باب الفيل وقل : السَّلامُ على سيِّدنا رسول الله مُحَمَّد بن عبد الله وآله الطاهرين ، السَّلامُ على مَوْلانا^(٣) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ورحمة الله وبركاته ، وعلى مجالسه ، ومشاهديه ، ومقام حكمته ، وآثار آبائه آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل ، وتبيين بيئاته . السَّلامُ على الإمام الحكيم العَدل ، الصَّدِّيق الأكبر ، الفاروق بالقسط ، الذي فَرَّقَ الله به بين الحقِّ والباطل ، والكُفر والإيمان ، والشرك والتوحيد؛ لِيَهْلِكَ من هَلَكَ عن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى من حَيٍّ عن بَيِّنَةٍ ، أشهدُ أنَّكَ أمير المؤمنين ، وخاصَّةُ نفس^(٤) المُتَجَبِّين ، وزَيْنُ الصِّدِّيقين ، وصابرُ المُمتَحِنين ، وأنَّكَ حَكَمَ الله في أرضه ، وقاضي أمره ، وبابُ حِكْمَتِهِ ، وعاقِدُ عَهْدِهِ ، والناطقُ بِوَعْدِهِ ، والحَبْلُ المَوْصُولُ ، بينه وبين عبادِهِ ، وكَهْفُ النِّجَاةِ ، ومنْهاجُ التَّقَى ، والدَّرَجَةُ

﴿٨/٨٣﴾ ، والصدوق في الفقيه ١ : ١٤٧ / ضمن الحديث ٦٧٩ ، والمفيد في المزار : ٣٤٩ ، والطوسي في المصباح : ٧٣٩ ، وفي التهذيب ٦ : ٣١ ضمن الحديث ٥٨ ، والمشهدي في المزار : ١٥٤ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٦٦/٤٠٩ .

(١) رواه المفيد في المزار : ١٥٥ ، والطوسي في المصباح : ٧٤٠ ، والمشهدي في المزار : ١٥٥ ، والشهيد الأول في المزار : ٢٢٦ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤٠٩ .

(٢) لم يرد في «م» .

(٣) لم ترد في «هـ» .

(٤) لم ترد في «ع» .

الْعُلَيَّا ، وَمُهَيِّمُنُ الْقَاضِي الْأَعْلَى ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ، أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيْلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَتَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ^(١) ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ ، وَبِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَنْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاظِقِينَ الرَّاشِدِينَ ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَهُدَاةً وَمَوَالِي ، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيًّا^(٢) ، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْأَنْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْلِيَائِي وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .

ثُمَّ صِرْ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ الرَّابِعَةِ مِمَّا يَلِي بَابَ الْأَنْمَاطِ بِحِذَاءِ الْخَامِسَةِ ، وَهِيَ أُسْطُوَانَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَصَلِّ عَنْدهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ : رَكَعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَالصَّمَدِ ، وَرَكَعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَالْقَدَرِ .

فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْهَا سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ . سَبْعَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ تَقُولُ : نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا

(١) فِي «م» زِيَادَةٌ : اللَّهُ أَكْبَرُ .

(٢) فِي «م» : وَلَدًا .

ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصُّدِّيقِينَ ، نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصُّدِّيقِينَ ، وَنَحْنُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ^(١) ، وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ ، وَوَلَايَةِ مَوْلَانَا عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ ، وَعَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ ، الشَّاهِدِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، الصُّدِّيقِ الْأَكْبَرِ ، وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ ، الَّذِي أَخَذَتْ بَيْعَتُهُ عَلَى الْعَالَمِينَ . رَضِيتُ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَمَوَالِيَ وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي ، وَمَالِي وَقِسْمِي ، وَحِلِّي وَإِحْرَامِي ، وَإِسْلَامِي وَدِينِي ، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي .

أَنْتُمْ الْأَئِمَّةُ فِي الْكِتَابِ ، وَفَضْلُ الْمَقَامِ وَفَضْلُ الْخِطَابِ ، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا ، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا ، لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ ، وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ^(٢) عَلَى مَا هَدَانَا ^(٣) .

(١) لم يرد في «ه» .

(٢) الحمد لله ، لم يرد في «م» .

(٣) رواها المفيد في المزار : ٣٥٥ - ٣٥٨ ، وابن المشهدي في المزار : ١٦١ - ١٦٤ ، والشهيد الأول في المزار : ٢٣١ - ٢٣٤ بتفاوت يسير ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ٤٠٩ : ١٠٠ .

ذكر الصلاة والدعاء على دكة القضاء :

ثم امضِ إلى دكة القضاء فصلِّ عليها ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد
 مهما أردت ، فإذا فرغت منهما سلمت وسبَّحت تسبيح الزهراء عليها السلام ، وقل :
 يَا مَالِكِي وَمَمْلُكِي ، وَمُتَعَمِّدِي بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، وَجَهِي
 خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ
 وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِثْصَالِ الشَّافَةِ ، وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ
 تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ
 وَلَا تَزَالُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَزَكِّ
 عَمَلِي ، وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَانِكَ وَطُلُقَانِكَ ^(١) مِنَ
 النَّارِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٢) .

ذكر الصلاة والدعاء في بيت الطشت المتصل بدكة القضاء :

تصلِّي هناك ركعتين ، فإذا سلَّمت وسبَّحت فقل : اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ
 تَوْحِيدِي إِيَّاكَ ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ ، وَإِخْلَاصِي لَكَ ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ ،
 وَذَخَرْتُ وَلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَرَعِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَآجِلًا . وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ

(١) لم ترد في «ع» .

(٢) رواها المفيد في المزار : ٣٧٠ ، وابن المشهدي في المزار : ١٧٦ ، والشهيد الأول
 في المزار : ٢٥٢ بتفاوت ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ٤١١ .

وَالْيَهُمَّ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَفِي مَوْفِي هَذَا ، وَسَأَلْتُكَ مَادَّتِي ^(١)
مِنْ نِعْمَتِكَ ، وَإِزَاحَةَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَالْبَرَكَاتِ فِي مَا رَزَقْتَنِيهِ ،
وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَخْرَجْتَنِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٢) .

ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد :

تصلي هناك ركعتين تقرأ في الأولى الحمد والحمد ، والثانية الحمد
والكافرون ، فإذا سلّمت وسبّحت فقل : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ
السَّلَامُ ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ ، وَدَارُكَ دَارُ السَّلَامُ ، حَيَّنَا رَبَّنَا مِنْكَ
بِالسَّلَامِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ
وَمَغْفِرَتِكَ ، وَتَعْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَارْزُقْهَا فِي عَلَيْنَ ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٣) .

ثم امض إلى الأسطوانة السابعة وقف عندها مستقبل القبلة وقل : بِسْمِ
اللهِ وَبِاللهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ،
السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ ، السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا
وَعُدْوَانًا ، السَّلَامُ عَلَى مَوَاهِبِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثِ صَفْوَةِ
اللهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ ، وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوْلَاهِمُ
وَأَخْرَاهُمُ ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى

(١) في بحار الأنوار : ما زكى .

(٢) الشهيد الأول في المزار الشهيد الأول : ٢٥٣ ، نقله المجلسي في بحار الأنوار

١٠٠ : ٤١٢ .

(٣) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤١٢ ضمن الحديث ٦٨ .

ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، (السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ) ^(١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَى فاطمة الزهراء ، السَّلَامُ عَلَى الْأئِمَّةِ الْهَادِينَ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأُمَمِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ^(٢) .

ثمَّ تصليّ عندها أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد والقدر ، وفي الثانية الحمد والصمد ، وفي الثالثة والرابعة مثل ذلك ، فإذا فرغت وسبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام ، فقل : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِكَ ، مَنَّا مِنْكَ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ ^(٣) عَلَيْكَ ، وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا ، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ ، بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمَ ^(٤) .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) رواه المفيد في المزار : ٣٦١ ، وابن المشهدي في المزار : ١٦٧ ، والشهيد الأول في المزار : ٢٣٨ ، الصلاة والدعاء عند الاسطوانة الخامسة بدل السابعة ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤١٢ .

(٣) به ، لم ترد في «ه» .

(٤) انظر : الصحيفة السجادية : ٥٣٤ ، وورد في أمالي الصدوق : ١٢/٢٥٧ ، والمزار للمفيد : ٣٦٢ ، والمزار للشهيد الأول : ٢٤٠ بتفاوت ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤١٣ .

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَهُ
الْحِرْمَانِ ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ ^(١) ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا
لَا أَسْتَحِقُّهُ .

اللَّهُمَّ إِنَّ تَعَذُّبِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً ، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ
رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي ، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا ، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ ،
وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ .
اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعْفَاءِ ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ ، يَا مُنْقِذَ
الْغَرَقَى ، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى ، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى ، أَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ ، وَدَوِيُّ الْمَاءِ ،
وَحَفِيفُ الشَّجَرِ ، وَنُورُ الْقَمَرِ ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَضَوْءُ النَّهَارِ ، وَخَفَقَانُ
الطَّيْرِ ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ الصَّادِقِينَ ،
(وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ الصَّادِقِينَ) ^(٢) عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ ، وَبِحَقِّ
عَلِيٍّ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ
عَلَى الْحُسَيْنِ ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ ^(٣) مِنْ أَفْضَلِ
إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عَنْدهُمْ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ،
صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّ صَلَاةً دَائِمَةً مُتَتَهِي رِضَاكَ ، وَاعْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ
الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَمَا
أَتَمَّمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا

(١) في «هـ» زيادة : منك .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٣) لم ترد في «هـ» .

امْتِنَانًا، وَامْتِنُ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ، يَا كَهيعص، اللَّهُمَّ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِي مَا سَأَلْتُكَ،
يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ (١).

ثُمَّ اسجد وقل في سجودك: يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ،
وَيَعْلَمُ مَا فِي صَمِيرِ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لَا يَخْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يَا مَنْ
يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ
يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ (٢) أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَاؤُهُ وَتَضَرُّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمْ
الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ، قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ دُعَائِي، وَتَعْلَمُ
سِرِّي وَعَلَانِيَتِي وَحَالِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي مَا
أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي (سَبْعِينَ
مَرَّةً).

ثُمَّ أرفع رأسك من السجود، وقل: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا
الْمَوْضِعِ، وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ رِزْقًا حَلَالًا
طَيِّبًا، تَسْوِقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةٍ (٣) يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ (٤).

(١) رواه المفيد في المزار: ٣٦٠، وابن المشهدي في المزار: ١٦٥، والشهيد الأول
في المزار: ٢٣٦ بتفاوت، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠: ٤١٣.

(٢) في «م»: وهم، بدل: وهو يريد.

(٣) في «ه»: عافيتك.

(٤) أنظر: الصحيفة السجادية: ٥٣٨، المزار للمفيد: ٣٦٣، المزار لابن المشهدي:
١٦٩، المزار للشهيد الأول: ٣٤١ بتفاوت، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠:

ثمَّ تَصَلِّيَ عِنْدَ الْخَامِسَةِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا الْحَمْدَ وَمَا شِئْتَ مِنَ السُّورِ، فَإِذَا سَلِمْتَ وَسَبَّحْتَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا، مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ، الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أُعْطِيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ، وَمَنْ اسْتَعَانَكَ بِهِ ^(١) أَعْتَنَتْهُ، وَمَنْ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغَاثَكَ بِهِ أَغَاثْتَهُ، وَمِنْ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَكَ ^(٢) بِهِ أَجَرْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ، وَمَنْ اسْتَعَصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ، وَمَنْ اسْتَقْفَكَ بِهِ مِنْ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ، وَمَنْ اسْتَغْفَلَكَ بِهِ تَغَفَّلْتَ لَهُ، وَمَنْ أَمَلَكَ بِهِ أُعْطِيْتَهُ. الَّذِي ^(٣) اتَّخَذَتْ بِهِ آدَمَ صَفِيًّا، وَنُوحًا نَحِيًّا، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى كَلِيمًا، وَعِيسَى رُوحًا، وَمُحَمَّدًا حَبِيبًا، وَعَلِيًّا وَصِيًّا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَتَغْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. يَا مُفَرِّجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمَلْهُوفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(٤).

وقد ذكر أنه يدعو أيضاً عند الخامسة بالدعاء الذي قدّمناه وقت استقبال القبلة عند السابعة.

(١) في «م»: استعان بك.

(٢) في «م»: استجار بك.

(٣) في «ه»: أنت الذي.

(٤) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤١٥ ضمن الحديث ٦٩.

ثُمَّ امْضُ إِلَى دَكَّةَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام، وَهِيَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الثَّلَاثَةِ مِمَّا يَلِي بَابَ كِنْدَةَ، فَتَصَلِّ عَلَيْهَا رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا الْحَمْدَ وَمَهْمَا أُرِدْتَ، فَإِذَا سَلَّمْتَ وَسَبَّحْتَ^(١)، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ إِلَيْكَ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ تَغْفِرَ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٌ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَزَرَ الضُّعْفَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْعَرْقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بِحَقِّكَ - يَا كَرِيمَ - عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عَنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَاعْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي

بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ
يَا كَهيعص . اللَّهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِي
دُعَائِي فِي مَا سَأَلْتُكَ .

ثمَّ ضع خدك الأيمن على الأرض وقل : يَا سَيِّدِي ، يَا سَيِّدِي ،
يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي . وأكثر من قولك
ذلك ، واخشع وابك ، وكذا اصنع بالخذ الأيسر^(١) ، ثم ادع بما أحببت .

ثم امض إلى دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام فصلِّ عليها أربع ركعات
بالحمد وما شئت من القرآن ، فإذا فرغت وسبحت فقل : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، واقض حاجتي يَا الله ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ ،
وَلَا يَنْفُدُ نَائِلُهُ ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، يَا رَبَّ
الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ ، يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ ، يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ ، يَا دَافِعَ
النَّقِمَاتِ ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ ، عُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ
وَإِحْسَانِكَ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي فِي مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ ، بِحَقِّ نَبِيِّكَ
وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ^(٢) .

صفة صلاة أخرى عند الباب المذكور :

وهما ركعتان ، فإذا فرغت منهما وسبحت فقل : اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ
بِسَاحَتِكَ لِعَلَمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ ، وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَائِي

(١) رواه المفيد في المزار : ٣٥٩ ، وابن المشهدي في المزار : ١٦٥ ، والشهيد الأول في

المزار : ٢٣٦ بتفاوتٍ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤١٥ .

(٢) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤١٦ ضمن الحديث ٦٩ .

حَاجَتِي غَيْرُكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ
 اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ ، وَقَدْ طَرَفَنِي يَا رَبُّ مِنْ مِهُمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ ؛
 لَأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ ، فَاسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ
 فَانْشَقَّتْ ، وَعَلَى الْأَرْضِينَ فَانْبَسَطَتْ ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ ، وَعَلَى
 الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ ، وَاسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ ،
 وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ ، وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 أَجْمَعِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي يَا رَبُّ
 حَاجَتِي ، وَتُبَسِّرَ عَسِيرَهَا ، وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا ، وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا ، فَإِنْ فَعَلْتَ
 فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ ،
 وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ .

ثُمَّ تَبَسَّطْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقُولْ : اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بَنَ
 مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ ، دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، وَأَنَا
 أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وَتَدْعُو بِمَا تُحِبُّ .
 ثُمَّ ثَقَلْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَقُولْ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالِدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ
 بِالْإِجَابَةِ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
 وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ، يَا كَرِيمُ .
 ثُمَّ تَعَوَّذْ إِلَى السُّجُودِ وَقُولْ : يَا مُعَزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ ، وَيَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ ،
 تَعَلَّمْ كُرْبَتِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنِّي ^(١) .

(١) رواها المفيد في المزار : ٣٦٤ ، والطوسي في المصباح : ٣٣٢ و ٣٣٧ ، وابن
 المشهدي في المزار : ١٦٩ ، والشهيد الأول في المزار : ٢٤٢ بتفاوتٍ ، ونقلها
 المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤١٧ .

صفة صلاة للحاجة عند الباب المذكور :

تصلي أربع ركعات ، فإذا فرغت وسبحت فقل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ ، وَلَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ ،
وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ ، وَلَا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ ، تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ ^(١) الْجِبَالِ ،
وَمَكَائِلَ الْبِحَارِ ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ ، وَرَمْلَ الْقِفَارِ ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ ، لَا تُؤَارِي مِنْهُ
سَمَاءَ سَمَاءٍ ، وَلَا أَرْضُ أَرْضاً ، وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ ، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي
قَعْرِهِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي
آخِرَهُ ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ ^(٢) ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَمَنْ بَغَانِي
بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ ، وَاخْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ . اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي
فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ ، اكْفِنِي (مَا أَهْمَنِي) ^(٣) مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ ،
وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا أُطِيقُ . اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَارْحَمْنِي
بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، أَنْتَ عَالِمٌ

(١) في «م» : مخاضير .

(٢) في «ع» : رده .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

بِحَاجَتِي ، وَعَلَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ ،
فَمَنْ عَلَيَّ بِهَا يَا كَرِيمُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمَّ تسجد وتقول : اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتُ حَوَائِجِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَاقْضِهَا ، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ ، وَاغْفِرْهَا ،
يَا كَرِيمُ .

ثمَّ تقلب خدك الأيمن ، وتقول : إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ
الرَّبِّ ، أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ تقلب خدك الأيسر وتقول : (اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ
فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ .

ثمَّ تعود إلى السجود ، وتقول : (١) اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ ،
وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ (٢) .

ثمَّ تصلي في المكان الذي ضَرَبَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) - وهو
الإيوان المجاور للباب المتقدم ذكره - ركعتين ، كُلُّ رُكْعَةٍ بِالْحَمْدِ وَسُورَةِ ،
فَإِذَا سَلَّمْتَ وَسَبَّحْتَ فَقُلْ : يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَنْ
لَا يُؤَاخِذُ بِالْجَرِيرَةِ ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوَ ،
يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ،
يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٢) رواها المفيد في المزار : ٣٦٥ ، وابن المشهدي في المزار : ١٧١ ، والشهيد الأول في
المزار : ٢٤٤ بتفاوتٍ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ٤١٧ .

الرَّجَاءِ ، يَا سَيِّدِي ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا كَرِيمُ^(١) .

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(٢) .

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾^(٣) .

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ﴾^(٤) .

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾^(٥) .

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾^(٦) .

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ

(١) رواه المفيد في المزار : ٣٦٦ ، وابن المشهدي في المزار : ١٧٢ ، والشهيد الأول في المزار : ٢٤٦ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤١٨ .

(٢) سورة الشعراء ٢٦ : ٨٨ - ٨٩ .

(٣) سور الفرقان ٢٥ : ٢٧ .

(٤) سورة الرحمن ٥٥ : ٤١ .

(٥) سورة لقمان ٣١ : ٣٣ .

(٦) سورة غافر ٤٠ : ٥٢ .

لِّلَّهِ^(١).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ وَصَحْبَتِهِ وَبَيْنِهِ * لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾^(٢).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ ﴿يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بَيْنِهِ * وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ * كَلَّا إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾^(٣).

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا الْمَوْلَى؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ؟

(١) سورة الانفطار ٨٢ : ١٩ .

(٢) سورة عبس ٨٠ : ٣٤ - ٣٧ .

(٣) سورة المعارج ٧٠ : ١١ - ١٦ .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الرَّائِلُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ الرَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمُعَافِي ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ . وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُتَمَتِّنُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمُتَمَتِّنَ إِلَّا السُّلْطَانُ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ
إِلَّا الدَّلِيلُ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ
إِلَّا الْغَفُورُ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمَغْلُوبَ إِلَّا الْغَالِبُ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْيُوبُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمَرْيُوبَ إِلَّا الرَّبُّ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ
إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ، اذْهَمْنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ
وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّوْلِ وَالْإِمْتِنَانِ ، بِرَحْمَتِكَ
يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١) .

(١) رواها المفيد في المزار : ٣٦٧ ، وابن المشهدي في المزار : ١٧٣ ، والشهيد الأول في
المزار : ٢٤٨ ، والكفعمي في البلد الأمين : ٤٤٣ بتفاوت فيه ، ونقلها المجلسي في
بحار الأنوار ١٠٠ : ٤١٨ .

دعاء الأمان له أيضاً صلوات الله عليه

اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ وَلَمْ أَسْتَوْجِبْهَا مِنْكَ بِعَمَلٍ وَلَا شُكْرِ ،
وَخَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً ، سَوَّيْتَ خَلْقِي ، وَصَوَّرْتَنِي (فَأَحْسَنْتَ
صُورَتِي) ^(١) ، وَغَذَوْتَنِي بِرِزْقِكَ جَنِيناً ، وَغَذَوْتَنِي طِفْلاً ، وَغَذَوْتَنِي بِهِ
كَبِيراً ، وَنَقَلْتَنِي مِنْ حَالٍ ضَعْفٍ إِلَى حَالٍ قُوَّةٍ ، وَمِنْ حَالٍ جَهْلِ إِلَى
حَالٍ عِلْمٍ ، وَمِنْ حَالٍ فَقْرٍ إِلَى حَالٍ غِنًى ، وَكُنْتَ فِي ذَلِكَ رَحِيماً رَفِيقاً
بِي ، تُبَدِّلُنِي صِحَّةً بِسُقْمٍ ، وَحِدَةً بِعُدْمٍ ، وَنُطْقاً بِكُمٍ ، وَسَمْعاً بِصَمٍّ ،
وَرَاحَةً بِتَعَبٍ ، وَفَهْماً بِعَمًى ، وَعِلْماً بِجَهْلٍ ، وَنُعْمًى بِبُؤْسٍ .
حَتَّى إِذَا أَطْلَقْتَنِي مِنْ عِقَالٍ ، (وَهَدَيْتَنِي مِنْ ضَلَالٍ ، فَاهْتَدَيْتُ
لِدِينِكَ) ^(٢) إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَحَفِظْتَنِي وَكَفَيْتَنِي وَكَفَيْتَنِي ^(٣) ، وَدَافَعْتَ عَنِّي ،
وَقَوَيْتُ فَتَطَاهَرْتُ نِعْمَكَ عَلَيَّ ، وَتَمَّ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ ، وَكَمَلَ مَعْرُوفُكَ
لَدَيَّ ، بَلَوْتُ خَبْرِي ، فَظَهَرَ لَكَ قِلَّةُ شُكْرِي ، وَالْجُرْأَةُ عَلَيْكَ مِنِّي ، مَعَ
الْعَصِيَانِ لَكَ فَحَلَمْتَ عَنِّي ، وَلَمْ تُؤَاخِذْنِي بِجَرِيرَتِي ، وَلَمْ تَهْتِكْ
سِرِّي ، وَلَمْ تُبَدِّدْ لِلْمَخْلُوقِينَ عَوْرَتِي ، بَلْ أَخَّرْتَنِي وَمَهَّلْتَنِي وَأَنْقَذْتَنِي ،
فَأَنَا أَتَقَلَّبُ فِي نِعْمَائِكَ ، مُقِيمٌ عَلَى مَعَاصِيكَ ، أَكَاثِمُ بِهَا مِنَ الْعَاصِينَ
وَأَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهَا مِنِّي ، كَأَنَّكَ أَهْوَنُ الْمُطَّلَعِينَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي ،
وَكَأَنَّهُمْ مُحَاسِبُونَ عَلَيْهَا دُونَكَ .

(١) ما بين القوسين ، لم يرد في «م» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٣) وكفيتني ، لم ترد في «ع» .

يَا إِلَهِي فَأَيَّ نِعْمِكَ أَشْكُرُ؟ ! مَا ابْتَدَأْتَنِي مِنْهَا بِلَا اسْتِحْقَاقٍ ، أَوْ
 حِلْمِكَ عَنِّي بِإِدَامَةِ النِّعَمِ ، وَزِيَادَتِكَ إِنِّي كَأَنِّي مِنَ الْمُحْسِنِينَ^(١)
 الشَّاكِرِينَ ، وَلَسْتُ مِنْهُمْ . إِلَهِي فَلَمْ يَنْقُضِ عَجَبِي مِنْ نَفْسِي ، وَمِنْ أَيِّ
 أُمُورِي كُلِّهَا لَا أَعْجَبُ ؟ ! ، مِنْ رَغْبَتِي عَنْ طَاعَتِكَ عَمْدًا ، أَوْ مِنْ
 تَوَجُّهِي إِلَى مَعْصِيَتِكَ قَصْدًا ، أَوْ مِنْ عُكُوفِي عَلَى الْحَرَامِ بِمَا لَوْ كَانَ
 حَلَالًا لَمَا أَقْنَعَنِي ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَظْهَرَ حُبَّكَ عَلَيَّ ، وَأَقْدَمَ صَفْحَكَ
 عَنِّي ، وَأَكْرَمَ عَفْوِكَ عَمَّنِ اسْتَعَانَ بِنِعْمَتِكَ عَلَى مَعْصِيَتِكَ ، وَتَعَرَّضَ لَكَ
 عَلَى مَعْرِفَتِهِ^(٢) بِشِدَّةِ بَطْشِكَ ، وَصَوْلَةِ سُلْطَانِكَ ، وَسَطْوَةِ غَضَبِكَ ! .

إِلَهِي مَا أَشَدَّ اسْتِحْقَاقِي لِعَذَابِكَ إِذْ بَالَغْتُ فِي إِسْحَاطِكَ ، وَأَطَعْتُ
 الشَّيْطَانَ ، وَأَمَكْنْتُ هَوَايَ مِنْ عِنَانِي ، وَسَلِسَ لِي قِيَادِي ، فَلَمْ أَعْصِ
 الشَّيْطَانَ وَلَا هَوَايَ رَغْبَةً فِي رِضَاكَ ، وَلَا رَهْبَةً مِنْ سَخَطِكَ ، فَالْوَيْلُ لِي
 مِنْكَ ثُمَّ الْوَيْلُ^(٣) ، أَكْثَرَ ذِكْرِكَ فِي الضَّرَاءِ وَأَغْفَلَ عَنْهُ فِي السَّرَّاءِ ،
 وَأَخِيفُ فِي مَعْصِيَتِكَ ، وَأَتَأَقَّلُ عَنْ طَاعَتِكَ ، مَعَ سُبُوحِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ ،
 وَحُسْنِ بِلَائِكَ لَدَيَّ ، وَقِلَّةِ شُكْرِي ، بَلْ لَا صَبْرَ لِي عَلَى بَلَاءٍ ، وَلَا شُكْرَ
 لِي عَلَى نِعْمَاءٍ .

إِلَهِي فَهَذَا ثَنَائِي عَلَى نَفْسِي ، وَعِلْمُكَ بِمَا حَفِظْتُ وَنَسِيتُ ،
 وَمَا اسْتَكْنُ فِي ضَمِيرِي مِمَّا قَدَّمَ بِهِ عَهْدِي وَحَدَّثَ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ
 وَعَظَائِمِ الْفَوَاحِشِ الَّتِي جَنَيْتُهَا ، أَكْثَرَ مِمَّا نَطَقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَتَيْتُ بِهِ

(١) في «م» : المحبين .

(٢) في «هـ» : معرفة .

(٣) في «م» زيادة : بل .

عَلَى نَفْسِي .

إِلَهِي وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِخَطِيئِي ، وَهَاتَانِ يَدَايَ
سِلْمٌ لَكَ ، وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ لِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ،
أَيَا حَبَّةَ^(١) قَلْبِي ، تَقَطَّعَتْ مِنِّي أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ ، وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ
بَاطِلٍ ، وَأَسْلَمَنِي الْخَلْقُ ، وَأَفْرَدَنِي الدَّهْرُ ، فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ ، وَلَوْلَا مَا
مَنْنْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي مَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ .

اللَّهُمَّ فَكُنْ غَافِرًا لِدُنْبِي ، وَرَاحِمًا لِضَعْفِي ، وَعَافِيًا عَنِّي ، فِيمَا
أُولَاكَ بِحُسْنِ النَّظَرِ لِي ، وَبِعِزَّتِي إِذْ مَلَكَتْ رِقَّتِي ، وَبِالْعَفْوِ عَنِّي إِذْ
قَدَرْتَ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي .

إِلَهِي وَسَيِّدِي ، أَتَرَكَ رَاحِمًا تَضَرَّعِي ، وَنَاطِرًا ذُلَّ مَوْقِفِي بَيْنَ
يَدَيْكَ ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ ، وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ ، لَيْتَ شِعْرِي أَفِي
غَفَلَاتِي مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّي ، أَمْ نَاطِرٌ إِلَيَّ ؟ بَلْ لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتَ
صَانِعُ بِي وَلَا أَشْعُرُ ، أَتَقُولُ - يَا مَوْلَايَ - لِدُعَائِي : نَعَمْ ، أَمْ تَقُولُ : لَا ؟
فَإِنْ قُلْتَ : نَعَمْ ، ذَلِكَ ظَنِّي بِكَ ، فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ ، طُوبَى
لِي أَنَا الْمَغْبُوطُ ، (طُوبَى لِي أَنَا الْغَنِيُّ)^(٢) ، طُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ ،
طُوبَى لِي أَنَا الْمَقْبُولُ .

وَإِنْ قُلْتَ - يَا مَوْلَايَ وَأَعُوذُ بِكَ - : لَا ، فَبَغَيْرِ ذَلِكَ مَتَّيْ نَفْسِي ،
فَيَا وَيْلِي وَيَا عَوِيلِي^(٣) ، وَيَا شِفَوْتِي وَيَا ذُلِّي ، وَيَا خَيْبَةَ أَمَلِي ،

(١) كذا في «هـ ، م» ، وفي «ع» : إباحته .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٣) في «هـ» : ويا غوثي .

وَيَا انْقِطَاعَ أَجَلِي ! لَيْتَ شِعْرِي ، أَلِشَقَاءَ وَلَدْتَنِي أُمِّي ؟ فَلَيْتَهَا لَمْ
تَلِدْنِي ، بَلْ لَيْتَ شِعْرِي ، أَلَلَّارِ رَبَّتَنِي ؟ فَلَيْتَهَا لَمْ تُرَبِّي .

إِلَهِي مَا أَعْظَمَ مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ ، وَأَجَلٌ مُصِيبَتِي ، وَأَحْيَبَ دُعَائِي ،
وَأَقْطَعَ رَجَائِي ، وَأَدْوَمَ شَقَائِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي !

إِلَهِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْ عَبْدَكَ ، وَمُسْكِينَكَ وَفَقِيرَكَ ، وَسَائِلَكَ
وَرَاغِبَكَ ، فَالَى مَنْ ، أَوْ كَيْفَ ، أَوْ مَاذَا ، أَوْ مَنْ أَرْجُو أَنْ يَعُودَ عَلَيَّ
حِينَ تَرْفُضْنِي ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ؟ إِلَهِي فَلَا تَمْنَعْكَ كَثْرَةُ ذُنُوبِي ،
وَخَطَايَايَ وَمَعَاصِييَ ، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ، وَاجْتِرَائِي عَلَيْكَ ، وَدُخُولِي
فِي مَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ تَعُودَ بِرَحْمَتِكَ عَلَى مَسْكَنَتِي ، وَبَصْفَحِكَ
الْجَمِيلِ عَلَى إِسَاءَتِي ، وَبِمُغْرَانِكَ الْقَدِيمِ عَلَى عَظِيمِ جُرْمِي ، فَإِنَّكَ تَغْفُو
عَنِ الْمُسِيءِ ، وَأَنَا - يَا سَيِّدِي - الْمُسِيءُ ، وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ ، وَأَنَا
- يَا سَيِّدِي - الْمُذْنِبُ ، وَتَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُخْطِئِ ، وَأَنَا - يَا سَيِّدِي -
مُخْطِئٌ ، وَتَرْحِمُ الْمُسْرِفَ ، وَأَنَا - يَا سَيِّدِي - مُسْرِفٌ .

أَيُّ سَيِّدِي ، أَيُّ سَيِّدِي ، أَيُّ مَوْلَايَ ، أَيُّ رَجَائِي ، أَيُّ مُتَرْحِمٍ ،
أَيُّ مُتَرَفِّفٍ ، أَيُّ مُتَعَطِّفٍ ، أَيُّ مُتَحَنِّنٍ ، (أَيُّ مُتَمَلِّكٍ ، أَيُّ مُتَجَبَّرٍ ، أَيُّ
مُتَسَلِّطٍ ، لَا عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي) ^(١) ، فَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ
الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ، الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي ذَلِكَ
فَاسْتَقَرَّ فِي عِلْمِكَ وَعَيْنِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا أَبَدًا ، فَبِكَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ ،
وَبِعَبْدِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَبِأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَبِفَاطِمَةَ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ،
وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ،
وِبِالْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أُوجِبَتْ حُقُوقُهُمْ ، وَافْتَرَضَتْ
طَاعَتَهُمْ وَقَرَنْتَهَا بِطَاعَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، فَلَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا ،
وَلَا أَجِدُ أَمْنَعُ لِي مِنْهُ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ
الصَّادِقِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾^(١)
فَهَا أَنَا يَا رَبِّ مُسْتَكَيْنٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ ، عَائِذُ بِكَ ، مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ .
وَقُلْتَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ
فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾^(٢) وَأَنَا
يَا سَيِّدِي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي ، وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي ، وَأَسْتَغِيلُكَ
عَثْرَتِي ، فَهَبْ لِي مَا أَنْتَ بِهِ خَيْرٌ .

وَقُلْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ : ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ
هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٣) فَلَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي
يَدَيْكَ ، أَنَا يَا سَيِّدِي الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي ، قَدْ وَقَفْتُ مَوَاقِفَ الْأَذْلَاءِ
الْمُذْنِبِينَ الْعَاصِينَ الْمُتَجَرِّئِينَ^(٤) عَلَيْكَ ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ وَوَعِيدَكَ ،

(١) سورة المؤمنون ٢٣ : ٧٦ .

(٢) سورة النساء ٤ : ٦٤ .

(٣) سورة الزمر ٣٩ : ٥٣ .

(٤) في «ع» : المتجبرين .

اللَّاهِمِينَ عَنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، فَأَيُّ جُزْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ ! وَأَيُّ تَغَرُّرٍ غَرَّزْتُ بِنَفْسِي ! فَأَنَا الْمُقَرُّ بِذُنُوبِي ، الْمُزْتَهَنُ بِعَمَلِي ، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي ، الْمُتَهَوُّرُ فِي خَطِيئَتِي ، الْغَرِيقُ فِي بُحُورِ^(١) ذُنُوبِي ، الْمُتَنَقِّطُ بِي ، لَا أَحَدٌ لِدُنُوبِي غَافِرًا ، وَلَا لِتَوْبَتِي قَابِلًا ، وَلَا لِنِدَائِي سَامِعًا ، وَلَا لِعَثْرَتِي مُقِيلًا ، وَلَا لِعَوْرَتِي سَاتِرًا ، وَلَا لِدُعَائِي مُجِيبًا غَيْرَكَ .

يَا سَيِّدِي ، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَسْرَفٍ عَلَى نَفْسِهِ وَعَصَاكَ ثُمَّ تَرْضَاكَ ، وَلَا تُهْلِكْنِي إِنْ عُدْتُ بِكَ وَلُدْتُ ، وَأَنْخُتُ بِفَنَائِكَ وَاسْتَجَرْتُ بِكَ . إِنْ دَعَوْتُكَ يَا مَوْلَايَ فَبِذَلِكَ أَمَرْتَنِي وَأَنْتَ ضَمِنْتَ لِي ، وَإِنْ سَأَلْتُكَ فَأَعْطِنِي ، وَإِنْ طَلَبْتُ مِنْكَ فَلَا تَحْرِمْنِي .

إِلَهِي اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَارْضَ عَنِّي ، وَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي ، فَقَدْ لَا يَرْضَى الْمَوْلَى عَنْ عَبْدِهِ ثُمَّ يَغْفُو عَنْهُ . لَيْسَ تُشْبِهُ مَسْأَلَتِي مَسْأَلَةَ السُّوَالِ ؛ لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَ وَرَدَّ وَمُنِعَ امْتَنَعَ وَرَجَعَ ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ وَجَنَابِكَ مِنْ رَدِّ سَائِلٍ مُسْتَعْطٍ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ^(٢) ، وَيَلْتَمِسُ صَدَقَتَكَ ، وَيُنِيخُ بِفَنَائِكَ ، وَيَطْرُقُ بَابَكَ . وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ - يَا سَيِّدِي - لَوْ طَبَقَتْ ذُنُوبِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَخَرَقَتِ النُّجُومَ ، وَبَلَغَتْ أَسْفَلَ الثَّرَى ، وَجَاوَزَتِ الْأَرْضِينَ السَّابِعَةَ السُّفْلَى ، وَأَوْفَتْ عَلَى الرَّمْلِ وَالْحَصَى ، مَا رَدَّنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوْقِعِ غُفْرَانِكَ ، وَلَا صَرَفَنِي الْقُتُوطُ عَنْ انْتِظَارِ رِضْوَانِكَ .

(١) فِي «هـ» : بحر .

(٢) فِي «ع» : لمعفرتك .

إِلَهِي وَسَيِّدِي ، دَلَّلْتَنِي عَلَى سُؤَالِ الْجَنَّةِ ، وَعَرَفْتَنِي فِيهَا الْوَسِيلَةَ
إِلَيْكَ ، وَأَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتِلْكَ الْوَسِيلَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ ، أَفْتَدُلُّ عَلَى خَيْرِكَ وَنَوَالِكَ^(١) السُّؤَالِ ، ثُمَّ تَمْنَعُهُمْ وَأَنْتَ
الكَرِيمُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ الْأَفْعَالِ ، كَلَّا وَعِزَّتِكَ يَا مَوْلَايَ ، إِنَّكَ أَكْرَمُ مِنْ
ذَلِكَ وَأَوْسَعُ فَضْلًا .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَارْضَ عَنِّي وَتُبْ عَلَيَّ ، وَاعْصِمْنِي
وَاعْفُ عَنِّي ، وَسَدِّدْنِي وَوَفِّقْ لِي وَخِزْ لِي ، (وَاجْعَلْ لِي)^(٢) ذِمَّتَكَ ،
وَلَا تُعَذِّبْنِي . اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ
نَصيبًا ، وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ ، وَلَا تُفَنِّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ
رَوْحِكَ^(٣) ، فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ، وَلَا يَقْنَطُ مِنْ
رَحْمَتِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ ، وَلَا يَبْتَاسُ مِنْ رَوْحِكَ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ،
أَمَنْتُ بِكَ اللَّهُمَّ فَاْمِنِّي ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ فَأَجِرْنِي ، وَاسْتَعْنْتُ بِكَ فَأَعِنِّي .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ يُنْفَخُ ﴿فِي الْأَصْوَ
رِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ
أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ * وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ
الْكِتَابُ وَجَاءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٤) .

(١) لم ترد في «م» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٣) في «م» : رحمتك ، روحك (خ ل) .

(٤) سورة الزمر ٣٩ : ٦٨ - ٦٩ .

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾^(١).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾^(٢).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾^(٣).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^(٤).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾^(٥).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٦).

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ

(١) سورة النبأ ٧٨ : ٣٨ .

(٢) سورة القارعة ١٠١ : ٤ - ٥ .

(٣) سورة آل عمران ٣ : ٣٠ .

(٤) سورة الحج ٢٢ : ٢ .

(٥) سورة عبس ٨٠ : ٣٤ - ٣٧ .

(٦) سورة النحل ١٦ : ١١١ .

وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿١﴾ .

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ ﴿يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ (٢) .

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا كَرِيمُ يَوْمَ ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ (٣) .

اللَّهُمَّ فَقَدْ اسْتَأْمَنْتُ إِلَيْكَ فَأَقْبَلْنِي ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ فَأَجِرْنِي ، يَا أَكْرَمَ مَنْ اسْتَجَارَ بِهِ الْمُسْتَجِيرُونَ ، وَلَا تُرْذِنِي خَائِبًا مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ الرِّضَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤) .

ثم تدعو أيضاً بما يأتي ذكره في هذا الفصل عقيب الصلاة في مسجد زيد بن صوحان رحمه الله تعالى .

ذكر صلاة الحاجة هناك خاصة :

وهي أربع ركعات تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (عشر مرّات) ، وفي الثانية فاتحة الكتاب والصمد أيضاً (إحدى وعشرين مرّة) ، وفي الثالثة فاتحة الكتاب والصمد أيضاً (إحدى وثلاثين مرّة) ، وفي الرابعة فاتحة الكتاب والصمد أيضاً (إحدى وأربعين مرّة) ، فإذا سلّمت وسبّحت فاقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أيضاً (إحدى وخمسين مرّة) ،

(١) سورة النور ٢٤ : ٢٤ - ٢٥ .

(٢) سورة غافر ٤٠ : ١٨ .

(٣) سورة البقرة ٢ : ٤٨ .

(٤) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤٢٠ .

وتستغفر الله (خمسين مرة)، وتصلّي على النبي وآله (خمسين مرة)،
وتقول: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (خمسين مرة).

ثمّ تقول: يَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتَهُ خَلَقَهُ، وَ الْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ،
وَالْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ، (كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ) ^(١) يُخَيِّبُ
رَجَاءَ رَاجِيهِ، وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيْبُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَى لَكَ،
وَبِكُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكَّرَ بِهِ، وَبِكَ يَا اللَّهُ،
فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَحْفَظَنِي
وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا
وَكَذَا. وتَسْأَلُ حَاجَتَكَ ^(٢).

ذكر الصلاة والدعاء على دكّة الصادق عليه السلام :

ثمّ امضِ إليها وهي القريبة من مسلم بن عقيل رضوان الله عليه،
فصلّ عليها ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل :

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَاسِرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ،
وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ،
وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤَنَسَ كُلِّ وَحِيدٍ،
وَيَا حَيَّ حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمَ
عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

(١) بدل ما بين القوسين في «ع، م» : وبك .

(٢) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤٢٥ .

الفصل الخامس : زيارة أمير المؤمنين عليه السلام / أعمال الكوفة ومساجدها ١١١
مُحَمَّدٌ^(١). ثُمَّ ادْعُ بما أحببت .

ذكر صلاة الحاجة في جامع الكوفة :

عن الصادق عليه السلام قال : «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ وَالْكَافُرُونَ وَالنَّصْرَ ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَالْقَدْرَ ، فَإِذَا سَلَّمَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَيَّ حَاجَةٍ شَاءَ قَضَاهَا لَهُ وَاسْتَجَابَ دَعَاةً» .

قال راوي هذا الحديث : سألت الله سبحانه وتعالى بعد هذه الصلاة سعة الرزق فأتسع رزقي وأتاني من الرزق بفضل الله ما لم أحتسب ، وحسن حالي ببركات آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه ، قال : وعلمته لرجل من أصحابنا كان مقرراً عليه رزقه وفرزه الله تعالى ووسّع عليه^(٢) .

فاجتهد أن لا تفوتك فريضة ولا نافلة في جامع الكوفة ، فقد روي أن الفريضة فيه بألف فريضة والنافلة بخمسائة .

وروي أيضاً : أنَّ الفريضة فيه بحجّة والنافلة بعمرة^(٣) .

فإذا فرغت فامض إلى قبر مسلم بن عقيل قدّس الله روحه ونور ضريحه .

(١) رواه المفيد في المزار : ٣٦٩ ، وابن المشهدي في المزار : ١٧٦ بتفاوت فيه ، والشهيد الأول في المزار : ٢٥١ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤٢٥ .

(٢) رواه الطوسي في الأمالي : ٩٣٦/٤١٥ و١٥٣٤/٧٣٤ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٦/٣٩٤ .

(٣) انظر : الكافي ٣ : ١/٤٩٠ ، كامل الزيارات : ٤/٨١ ، التهذيب ٦ : ٦٠/٣٢ .

ذكر زيارة مسلم بن عقيل

تقف على قبره وتقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، الْمُتَصَاغِرِ
لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرَةُ الطَّاغِينَ، الْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ، الْمُقَرِّرِ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرَ (الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِ^(١) الْأَنَامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْكَرَامِ، صَلَاةً تُقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ، وَتُرْغَمُ بِهَا أَنْفُ
شَائِنِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ. سَلَامٌ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ
مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَئِمَّتِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَعِبَادِهِ
الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِّيقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ، فِيمَا
تَعْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَقُتِلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ
الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، حَتَّى لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ.
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَبَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّةِ اللَّهِ^(٢) وَابْنِ
حُجَّتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ. أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ
النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، وَالسُّبُطِ الْمُتَنَجِّبِ، وَالِدَلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ،
وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتْ، فَنِعْمَ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ه».

(٢) في «م»: نُصْرَ حُجَّتِهِ.

عُقْبَى الدَّارِ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ ، وَمَنْ أَلْبَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُعِنِكَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا ، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ . جِئْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمْ ، مُسْلِمًا لَكُمْ ، تَابِعًا لِسُتَيْكُمْ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وشَاهِدِكُمْ وَعَائِيكُمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ .

ثمَّ أشر^(١) إلى الضريح وقل : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَذَرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ (وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ)^(٢) . وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَعْطَيْتَ

(١) في «ع» : امض .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ
السُّعْدَاءِ ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا ، وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا ، وَرَفَعَ
ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا .

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ
أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ
رَسُولِهِ ﷺ وَأَوْلِيَائِهِ ، فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ صَلَّى عَنْهُ رَكَعَتَيْنِ وَاهْدَاهَا لَهُ ثُمَّ قُل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتُهُ ،
وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتُهُ ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتُهُ ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتُهُ ، وَلَا شَمْلًا
إِلَّا جَمَعْتُهُ ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتُهُ وَأَدْنَيْتُهُ ، وَلَا عُزْبَانًا إِلَّا كَسَوْتُهُ ،
وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتُهُ ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَتُّهُ ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِيَّ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عَنْهُ وَقُل :

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ
وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ فَارْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ . اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ
آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي لِهَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ مَا أَبْقَيْتَنِي ،
وَاحْشُرْنِي مَعَهُ ، وَعَرِّفْ بَنِي وَبَيْتَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ فِي الْجَنَانِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ ،
وَالنَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ، فَإِنِّي رَضِيتُ

بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).

زيارة أخرى لمسلم بن عقيل سلام الله عليه

إذا وصلت إلى ضريحه فقف عليه مستقبل القبلة وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَادِي بِنَفْسِهِ وَمُهَجَّتِهِ الشَّهِيدَ الْفَقِيدَ الْمَظْلُومَ ،
الْمَغْضُوبَ حَقَّهُ ، الْمُتَّهَكَ حُرْمَتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَادَى بِنَفْسِهِ ابْنَ
عَمِّهِ ، وَفَدَى^(٢) بِدَمِهِ دَمَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ الشُّهَدَاءِ وَإِمَامَ
السُّعَدَاءِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمًا ، يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ ، وَسَكَنَ عَلَى طَاعَةِ
اللهِ رَمْسَهُ ، وَأَخَمَدَ حِسَّهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ ، وَيَا بَنَ
أَخِي جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ، وَابْنَ أَخِي عَلَى الْفَارِسِ الْكَرَّارِ ، الضَّارِبِ بِذِي
الْفَقَارِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مَنْ أَرْضَى بِفَعَالِهِ مُحَمَّدًا
الْمُخْتَارَ وَالْمَلِكَ الْجَبَّارَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَرْتَ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَحِيدًا غَرِيبًا عَنْ أَهْلِهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِلَا نَاصِرٍ
وَلَا مُجِيبٍ ، أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ أَنَّكَ جَاهَدْتَ وَصَابَرْتَ وَخَاصَمْتَ
أَعْدَاءَ اللهِ عَلَى طَاعَتِهِ وَطَاعَةِ نَبِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ ، فَمَضَيْتَ^(٣) شَهِيدًا
وَتَوَلَّيْتَ حَمِيدًا ، إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ أَبِيهِ
وَعُومَتِهِ وَبَنِيهِمْ ، وَلَا تَحْرِمْنِي فِي بَقِيَّةِ عُمْرِي زِيَارَتَهُ .

(١) رواها المفيد في المزار : ٤٠٩ ، وابن المشهدي في المزار : ١٧٧ ، والشهيد الأول في
المزار : ٢٧٨ بتفاوتٍ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤٢٦ ذيل الحديث

(٢) في النسخ : أفدى ، وما أثبتناه من بحار الأنوار .

(٣) في «ع» ، «م» : قضيت .

ثُمَّ تَقْبَلُ الضَّرِيحَ وَتَصَلِّيُ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَتَهْدِي ثَوَابَهَا لَهُ ، ثُمَّ تَوَدَّعُهُ وَتَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١) .

ذِكْرُ زِيَارَةِ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ الْمَرَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَقِفُ عَلَى قَبْرِهِ وَتَسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَقُولُ :

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِي بْنَ عُرْوَةَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ وَحَشَى قُبُورَهُمْ نَارًا . أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ ، بِمَا نَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا ، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ ، فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ ، وَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^(٢) .

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَاهْدِهَا لَهُ وَادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا شِئْتَ ، وَوَدَّعْهُ بِمَا وَدَّعْتَ بِهِ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ثُمَّ اقْصِدْ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَسَاجِدَ الْمَذْكُورَةَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ .

(١) رواها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٧١/٤٢٨ .

(٢) رواها المفيد في المزار : ٤١٥ ، وابن المشهدي في المزار : ١٨٠ ، والشهيد الأول في المزار : ٢٨٢ ، رواها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤٢٩ .

بيان عمل هذه المساجد ، ذكر عمل مسجد السهلة :

إذا أردت أن تمضي إلى السهلة فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء
الآخرة من ليلة الأربعاء ، وهو أفضل من غيره من الأوقات ، فإذا أتيتَه فصلَّ
المغرب ونافلتها ، ثمَّ قم فصلَّ ركعتين تحية المسجد قرابة إلى الله تعالى ،
فإذا فرغت فارفع يديك إلى السماء وقل :

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ ، وَأَنْتَ اللهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) ^(١) خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَاسِطُ الْبَاسِطُ ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ . وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ .

يَا سَمِيعُ ^(٢) الدُّعَاءِ يَا سَيِّدَاهُ ، يَا مَوْلَاهُ ، يَا غِيَاثَاهُ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا السَّاعَةَ ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ .

ثمَّ اسجد واخشع وادع الله بما تريد .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) في «هـ» : سميع .

ثمَّ تصلي في الزاوية الغربية ركعتين - وهو بيت إبراهيم الخليل عليه السلام الذي كان يخرج منه إلى العمالة - فإذا فرغت فسبح ، وقل :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا ، قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا ، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا .

اللَّهُمَّ أَخْبِنِي إِذَا ^(١) كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ صلِّ في الزاوية الغربية الأخرى ركعتين وترفع يديك وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وعفِّرْ خديك بالأرض .

ثمَّ تصلي في الزاوية الشرقية ركعتين ، (وتبسط كفيك) ^(٢) وتقول :

(اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ ، فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا ، وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَتُقْبَلَ

(١) لم ترد في «ع» . وفي «ع» ، م «زيادة : ما .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

بَوَجْهِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ ، وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ تصلّي في البيت الذي في وسط المسجد ركعتين ، وتقول^(١) :
يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، يَا فَعَالاً لِمَا يُرِيدُ ، يَا مَنْ
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ
يُؤْذِنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، يَا كَافِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنَا
الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
ثمَّ عفر خديك على الأرض^(٢) .

ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان عليه السلام وهو قريب
من السهلة :

تصلّي فيه ركعتين ، وتبسط كفيك ، وتقول :
إِلَهِي قَدْ مَدَّ الْخَاطِئُ الْمَذْنُوبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ .
يَا إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ ،
وَرَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ .
إِلَهِي قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ إِلَيْكَ الظَّالِمَ كَفَّيْهِ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ فَلَا تُخَيِّئْهُ
بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) رواه المفيد في المزار : ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، وابن المشهدي في المزار : ١٣٨ و ١٤٠ ،
والشهيد الأوّل في المزار : ٢٥٥ - ٢٦٠ بتفاوت ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار
: ١٠٠ : ٢٢/٤٤٥ .

إِلَهِي قَدْ جِئَا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، خَائِفًا مِنْ يَوْمِ
تَجْثُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ .

إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِي فِرْعَا مُشْفِقًا ، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِرًا
رَاجِيًا ، وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا . وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ مَا أَرَدْتُ
بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ ، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ ،
وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا لِنَظَرِكَ مُسْتَحِفٌّ ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ،
وَأَعَانَتْنِي عَلَى ذَلِكَ شِقْوَتِي ، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ ، فَمَنْ الْآنَ
مِنْ عَذَابِكَ يَسْتَنْقِذُنِي ! وَيَجْبِلُ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنَّ^(١) قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي ؟
فَيَا سَوْآتَاهُ غَدًا مِنَ الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِينَ : جُوزُوا ،
وَلِلْمُثْقَلِينَ : حُطُّوا . أَفَمَعَ الْمُخْفِينَ أَجُوزُ ، أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ ؟

وَيْلِي كُلَّمَا كَبُرَتْ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي !

وَيْلِي كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِي ! فَكَمْ أَتُوبُ ، وَكَمْ أَعُودُ ؟
أَمَا أَنْ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي ؟ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ
لِي وَارْحَمْنِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ .

ثُمَّ ابْكْ وَعَفِّرْ وَجْهَكَ وَقُل :

ارْحَمْنِي مِنْ أَسَاءٍ وَافْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ .

واقلب خدك الأيمن وقُل : إِنْ كُنْتُ بِشَسِ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ .

ثُمَّ اقلب خدك الأيسر وقُل : عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ

مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ^(١) .

ثمَّ عد إلى السجود وقل : الْعَفُو الْعَفُو (مائة مرّة) .

ذكر الصلاة في مسجد صعصعة بن صوحان رضي الله عنه ، والدعاء فيه :

تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَّنِ السَّابِغَةِ ، وَالْآلَاءِ الْوَازِعَةِ ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ ،
وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ ، وَالنَّعْمِ الْجَسِيمَةِ ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْأَيَادِي
الْجَمِيلَةِ ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةِ .

يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِمَثِيلٍ وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ .
يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ ، وَاللَّهُمَّ فَأَنْطِقْ ، وَابْتَدَعْ فَشَرِّعْ ، وَعَلَا فَارْتَفَعْ ،
وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ ، وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ ، وَأَعْطَى
فَأَجْزَلَ ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ .

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ
فَجَاَزَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ .

يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكَوَتِ سُلْطَانِهِ ، وَتَفَرَّدَ
بِالْآلَاءِ^(٢) وَالْكِبَرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ .

يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبَرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ ، وَانْحَسَرَتْ
دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ .

(١) رواه المفيد في المزار : ٣٨٠ ، وابن المشهدي في المزار : ١٤٢ ، والشهيد الأول في

المزار : ٢٦١ بتفاوتٍ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٤٤٥ ذيل الحديث ٢٢ .

(٢) لم ترد في «م» .

يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ ، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ ، وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ .

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ ، وَبِمَا وَأَيْتَ^(١) بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِذَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلذَّاعِينَ ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَاقْسِمْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ ، وَاخْتِمِ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ ، وَاخْتِمِ لِي بِالسَّعَادَةِ فِي مَنْ خَتَمْتَ ، وَأُحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا ، وَأَمِثْنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا ، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا ، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا ، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا^(٢) .

ذكر الصلاة والدعاء في مسجد غني :

تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

سَيِّدِي سَيِّدِي ، هَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً ،

(١) في «ع» ، هـ : آويت ، وما أثبتناه من «م» ، ومعناها : وعدت .

انظر : الصَّحاح ٦ : ٢٥١٨ «وأي» .

(٢) رواها المفيد في المزار : ٣٨٥ ، وابن المشهدي في المزار : ١٤٣ ، والشهيد في

المزار : ٢٦٤ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٣/٤٤٦ ، وفي مصباح

المتجهج للطوسي : ٨٠٢ ، وإقبال الأعمال للمصنَّف ٣ : ٢١٢ . وردت في ما يدعى

به أيام شهر رجب .

الفصل الخامس : زيارة أمير المؤمنين عليه السلام / أعمال الكوفة ومساجدها ١٢٣

وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ إِلَيْكَ مَمْدُودَةً ، وَحَقُّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً .

سَيِّدِي ، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي ؟ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأَنْشُرَ رَجَائِي ؟

سَيِّدِي ، أَلِضْرِبِ الْمَقَامِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي ، أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي ؟

سَيِّدِي ، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ .

سَيِّدِي ، لَوْ أَنَّ عَذَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ ، غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ .

سَيِّدِي ، مَا أَنَا وَمَا خَطَرِي ؟ هَبْ لِي خَطَأِي بِفَضْلِكَ ، وَجَلِّئَنِي بِسِرِّكَ ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي اارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي ، وَاارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِي صَالِحُ جِوَرَتِي ، وَاارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي ، وَاارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَخَشْتِي وَوَحْدَتِي وَغُرْبَتِي ، فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ .

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفِئُ ، وَجَدِيدُهَا لَا يَبْلَى ، وَعَطْشَانُهَا لَا يُرْوَى .

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ : إِلَهِي لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي

فِي النَّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَغْفِيرِي لَكَ ، لَا مَنَّا مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ
وَالْمَنْ عَلَى .

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ : ارْحَمْنَا مِنْ أَسَاءٍ وَاقْتَرَفَ ،
وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ .

ثُمَّ تَعُودْ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولْ : إِنْ كُنْتُ بِشَسِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ .
وَتَقُولْ : الْعَفْوُ الْعَفْوُ (مائة مرة)^(١) .

ذكر الصلاة والدعاء في مسجد جعفي :

فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَصَلِّ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَإِذَا سَلَّمْتَ وَسَبَّحْتَ فَابْسُطْ كَفَيْكَ
وَقُلْ :

إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ ؟ وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُكَ ؟
وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي مَكِينٌ . مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً ، وَعَيْنًا
بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً . إِلَهِي أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا ، وَمِنْ كَرَمِ
الْعُظَمَاءِ الرَّفْقُ بِالْأَسْرَاءِ ، وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُرْئِي ، مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي .

إِلَهِي مَا أَضَيَّقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ ! وَأَوْحَشَ الْمَسْلَكَ
عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ ! إِلَهِي إِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِطَالِبَتِكَ بِعَفْوِكَ ،
وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِسَرِيرَتِي لِطَالِبَتِكَ بِكَرَمِكَ ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِشَرِّي لِطَالِبَتِكَ
بِخَيْرِكَ ، وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَانِكَ فِي النَّارِ لِأَخْبَرْتَهُمْ أَنِّي كُنْتُ
لَكَ مُجِبًّا ، وَأَنِّي كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

(١) رواها المفيد في المزار : ٣٩١ ، وابن المشهدي في المزار : ١٤٦ ، والشهيد الأول
في المزار : ٢٦٧ بتفاوتٍ يسير ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٥/٤٤٨ .

إِلَهِي هَذَا سُورِي بِكَ خَائِفًا ، فَكَيْفَ سُورِي بِكَ آمِنًا ؟ !
إِلَهِي الطَّاعَةُ تَسْرُكَ وَالْمَعْصِيَةُ لَا تَضُرُّكَ ، فَهَبْ لِي مَا يَسْرُكَ ،
وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا
أَثْرِي ، وَامْتَحَى مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي ، وَصِرْتُ فِي ^(١) الْمَنْسِيَّينَ مَعَ مَنْ
قَدْ نُسِيَ . إِلَهِي كَبِرَ سَنِي ، وَدَقَّ عَظْمِي ، وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي ، وَاقْتَرَبَ
أَجَلِي ، وَنَفَدَتْ أَيَّامِي ، وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي ، وَمَضَتْ شَهَوْتِي ، وَبَقِيَتْ
تَبِعَتِي ، وَبَلَيَ جِسْمِي ، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي ، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي ، وَبَقِيَتْ
مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي .

إِلَهِي أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي ، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِي وَلَا حُجَّةَ لِي ، إِلَهِي أَنَا
الْمُقَرَّرُ بِذَنْبِي ، الْمُعْتَرِفُ بِجُرْمِي ، الْأَسِيرُ بِإِسَاءَتِي ، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي ،
الْمَشْهُورُ بِخَطِيئَتِي ، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي ، الْمُنْقَطِعُ بِي ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ وَتَجَاوَزْ عَنِّي .

إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي ، فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنبِ
رَجَائِكَ أَمَلِي .

إِلَهِي كَيْفَ أَتَقَلَّبُ بِالْخِيَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا ، وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ
أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا ؟

إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الْإِسِيْنِ ، فَلَا تُبْطِلْ
صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الْآمِلِينَ . إِلَهِي عَظُمَ جُرْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُبَارَزَ بِهِ ،

وَكَبَّرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبَ بِهِ ، إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِي وَعِظَمَ
عَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلَى رَحْمَتِكَ
وَرِضْوَانِكَ .

إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشِي عِقَابِكَ فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ
بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ . إِلَهِي إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ ،
فَقَدْ آتَسَّنِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ .

إِلَهِي إِنْ أَنَامْتَنِي الْغَفْلَةَ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِلِقَائِكَ ، فَقَدْ أَنْبَهْتَنِي
الْمَعْرِفَةُ - يَا سَيِّدِي - بِكَرَمِ آلَائِكَ .

إِلَهِي إِنْ عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُضْلِحُنِي ، فَمَا عَزَبَ إِيْقَانِي
بِنَظَرِكَ لِي فِي مَا يَنْفَعُنِي .

إِلَهِي إِنْ أَنْقَرَضْتَ بَغِيرَ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي (فَمَا لِأَيَّامِي
الَّتِي قَضَيْتُهَا الصَّادِقَاتِ مِنْ أَعْوَامِي)^(١) . إِلَهِي جِثَّتْكَ مَلْهُوفاً وَقَدْ أُلْبَسْتُ
عَزَمَ فَاقْتَنِي ، وَأَقَامَنِي مَعَ الْأَذْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ صِدْقَ حَاجَتِي .

إِلَهِي كَرُمْتَ فَأَكْرَمْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ ، وَجُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ
فَاخْلُطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ .

إِلَهِي أَصْبَحْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَحِكَ سَائِلاً ، وَعَنِ التَّعَرُّضِ
لِسِوَاكَ بِالْمَسْأَلَةِ عَادِلاً ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ ، وَمُضْطَرٍّ
لَا نَظَرَ خَيْرٍ مِنْكَ مَأْلُوفٍ .

(١) في مزار الشهيد : فبالإيمان أمضيت السالفات من أعوامي .

إِلَهِي أَقَمْتُ عَلَى قَنْطَرَةِ الْأَخْطَارِ مَبْلُوءًا بِالْأَعْمَالِ وَالْأَخْتِيَارِ ^(١) ، إِنَّ لَمْ تُعِنْ عَلَيْهِمَا بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ وَالْأَصَارِ .

إِلَهِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بُكَائِي ، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَأَنْشُرَ رَجَائِي ؟ إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَرَفْتَ وَجْهَهُ تَأْمِيلِي بِالْخُبَةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ ، فَعَيَّرَ ذَلِكَ مَتْنِي نَفْسِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذَا الطُّوْلِ وَالْإِنْعَامِ .

إِلَهِي ^(٢) لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْنِي الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ ، وَلَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ .

إِلَهِي إِنْ أَقْعَدَنِي التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثَّقَةِ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ .

إِلَهِي قَلْبٌ حَشَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ نَارَ الْحَرْقَةِ ^(٣) فِي لَظَى ؟ إِلَهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي ، وَكُلُّ مَحْرُومٍ لَكَ يَرْتَجِي .

إِلَهِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَعُوا ، وَسَمِعَ الْمُزِلُونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَزَجَعُوا ، وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَتَمَتَّعُوا ، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمَعُوا ، حَتَّى أَزْدَحَمَتْ عَصَائِبُ

(١) في «هـ» : الاختبار .

(٢) في «م» : زيادة : إذ .

(٣) في «هـ» : تحرقه (خ ل) .

الْعَصَاةِ^(١) مِنْ عِبَادِكَ ، وَعَجَّ إِلَيْكَ مِنْهُمْ عَجِيجَ الضَّجِيجِ^(٢) بِالدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ ، وَلِكُلِّ أَمَلٍ سَاقَهُ إِلَيْكَ وَحَاجَةٌ ، وَأَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

ثمَّ تسجد وتقول في سجودك : العفو العفو (مائة مرة) وتدعو بما تحب^(٣) .

وتصلّي أيضاً في مسجد بني كاهل ، فقد روي : أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام صَلَّى فِيهِ وَقَتَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغِيثُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهِدُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ .

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَخْفِدُ ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ لِلْكَافِرِينَ مُخْلِقٌ .

اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِي مَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِي مَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِي مَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، وَلَا يَعْزُزُ مَنْ عَادَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ

(١) في «م» : العصيان .

(٢) في «هـ» : العجيج والضجيج .

(٣) رواها المفيد في المزار : ٣٩٥ ، وابن المشهدي في المزار : ١٤٩ ، والشهيد الأول في المزار : ٢٧٠ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ٣٦/٤٤٩ .

نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾ (٢).

(١) سورة البقرة ٢ : ٢٨٦ .

(٢) رواها المفيد في المزار : ٤٠٣ ، وابن المشهدي في المزار : ١٢٠ ، والشهيد الأول في المزار : ٢٧٦ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٧/٤٥٢ .

الفصل السادس

في فضل ^(١) زيارات أمير المؤمنين عليه أفضل السّلام ،

منقولة لسائر الشهور والأيام ، وما يتبعها ،

وذكر مقدّمات لذلك

إذا وفقك الله لعمل ما أومأنا إليه ، وأردت التوجّه إلى محلّه الشريف صلوات الله عليه ، أو محلّ غيره من الأطهار ، فأشعر قلبك عوائد الأبرار ، وذكره أنّك تتوجّه إلى مولّى كريم على ربه ، ومقصود قرّن الله حبّه بحبّه ، وانزع لباس ما يكرهه ويأباه ، والبس للقائه ثوب طاعته ورضاه ، واعلم أنّ الله تعالى يعلم سرّك ونجواك ، ويبلغه قصدك ومسعاك ، فيُنزلك من ساكنه وتكريمه على قدر اخلاصك في تعظيمه ، وليكن توجّهك على غسل للزيارة مع السكينة والوقار ، واستحياء للملك الجبار ، وخوف من عدم القبول مع حسن ظنّ يقربك من المأمول .

وليكن قصدك التقرب إلى الله جلّ جلاله بزيارته وزيارة آدم ونوح عليهما السلام ، فإنّهم في ضريح واحد كما روى المفضل بن عمر الجعفي قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : إنّي أشتاق إلى الغري .

قال : «فما شوقك إليه ؟» .

فقلت له : إنّي أحب أنّ أزور أمير المؤمنين عليه السلام .

فقال : «هل تعرف فضل زيارته ؟» .

فقلت: لا - يابن رسول الله - إلا أن تعرّفني ذلك .

قال: «إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام» .

فقلت: إن آدم هبط بسرنديب في مطلع الشمس ، وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام ، فكيف صارت عظامه في الكوفة ؟

قال: «إن الله عزّ وجلّ أوحى إلى نوح وهو في السفينة أن يطوف بالبيت أسبوعاً ، فطاف كما أوحى الله إليه ، ثمّ نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام ، فحملة في جوف السفينة حتّى طاف ماشاء الله أن يطوف ، ثمّ ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدّها ، فيها قال الله للأرض: ﴿أَبْلَعِي مَاءَكُمْ﴾^(١) فبلعت ماءها في مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه ، وتفرّق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة ، فأخذ نوح عليه السلام التابوت ودفنه بالغري ، وهو قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً ، وقدّس عليه عيسى تقدّيساً ، واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً ، واتّخذ عليه محمّداً حبیباً ، وجعله للنبيين مسكناً . والله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام ، إذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب ، فإنك زائر الآباء الأولين ، ومحمّداً خاتم النبيين ، وعلياً سيّد الوصيين ، وإنّ زائرته تفتح له أبواب السماء عند دعوته ، فلا تكن عن الخير نَوَاماً^(٢) .

(١) سورة هود ١١ : ٤٤ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٢/٩٧ ، والمفيد في المزار : ٣/٣٢ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٥١/٢٢ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٦ ، ٣٧ ، وابن طاووس في فرحة الغري : ٧٢ .

فقل : اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنْزِلِي أُنْبِغِي فَضْلَكَ وَأُزَوِّرُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ ، وَسَبِّبْ لِي ^(١) الْمَزَارَ لَهُ ، وَاخْلُقْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحُزَاتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَسِرْ وَأَنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ وَتُسَبِّحُهُ وَتَهْلِلُهُ ، فَإِذَا بَلَغْتَ الْخَنْدَقَ فَقِفْ عِنْدَهُ وَقُلْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، (اللَّهُ أَكْبَرُ) ^(٢) أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْآلَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِي ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ، عَلَيْهِ مَتَكَلِّي ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أَتُوبُ . اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيِّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي ، تَعْلَمُ حَاجَتِي وَمَا تَتَوَهَّمُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ ، فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعُذَرَ الْمُعْتَذِرِينَ ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ، أَلَّا تَحْرِمَنِي ثَوَابَ زِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدِهِ ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإذا تراءت لك القبة فقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي بِهِ مِنْ طِيبِ الْمَوْلِدِ ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ وَالْخَيْرَةِ الْأَعْلَامِ .
اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاعْفُزْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ ، إِنَّكَ الْمَلِكُ الْعَفَّارُ ^(٣) .

(١) لم ترد في «ع» ، «م» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٣) رواه المفيد في المزار : ١١٧ ، وابن المشهدي في المزار : ١٨١ ، والشهيد الأول في المزار : ٣٠ ، بتفاوت ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ : ١٨٢/٢٨١ .

فإذا نزلتِ الثوبة^(١) - وهي الآن تل بقرب الحنّانة^(٢) عن يسار الطريق للقاصد من الكوفة إلى المشهد - فصلّ عندها ركعتين وقل ما تقوله عند [رؤية] القبة الشريفة .

فإذا بلغت إلى العلم وهي الحنّانة فقل : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي ، فَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبَارِكُهُ ؛ وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ ، فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

فإذا بلغت إلى باب الحصن فقل :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^(٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ ، وَصَرَفَ عَنِّي الْمَحْذُورَ ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ ، حَتَّى أَقْدَمَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ ﷺ .

ثم ادخل وقل : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي إِلَى هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي بَارَكَ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي .

فإذا بلغت الباب الأول فقل :

اللَّهُمَّ لِبَابِكَ قَرَعْتُ ، وَبِفَنَائِكَ نَزَلْتُ ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِوَلِيكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ ، فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً .

(١) في «ع» ، «ه» : الثوبة .

(٢) في «م» : الجبّانة .

(٣) سورة الأعراف ٧ : ٤٣ .

فإذا بلغت باب الصحن فقل : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَالْمَقَامَ
مَقَامُكَ ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أَنَا جِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ سِرِّي وَبَجَوَائِي .
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَوَكِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهْلٌ لِي زِيَارَةُ مَوْلَايَ
بِإِحْسَانِهِ ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً ، وَلَا عَنْ وَلَايَتِهِ مَدْفُوعاً ، بَلْ
تَطَوَّلَ وَمَنَحَ ، اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ ،
وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإذا دخلت الصحن فقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ
طَاعَتَهُ ، رَحْمَةً مِنْهُ لِي وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ .
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ .
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ
بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه ، اللَّهُ
أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، (اللَّهُ أَكْبَرُ)^(١) ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ ، وَأَكْرَمُ مَا تَبَى ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ
بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَنْعَشُنِي
بِهَا ، وَاجْعَلْنِي بِهَا عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ .

ثُمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْبَابِ فِي الصَّحْنِ وَقُل :

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، آمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ،
الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ ،
السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ ادْخُلْ وَقَدِّمْ رِجْلَكَ الْيَمْنَى قَبْلَ الْيَسْرَى ، وَقِفْ عَلَى الْقَبَةِ وَقُل :
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، السَّلَامُ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَبْدُكَ (وَابْنُ عَبْدِكَ) ^(١) وَابْنُ أُمْتِكَ جَاءَكَ ^(٢) مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ ، قَاصِدًا إِلَى
حَرَمِكَ ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ .

(أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ) ^(٣) أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدْخُلْ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ ، أَدْخُلْ يَا آمِينَ اللَّهُ ، أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا
الْمَشْهَدِ ، يَا مَوْلَايَ أَتَأْذُنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذْنْتُ لِأَحَدٍ مِنْ
أَوْلِيَائِكَ ؟ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

(٢) في «ع» ، «م» : جاء .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

ثُمَّ قَبْلَ الْعَتَبَةِ وَقَدَّمَ رَجْلَكَ الِیْمَنَى قَبْلَ الْیَسْرَى ، وَادْخُلْ وَأَنْتَ تَقُولُ :
 بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .
 ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَحَاضِيَ الْقَبْرَ ، وَاسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِكَ وَقِفْ قَبْلَ وَصُولِكَ إِلَيْهِ
 وَقُل :

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، أَمِينَ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ
 وَرِسَالَاتِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ الْحَكِيمِ ، الْخَاتِمِ لِمَا
 سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، الشَّاهِدِ عَلَى
 الْخَلْقِ ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ ، السَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ
 وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ ،
 وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ، وَالِدِّ لِي عَلَى
 مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بَعْدَكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ
 مِنْ بَعْدِهِ ، الْمُطَهَّرِينَ ^(١) الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ ، وَحَفَظْتَ لِسِرِّكَ ،
 وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
 السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَصِيِّ رَسُولِ

(١) في «م» : المظهرين الدين .

اللَّهُ ﷻ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ،
السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ
مِنْ خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا
بِأَمْرِهِ وَآزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

ثمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَاسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ
كَتِفَيْكَ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ ^(١) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ
الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَدَيَّانَ
يَوْمِ الدِّينِ ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدَ الصَّادِقِينَ .

الصَّفْوَةُ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ ، بَابُ حِكْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ،

(١) فِي «ه» زِيَادَةٌ : النَّقِيُّ الْوَفِيُّ .

وَحَازِنُ وَحْيِكَ ، وَعَيَّةُ عِلْمِكَ ، النَّاصِحُ لَأَمَّةِ نَبِيِّكَ ، وَالتَّالِي لِرَسُولِكَ ،
وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ ، وَالنَّاطِقُ بِحُجَّتِهِ ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ ، وَالْمَاضِي
عَلَى سُنَّتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ ^(١) مَا حُمِّلَ ، وَرَعَى
مَا اسْتَحْفِظَ وَحَفِظَ مَا اسْتُدْوِعَ ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ ، وَأَقَامَ
أَحْكَامَكَ ، وَجَاهَدَ النَّكَاسِينَ فِي سَبِيلِكَ وَالْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ
وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَأَنَّهُمْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ
وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ . اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ ،
وَجَعَلْتَ فِي أَعْثَاقِ عِبَادِكَ مَبَايِعَتَهُ ، وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي ،
وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعَاقِبُ ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعًا لِمَا أَعْدَدْتَهُ لَأَوْلِيَائِكَ ، فَبِعَظِيمِ
قُدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ ، وَالسَّلَامِ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى ضَجِيعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَقِفْ مِمَّا يَلِي الرُّأْسَ وَقُلْ :

يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي ، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ
مَقْصُودِي ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ ، وَالطَّالِبُ بِكَ عَنْ
مَعْرِفَةِ غَيْرِ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى (اللَّهِ تَعَالَى) ^(٢)
رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي ، وَتَسْيِيرِ أُمُورِي ، وَكَشْفِ شِدَّتِي

(١) في «هـ» : رَسُولِكَ .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

وَعُفْرَانِ ذُنُوبِي^(١) ، وَسَعَةِ رِزْقِي ، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي ، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي
آخِرَتِي وَدُنْيَايَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْأَئِمَّةِ وَعَذِّبُهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنْ
الْعَالَمِينَ ، عَذَاباً كَثِيراً لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ ، بِمَا شَاقُّوا وَلَاءَ
أَمْرِكَ ، وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ . اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى
قَتْلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَعَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَلَى قَتْلَةِ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ ، (وَعَلَى قَتْلَةِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ)^(٢) ، وَقَتْلَةَ مَنْ قُتِلَ فِي
وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ ، عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ ،
وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ، مَلْعُونُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِثْرَةَ أَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ السَّرِّ
وظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَاناً^(٣) صَادِقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ ، وَحَبِيبٍ إِلَيَّ
مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقْرَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبْعاً فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَاسْتَقْبَلَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ
كَتْفَيْكَ وَقُلْ :

(١) فِي «هـ» : ذَنْبِي .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي «ع» .

(٣) فِي «هـ» : قَدَمُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الْهَادِينَ
الْمَهْدِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّابِتَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ
وَبَنِيكَ .

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ ، وَجَعَلَكَ
وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ وَبَنِيكَ عِبْرَةً لِأُولَى الْأَلْبَابِ ، يَا بَنَ الْمَيَامِينِ
الطَّيَّابِ^(١) ، الثَّالِينَ الْكِتَابَ ، وَجَهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْكَ ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ
وَلَجَأَ إِلَيْكَ .

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ ، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ ،
السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ ، السَّلَامُ عَلَى
مِيزَانِ الْأَعْمَالِ ، وَمُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ ، وَسَيِّفِ ذِي الْجَلَالِ ، وَسَاقِي
السُّلْسِيلِ الزُّلَالِ ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ،
وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى ، وَسَامِعِ السِّرِّ
وَالنَّجْوَى ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ ، وَنِعْمَتِهِ

الدَّامِغَةَ، السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ
وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخِي نَبِيِّكَ
وَوَلِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ،
وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ
الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكَفَرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ (مِنْ
نَبِيِّكَ) ^(١) بِمَنْزِلِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ
خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ (لَهُ الْعِدَاوَةَ) ^(٢) مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ
عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ تَعُودُ ^(٣) إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ لزيارة آدم عليه السلام ونوح عليه السلام :

[و] تَقُولُ فِي زيارَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ
اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ،
(سَلَامُ اللَّهِ) ^(٤) عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ
وَذُرِّيَّتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً لَا يُخْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةً اللَّهُ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع». العداوة، لم ترد في «م».

(٣) في «ه» : تحول.

(٤) بدل ما بين القوسين في «ه» : «السلام عليك يا أبا الشهداء».

وَبَرَكَاتُهُ .

وتقول في زيارة نوح عليه السلام : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَسَلَامُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ تصلي ست ركعات ، وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ، وتستغفر الله سبحانه ، وادع لنفسك ، ثم قل : اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّْي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّْي ، وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ .

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ ^(١) سَجَدْتُ ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّْي زِيَارَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ .

وتهدي الأربع ركعات الآخر إلى آدم ونوح عليهما السلام .

ثمَّ اسجد سجدة الشكر وقل فيها : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ

اَعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي
وَمَا لَا يَهْمُنِي ^(١) وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ
غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمَّ ضع خَدَّكَ الأيمن على الأرض وقل: اَرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ،
وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ
يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْاَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا
حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًّا، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ
لِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ^(٢).

ثمَّ عد إلى السجود وقل: شُكْرًا شُكْرًا (مائة مرّة) واجتهد في الدعاء
فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل الحوائج
فإنه مقام إجابة.

وكَلِّمَا صَلَّيْتَ صَلَاةً - فَرْضًا كَانَتْ أَوْ نَفْلًا - مَدَّةً مَقَامَكَ بِمَشْهَدِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنِّي أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنِّي قَدْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنِّي قَضَائِكَ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ كَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ ^(٣) أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ
فَاعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يَنْبِي

(١) في «م»: لم، بدل: لا.

(٢) في «هـ» زيادة: يا كريم.

(٣) في «م»: قضائك.

فِي حَسَنَاتِنَا^(١) وَ سُودِدِنَا وَ شَرَفِنَا وَ مَجْدِنَا وَ نِعْمَاتِنَا وَ كَرَامَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا .

اللَّهُمَّ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ
مِنْ كَرَامَةٍ ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَذْمُغُهُ ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي
رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا وَ سُودِدِنَا وَ شَرَفِكَ^(٢) وَ نِعْمَائِكَ وَ كَرَامَتِكَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا ، وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا ، وَلَا عَذَابًا
وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِفَةِ الْمِيزَانِ ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ ، وَلَا تُرِنَا
أَعْمَالَنَا^(٣) حَسَرَاتٍ ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ
نَلْقَاكَ ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُوكَ وَلَا تَنْسَاكَ ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى
تَلْقَاكَ^(٤) ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ ، وَاجْعَلْ
حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ ، وَاجْعَلْ غُرَفَاتِنَا عَالِيَاتٍ .

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْهَدَى مَا أَبْقَيْتَنَا ، وَالْكَرَامَةَ
مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَالْمَغْفِرَةَ^(٥) إِذَا تَوَفَّيْتَنَا ، وَالْحِفْظَ فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمرِنَا ،

(١) في «م» : وتفضيلنا .

(٢) في «هـ» : زيادة .

(٣) في «هـ» زيادة : علينا .

(٤) في «م» : نلقاك .

(٥) في «ع ، م» : والكرامة .

وَالْبَرَكَهَ فِي مَا رَزَقْتَنَا ، وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا ، وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا ،
وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا ، وَلَا تُقَايِسْنَا بِجَهْلِنَا ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا ،
وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا ، وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ وَفِي
أَنْفُسِنَا أَذَلَّةً ، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا ، وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ
لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ ، أَجْرُنَا مِنْ سُوءِ
الْفَنَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(١) .

دعاء آخر يستحب أن يُدعى به عقيب صلاة الزيارة لأمر المؤمنين عليه السلام ،

وهو يأتي في زيارة عاشوراء إن شاء الله ، وهو :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَيَا كَاشِفَ كُرْبِ
الْمَكْرُوبِينَ ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، يَا مَنْ هُوَ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ، يَا مَنْ هُوَ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
أَسْتَوَى﴾^(٢) يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تَكِنُّ الْأَعْيُنُ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، يَا مَنْ
لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ ، يَا مَنْ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ ، يَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ
الْحَاجَاتُ ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْحَاحُ الْمُلْحِنَ عَلَيْهِ^(٣) ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ ،
يَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ ، يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي
شَأْنٍ ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ، يَا مُنْفَسِّ الْكُرْبَاتِ ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ ،
يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ ، يَا كَافِيَ الْمِهْمَاتِ ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ^(٤) كُلِّ شَيْءٍ

(١) رواه المفيد في المزار : ١١٧ - ١٣٤ ، والشهيد الأول في المزار : ٣٢ - ٥٤ ، ونقله

المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ١٨/٢٨١ .

(٢) سورة طه ٢٠ : ٥ .

(٣) عليه ، مشطوب عليها في «هـ» .

(٤) لم ترد في «ع» ، «م» .

وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّكَ ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عليه السلام ، فَأِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ (فِي مَقَامِي هَذَا ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ) ^(١) ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ ^(٢) عَلَيْكَ ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ لَدَيْكَ ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ ، وَبِهِ (أَبْتَتُهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ) ^(٣) حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي ، وَتَكْفِينِي الْمَهْمَ مِنْ أُمُورِي ، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْمَسَالَةِ لِلْمَخْلُوقِينَ ، وَتَكْفِينِي مَوْؤَنَةَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ بِلَا مَوْؤَنَةٍ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ ، وَعُسْرَ مَا أَخَافُ عُسْرَهُ ، وَشَرَّ مَا أَخَافُ شَرَّهُ ، وَمَكْرَ مَا أَخَافُ مَكْرَهُ ، وَبَغْيَ مَا أَخَافُ بَغْيَهُ ، وَجَوْرَ مَا أَخَافُ جَوْرَهُ ، وَسُلْطَانَ مَا أَخَافُ سُلْطَانَهُ ، وَكَيْدَ مَا أَخَافُ كَيْدَهُ ، وَقُدْرَةَ مَا أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ ، بِلَا مَوْؤَنَةٍ عَلَيَّ ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْمُكِيدِ وَمَكْرَ الْمَاكِرِ .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٢) في «هـ» زيادة : وأعزم .

(٣) ما بين القوسين في «ع» هكذا : أثبتهم وأثبت فضلهم من العالمين .

وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَى شِئْتَ .

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا ، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ ، وَبِذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ ، وَبِمَسْكَنَةٍ ^(١) لَا تَجْبُرُهَا ، وَاضْرِبْ بِالذُّلِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ ، وَالْعِلَّةَ فِي بَدَنِهِ ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ مِنْهُ ، وَأَنْتَسِهَ ذِكْرِي ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَبْصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي .

وَاخْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِيهِ سِوَاكَ ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ ، وَالْمُفَرِّجُ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ ، وَالْمُعِثُّ لَا مُعِثَّ سِوَاكَ ، وَجَارٌ فَلَا جَارَ سِوَاكَ ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ ، وَمُعِينُهُ سِوَاكَ ، وَمَفْزَعُهُ إِلَى سِوَاكَ ، وَمَهْرَبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلَى سِوَاكَ ، أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَنْجَايَ وَمَلْجَبِي ، بِكَ أَسْتَفْتِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ لَدَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ، فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَكْشِفَ هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ هَمَّهُ وَغَمُّهُ وَكَرْبُهُ وَكَفَيْتَهُ هَمَّ عَدُوِّهِ ، وَاضْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَكَفَايَةِ مَا هَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ .

يا فلان - ويذكر الإمام الذي قد زاره باسمه واسم أبيه ويقول : - عَلَيْكَ

مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ ، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَمِتْنِي مَمَاتِهِمْ ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ وَمُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي ، فَاشْفَعْ لِي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْعَظِيمَ وَالْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ ، وَأَنَا مُتَنَجِّزٌ بِهِ قَضَاءِ حَاجَتِي وَنَجَاحَهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا أَخِيْبَنَّ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلِبِي خَاسِرًا خَائِبًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِبًا مُفْلِحًا^(١) مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي ، أَنْقَلِبْ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجِئًا ظَهْرِي إِلَيْهِ مُتَوَكِّلًا^(٢) عَلَيْهِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا ، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ^(٣) .

ذكر وداعه عليه السلام :

إذا أردت ذلك فاستأنف الزيارة، واصنع فيها من أول الدخول إلى

(١) لم ترد في «م» .

(٢) في «هـ» : مُتَكِلًا .

(٣) رواه المفيد في المزار : ١٨٥ ، والطوسي في المصباح : ٧٧٧ ، وابن المشهدي في

المزار : ٣١٢ ، والشهيد الأول في المزار : ٥٥ بتفاوتٍ يسير ، ونقله المجلسي في

بحار الأنوار ١٠٠ : ٣٠٨ .

آخِرُهُ كَمَا قَدَمْنَاهُ ، ثُمَّ وَدَّعَهُ فِي آخِرِهَا وَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ ^(١) وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتُ ^(٢) عَلَيْهِ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْهِ ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَارْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي . اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ زِيَارَتِهِ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودِّعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَائِمٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ (اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ) ^(٣) ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ ، الْمُتَّقِمِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ [و] مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ ، سَلَامًا وَاصِلًا دَائِمًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا بِكُمْ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي

(١) في «هـ» : وبالرَّسول .

(٢) في «هـ» : ودللتنِي .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، وفي «م» هكذا : هذا الحرم الحافين بهذا المشهد الشريف .

مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ ، وَلَا تُشْمِتْ
بِي مَنْ عَادَيْتُهُ فَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ ، وَادْعُ بِمَا تَرِيدُ
وَانصَرَفَ مَغْبُوطاً مَرْحُوماً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١) .

زيارة ثانية يزار بها عليه السلام

تقف على قبره الشريف وتقول :

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ ^(٢) عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ
وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ ،
وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ ، وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ
وَأَزْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ ^(٣) وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ
وَوَصِيِّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ ^(٤) بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ،
وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ ، وَدَيَانَ الدِّينِ (بِعَدْلِكَ) ^(٥) ، وَفَضْلَ

(١) رواه المفيد في المزار : ١٣٥ ، والشهيد الأول في المزار : ٦٢ ، ونقله المجلسي في
بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٨٩ .

(٢) في «هـ» زيادة : السلام .

(٣) لم ترد في «ع» ، «م» .

(٤) في «م» : بعثه .

(٥) من هنا يبدأ سقط من «هـ» .

فَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ
 الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ ، وَحَفَظَةً عَلَى سِرِّكَ ،
 وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ .

السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

أَشْهَدُ أَنْكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَبَابُ الْهُدَى ، وَالْعَزْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحَبْلُ
 الْمَتِينُ ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ،
 وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِهِ ، وَخَازِنُ سِرِّهِ ، وَمَوْضِعُ
 حِكْمَتِهِ ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ وَكُلُّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ
 دُونَكَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقُّهُ ، صَبَرْتَ
 وَاحْتَسَبْتَ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ لَعْنًا كَثِيرًا
 يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، أَشْهَدُ
 أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ ، بَلَّغْتَ نَاصِحًا ، وَأَدَيْتَ أَمِينًا ، وَقُتِلْتَ صَدِيقًا
 مَظْلُومًا ، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدًى ، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ
 حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّةِ ،

وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ، وَبَلَغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ ، وَقَمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُوهِنٍ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلَاةً مُتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صَدِيقٍ خَيْرًا عَنْ رَعِيَّتِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا ، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ .

أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ عَائِدًا مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، أَتَيْتُكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدِي فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَجَاهًا وَشَأْنًا كَثِيرًا وَشَفَاعَةً مُقْبُولَةً ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ ^(١) .

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ ، صَرِيخَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ ، جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ عِمَادَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي عُدْتُ بِأَخِي رَسُولِكَ مَعَاذًا ، فَيَحْفَهِ عَلَيْكَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ . آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ، أَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ

أَوْلَكُمْ ، وَكَفَرْتُ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ وَعَدَ إِلَى عِنْدَ الرَّأْسِ وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ ، جِئْتُكَ زَائِرًا لِأَنِّذَا بِحَرَمِكَ ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي مَغْفِرَةِ ذُنُوبِي كُلِّهَا ، مُتَضَرِّعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ ، عَارِفًا عَالِمًا أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرُدُّ سَلَامِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ، بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾ ^(١) فَيَا مَوْلَايَ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَفِيعًا أَقْرَبَ مِنْكَ لَقَصَدْتُ ^(٢) إِلَيْهِ ، فَمَا خَابَ رَاجِيكُمْ وَلَا ضَلَّ دَاعِيكُمْ ، أَنْتُمْ الْحُجَّةُ وَالْمَحَبَّةُ إِلَى اللَّهِ ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا ، فَمَا لِي وَسِيلَةً أَوْفَى مِنْ قَصْدِي إِلَيْكَ وَتَوَسُّلِي بِكَ إِلَى اللَّهِ .

فَأَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ رَسُولِهِ ﷺ ، وَأَنْتَ خَازِنُ وَحْيِهِ ، وَعَيْنُهُ عِلْمِهِ ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ ، وَالنَّاصِحُ لِعَبِيدِهِ ، وَالتَّالِي لِرَسُولِهِ ، وَالْمُؤَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ ، وَالنَّاطِقُ بِحُجَّتِهِ ، وَالِدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ . فَلَقَدْ بَلَغْتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا حُمِّلْتَ ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتَحْفِظْتَ ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعْتَ ، وَحَلَلْتَ حَلَالَهُ وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَأَقَمْتَ ^(٣) أَحْكَامَهُ ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، فَجَاهَدْتَ الْفَاسِقِينَ فِي حُكْمِهِ ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ ، وَالنَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ أَفْضَلَ

(١) سورة آل عمران ٣ : ١٦٩ .

(٢) إلى هنا ينتهي السقط من «ه» .

(٣) في «م» : وحكمت ، وأقمت (خ ل) .

مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ ، وَصَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ وَادَّعَ
وقل :

يَا مَنْ عَفَى عَنِّي وَعَنْ مَا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ ، يَا مَنْ رَحِمَنِي
بِأَنْ سَتَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِهِ ، يَا مَنْ سَوَّى خَلْقِي وَلَهُ عَلَى
مَا أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّي ، يَا مَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي وَتَنْطِقُ لَهُ أَرْكَانِي ، يَا مَنْ قَلَّ
حَيَاتِي مِنْهُ حَتَّى قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمُقْتَنِي ، يَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِنِّي بَعْضَ
عِلْمِهِ لَعَاجَلُونِي ، يَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِي وَلَمْ يُبْدِ لَخَلْقِهِ سَوَاتِي ، يَا مَنْ
أَمْهَلَنِي عِنْدَ خَلَوْتِي فِي مَعَاصِيهِ بِلَذَّتِي .

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي : ﴿يَلْحَسِرَتِي عَلَى مَا
فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^(١) .

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي : ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا
شِفْقَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا
ظَالِمُونَ﴾^(٢) .

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي : ﴿فَمَا لَنَا مِنْ
شَفِيعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) .

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي :

(١) سورة الزمر ٣٩ : ٥٦ .

(٢) سورة المؤمنون ٢٣ : ١٠٦ - ١٠٧ .

(٣) سورة الشعراء ٢٦ : ١٠٠ - ١٠٢ .

﴿يَمْلِكُ لِنَقُصَّ عَلَيْكَ رَبُّكَ﴾^(١).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ ﴿يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾^(٢).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُغْلَى فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا.

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ طَعَامِي مِنَ الضَّرِيعِ .
وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ يَكُونَ غَدَوِي وَرَوَاحِي إِلَى النَّارِ .

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي وَأَبْدِلْ ذَلِكَ بِالْحَسَنَاتِ ، وَلَا تُخَفِّفْ بِذَلِكَ مِيزَانِي ، وَلَا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهِي ، وَلَا تَفْضَحْ بِهِ مَقَامِي ، وَلَا تُنَكِّسْ بِهِ رَأْسِي ، يَا رَبِّ وَلَا تَمَقِّتْنِي عَلَى طُولِ مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي فِي مَنْ^(٣) تَجَاوَزْتَ عَنْهُ ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾^(٤) .

اللَّهُمَّ عَرَفْنِي اسْتِجَابَةً مَا سَأَلْتُكَ وَأَمْلَنْتُهُ فَيْكَ وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ ، بِحَقِّ مَوْلَايَ وَبِقَبْرِهِ وَبِمَا سَعَيْتُ فِيهِ مِنْ زِيَارَتِهِ عَلَى مَعْرِفَةٍ مِنِّي بِحَقِّهِ وَمَنْزِلَتِهِ مِنْكَ وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ عَلَى مَا أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ فِي كِتَابِكَ ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا وَلَا خَائِفًا ، وَاقْلِبْنِي مُقْلِحًا مُنْجِحًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ^(٥) وَالْأَئِمَّةِ مِنْ

(١) سورة الزخرف ٤٣ : ٧٧ .

(٢) سورة إبراهيم ١٤ : ١٧ .

(٣) في «م» : ما .

(٤) سورة الأحقاف ٤٦ : ١٦ .

(٥) في «هـ» : وفاطمة .

وُلْدِهِمَا ، وَبِالشَّأْنِ وَالْجَاهِ وَالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْنًا مِنْ الشَّأْنِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم ادعُ بما أحببت لنفسك وإخوانك (ثم ودَّعه وانصرف)^(١) ، فإن أردت وداعه فقف عليه وقل :

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي عَنْ حَرَمِكَ ، مِنْ غَيْرِ جَفَاءٍ
وَلَا قِلَى ، مِنْ بَعْدِ مَا قَضَيْتُ أَوْطَارِي وَتَمَتَّعْتُ بِزِيَارَتِكَ وَلَذْتُ بِحَرَمِكَ
وَضَرَبِحِكَ ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِلْوَالدَيَّ وَلِلْإِخْوَانِي
الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَى الْإِنْصِرَافِ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى
لَأَجْلِ مَسْأَلَتِي بِكَ أَنْ يُرَدِّنِي إِلَى أَهْلِي سَالِمًا غَانِمًا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ سَعْيَنَا وَزِيَارَتَنَا ، وَقَدْ مَحَّصَ اللَّهُ جَمِيعَ ذُنُوبِنَا
وَجَرَائِمِنَا وَخَطَايَانَا ، وَأَنْ نَعُودَ إِلَى أَهْلِنَا بِسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ
وَعَمَلٍ مَبْرُورٍ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَانَا وَإِمَامِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَلَا مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ فِي كُلِّ مِيقَاتٍ ، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولٍ ،
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَا أُنْقَلِبُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ
أَحْوَالِي^(٢) .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) رواها الصدوق في الفقيه ٢ : ٣٥٣ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٥٣/٢٥ ، وابن طاووس في فرحة الغري : ٨٠ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٠/٢٩٣ .

زيارة ثالثة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام

(إذا أردت ذلك ينبغي)^(١) تغتسل وتلبس أنظف ثيابك وتمس شيئاً

من الطيب إن أمكنك ، فإذا وصلت إلى باب الناحية المقدسة فقل :

اللَّهُ أَكْبَرُ (ثلاثين مرةً) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (ثلاثين مرةً) الْحَمْدُ لِلَّهِ (ثلاثين مرةً) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ثلاثين مرةً)^(٢) ثم تدخل مُقَدِّماً رجلك اليمنى وتقول :

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، السَّلَامُ عَلَى
مَلَائِكَةِ هَذَا الْحَرَمِ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ وَبِمَشْهَدِهِ مُخْدِقُونَ وَلِزَوَّارِهِ
مُسْتَفْهِرُونَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ
عَلَيْنَا طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَّرَنِي فِي بِلَادِهِ
وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكَارَةَ حَتَّى بَلَغَنِي
حَرَمَ أَخِي نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ وَأَدْخَلَنِي الْبُقْعَةَ الَّتِي قَدَّسَهَا وَبَارَكَ عَلَيْهَا
وَاخْتَارَهَا لَوْصِيِّ نَبِيِّهِ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^(٣) وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عَلِيًّا عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَرَاثُكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ ، الْمُتَقَرِّبُ بِزِيَارَةِ أَخِي نَبِيِّكَ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٣) سورة الأعراف ٧ : ٤٣ .

وَمُسْتَحْفِظِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَا رَبِّ وَعَلَى كُلِّ مَا تَبَى حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَوَفَدَ إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ خَيْرُ مَا تَبَى وَأَكْرَمُ مَزُورٍ ، فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ، وَبِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي فِي مَوْضِعِي هَذَا فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ يُسَارِعُ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ^(١) اللَّهُمَّ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَكَلِمَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ ، فَلَا تَقْفِنِي ^(٢) بَعْدَ مَعْرِفَتِي بِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضُحْنِي بِهِ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ ، وَتَقْفِنِي ^(٣) مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَتَوْفِّقْنِي عَلَى التَّصَدِيقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ عَيْدُكَ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ وَفَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُمْ .

ثمّ تدنو من القبر وتقول :

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَعِزَائِمِ أَمْرِهِ ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَالتَّنْزِيلِ ، وَمَهْبِطِ الْمَلَائِكَةِ وَمُخْتَلَفِ الرُّوحِ الْأَمِينِ ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ ، وَالْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

(١) سورة يونس ١٠ : ٢ .

(٢ و ٣) كذا في النسخ والمصادر ، والمناسب - كما في المزار لابن المشهدي : ١٨٤ - : توفقني ... أوقفني .

وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلَامَ دِينِكَ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مُتَّهِي عِلْمِكَ وَصَلَوَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَخَيْرِ مَنْ انْتَجَبْتُهُ
بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتُهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، (وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتُهُ
بِرِسَالَاتِكَ ، وَدَيَّانَ دِينِكَ بِعَدْلِكَ ، وَفَضْلَ قَضَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ) ^(١) ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ ،
الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ ، وَأَوْعِيَةً لِعِلْمِكَ ، وَحَفَظَةً
لِسِرِّكَ ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ ، وَنُجُومًا فِي أَرْضِكَ .
السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ
الْمُبَارَكِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا أَمَامَ اللَّهِ ، وَأَزَرُوا أَوْلِيَاءَ
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ) ^(٢) ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا إِمَامَ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

الْبَارُّ الْمُصْطَفَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمَامُ السَّرَاجُ الْمُنِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا عَمُودَ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الثُّورُ الْمُنِيرُ^(١) ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ،
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ
حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَقُمْتَ
بِكَلَامِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَنَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ ، وَلَعَنَ^(٢)
اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ وَتَعَدَّى عَلَيْكَ وَخَذَلَكَ وَبَايَنَكَ وَحَالَ عَنْكَ .
اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَّائِكَ وَأَوْصِيَائِهِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ
لَعْنَاتِكَ ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَلِيمَ عَذَابِكَ ، وَالْعَنِ الطَّوَاعِغِ وَالْفَرَاعِنَةَ^(٣)
وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى وَالْجَنْبَ وَالْأَوْتَانَ وَالْأَزْلَامَ وَالْأَضْدَادَ وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ
دُونِ اللَّهِ ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى كُلِّ مَنْ آذَى رَسُولَكَ وَقَتَلَ أَنْصَارَهُ وَأَنْصَارَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَلَى قَاتِلِهِ وَقَاتِلِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَتْلَةَ أَوْلِيَّائِكَ ،
اللَّعْنَ الْمُضَاعَفَ السَّرْمَدَ ، الَّذِي لَا انْقِضَاءَ لَهُ وَلَا فَنَاءَ ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا
مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ .
اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ سِرِّكَ وَظَاهِرِ عِلَانِيَّتِكَ لَعْنًا وَبِيْلًا ،
وَاخْزِهِمْ خِزْيًا طَوِيلًا ﴿لَا يُقْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾^(٤) .

(١) لم ترد في «ع» .

(٢) في بحار الأنوار : فلعن .

(٣) لم ترد في «م» .

(٤) سورة الزخرف ٤٣ : ٧٥ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَانِكَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَسَاهِدَهُمْ
حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَابِعاً وَلِيّاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم امض إلى الرأس وقف عليه وقل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ ،
وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ الصَّادِقُ الصَّدِيقُ وَالْهَادِي
الْمُتَجَبُّ ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ طَاهِرٌ
مُقَدَّسٌ ، وَأَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَوَصِيُّ رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَمَا وَعَلَى
ذُرِّيَّتِكَمَا ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ ، الْمُتَمَسِّسُ بِذَلِكَ كَمَالِ
الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

ثم أنكب على القبر وقل :

اللَّهُمَّ لِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِإِزَاءِ قَبْرِ أَخِي نَبِيِّكَ وَقَفْتُ عَائِداً بِهِ ^(١)
مِنَ النَّارِ فَأَعِزَّنِي مِنْ نَقَمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَزَلَّازِلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَوْمَ يَكْتُرُ
فِيهِ الْحِسَابُ ، يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ وَتَسْوَدُّ فِيهِ وَجُوهُ ﴿يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ
الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كُظْمِينَ﴾ ^(٢) .

ثم ارفع رأسك واستقبل القبلة وقل :

يَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعَبْدِكَ الْمُقِرِّ لَكَ
بِذُنُوبِهِ ، مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِالرَّسُولِ وَعِثْرَتِهِ ، لَايْذاً بِقَبْرِ وَصِيِّ الرَّسُولِ ؟ يَا مَنْ
يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ كَمَا وَفَّقْتَنِي لَوْفَادَتِي وَزِيَارَتِي وَمَسْأَلَتِي ،
فَاعْطِنِي سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ ، وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ

(١) لم ترد في «ع» .

(٢) سورة غافر ٤٠ : ١٨ .

يُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ ، وَتُسْأَلُ ^(١) فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ .

وتصلي ست ركعات ، وإن أحببت زيادة فافعل ، وتدعو بما أحببت ، فإذا أردت الوداع فقل : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ .
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِلَيْهِ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ ^(٢) ، وَارْزُقْنَا الْعَوْدَ ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى وَنُجُومُ الْعِلَّا وَالْقَدَرُ ^(٣) الْبَالِغُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ^(٤) ذَلِكَ هُوَ فِي دَرْكِ الْبَحِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وَتُسَمِّيَ الْأَيِّمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا - وَأَلَّا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ ^(٥) مِنْ زِيَارَتِهِ وَإِنْ جَعَلْتَهُ تَجْعَلْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَيِّمَةِ أَيْمَةَ الْهُدَى ، اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبِي لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُؤَالَاةِ وَحُسْنِ الْمُؤَاوَزَةِ وَالْمُودَّةِ وَالتَّسْلِيمِ حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ ، وَتَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتَكَ ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائُوكَ وَمَلَائِكَتُكَ ، وَأَشْهَدُكَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ أَنْتَ مِنْهُ وَبَرِئْتَ مِنْهُ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَائُوكَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقْرَبُونَ وَالسَّفَرَةُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ ، وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ

(١) في «ع» : لتُسأل .

(٢) في «م» : من زاره .

(٣) في «م» : العذر ، القدر (خ ل) .

(٤) في «هـ» : رده عليك .

(٥) في «م ، ع» زيادة : من وفادته والانقضاء .

مَقَامَ مَحْمُودٍ ، وَاقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرِ مَوْجُودٍ ، يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصُّدِّيقِينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ ، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ ، وَشِبَعِهِ
الصَّادِقِينَ ، وَمَوَالِيهِ النَّاصِحِينَ ، وَأَنْصَارِهِ الْمَكْرُمِينَ ، وَأَصْحَابِهِ
الْمُؤَيَّدِينَ ، وَاجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَتْبَلَ قَاصِدٍ ، فِي هَذَا
الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَوْرِدِ النَّبِيلِ وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ ، الَّذِي
أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ .

وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فِي هَذَا الْحَرَمِ الَّذِي هُمْ بِهِ
مُحَدِّقُونَ حَافُونَ ، أَنَّ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَرْبَهُ مُقَدَّسَ صِدِّيقٍ
مُتَجَبِّ وَوَصِيٍّ مُرْتَضَى . وَاهَاً لَكَ مِنْ تَرْبَةٍ ضَمَّتْ^(١) نُوراً مِنَ الْخَيْرِ ،
وَشَهَاباً مِنَ النُّورِ ، وَيَتَّبِعَ الْحِكْمَةَ ، وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَإِبْلَاحَ الْحُجَّةِ ،
أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَظَالِمِيكَ وَالنَّاصِبِينَ لَكَ وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ
وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ ، وَأُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَدَاعَ الْمَحْزُونِ
لِفِرَاقِكَ ، الْمَكْتَتِبِ بِالزُّوَالِ عَنْ حَرَمِكَ ، الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ
آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَلَا مِنْ رُجُوعِنَا إِلَيْكَ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ^(٢) .

(١) في «م» : ضمنت .

(٢) رواها الصدوق في الفقيه ٢ : ٣٥٢ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٢٦ ، وابن
المشهدى ١٨٢ ، بتفاوت فيه ، وقطعة منها ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار

زيارة رابعة مليحة يُزار بها صلوات الله وسلامه عليه

يقصد باب السلام ويكبر الله عز وجل أربعاً وثلاثين تكبيرةً ويقول :
 سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ
 الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ
 عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى
 كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ ، وَوَجْهِهِ الْعَلِيِّ ^(١) ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ ،
 السَّلَامُ عَلَى الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخْلَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ
 النِّسَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِي الْكَعْبَةِ الْمَزُوجِ فِي السَّمَاءِ ، السَّلَامُ
 عَلَى أَسَدِ اللَّهِ فِي الْوَعَى ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى ، السَّلَامُ
 عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللَّوَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَهْلِ الْعَبَاءِ ،
 السَّلَامُ عَلَى الْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ وَمُفْدِيهِ بِنَفْسِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ ،
 السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ وَالْدَّاحِي بِهِ فِي الْفَضَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ
 الْفِتْنَةِ فِي كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى مُنْبِعِ الْقَلْبِ فِي الْفَلَاحِ ^(٢) ،
 السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَةِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا الرِّجَالُ الْأَشِدَّاءُ ، السَّلَامُ عَلَى

(١) في «ع» : المضي .

(٢) في النسخ : الفلاح .

مُخَاطَبِ الثُّغْبَانِ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ بِلِسَانِ الْفُصْحَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطَبِ الذُّئْبِ وَمُكَلِّمِ الْجُمُجُمَةِ بِالنَّهْرَوَانِ وَقَدْ نَخَرَتْ الْعِظَامُ بِالْبَلَى ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ فِي يَوْمِ الْوَرَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الزُّكِّيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزِ الْبَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصَّوَابِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ الْمُحَكَّمِ [و] الْمُتَشَابِهِ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ أَنْ^(١) تَوَارَتْ بِالْجِبَابِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ بِالنَّهْجِدِ وَالْاِكْتِنَابِ ، (السَّلَامُ عَلَى مَنْ خَاطَبَهُ جَبْرِئِيلُ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ ارْتِيَابٍ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)^(٢) .

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجَبَ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْحُرُوبِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْجِيُوشِ^(٣) وَصَاحِبِ الْغَزَوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى مُخَاطَبِ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، (السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَى عِصْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ)^(٤) ، السَّلَامُ عَلَى قُدْوَةِ

(١) في «م» : حين ، بدل : بعد أن .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٣) في «م» : المؤمنين .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

الصَّادِقِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْأَبْرَارِ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ ،
السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِذِي الْفَقَارِ ، السَّلَامُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ
خَوْضِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اطَّرَدَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

السَّلَامُ عَلَى النَّبَاِ الْعَظِيمِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿وَإِنَّهُ فِي
أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَى حَكِيمٍ﴾^(١) السَّلَامُ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ ،
السَّلَامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ، وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم تنكب على الضريح وتقبله وتقول :

يَا أَمِينَ اللَّهِ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، يَا صِرَاطَ اللَّهِ ، زَارَكَ عَبْدُكَ
وَوَلِيَّكَ اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ ، الْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنَائِكَ ، الْمُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَالْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللَّهِ ، زِيَارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صَحْبَهُ وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ
حَسْبَهُ . أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ ، وَالْكِتَابُ الْمَسْطُورُ ، وَالرُّقُّ الْمَنْشُورُ ، وَبَحْرُ
الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ . يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ مَزُورٍ حَقًّا^(٢) عَلَى مَنْ زَارَهُ وَقَصَدَهُ
وَأَتَاهُ ، وَأَنَا وَلَيْتُكَ قَدْ حَطَطْتُ رَحْلِي بِفِنَائِكَ ، وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ ،
وَلُذْتُ بِضَرْيَحِكَ ، لِعِلْمِي بِعَظِيمِ مَنَزِلِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ ، وَقَدْ أَثْقَلَتْ
الدُّنُوبُ ظَهْرِي وَمَعَتْنِي رُقَادِي ، فَمَا أَحَدُ حِرْزًا وَلَا مَعْقِلًا وَلَا مَلْجَأً
أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا^(٣) اللَّهَ تَعَالَى ، وَتَوَسَّلِي بِكَ إِلَيْهِ ، وَاسْتِشْفَاعِي بِكَ لَدَيْهِ ، فَهَا

(١) سورة الزخرف ٤٣ : ٤ .

(٢) في «م» و«هـ» : عناية في ، بدل : حقاً على .

(٣) في «هـ» : إلني .

أَنَا نَازِلٌ بِفَنَائِكَ ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاءَ عَظِيمٌ ، وَمَقَامٌ كَرِيمٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ .

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَوَجْهَ وَجْهِكَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ ، وَأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ ، الْعَالِمِ الْمُبِينِ ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الْإِمَامَيْنِ الشَّهِيدَيْنِ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ ، وَبِجَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ الصَّدِّيقِينَ ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْمُبِينِ ، وَبِعَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمِينِ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عِلْمِ الْمُتَهَدِّدِينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرِّ الصَّادِقِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِالْخَلْفِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْهَمُومِ ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْبَلَاءِ الْمَحْتُومِ ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السُّمُومِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ ادْعُ بِمَا تَرِيدُ وَوَدَّعِهِ وَانصَرَفْ مَرْحُومًا^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) .

زيارة خامسة يُزار بها عليه السلام ورد فيها ثواب مضاعف

تقف على ضريحه الشريف وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١) لم ترد في «ع ، م» .

(٢) رواها ابن المشهدي في المزار : ٢٥٦ ، بتفاوتٍ فيه ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ اضْطَفَّاهُ اللَّهُ وَاخْتَصَّاهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَحَبِيبَهُ^(١) مَا دَجَى اللَّيْلُ وَغَسَقَ ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَذَرَّ شَارِقٌ ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ مُبِيدِ الْكَتَائِبِ ، الشَّدِيدِ الْبَاسِ الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ الْمَكِينِ الْأَسَاسِ سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ^(٢) وَالْمَكْرُمَاتِ وَالنَّوَائِلِ ، السَّلَامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَبِثَ الْمُوَحِّدِينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَيْدَهُ اللَّهُ بِجَبْرِئِيلَ ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ ، وَأَرْزَلَهُ فِي الدَّارَيْنِ ، وَحَبَّاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَّجِبِينَ ، وَعَلَى الْأَنْمَةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ وَأَمَرُوا بِإِيْتَاءِ الزَّكَوَاتِ ، وَعَرَفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ ، السَّلَامُ عَلَى

(١) في «ع» : ورضيه .

(٢) في «ع» ، «م» : الطَّوَالِ .

قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ وَنِقْمَتِهِ عَلَى
الْفَجَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِي
رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ الْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى
الْأَصْلِ الْقَدِيمِ وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِّيِّ، (السَّلَامُ عَلَى
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ) ^(١)، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ .

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ،
وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنْ
النَّبِيِّينَ وَالصُّدُقِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقاً، السَّلَامُ
عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَلَدِ
الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَجَنْبِهِ الْمَكِينِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالْقَيِّمِ
بِدِينِهِ، وَالْمُهَيِّمِينَ بِحُكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِينَ بِكِتَابِهِ، أَخِي الرَّسُولِ وَزَوْجِ الْبَتُولِ
وَسَيِّفِ اللَّهِ الْمَسْلُوقِ . السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ ^(٢) الْبَاهِرَاتِ،
وَالْمُعْجَزَاتِ الزَّاهِرَاتِ، وَالْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي
مُحْكَمِ الْآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ
حَكِيمٌ﴾ ^(٣) .

السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ، وَجَنْبِهِ الْعَلِيِّ،

(١) ما بين القوسين لم يرد في: «م» .

(٢) في «هـ»: والآيات .

(٣) سورة الزخرف ٤٣ : ٤ .

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الشَّامِلَةِ، وَكَلِمَتِهِ الْبَاقِيَةِ، وَحُجَّتِهِ الْوَافِيَةِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَانِهِ، وَخَاصَّتِهِ وَأَصْفِيَانِهِ، وَخَالِصَتِهِ وَأَمَنَانِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَتَأَبُّوتِ عِلْمِهِ، وَأَوْلِيَانِهِ^(١)، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. قَصَدْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثمَّ انكب على القبر وقبله وقل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، الْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنَّبَ اللَّهُ وَبَابَهُ، وَحَبِيبُ^(٢) اللَّهِ وَوَجْهَهُ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ، أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ﷺ، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعًا إِلَيْكَ رَاغِبًا

(١) في «هـ» : سيد أوليائه .

(٢) في «هـ» : وأنت حبيب .

رَحْمَةً رَبِّي ، أَتَيْتَكَ يَا سَيِّدِي وَيَا مَوْلَايَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ لِيَقْضِيَ
بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ
وَزَائِرُكَ ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ
وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُتَرْضَى ،
وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى ^(١) ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا ، وَجَنِّبِكَ الْأَعْلَى ، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى ،
وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى ، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، وَرُكْنِ
الْأُولِيَاءِ ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ ، وَقُدُورَةِ
الصَّدِّيقِينَ ، وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ . الْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ ، الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ ،
الْمُبْرَأِ مِنَ الْعَيْبِ ، الْمُنْزَهَ مِنَ الرَّيْبِ . أَخِي نَبِيَّكَ ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ النَّائِمِ
عَلَى فِرَاشِهِ ، الْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ ، الْكَاشِفِ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِهِ ، الَّذِي
جَعَلْتَهُ سَيِّفًا لِنُبُوتِهِ ، وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ ، وَشَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ ،
وَحَامِلًا لِلْوَائِهِ ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ ، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ ، وَيَدًا لِبَاسِهِ ، وَتَاجًا
لِرَأْسِهِ ، وَبَابًا لِسِرِّهِ ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ ، حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشُّرْكِ بِإِذْنِكَ ،
وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ ، وَبَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاةِ رَسُولِكَ ، وَجَعَلَهَا
رِقًا عَلَى طَاعَتِهِ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً .

ثمَّ قل : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، وَالشُّهَابُ الثَّاقِبُ ، (وَالنُّوْرُ
الْعَاقِبُ) ^(٢) ، يَا سَلِيلَ الْأَطَايِبِ يَا سِرَّ اللَّهِ ، (يَا وَجْهَ اللَّهِ ، يَا عَيْنَ اللَّهِ ،

(١) في «هـ» زيادة : وعروتك الوثقى .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

يَا سَيِّفَ اللَّهِ ^(١) ، يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبًا قَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي ، وَلَا يَأْتِي عَلَيَّ إِلَّا رِضَاكَ ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً ، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً ، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهيراً ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ (عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً) ^(٢) .

ثمَّ عد إلى الرأس وصلَّ ست ركعات له ولآدم ولنوح عليهم السلام ، لكل واحد منهم ركعتان ، واذعُ بما أحببت ، ثمَّ قم فزر الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالزيارة الثانية من زيارة عاشوراء من الفصل العاشر ، اتِّباعاً لما ورد إن شاء الله تعالى ^(٣) .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع ، م» .

(٢) في «ع» : عليك وعلى آبائك المعصومين وعلى أبنائك الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وسلم كثيراً .

(٣) رواها ابن المشهدي في المزار : ٢١٥ ، بتفاوتٍ فيه ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٠ : ٢٣/٣٠٥ .

الفصل السابع

في ذكر زيارات أمير المؤمنين عليه السلام المخصوصة بالأيام

والشهور ، وما يتعلّق بها من قول أو عمل مبرور

أحقّ هذه الزيارات بالتقديم وأشرفها عند أهل الصراط المستقيم زيارة يوم الغدير ، وهو الثامن عشر من ذي الحجة ؛ لأنّه يوم إكمال النعمة على العباد بإقامة الحجة ، والكشف لهم عن صحيح المحجة ، ففي اجتماع الناس في هذا اليوم المحمود تذكرة وإحياء لما أخذه الله ورسوله من العهود .
روى محمد بن أحمد بن داود القمي ، عن رجاله ، عن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام - في حديث اختصرناه - قال : قال لي : « يا بني أبي نصر ، أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فإنّ الله تبارك وتعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة ، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ، والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين ، وأفضّل على إخوانك في هذا اليوم ، وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة » .

ثمّ قال : « يا أهل الكوفة ، لقد أعطيتم خيراً كثيراً ، وإنّكم لممن امتحن الله قلبه للإيمان ، مستذلّون مهجورون ممتحنون ، يصبّ عليهم البلاء صبّاً ، ثمّ يكشفه كاشف الكرب العظيم ، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كلّ يومٍ عشر مرّات » ^(١) .

(١) رواه الشيخ الطوسي في المصباح : ٧٣٧ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٠ :

وممّا رويناه وحذفنا إسناده اختصاراً: أنَّ الفياض بن محمد الطرسوسي حدّث بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين، وقد بلغ التسعين، أنَّه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته قد احتبسهم للإفطار، وقد قدّم إلى منازلهم الطعام والبرّ والصلاات والكسوة حتّى الخواتيم والنعال، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته، وجددت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقديمه، فكان من قوله عليه السلام: «حدّثني الهادي أبي قال: حدّثني جدّي الصادق قال: حدّثني الباقر قال: حدّثني سيّد العابدين قال: إنّ الحسين عليه السلام قال: اتّفق في بعض سني أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعاتٍ من نهار ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله، وأثنى (عليه ما) ^(١) لم يتوجّه إليه غيره، فكان ممّا حفظ من ذلك: الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجةٍ منه إلى حامديه، وطريقاً من طرق الاعتراف بلاهوته وصمدانيته وربّانيته وفردانيته، وسبباً إلى المزيد من رحمته، ومحجّةً للطالب من فضله، وكمن ^(٢) في إبطان اللَّفظ حقيقة الاعتراف له بأنّه المنعم على كلّ حميد باللّفظ وإن عظم.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً نزعَت عن إخلاص الطّويّ، ونطق اللّسان بها عبارة عن صدقٍ خفيّ، أنّه الخالق البديّ المصوّر له الأسماء الحسنی، ليس كمثله شيءٌ إذ كان الشّيء من مشيئته

(١) في «م»: بما .

(٢) في «ع»: مكن .

وكان لا يشبهه مكوّنه .

وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، استخلصه في القدم على سائر الأمم ، على علم منه به ^(١) ، انفرد عن التّشاكل والتّماثل من أبناء الجنس ، واتّمنه أمراً ونهياً عنه ، أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه ، إذ كان لا تدرّكه الأبصار ، ولا تخويه خواطر الأفكار ، ولا تمثّله غوامض الظّنّ في الأسرار . لا إله إلّا هو الملك الجبّار ، قرن الاعتراف بنبوّته بالاعتراف بلاهوته ، واختصّه من تكرّمه بما لم يلحقه فيه ^(٢) أحدٌ من بريّته . [فهو] ^(٣) أهل ذلك بخاصّته وخلّته ، إذ لا يختصّ من يشوبه التّغيير ^(٤) ولا يخالّل من يلحقه التّظنّين . وأمر بالصّلاة عليه مزيداً في تكرّمه ، وتطريقاً للدّاعي إلى إجابته ، فصلّى الله عليه وكرّم وشرفّ وعظّم مزيداً لا يلحقه التّفنيد ولا ينقطع على التّأييد ^(٥) .

وأنّ الله تعالى اختصّ لنفسه بعد نبيّه صلّى الله عليه وآله من بريّته خاصّةً علاهم بتعليته ، وسما بهم إلى رتبته ، وجعلهم الدّعاة بالحقّ إليه ، والأدلاء بالإرشاد عليه ^(٦) ، لقرنٍ قرنٍ وزمنٍ زمنٍ . أنشأهم في القدم قبل كلّ مذروء ومبروء وأنواراً أنطقها بتحميده ، وألهمها بشكره وتمجيده ، وجعلها الحجج له على كلّ معترفٍ له بملكة الرّبوبيّة ^(٧) وسلطان العبوديّة ، واستنطق بها الخرسات

(١) في «م» : بل .

(٢) لم ترد في «ع» ، هـ .

(٣) في جميع النسخ : فهل .

(٤) في «هـ» : التّغير .

(٥) في «ع» : التّأييد .

(٦) في «م» : إليه .

(٧) لم ترد في «هـ» .

بأنواع اللغات بخوعاً له بأنه فاطر الأرضين والسموات ، وأشهدهم خلقه ،
 ولأهم ما شاء من أمره . جعلهم تراجمة مشيئته ، وألسن إرادته ، عبيداً
 ﴿لَا يَسْقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
 وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ آرْتَضَىٰ وَهُمْ مِنَ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(١) .

يحكمون بأحكامه ، ويسنون سنته^(٢) ، ويعتمدون حدوده ، ويؤدّون
 فروضه ، ولم يدع الخلق في بهم صمّاء ، ولا في عمى بكماء ، بل جعل لهم
 عقولاً مازجت شواهدهم ، وتفرّقت في هياكلهم ، حقّقها في نفوسهم ،
 واستعبد لها حواسّهم ، فقرّرت بها على أسمع ونواظر وأفكارٍ وخواطر ،
 ألزمهم بها حجّته ، وأراهم بها محجّته ، وأنطقهم عمّا يشهد به بألسنٍ ذريّة
 بما قام فيها من قدرته وحكمته ، وبَيَّنَّ بها عندهم بها ليهلك من هلك عن
 بينةٍ ويحيى من حيٍّ عن بينةٍ ، وإنَّ الله لسميعٌ عليمٌ بصيرٌ شاهدٌ خبيرٌ .

وإنَّ الله تعالى جمع لكم - معشر المؤمنين - في هذا اليوم عيدين
 عظيمين كبيرين ، لا يقوم أحدهما إلّا بصاحبه ، ليكمل عندكم صنعه ،
 ويقفكم على طريق رشدّه ، ويقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ،
 ويشملكم صوله ، ويسلك بكم منهاج قصده ، ويوفّر عليكم هنيء رفته .

فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير^(٣) ما كان قبله ، وغسل
 ما أوقفته^(٤) مكاسب السوء من مثله إلى مثله ، وذكرى للمؤمنين ، وتبيان

(١) سورة الأنبياء ٢١ : ٢٧ و ٢٨ .

(٢) كذا في النسخ ، ولعلها : يستنون بسنته .

(٣) في «هـ» : لتطهيرها .

(٤) في «م» : أوقفته .

خشية المتقين ، ووهب [من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب] ^(١) لأهل طاعته في الأيام ^(٢) قبله ، وجعله لا يتم إلا بالانتمار بما ^(٣) أمر به ، والانتهاز عما نهى عنه ، والبخوع بطاعته في ما حثَّ عليه وندب إليه .

ولا يقبل توحيده إلا بالاعتراف لنبئه عليه السلام بنبوته ، ولا يقبل ديناً إلا بولاية من أمر بولايته ، ولا تتنظم أسباب طاعته إلا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته ، فأنزل على نبئه عليه السلام في يوم الدوح ما بيّن به عن إرادته في خالصه وذوي اجتبائه ، وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيف والنفاق ، وضمن له عصمته منهم ، وكشف من خبايا أهل الرّيب وضماير أهل الارتداد ما رمز فيه ، فعقله المؤمن والمنافق ، فأعزّ معنً وثبت على الحق ثابتاً ، وازدادت جهالة المنافق (وحمية المارق ، ووقع العض على التّواجد ، والغمز) ^(٤) على السّواعد ، ونطق ناطق ، ونعق ناعق ، ونشق ناشق ، واستمرّ على مارقته مارق ، ووقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان ^(٥) ، فكمّل الله دينه ، وأقرّ عين نبئه والمؤمنين والمتابعين . وكان ما قد شهد به بعضكم وبلغ بعضكم ، وتمّت كلمة الله الحسنى على الصّابرين ، ودّمّر الله ما صنع فرعون وهامان وقارون وجنوده وما كانوا يعرشون .

وبقيت حثالة من الضلال لا يألون النّاس خبلاً ، يقصدهم الله في

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من مصباح المتهجد لمقتضى سياق العبارة ، ولم يرد في جميع النسخ .

(٢) في «م» : الإنبابة .

(٣) في جميع النسخ : لمّا .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٥) في «ع» زيادة : ومن طائفة باللسان وصدق الإيمان . وفي «هـ» : وصدق الإيمان .

ديارهم، ويمحو آثارهم، ويبيد معالمهم، ويعقبهم عن قرب الحسرات،
ومُلحقهم بمن بسط أكتفهم ومدَّ أعناقهم ومكَّنهم من دين الله حتَّى بدَّلوه
ومن حكمه حتَّى غَيَّره، وسيأتي نصر الله على عدوِّه لحينه، والله لطيفٌ
خبيرٌ.

ومن دون ما سمعتم كفايةً وبلاغٌ، فتأمَّلوا رحمكم الله ما ندبكم الله
إليه وحثَّكم عليه، واقصدوا شرعه، واسلكوا نهجه، ولا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ
بكم عن سبيله.

إنَّ هذا يومٌ عظيم الشَّان، فيه وقع الفرج، ورفعت الدَّرَج،
ووضحت^(١) الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصَّراح،
ويوم كمال الدِّين، ويوم العهد المعهود، (ويوم الشَّاهد والمشهود)^(٢)،
ويوم تبيان العقود عن النَّفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الإيمان،
ويوم دحر الشَّيطان، ويوم البرهان.

هذا يوم الفصل الذي كتّم^(٣) توعدون، هذا يوم الملا الأعلى الذي
أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد، ويوم محنة العباد، ويوم الدَّلِيل على
الرُّؤَاد.

هذا يوم إبداء خفايا الصُّدور ومضمورات الأمور، هذا يوم النُّصوص
على أهل الخصوص، هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع،
هذا يوم شمعون، هذا يوم الأمن والمأمون، هذا يوم إظهار المصون من

(١) في «ع»: ووضعت.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع».

(٣) في «ع» زيادة: به.

الممكنون ، هذا يوم بلوى السرائر .

فلم يزل عليه السلام يقول : هذا يوم هذا يوم .

فراقبوا الله واتقوه ، واسمعوا له وأطيعوه ، واحذروا المكروه ولا تخادعوه ، وفتشوا ضمائرکم ولا توازنوه ، وتقربوا إلى الله بتوحيده وطاعة من أمرکم أن تطيعوه ، ولا تمسكوا بعصم الكوافر ، ولا يجنح بکم الغي فتضلوا عن سبيل الله باتباع أولئك الذين ضلوا وأضلوا^(١) .

قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : ﴿ إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا * رَبَّنَا ءَاتِنَهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنَا كَبِيرًا ﴾^(٢) ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ ﴾^(٣) ﴿ فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ ﴾^(٤) .

أفتدرون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته ، والترفع على من ندبوا إلى متابعتهم ، والقرآن ينطق من هذا عن كثير ، إن تدبره متدبر زجره ووعظه .

واعلموا أيها المؤمنون أن الله عز وجل قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقِيمُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصَةٌ ﴾^(٥) .

أتدرون ما سبيل الله ومن سبيله ؟ ومن صراط الله ومن طريقه ؟

(١) لم ترد في «ع» .

(٢) سورة الأحزاب ٣٣ : ٦٧ - ٦٨ .

(٣) سورة غافر ٤٠ : ٤٧ .

(٤) سورة إبراهيم ١٤ : ٢١ .

(٥) سورة الصف ٦١ : ٤ .

أنا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هُوِيَ به إلى النار، وأنا سبيله الذي نصبني للتَّبَاع بعد نبيِّه ﷺ، أنا قسيم النار، أنا حَجَّتْهُ على ألف جَار، أنا نور الأنوار، فانتبهوا من رقدة الغفلة، وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل، وسابقوا إلى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب بالسُّور بباطن الرِّحمة وظاهر العذاب، فتنادون فلا يسمع نداؤكم، وتضجُّون فلا يحفل بضجيجكم، وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا.

سارعوا إلى الطَّاعات قبل فوت الأوقات، فكأن^(١) قد جاءكم هادم اللذَّات فلا مناص نجاء، ولا محيص تخليص.

عودوا - رحمكم الله - بعد انقضاء مجمعكم بالتَّوسعة على عيالكم، والبرِّ بإخوانكم، والشُّكر لله عزَّ وجلَّ على ما منحكم، واجتمعوا يجمع الله شملكم، وتبارؤا يصل الله ألفتكم، وتهانؤا نعمة الله كما هَنَأكم بالتَّوَاب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده إلَّا في مثله، والبرُّ فيه يثمر المال، ويزيد في العمر، والتَّعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه. وهبوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم، وبما تناله القدرة من استطاعتكم. وأظهروا البشَرَ فيما بينكم، والسُّرور في ملاقاتكم، والحمد لله على ما منحكم، وعودوا بالمزيد من الخير على أهل^(٢) التَّأميل لكم، وساووا بكم ضعفاءكم في مأكلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم على حسب إمكانكم، فالدرهم فيه بمائتي ألف درهم، والمزيد من الله عزَّ وجلَّ.

وصوم هذا اليوم ممَّا ندب الله إليه وجعل الجزاء العظيم كفالته عنه،

(١) في «ع، هـ»: وكان.

(٢) لم ترد في «ع».

الفصل السابع : في زيارات أمير المؤمنين عليه السلام المخصوصة ١٨٣
حتى لو تعبد له عبدٌ من العبيد في السَّبيبة من ابتداء الدُّنيا إلى انقضائها ،
صائماً نهارها ، قائماً ليلها ، إذا أخلص المخلص في صومه ، لقصرت إليه
أيَّام الدُّنيا عن كفاية .

ومن أسعف أخاه مبتدئاً ، وبرَّه راغباً ، فله كأجر من صام هذا اليوم ،
وقام ليلته ، ومن فطَّر مؤمناً في ليلته فكأنَّما فطَّر فثاماً وفثاماً - يعدُّها عشرةً - .
فنهض ناهضٌ فقال : يا أمير المؤمنين ، ما الفثام ؟
قال : مائة ألف نبيٍّ وصديقٍ وشهيدٍ .

فكيف بمن تكفَّل عدداً من المؤمنين والمؤمنات ، فأنا ضمينه على
الله تعالى الأمان من الكفر والفقر ، ومن مات في يومه أو ليلته أو بعده إلى
مثله من غير ارتكاب كبيرةٍ فأجره على الله ، ومن استدان لإخوانه وأعانهم
فأنا الضَّامن على الله إن بقَّاه ^(١) قضاءً ، وإن قبضه حملة عنه .

وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتَّسليم ، وتهاوَّوا النُّعمة في هذا اليوم ، وليبلغ
الحاضر الغائب ، والشَّاهد البائن ، وليعد الغنيُّ على الفقير ، والقويُّ على
الضعيف ، أمرني رسول الله صلَّى الله عليه وآله بذلك .

ثمَّ أخذ صلوات الله عليه في خطبة الجمعة وجعل صَلَّاتَهُ جُمُعَةً صَلَاةَ
عِيْدِهِ ، وانصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمَّد الحسن بن علي عليه السلام
بما أعدَّ له من طعامه ، وانصرف غنيَّهم وفقيرهم برفده إلى عياله ^(٢) .

فإذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغتسل والبس أظهر

(١) في «ع» : أبَّاه .

(٢) رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتَّهِّج : ٧٥٢ ، والمصنَّف في الإقبال ٢ : ٢٥٤ ،
والكفعمي في المصباح ٢ : ٥١٧ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٩٧ : ٨/١١٢ .

ثيابك ، فإذا وصلت المشهد المقدّس فقف على باب القبة المقدّسة وقل :
 اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى
 هِدَايَتِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطُفْتَ لَهُ بِمَنِّكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ ،
 وَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرْبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ وَأَعْطَيْتَهُ بِدُعَائِهِ مَأْمُولَهُ وَنَهَايَةَ سُؤْلِهِ ،
 إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَا تَنِي ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرَّبًا إِلَيْكَ
 بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً تَنْعِشُنِي بِهَا ،
 وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ .

ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي .

ثم امش حتى تحاذي القبر واستقبله بوجهك وقل : السَّلَامُ عَلَى
 سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ،
 الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَرَحْمَةِ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ
 وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ،
 السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ
 أَجْمَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

ثمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْقَبْرِ وَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ . يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حُمِّلْتَ ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ ^(١) أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَاتَّبَعْتَ

الرَّسُولَ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَنَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُخْتَسِبًا ، وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوقِيًا ، وَلَمَّا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا ، وَفِي مَا وَعَدَ اللَّهُ رَاغِبًا ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ ﷺ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، (وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَغَضَبَكَ) ^(١) ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءً ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْكَ وَجَحَدْتَ وَلَايَتَكَ ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَنَسَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودَ .

اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَضْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَائِبِ وَالطَّوَاعِثِ وَالْفَرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعَزَى وَكُلَّ نِدٍّ مُفْتَرٍ ^(٢) يُدْعَى مِنْ دُونِكَ ^(٣) .

اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَأَوْلِيَائَهُمْ وَمُحِبِّهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا مُتَنَهَى وَلَا أَجَلَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ ، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) لم ترد في «هـ» .

(٣) في «م» : دون الله .

بِهِمْ ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبْعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى عِنْدَ رَأْسِهِ عليه السلام وَقُل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ ، عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ .

أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صلوات الله عليه ، أَتَيْتُكَ مُتَقرباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي ، مُتَعَوِّداً مِنْ نَارِ اسْتَحْقَاقِهَا مِنِّي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ ^(١) ، فَقَلْبِي لَكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ .

أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ وَالْوَفَادُ إِلَيْكَ ، الْمُتَلَمِّسُ بِذَلِكَ كَمَالِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ ، وَحَشَنِي عَلَى بَرِّهِ ، وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ ، وَهَدَانِي لِحُبِّهِ ، وَرَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ ، وَاللَّهْمَّ إِنِّي طَلَبُ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ .

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاهُمْ ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاهُمْ ، لَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ

الرَّحْمَةَ ، وَدَعَائِمُ الدِّينِ ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ ، وَالشَّجَرَةُ الطَّيْبَةُ .
اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ وَاسْتِشْفَاعِي
بِهِمْ إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ
فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَتَّصِرُ بِهِ ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَا عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ
أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ
عَلَيْهِ .

ثمَّ تنكبُّ على القبر وقبله وضع خدك الأيمن عليه ثمَّ الأيسر ، ثمَّ ملَّ
إلى القبلة فتوجَّه إليها وأنت في مقامك فصلُّ ركعتين : تقرأ في الأولى
فاتحة الكتاب وسورة الرَّحْمَنِ ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس ، ثمَّ
تتشهد وتسلم ، فإذا سلَّمت فسبِّح تسبيح الزهراء عليها السلام ، واستغفر وادع ، ثمَّ
اسجد لله شكرًا وقل في سجودك :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ
نَفْتِي وَرَجَائِي فَكَفِّنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يُهْمُنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ،
عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثمَّ ضع خدك الأيمن على الأرض وقل : اِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ،
وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ ، يَا كَرِيمُ ، يَا كَرِيمُ ،

يَا كَرِيمٌ .

ثمَّ ضع خدَّكَ الأيسر على الأرض وقل : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا
حَقًّا ، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُدًا وَرِقًّا ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ
لِي ، يَا كَرِيمٌ ، يَا كَرِيمٌ ، يَا كَرِيمٌ .

ثمَّ عد إلى السجود وقل : شُكْرًا شُكْرًا (مائة مرة) .

ثمَّ قم فصل أربع ركعاتٍ تقرأ فيها مثل ما قرأت في الركعتين ،
ويجزئك أن تقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ و(سورة الإخلاص) ، تهدي ركعتين إلى
آدم عليه السلام وركعتين إلى نوح عليه السلام ، وتستغفر الله لذنبك وتدعو بما بدا لك .

ثمَّ تحول إلى عند الرجلين وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَنْتَ أَوَّلُ
مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَغْضُوبٍ حَقُّهُ ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ ، عَذَّبَ اللَّهُ قَائِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ،
جِئْتِكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ، أَلْقَى اللَّهُ
عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ
رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَجَاهًا وَاسِعًا ، وَشَفَاعَةً ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(١)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ صَلَاةً
لَا يُخْصِيهَا إِلَّا هُوَ ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(وَادِعْ بِمَا شِئْتَ)^(٢) .

(١) سورة الأنبياء ٢١ : ٢٨ .

(٢) ما بين القوسين ، لم يرد في «م» .

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف على القبر كوقوفك في أوّل الزيارة وقل :
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ
 وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ ،
 اللَّهُمَّ فَاتَكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ
 عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيُّمَةُ الرَّاشِدُونَ ، وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَوَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَنَّ الْأَيُّمَةَ مِنْ وَلَدِكَ الْحَسَنُ
 وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ وَمُوسَى وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ
 وَالْحُجَّةُ عليه السلام ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكَمُ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ ، وَمَنْ رَدَّ
 عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكِ الْجَحِيمِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءُ وَنَحْنُ
 مِنْهُمْ بَرَاءٌ وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكَمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَكُمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ - بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ
 وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عليه السلام ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ ، وَإِنْ
 جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ
 وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ ، وَحُسِّنِ الْمُوَاظَرَةَ وَالتَّسْلِيمَ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ
 وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^(١) .

(١) رواها الشيخ الطوسي في مصباح المتعبد : ٧٤٠ ، والكفعمي في البلد الأمين :
 ٤١١ ، وفي المصباح ٢ : ١٤٥ - ١٥١ و ١٥٢ ، وأورد بعضاً منها ابن قولويه في كامل
 الزيارات ١٠٧ ، ١/١٠٨ و ١/١١٠ .

وفي هذه الزيارة لفظ مشابه لزيارة الحسين عليه السلام، وإنّما أثبتناه على ما وجدناه، وإن شئت فزره في هذا اليوم بالزيارة الثانية من الفصل الثامن عشر من هذا الكتاب، فإنّ زين العابدين عليه السلام زاره بها في هذا اليوم، وهي مؤكّدة فيه، وصالحة لسائر الأيام، ولزيارة كلّ إمام.

ذكر العمل في يوم الغدير، وهو زائد على ما قدمناه في هذا اليوم الشريف:

روى داؤد بن كثير الرقيّ، عن أبي هارون عمّار بن جرير^(١) العبدي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، فوجدته صائماً، فقال لي: «هذا يومٌ عظيمٌ عظّم الله حرمةً على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق».

ف قيل له: ما ثواب صوم هذا اليوم؟

قال: «إنّه يومٌ عيدٍ وفرحٍ وسرورٍ، ويومٌ صومٍ شكرياً لله، وإنّ صومه يعدلّ ستينَ شهراً من أشهر الحُرَم».

ويستحب مع صومه أن يغتسل الإنسان فيه، وإذا بقي للزوال نصف ساعة فصلّ ركعتين تقرأ في كلّ ركعة منهما (فاتحة الكتاب) مرّة واحدة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عشر مرات، و(آية الكرسي) عشر مرات^(٢)، فإذا سلّمت عقّبت بعدها بما ورد من تسبيح

(١) في «هـ»: حريز.

(٢) في «ع» آية الكرسي قبل (إنّا أنزلناه).

الزهراء عليها السلام ، وغير ذلك من الدعاء ، ثم تقول :

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا
وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ ^(١) .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيدًا ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَحَمَلَةَ
عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَآوَاتِكَ وَأَرْضِكَ ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْمَعْبُودُ وَلَا يُعْبَدُ سِوَاكَ ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ
وَمَوْلَانَا .

رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَجَبْنَا وَصَدَّقْنَا الْمُنَادِيَّ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
إِذْ نَادَىٰ بِنِدَاءٍ عَنْكَ ، بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أُنْزِلَتْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَةِ وَلِيِّ
أَمْرِكَ ، وَحَذَرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ ^(٢) مَا أَمَرْتَهُ بِهِ ^(٣) أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ ،
وَلَمَّا بَلَغَ رِسَالَتِكَ عَصَمْتُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَنَادَىٰ مُبَلِّغًا عَنْكَ : أَلَا مَنْ كُنْتُ
مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَعَلِيٌّ
أَمِيرُهُ .

رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولَكَ إِلَى الْهَادِي
الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ عَلَيَّا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَلِيَّهُمْ .

(١) سورة آل عمران ٣ : ١٩٣ - ١٩٤ .

(٢) في «م» زيادة : ما أنزلت .

(٣) أثبتناها من «م» ، ولم ترد في بقية النسخ .

رَبَّنَا وَاتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلَيْنَا وَهَادَيْنَا وَدَاعَيْنَا وَدَاعِي الْأَنَامِ وَصِرَاطَكَ
الْمُسْتَقِيمَ وَحُجَّتَكَ الْبَيْضَاءَ ، وَسَبِيلَكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ
اتَّبَعَهُ^(١) ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الرَّشِيدُ ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي
كِتَابِكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾^(٢) اللَّهُمَّ
فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَالْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ ، النَّذِيرُ الْمُنْذِرُ ، وَصِرَاطُكَ
الْمُسْتَقِيمَ ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَائِدُ الْمُغْرِّ الْمُحْجَلِينَ ، وَحُجَّتُكَ الْبَالِغَةَ ،
وَلِسَانُكَ الْمُعَبَّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ ، وَأَنَّهُ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ ،
وَدَيَانُ دِينِكَ ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ ، وَأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ ، الْمَأْخُودُ مِيثَاقُهُ
وَمِيثَاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ ، شَاهِدًا
بِالْإِخْلَاصِ لَكَ ، وَالْوَحْدَانِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي^(٣) جَعَلْتَهُ وَلِيِّكَ .

الْإِخْلَاصُ لَهُ وَالْإِفْرَازُ بِوَلَايَتِهِ تَمَامٌ وَحْدَانِيَّتِكَ ، وَكَمَالُ دِينِكَ ،
وَتَمَامُ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ ، فَقُلْتَ - وَقَوْلُكَ الْحَقُّ - :
﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِينًا﴾^(٤) .

فَلَكَ الْحَمْدُ بِمُؤَالَاتِهِ وَإِتْمَامِ^(٥) نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي جَدَّدْتَ مِنْ

(١) في «م» زيادة : من أمرك .

(٢) سورة الزخرف ٤٣ : ٤ .

(٣) لم ترد في «ع» ، هـ .

(٤) سورة المائدة ٥ : ٣ .

(٥) في «م» : على إتمام .

عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ ، وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الإِجَابَةِ وَالْإِخْلَاصِ
وَالْتَّصِدِيقِ بِمِيثَاقِكَ ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ
الْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ وَالْمُبْتَكِينَ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَالْمُغَيِّرِينَ خَلْقِ
اللَّهِ ، وَمِنْ الَّذِينَ اسْتَحَوْذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنَسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ
السَّبِيلِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمُغَيِّرِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالْهُدَى
الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى وِلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ ، الْأَيُّمَةِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ
(الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَانًا لِتَوْحِيدِكَ ، وَأَتْبَاعَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ
الْمُنْذِرِ) ^(١) ، وَأَعْلَامَ الْهُدَى ، وَمَنَارَ الْقُلُوبِ وَالتَّقْوَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى ، وَكَمَالَ
دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ ، وَمَنْ بِهِمْ بِمُؤَالَاتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا .
رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ آمَنَّا وَصَدَّقْنَا بِمَنَّاكَ عَلَيْنَا بِالرُّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ ،
وَالْيَنَّا وَلِيَّهُمْ ، وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ ، وَبَرَّأْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ
الدِّينِ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ
الْمِيعَادَ ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، إِذْ أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمُؤَالَاةِ
أَوْلِيَائِكَ ، الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ تُمْ لَتَسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ
النَّعِيمِ ﴾ ^(٢) وَقُلْتَ - وَقَوْلُكَ الْحَقُّ - : ﴿ وَفَقُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ ^(٣) وَمَنْتَ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) سورة التكاثر ١٠٢ : ٨ .

(٣) سورة الصافات ٣٧ : ٢٤ .

عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ ، وَبِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ الْهُدَاةِ بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ
وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ ، وَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ ، وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْنَا النُّعْمَةَ ،
وَجَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ ، وَذَكَّرْتَنَا بِمِيثَاقِكَ الْمَأْخُودِ مِنَّا فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ
إِبَانًا ، وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ ، وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَإِذْ
أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ﴾ ^(١) بِمَنَّاكَ وَلَطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا ، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِينَا ، وَعَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ
الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا ، وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَيَّتِكَ الْكُبْرَى ، وَالنَّبَأُ
الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ ^(٢) .

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَى
مَعْرِفَتِهِمْ ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ
تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ ، وَذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ ،
وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا وَأَتَمَّمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ ، وَجَعَلْتَنَا بِمَنَّاكَ مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ
وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ .

(فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ
الْمُوفِينَ ، وَلَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ ،
وَاجْعَلْ لَنَا) ^(٣) مَعَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ، وَاحْشُرْنَا
فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَثَمَةِ الصَّادِقِينَ ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْبَرَاءِ مِنَ الَّذِينَ

(١) سورة الأعراف ٧ : ٧٢ .

(٢) في «م» زيادة : وعليه يعرضون .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

هُمْ دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ، وَأَحِينَا عَلَى ذَلِكَ مَا أَحْيَيْنَا ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ ^(١) سَبِيلًا ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ ^(٢) صِدْقٍ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْهِمْ .

وَاجْعَلْ مَحْيَانًا خَيْرَ مَحْيَا ، وَمَمَاتًا خَيْرَ مَمَاتٍ ، وَمُنْقَلَبًا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ ، حَتَّى تَوْفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ ، قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ ^(٣) وَالْمَنَوَى مِنْ جَوَارِكَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿ رَبَّنَا فَاعْفُزْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴾ ^(٤) .

اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا مَعَ الْأَيْمَةِ الْهَدَاةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ ، نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى النَّاسِ جَمِيعًا ، أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْمُؤَاوَاةِ ^(٥) بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُ إِلَيْنَا ، وَبِالْمِيثَاقِ الَّذِي وَاقَفْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ ، وَالْبِرَاةِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، وَأَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعًا وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَدًا وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا وَارْزُقْنَا مُرَافَقَةً ^(٦) وَلِيَّكَ الْهَادِي الْمَهْدِيَّ إِلَى الْهُدَى ،

(١) في «م» : المتقين (خ ل) .

(٢) في «م» : لسان .

(٣) في «م» زيادة : يا أرحم الراحمين اللَّهُمَّ اجْعَلْ .

(٤) سورة آل عمران ٣ : ١٩٣ - ١٩٤ .

(٥) في «م» : بالموالاة (خ ل) .

(٦) في «م» زيادة : أوليائك في زمرة .

وَتَحْتَ لَوَائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءُ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١) .

وتدعو أيضاً بما ذكره الشيخ المفيد رضوان الله عليه ، فتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ ، وَبِالشَّانِ وَالْقُدْرَةِ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا ، وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَثَمَةِ الْقَادَةِ وَالِدُعَاةِ السَّادَةِ ، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ ، وَسَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ ، وَالنَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ ، وَالسَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُزَّانِ عِلْمِكَ ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ ، وَدَعَائِمِ دِينِكَ ، وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ ، وَصَفَوَاتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَخَيْرَاتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، الْأَنْبِيَاءِ الْأَتْقِيَاءِ ، وَالنُّجَبَاءِ الْأَبْرَارِ ، وَالْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ ، مَنْ أَتَاهُ نَجَا وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذُّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ (بِمَسَائِلِهِمْ)^(٢) ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مُعَادَ مَنْ اقْتَصَّ آثَارَهُمْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَدَلُّوا عِبَادَكَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ .

(١) رواه ابن المشهدي في المزار : ٢٨٦ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٩٨ : ٢/٣٠٧ .

(٢) في «م» : بموالاتهم (خ ل) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ (وَنَجِيِّكَ) ^(١)، وَصَفْوَتِكَ
وَأَمِينِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِعُسُوبِ
الدِّينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ ^(٢)، وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ،
وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالشَّاهِدِ لَكَ، وَالدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ
بِأَمْرِكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، الَّذِي لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي
عَقَدْتَ فِيهِ لَوْلِيكَ الْعَهْدَ فِي أَعْنَاقِ خَلْقِكَ، وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ، مِنْ
الْعَارِفِينَ بِحُزْمَتِهِ، وَالْمُقَرَّرِينَ بِفَضْلِهِ، مِنْ عَتَقَانِكَ وَطُلُقَانِكَ مِنَ النَّارِ،
وَلَا تُشْمِتْ بِي حَاسِدِي النِّعَمِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ، وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ
الْمَعْهُودِ، وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ وَالْجَمْعِ الْمَسْئُولِ، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقِرَّ بِهِ عُيُونَنَا، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا، وَلَا تُضِلَّنَا
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَاجْعَلْنَا لَأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفْنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَبَصَّرَنَا حُزْمَتَهُ، وَكَرَّمَنَا
بِهِ، وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدَانَا بِتُورِهِ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْنَا وَعَلَى عِزَّتِكَمَا وَعَلَى
مُحِبَّتِكُمَا مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَبِكُمَا أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ
رَبِّي وَرَبِّكُمَا فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي.

(١) في «ع، م»: «وَنَجِيِّكَ».

(٢) في «ه»: «الولي».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ ، وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفَاءِ نُورِكَ ، وَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِمْ نُورُهُ .

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيَّكَ ، وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ ، اللَّهُمَّ اْمْلَأِ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا كَمَا مُلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، وَانْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ^(١) .

ووجدت في بعض الكتب : أنه إذا فرغ من الرّكعتين المذكورتين وما يتعقبهما من الدعاء ، يسجد ويقول : شُكْرًا لِلَّهِ شُكْرًا لِلَّهِ (مائة مرّة) ثم يرفع رأسه من السّجود ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفْضَلَ عَلَيَّ وَجَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ ، وَفَقَّنِي^(٢) لِذَلِكَ فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَمًا ، ثُمَّ زِدْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً ، وَالْجُودَ جُودًا ، وَالْكَرَمَ كَرَمًا ، رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً ، أَنْ جَدَدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ بَعْدَ تَجْدِيدِكَ وَأَنَا نَسِيٌّ مَنْسِيٌّ سَاهٍ غَافِلٌ ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنِي ذَلِكَ وَمَنْنْتَ عَلَيَّ

(١) رواها الشيخ المفيد في المقنعة : ٢٠٥ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار : ٩٨ :

(٢) في جميع النسخ : ووفقني . وما أثبتناه من «م» (خ ل) ، وهو المناسب لسياق الدعاء .

بِهِ وَهَدَيْتَنِي لَهُ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْ تَتِمَّ لِي ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنِيهِ حَتَّى تَخَوَّفَانِي عَلَيْهِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْتَ أَحَقُّ الْمُتَمِّعِينَ، وَأَنْ تَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيكَ بِمَنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ، نَسْأَلُكَ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، [و] بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ بِمَوَالَاةٍ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدَ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ، الصَّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَحُبَّةِ اللَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، الْمُؤَيَّدِ بِدِينِ نَبِيِّهِ وَدِينِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، عِلْمَ دِينِ اللَّهِ، وَخَازِنِ عِلْمِهِ، وَعَيْتَةِ وَحْيِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّ اللَّهِ، وَأَمِينِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَشَاهِدِهِ فِي بَرِيَّتِهِ.

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾^(١)
فَإِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَنْكَ وَلُطْفِكَ أَجَبْنَا دَاعِيكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، وَصَدَقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، فَوَلُّا مَنْ تَوَلَّيْنَا، وَاحْشُرْنَا مَعَ أَيْمَتِنَا، فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ، وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ، آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَغَائِبِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، رَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً وَسَادَةً، وَحَسَبْنَاهُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ، لَا تَبْغِي^(٢) بِهِمْ بَدَلًا، وَلَا نَتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ وَلِيَجَّةً، بَرْتْنَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبًا مِنْ

(١) سورة آل عمران ٣: ١٩٣ - ١٩٤.

(٢) في «ع»: نبتغي.

الْجِنَّ وَالْإِنْسَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ .

اللَّهُمَّ أَشْهَدُ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا ، وَدِينُنَا مَا دَانُوا ، مَا قَالُوا قُلْنَا ، [وَأَ] مَا دَانُوا دِينًا ، وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا ، وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا ، وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا ، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا ، وَمَنْ بَرَّئُوا مِنْهُ بَرَّئْنَا مِنْهُ ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ ، أَمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا مَوَالِينَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ ذَلِكَ لَنَا وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَدًا ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعًا ، أَحِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ ، وَأَمِتْنَا إِذَا أَمِتْنَا عَلَيْهِ ، آلَ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنَا وَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَإِيَّاهُمْ نُؤَالِي وَعَدَّوْهُمْ نُعَادِي ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُفَرِّقِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ .

ثمَّ تسجد وتحمد الله (مائة مرّة) ، وتشكره (مائة مرّة) وأنت ساجد .

فإذا فرغت من دعائك فقل (مائة مرّة) : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتِّمَامِ النِّعَمَةِ وَرِضَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا^(١) .

ذكر زيارة أمير المؤمنين صلى الله عليه

في ليلة السابع والعشرين من رجب ويومها

ومختار عمل ذلك اليوم واللييلة ، وما في معناه

إذا أردت ذلك فقف على باب قَبْتِهِ عليه السلام وقل :

(١) رواه المصنّف في الإقبال ٢ : ٢٧٧ ، بتفاوتٍ فيه ، وابن المشهدي في المزار :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .

ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مستقبلاً له بوجهك والقبلة وراء ظهرك ، ثم كبر الله تعالى (مائة مرة) وقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ) ^(١) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَذَرُ الْمُضِيُّ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الدِّينِ وَ) ^(٢) التَّقَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ ، وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ ، وَمَعْدِنَ

حُكِمَ اللهُ وَسِرَّهُ ، وَعَيَّةَ عِلْمِ اللهِ وَخَازِنَهُ ، وَسَفِيرَ اللهِ فِي خَلْقِهِ .
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ،
وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ، وَوَفَيْتَ بَعْدَهُ ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي
اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَجُدْتَ
بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنْ دِينِ اللهِ ، مُوقِيًا لِرَسُولِ اللهِ صلوات الله عليه ،
طَالِبًا مَا عِنْدَ اللهِ رَاغِبًا فِي مَا وَعَدَ اللهُ وَمَضِيَّتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا
وَشَهِيدًا وَمَشْهُودًا ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ
صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا ، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا ، وَأَشَدَّهُمْ
يَقِينًا ، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً ، وَأَخَوَظَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلوات الله عليه ،
وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً ، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً ،
وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ ، قَوِيَّتَ حِينَ وَهْنُوا ، وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللهِ صلوات الله عليه .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا ، لَمْ تُنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغِيْظِ
الْكَافِرِينَ وَضَغْنِ الْفَاسِقِينَ ، وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا ، وَنَطَقْتَ حِينَ
تَتَعَنُّوْا ، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إِذْ وَقَفُوا ، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ ، كُنْتَ
أَوَّلَهُمْ كَلَامًا ، وَأَشَدَّهُمْ خِصَامًا ، وَأَصَوْبَهُمْ مَنَظِقًا ، وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا ،
وَأَشَجَّهُمْ قَلْبًا ، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا ، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا ، وَأَعَزَّهُمْ ^(١) بِالْأُمُورِ .
كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا ، إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا ، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ

مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَرْتَ إِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا.

كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا، وَغِلَظَةً وَغِيظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيثًا وَخِصْبًا وَعِلْمًا، لَمْ تُفَلِّلْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بِصَبْرَتِكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، كُنْتُ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، كُنْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِيَخْلَتِي فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا ذَلِيلًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ فِي ذَلِكَ عِنْدَكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، قَوْلُكَ حُكْمٌ وَحْتَمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ^(١).

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئْتَ بِكَ النَّيْرَانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَتَبَتَ الْإِسْلَامُ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ

وَلَا يَتَكَ ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ ، وَقَتَلَتْكَ وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ ، الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَسَّ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ .

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَبَابُهُ ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ ، وَأَنَّكَ
سَيِّدُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَيْتَكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ حَالِكَ
وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي
الْشَّفَاعَةِ ، أَتُبْنِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي ، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ ، هَارِبًا
مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي ، فَزِعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةٍ ^(١) رَبِّي ،
أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ
حَوَائِجِي ، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ
وَزَائِرُكَ ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ ،
وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ
الْأَوْفَى ، وَعُزْوَتِكَ الْوُثْقَى ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا ، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى ، وَحُجَّتِكَ
عَلَى الْوَرَى ، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، وَرُكْنِ الْأَوَّلِيَاءِ ، وَعِمَادِ
الْأَصْفِيَاءِ ^(٢) ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ ، وَقُدْوَةِ الصَّادِقِينَ ،
وَأِمَامِ الصَّالِحِينَ ، الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ ، الْمَقْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ ، وَالْمُهَذَّبِ
مِنَ الْعَيْبِ ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ ، أَخِي نَبِيِّكَ ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ ،

(١) في «هـ» : وجه .

(٢) في «هـ» : الأنبياء .

وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ
وَجْهِهِ ، الَّذِي جَعَلْتَهُ سِنْفًا لِنُبُوتِهِ ، وَمُعْجَزًا لِرِسَالَتِهِ ، وَدَلَالَةً لِحُجَّتِهِ ،
وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ ، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ ، وَيَدًا لِبَاسِهِ ، وَتَاجًا
لِرَأْسِهِ ، وَبَابًا لِنَصْرِهِ ، وَمِفْتَاحًا لِظَفَرِهِ ، حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشُّرْكِ بِأَيْدِكَ ،
وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاتِ
رَسُولِكَ ، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ ، وَمِجَنًّا دُونَ نَكْبَتِهِ ، حَتَّى فَاضَتْ
نَفْسُهُ ﷺ فِي كَفِّهِ ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَعَانَتْهُ
مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَوَارَى شَخْصَهُ ، وَقَضَى
دَيْنَهُ ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ ، وَاحْتَدَى مِثَالَهُ ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ .

وَحِينَ وَجَدَ الْأَنْصَارَ نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ ، مُضْطَلِعًا
بِأَنْقَالِ الْإِمَامَةِ ^(١) ، فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ (فِي
بِلَادِكَ) ^(٢) ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ ،
وَأَقَامَ الْحُدُودَ ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ ، وَقَوَّمَ الزَّيْعَ ، وَسَكَنَ الْغَمْرَةَ ، وَأَبَادَ
الْفِتْرَةَ ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ ، وَقَتَلَ النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى
مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَتِيرَتِهِ وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَجَمَالِ سِيرَتِهِ ، مُقْتَدِيًا
بِسُنَّتِهِ ، مُتَعَلِّقًا بِهِمَّتِهِ ، مُبَاشِرًا لِطَرِيقَتِهِ ، وَأَمْتِلْتَهُ نُصَبَ عَيْنِهِ يَحْمِلُ عِبَادَكَ
عَلَيْهَا ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا ، إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ

(١) فِي «م» : الْوَصِيَّة .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي «ع» .

(٣) فِي «هـ» زِيَادَةٌ : وَسِيرَتِهِ .

طَرَفَةَ عَيْنٍ ، صَلَّ عَلَيْهِ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ الثُّبُوءِ فِي
جَنَّتِكَ ، وَبَلَّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ، وَآتِنَا مِنْ (لَدُنْكَ فِي) ^(١) مُوَالَاتِهِ فَضْلًا
وَإِحْسَانًا ، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ ^(٢) بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ ، وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ الْأَيْسَرَ ، وَمِيلَ إِلَى
الْقُبْلَةِ فَصَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَأَ لَكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ ، وَمِمَّا يَخْتَصُّ بِهِذِهِ
الزِّيَارَةُ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ وَيَوْمِهِ ، وَأَنْ تَقُولَ بَعْدَ تَسْبِيحِ
الزَّهْرَاءِ عليها السلام : اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ^(٣) .

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ ، فَلَا
تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْفِقًا تَفْضُحْنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ^(٤) ، بَلْ
قْفِنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّضَدُّيقِ بِهِمْ ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ
بِكِرَامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ ، مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ ،
وَعَلَى كُلِّ مَا بَيْنِي وَمَزُورٍ حَقٍّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَا بَيْنِي وَأَكْرَمُ
مَزُورٍ ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ ، يَا أَحَدُ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) في «ع» : العظيم .

(٣) سورة يونس ١٠ : ٢ .

(٤) في «ع» : الأَشْهَادُ .

يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ
تُحَفَّنَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ
تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَهْبًا وَرَغْبًا، وَتَجْعَلَنِي لَكَ
مِنَ الْخَاشِعِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَايَتِهِ
وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ،
اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوْفِينِي عَلَى دِينِهِ .

اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ،
وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف على قبره وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ،
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا
جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ
مَنْ زَارَهُ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ،
فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى،

وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا ، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى ، وَالتَّجُومُ الْعُلَى ، وَالْعُدْرُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْبَحِيمِ .

اللَّهُمَّ واجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ ، وَرُؤَاةِ الْمُخْلِصِينَ ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ ، وَمَوَالِيهِ الْمَيَامِينَ ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ ، وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ ، وَأَفْضَلَ وَارِدٍ ، وَأَتَبَلَ قَاصِدٍ قَصْدَكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي أَوْجَبَتْ فِيهِ غُفْرَانُكَ وَرَحْمَتُكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّ الَّذِي سَكَنَ هَذَا الرَّمْسَ ، وَحَلَّ هَذَا الضَّرِيحَ ، طَهَّرَ مَقَدَّسَ ، مُتَجَبَّ رَضِيٍّ مَرْضِيٍّ ، طُوبَى لَكَ مِنْ تَرْبَةٍ ضَمِنَتْ كَثْرًا مِنَ الْخَيْرِ ، وَشَهَابًا مِنَ الثَّوَرِ ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ ، وَعَيْنًا مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَمَبْلَغَ الْحُجَّةِ ، أَنَا أَتْبَرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَالنَّاصِبِينَ لَكَ وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ .

اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُؤَالَاةِ وَحُسْنِ الْمُؤَاوَزَةِ وَالتَّسْلِيمِ ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ ، وَنَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَكَ ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهِ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ .

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ ، وَاقْلُبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَوْجُودٍ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

أُودُّعُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَى فِرَاقِكَ ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ عَهْدِي مِنْكَ وَلَا مِنْ زِيَارَتِي لَكَ ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ استقبل القبلة وابتسط يديك وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلُغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ،
الدَّاعِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ، صَدِيقَكَ الْأَكْبَرَ فِي الْإِسْلَامِ،
وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَنُورَكَ الرَّاهِرِ، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ
بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُزْرَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ
الْمُرْتَضَى، عَلَمَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ
الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ
الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْيِي بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا
دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِحُ^(١) بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُغْطِيَهُ نُصْرَتَهُ.

اللَّهُمَّ وَاجِرِهِ عَنَّا خَيْرِ الْجَزَاءِ جَزَاءَ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى
سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجْزُ فِي حُكْمِكَ، وَلَمْ
يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسَعْ فِي إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ
بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ
وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، فَأَبْلُغْهُ عَنَّا السَّلَامَ وَرُدِّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ^(٢).

ذكر ما يستحب من العمل في السابع والعشرين من رجب :

روي عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا صلوات الله عليهما أَنَّهُ
قال: «إِنَّ فِي رَجَبِ لَيْلَةً خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهِيَ لَيْلَةُ سَبْعِ

(١) افلح الله حجته : أي قَوْمَهَا وَاظْهَرَهَا . الصحاح «فلح» ١ : ٣٣٥ .

(٢) رواها الشيخ المفيد في المزار : ١٦٩ ، بتفاوتٍ ، والشهيد الأول في المزار : ٩٩ .

وعشرين منه ، فيها نُبئ رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها ، وإنَّ للعامل فيها من شيعتنا أجرَ عملِ ستين سنةً .

قيل له : وما العمل فيها ، أصلحك الله ؟

قال : «إذا صَلَّيتَ عشاءَ الآخرة وأخذت مَضْجَعَكَ ثمَّ استيقظت ، أي ساعة شئت من الليل قبل الزوال ، صَلَّيتَ اثنتي عشرة ركعة ، تقرأ في كُلِّ ركعة الحمد وسورة من خفاف المفصل ، فإذا سَلِمْتَ في كُلِّ شفع جلستَ بعد التسليم وقرأتَ الحمد سبْعاً ، (والمعوذتين سبْعاً)^(١) ، والإخلاص والكافرون سبْعاً سبْعاً ، وإنا أنزلناه وآية الكرسي سبْعاً سبْعاً ، وقل بعقيب ذلك هذا الدعاء :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا﴾^(٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاذِ عَرْكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ ، وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ^(٣) .

ويُستحب أن تدعو في هذه الليلة وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالنَّحْلِ^(٤) الْأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) سورة الإسراء ١٧ : ١١١ .

(٣) رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتبهد : ٨١٣ ، ٨١٤ ، وفي المصباح الصغير :

٦٣٤ ، ٦٣٥ ، وابن المشهدي في المزار : ١٩٤ ، ١٩٥ ، والمصنف في الإقبال ٣ :

٢٦٦ ، والكفعمي في المصباح ٢ : ٢٢٨ .

(٤) في «م» : بالنحل .

الْمُعْظَمَ ، وَالْمُرْسَلِ الْمُكْرَمَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا ، وَبِكِرَامَتِكَ جَلَّلْتَهَا ، وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَحَلَلْتَهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ ^(١) الشَّرِيفِ ، وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ ، وَالْعُنْصُرِ الْعَفِيفِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي مَقْبُولَةً ، وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً ، وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ الْقَبُولِ مَسْرُورَةً ، وَأَرْزَاقَنَا بِالْيُسْرِ مَذْرُورَةً .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى ، وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا ، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى . اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ، وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْخَيْرَ بِرَحْمَتِكَ ، وَنَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَنْقِذْنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ ، وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنَا ، وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ آجَالِنَا ، وَأَطْلَ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ وَيُزِلُّ لَدَيْكَ أَعْمَارَنَا ، وَأَحْسَنَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا مَعْرِفَتَنَا ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَابْدَأْ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ .

(١) ما أثبتناه من «ها» ، وفي بقية النسخ : بالمبعث .

اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ ،
أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ .
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ ، الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ ،
الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي مُلْكِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ ، فَاسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ
بِطَاعَتِكَ ، وَالْآمِنِينَ فِيهِ بِرِعَايَتِكَ .

اللَّهُمَّ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ ، وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا خَيْرَ مَقِيلٍ ، فِي ظِلِّ
ظَلِيلٍ ، وَمُلْكٍ جَزِيلٍ ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .
اللَّهُمَّ أَقْلِبْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ ، غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ تسجد وتقول : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِمَعْرِفَتِهِ ، وَخَصَّنِي
بِوَلَايَتِهِ ، وَوَفَّقَنِي لِبَطَاعَتِهِ ، شُكْرًا شُكْرًا (مِائَةً مَرَّةً) . وسل حاجتك وادع
بما تشاء ^(١) .

ويستحب الغسل في هذه الليلة ^(٢) .

ومن عمل اليوم السابع والعشرين من رجب الغسل أيضاً والصوم .
روى الريان بن الصلت ، قال : صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لَمَّا كَانَ

(١) روى ابن باقي القرشي في اختيار المصباح ٢ : ٣١٩ ، والكفعمي في البلد الأمين :
٢٥٩ ، بتفاوت يسير ، والمصنف في الإقبال ٣ : ٢٧٨ ، أورده في أعمال اليوم السابع
والعشرين .

(٢) رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد : ٨١٤ ، وفي المصباح الصغير : ٦٣٦ ، وابن
المشهدى في المزار الكبير : ١٩٥ ، والعلامة الحلي في منهاج الصلاح : ٤٦٧ ، والكفعمي
في البلد الأمين : ٢٥٩ ، وفي المصباح الصغير : ٣٢١ .

بيغداد يوم النصف من رجب، ويوم سبع وعشرين منه، وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلّي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت، قرأت الحمد أربعاً والإخلاص أربعاً والمعوذتين أربعاً وقلت: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أربعاً، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً أربعاً، لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً أربعاً^(١).

رواية أخرى: روى القاسم بن روح عليه الرحمة، قال ﷺ: تُصَلِّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور، وتشهّد وتسلم وتجلس، وتقول بين كلّ ركعتين:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِّرُهُ تَكْبِيرًا﴾^(٢) يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، يَا نَجَاتِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غِيَبَتِي، يَا كَافِيِّي فِي وَحْدَتِي، يَا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاصْفَحْ عَن جُرْمِي، وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ﴿وَعَدَ

(١) رواه الشيخ الطوسي في مصباح المتعبد: ٨١٤ وفي المصباح الصغير: ٣٢١، وابن المشهدي في المزار الكبير: ١٩٦، والمصنّف في الإقبال ٣: ٢٧٤، والعلامة الحلّي في منهاج الصلاح: ٤٦٨، والكفعمي في المصباح ٢: ٢٢٩.

(٢) سورة الإسراء ١٧: ١١١.

الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١﴾ .

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت: الحمد والإخلاص والمعوذتين
وقل يا أيها الكافرون وإننا أنزلناه وآية الكرسي سبع مرّات ثم تقول:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبْعَ
مرّات .

ثم تقول سبع مرّات: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً^(٢) .

ثم تدعو بما هو مختص بهذا اليوم أيضاً وهو:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ، يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ، اعْفُ عَنِّي
وَتَجَاوُزْ يَا كَرِيمُ .

اللَّهُمَّ قَدْ أَكْذَى^(٣) الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ ، وَدُرِسَتْ
الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ^(٤) الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ
سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً ، وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً ، وَأَبْوَابَ
الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً ، وَالِاسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبَاحَةً .
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ ، وَلِلصَّارِخِ لَدَيْكَ بِمَرْصَدٍ

(١) سورة الأحقاف ٤٦ : ١٦ .

(٢) رواها الطوسي في مصباح المتعبد : ٨١٦ ، والمصباح الصغير : ٩٣٩ ، والمصنف في
الإقبال ٣ : ٢٧٤ ، وابن المشهدي في المزار : ١٩٩ ، وابن باقي القرشي في اختيار
المصباح ٢ : ٣٢٢ .

(٣) أكْدَى : أكْدَى الحافر ، إذا بلغ الكُدْيَةَ فلا يمكنه أن يحفر ، وحفر فأكدى ، إذا بلغ
إلى الصلب . أي أنه وصل بطلبه إلى باب مسدود وطريق موصود . لسان العرب
١٥ : ٢١٦ «كدا» .

(٤) في «ع» : وانقمع .

إِغَاثَةٍ ، وَأَنَّ فِي السُّكُونِ إِلَى عِدَّتِكَ ، وَالرُّكُونِ إِلَى جُودِكَ ، عَوْضًا مِنْ
 مَنَعَ الْبَاخِلِينَ ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِّرِينَ ، وَأَنَّكَ
 لَا تَحْتَجِبُ^(١) عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ . وَقَدْ عَلِمْتُ
 أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ ، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي ،
 فَاسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَغَتْهُ أَمَلُهُ ، أَوْ صَارِحٌ أَعْتَشَ
 صَرْخَتَهُ ، أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْتُبُودٌ فَرَّجَتْ عَنْ قَلْبِهِ ، أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِئٌ غَفَرْتَ
 لَهُ ، أَوْ مُعَاوَى أَتَمَمْتَ نِعَمَتَكَ عَلَيْهِ ، أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ ، وَلِتِلْكَ
 الدَّعْوَةُ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنَزَلَةٌ ، أَلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
 وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمَمِ ، يَا ذَا الْجُودِ
 وَالْكَرَمِ ، فَنسألك بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ ، الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ ، الَّذِي خَلَقْتَهُ
 فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَتَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ ، الْآمِنِينَ فِيهِ
 بِرِعَايَتِكَ .

اللَّهُمَّ وَاهِدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ ، وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ ،
 فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ ، فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ
 الْمُصْطَفَيْنَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
 اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ ، وَبِكِرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ ،
 وَبِالْمَنْزِلِ الْكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ .

(١) ما أثبتناه من «م» ، وفي بقية النسخ : لا تحجب .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ دَائِمَةٍ تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا ذُخْرًا، وَاجْعَلْ
لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُتْتَهَى آجَالِنَا، وَقَدْ قَبِلَتْ
الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا، وَبَلَّغْنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(١).

ويزار أمير المؤمنين عليه السلام في يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول
ببعض ما قدّمناه من الزيارات الموضوعة لسائر الأيام^(٢)، ويستحب صومه
فقد روي عنهم عليهم السلام : «أَنْ مِنْ صَامِهِ كَتَبَ اللَّهُ^(٣) لَهُ ثَوَابَ صِيَامِ سَنَةٍ»^(٤).
وينبغي فيه زيادة الرغبة في الإحسان، وإدخال السرور على الإخوان،
وشكر الله تعالى على تلك الولاية العظيمة الشأن.

(١) رواه الطوسي في المصباح : ٨١٤، والمشهدى في المزار : ١٩٦، ورواه المصنّف
في الإقبال ٣ : ٣٧٦، بتفاوت يسير.

(٢) تقدّم في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم السابع عشر من ربيع الأول.

(٣) لم ترد في «ع»، «م».

(٤) رواه المفيد في مسار الشيعة (ضمن مصنفات الشيخ المفيد ٧) : ٥٠، والطوسي
في المصباح : ٧٩١.

الفصل الثامن

في فضل زيارة السبط الشهيد مولانا أبي محمد الحسن

ابن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما وكيفيتهما

قد مضى شرح قول النبي صلوات الله عليه وآله [له] وهو في حجره :
«من أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة»^(١).

وروي في حديث آخر عن المعلّى بن شهاب قال : قال الحسين عليه السلام
لرسول الله ﷺ : «يا أبتاه ما لمن زارك ؟ فقال : يا بني جزاء من زارني حياً
أو ميتاً ، أو زار أباك ، أو زار أخاك ، أو زارك ، كان حقاً عليّ أن أزوره يوم
القيامة وأخلصه من ذنوبه»^(٢).

وعظيم منزلته عند ربّه توجب تعظيمه في حياته وبعد قضاء نحبه ،
وقد نبهنا على ذلك في الفصل السادس .

فاذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل واغسل البقيع ، وقف على باب
الدخول واستأذن ببعض ما ذكرناه ونذكره من الإذن من أمثاله صلوات الله
عليه وعليهم ، ثم ادخل وقف على قبره المقدّس وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَابْنَ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَيْفَ
لَا يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَأَنْتَ سَبِيلُ الْهُدَى ، وَحَلِيفُ التَّقْوَى ، وَخَامِسُ

(١) تقدم الحديث ص : ٨٧ ، إلّا أنّ المخاطب كان الإمام الحسين عليه السلام وليس الإمام
الحسن عليه السلام .

(٢) كامل الزيارات : ٢/٥٢ .

أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ ، وَرُئِيتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ ،
وَرَضَعْتَ مِنْ نَدَى الْإِيمَانِ ، فَطَبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا ، غَيْرَ أَنَّ الْأَنْفُسَ غَيْرُ طَيِّبَةٍ
لِفِرَاقِكَ ، وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ .

ثمَّ تودَّعه بالوداع الذي نذكره له وللأئمة المجاورين لترتبه صلوات
الله عليه وعليهم^(١) ، فإنَّ زيارته - أيضاً - عليه السلام ووداعه يأتي في جملتهم
هناك ، وإنَّما أفردناه بزيارة في هذه الفصول اتِّباعاً لترتيبهم عند الله
والرسول .

(١) رواها ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/١٢٤ ، والمفيد في المزار : ١٥٧ (نشر
مؤسسة الإمام المهدي) والمقنعة : ٤٦٦ ، والطوسي في التهذيب : ٦ : ٨٥/٤١ بتفاوت
يسير ، ونقلها المجلسي في بحار الانوار : ١٠٠ : ٤/٢٠٦ .

الفصل التاسع

في مختار زيارات مولانا الحسين بن علي أمير المؤمنين
صلوات الله عليهما وسلامه التي يزار بها في سائر الأيام ،
وذكر بعض ما ورد في فضل ذلك من الخبر العام ، وذكر
زيارات الشهداء على التفصيل والإجمال ، وما يتعلق
بالتربة المقدسة من أسباب الإجمال .

روى هارون بن خارجة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : « كم
حججت ؟ » .

قال : قلت : تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة .

قال : فقال لي : « لو كنت أتممتها عشرين حجة كنت كمن زار
الحسين بن علي عليه السلام » ^(١) .

وروى علي بن معمر عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :
إن فلاناً أخبرني أنه قال لك : إنني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة
عمرة ، فقلت له : حج حجة أخرى واعتمر عمرة أخرى تكتب لك زيارة
قبر الحسين عليه السلام .

فقال لي : « أيما أحب إليك تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين
عمرة ، أو تحشر مع الحسين عليه السلام ؟ » .

(١) رواه الطوسي في المصباح : ٧١٧ ونحوها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٣/٢٩٥ و ٤ ،
والصدوق في ثواب الأعمال : ٣٦/١١٨ .

فقلت : لا ، بل أحشر مع الحسين عليه السلام .

قال : «فزأبأ عبدالله»^(١) .

وعن أبى عبدالله الصادق عليه السلام قال : «من زار^(٢) الحسين عليه السلام لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً ، محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء ، فلا يبقى عليه دنس ، ويكتب له بكل خطوة حجة ، وكلما رفع قدمه عمرة»^(٣) .

ويروى عن الرضا عليه السلام في حديث يرفعه عن الصادق عليه السلام أنه قال : «إن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تعد من آجالهم»^(٤) .

وعن الصادق عليه السلام : «من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه إن كان ماشياً أو راكباً كتب له بكل خطوة حسنة ، وخطبها عنه سيئة ، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين ، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين ، حتى إذا أراد الانصراف ناداه ملك : يا فلان ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك : استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى»^(٥) .

(١) رواه الطوسي في التهذيب ٦ : ١٠٥/٤٧ ، ونقله المجلسي ١٠١ : ٣٨ .

(٢) في «م» زيادة : أبي .

(٣) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٢٦٨ ، والمفيد في المقنعة : ٤٦٨ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٩٣/٤٤ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٤٤ ، بتفاوت يسير .

(٤) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٢٥٧ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٩٠/٤٣ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٤٢ .

(٥) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٢٥٧ ، والصدوق في ثواب الأعمال : ١١٦ .

وعن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه، فجلست حتى قضى صلاته فسمعتة يناجي ربه فيقول: «يا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ، وَحَمَلْنَا الرُّسَالَهَ، وَجَعَلَنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَتَمَ^(١) بِنَا الْأُمَمَ السَّالِفَةَ، وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ، وَجَعَلَ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَزُورَارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ، وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بَرْنَا^(٢)، وَرَجَاءَ لِمَا عِنْدَكَ فِي صَلَاتِنَا، وَسُرُورًا أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا، وَغَيْظًا أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُونَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ، فَكَافَاهُمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَآخَلَاهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَآخَلَفَ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خَلَفُوا أَحْسَنَ الْخَلْفِ، وَاضْحَبَهُمْ، وَآخَفَهُمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ، وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَعْطَاهُمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ^(٣) وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ، فَلَمْ يَنْتَهُهُمْ ذَلِكَ عَنْ النَّهْوضِ وَالشُّخُوصِ إِلَيْنَا، خِلَافًا مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفْنَا، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبُ عَلَى قَبْرِ

﴿٣١/١١٦﴾، والطوسي في التهذيب ٦: ٨٩/٤٣، وابن المشهدي في المزار: ٣٣٩، بتفاوت يسير.

(١) في جميع النسخ: يختم.

(٢) في برنا، لم يرد في «ع».

(٣) في «ه»: أتباعهم.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، وَارْحَمَ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا ،
وَارْحَمَ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا ، وَارْحَمَ تِلْكَ الصَّرَخَةَ
الَّتِي كَانَتْ لَنَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانِ ، حَتَّى تُرَوِّيَهُمْ
مِنَ الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ .

قال : فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد ، فلمَّا
انصرف قلت له : جعلت فداك ، لو أنَّ الدعاء الذي سمعته منك كان لمن
لا يعرف الله عزَّ وجلَّ لظننت أنَّ النَّارَ لا تطعم منه شيئاً أبداً ، والله لقد
تمنَّيت أنَّ كنت زرته ولم أحجَّ .

فقال : «ما أقربك منه ! فما الَّذي يمنعك من زيارته يا معاوية ؟ ولمَّ
تدع ذلك ؟» .

قال : قلت : جعلت فداك ، لم أدر أنَّ الأمر يبلغ هذا كله .

قال : «يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممَّن يدعو لهم في
الأرض ، لا تدعه لخوف من أحدٍ ، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة
ما يتمنى أنَّ قبره نبذه ، أما تحبُّ أن يرى الله شخصك وسوادك ممَّن يدعو
له رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ أما تحبُّ أن تكون غداً ممَّن يصافحه الملائكة ؟ أما
تحبُّ أن تكون غداً في من رُئي وليس عليه ذنب يتبع به ؟ أما تحبُّ أن
تكون غداً في من يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله» ^(١) .

عن الكاظم عليه السلام أنَّه قال : «أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشطِّ

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ١١/٥٨٢ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ٢/٢٢٨ ،
والصدوق في ثواب الأعمال : ٤٤/١٢٠ ، وابن المشهدي في المزار الكبير : ٣٣٤ - ٣٣٦ .

الفرات ، إذا عرف حَقَّهُ وحرمة وولايته ، أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»^(١) .

وعن الصادق عليه السلام أنّه قال : «إنّ إلى جانبكم لقبراً ما أتاها مكروب إلّا نفس الله كربته ، وقضى حاجته»^(٢) . يعني قبر الحسين بن علي عليه السلام .

وروى داؤد بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما لمن زار الحسين عليه السلام في كلّ شهرٍ من الثّواب ؟

قال عليه السلام : «له من الثّواب مثل ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر»^(٣) .

والذي ورد في هذا المعنى كثير جداً ، فلا نطوّل بذكره ، وسيجيء في الفصل العاشر عند كلّ زيارة معيّنة بوقت وأوان ما يتعلّق بفضلها من الأخبار الحسان ، وسنذكر أيضاً في الفصل العشرين طرفاً جميلاً في ما يتعلّق بفضل زيارته صلوات الله عليه ، إن شاء الله تعالى .

فإذا أردت زيارته صلوات الله عليه ، وتوجّهت لذلك ، فافعل من أداب السفر ما تقدّم ذكره ، فإذا أتيت الفرات فقل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرَّحَالُ ، وَأَنْتَ - يَا سَيِّدِي - أَكْرَمُ مَقْصُودٍ ، وَأَفْضَلُ مَزُورٍ ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٩/٥٨٢ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ٣/٢٦٠ ، والصدوق في الأمالي : ٩/١٢٢ ، وثواب الأعمال : ٤/١٠٠ ، وابن المشهدي في المزار الكبير : ٣٢٦ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٣٠٣ ، ونقله المجلسي في البحار ١٠١ : ٤٥ .

(٣) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٤/٣٢٧ ، وكذا الطوسي في التهذيب : ٦ : ١٢٣/٥٢ .

كَرَامَةٍ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُخَفَّةٌ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُخَفِّي فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ، فَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ، وَصَفِيَّكَ وَابْنِ صَفِيَّكَ، وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيَّكَ، وَحَبِيبِكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ. اللَّهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَى أَنْ خَلَيْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ، وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، حَتَّى بَلَغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ، اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَانِكَ كُلِّهَا، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَنِّكَ كُلِّهَا^(١).

ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَقُولُ عِنْدَ غَسْلِكَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَنَوِّرْ بَصَرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هَذَا طَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَالْآثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ يُمْحَقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا^(٢) لَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَهِيدًا يَوْمَ حَاجَتِي إِلَيْهِ وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَاقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ^(٣).

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٢/٣٨١، والمفيد في المزار: ١٩٨، وابن المشهدي في المزار: ٣٧٣، والشهيد الأول في المزار: ١١٨، بتفاوت يسير.

(٢) في «ع»: صالحاً.

(٣) رواه ابن المشهدي في المزار: ٣٧٠، نصاً، وابن قولويه في كامل الزيارات ٦/٣٣١،

فإذا فرغت من غسلك فالبس ما طهر من ثيابك، وصل ركعتين خارج المشرعة، فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار، وقصر خطاك، وليكن قلبك خاشعاً، ودمعك هامعاً^(١)، وأكثر من التكبير والتهليل والتحميد والتسبيح والاستغفار والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله، والصلاة على الحسين خاصة، واللّعة على قاتله ومن أسس ذلك ورغب فيه^(٢).

فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل :

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ (اللَّهُ أَكْبَرُ)^(٣) كَبِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾^(٤).

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامَ كَرَمْتَنِي بِهِ وَشَرَفْتَنِي بِهِ، اللَّهُمَّ فَأَعْظِمْنِي فِيهِ رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ إِيْمَانِي بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، الْمُقَرَّبُ بِالرَّقِّ، وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوَالِي لَوَلِيِّكُمْ، وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ، قَصَدَ حَرَمَكَ وَاسْتَجَارَ

﴿ والطوسي في المصباح : ٧١٨، وفي التهذيب ٦ : ١٣٠/٥٤، والمفيد في المزار : ٢١٤، بتفاوت.

(١) الهموع - بالضم - : السيلان، والهامع : السائل، وقد هَمَعَتْ عينه هَمْعاً وهموعاً وهمعاً، أي دمعت. الصّحاح ٢ : ١٣٠٨ «همع».

(٢) رواه المفيد في المزار : ٢١٤، وكذا الطوسي في المصباح : ٧١٨.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ه».

(٤) سورة الأعراف ٧ : ٤٣.

بِمَشْهَدِكَ ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ بِقَصْدِكَ .

أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ؟ أَدْخُلْ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ؟ أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ ؟ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ أَدْخُلْ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ؟
أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟

ثمَّ ادخل وقدَّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ
خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَيْكَ خَرَجْتُ ، وَإِلَيْكَ وَفَدْتُ ،
وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِزِيَارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ ، اللَّهُمَّ فَلَا
تَمْنَعْنِي خَيْرٌ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَكَفِّرْ عَنِّي
سَيِّئَاتِي ، وَحُطِّ عَنِّي خَطِيئَاتِي ، وَاقْبَلْ حَسَنَاتِي .

ثمَّ اقرأ الحمد والمعوذتين ، وسورة الإخلاص ، وإنا أنزلناه ، وآية
الكرسي ، وآخر الحشر ، وقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ^(١) فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، خَالِقِ الْخَلْقِ لَا يَغُزُبُ عَنْهُ
شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ ، عَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَغْلِيمٍ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ
مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ ، وَسَلَامُهُ وَسَلَامُ جَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى وَ أَهْلِ بَيْتِهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ
وَعَرَّفَنِي فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ ، وَشُدَّتْ إِلَيْهِ الرَّحَالُ ، وَأَنْتَ - يَا سَيِّدِي - أَكْرَمُ مَا تَنِي ، وَأَكْرَمُ مَزُورٍ ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ آتٍ نُحْفَةً ، فَاجْعَلْ نُحْفَتِي بِزِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي ، وَاشْكُرْ سَعْيِي ، وَارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي بِغَيْرِ مَنْ - اللَّهُمَّ - مِنِّي عَلَيْكَ ، بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَى إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَةِ وَلِيِّكَ ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ ، وَحَفِظْتَنِي حَتَّى بَلَّغْتَنِي .

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَتَيْتَكَ وَأَمَلْتُكَ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي (وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي) ^(١) ، وَاجْعَلْ (مَسِيرِي هَذَا) ^(٢) كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِي ، وَرِضْوَانًا تُضَاعِفُ فِيهِ حَسَنَاتِي ، وَسَبَبًا لِنَجَاحِ طَلِبَاتِي ، وَطَرِيقًا لِقَضَاءِ حَوَائِجِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُورًا ، وَذَنْبِي مَغْفُورًا ، وَعَمَلِي مَقْبُولًا ، وَدُعَائِي مُسْتَجَابًا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَارْذُنِي ، وَأَقْبِلْ بَوَجْهِي إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ عَنِّي ، وَقَصِّدْتُكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتَ لِي مَاقِنًا فَارْضَ عَنِّي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ امشِ حَتَّى تَعَايِنَ الْجَدَثَ ، فَإِذَا عَايَنْتَهُ فَكَبِّرْ أَرْبَعًا ، وَاسْتَقْبِلْ وَجْهَهُ

بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ .

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ، الْخَاتِمِ
لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ ، الصَّدِّيقِ الْأَكْبَرِ
وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ
الْمُحَجَّلِينَ .

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ . السَّلَامُ عَلَى أُنْمَةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ . السَّلَامُ عَلَى الصَّدِيقَةِ
الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ . السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُنْزِلِينَ ،
(السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ
الْمُسَوِّمِينَ)^(١) ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الزَّوَارِينِ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ
اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ^(٢) مُقِيمُونَ .

ثمَّ امشِ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْجَدَثِ ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ
عَلَى الْحَدِّ الْمَرْسُومِ عِنْدَ مَعَايِنَتِهِ وَقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع ، م» .

(٢) في «هـ» زيادة : بإذن الله .

يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ
وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الرَّضِيِّ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ
التَّقِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ
بِرَحْلِكَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ . لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتَكَ ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأُمَّةً قَاتَلَتْكَ ، وَأُمَّةً أَعَانَتْ
عَلَيْكَ ، وَأُمَّةً خَالَفَتْكَ ، وَأُمَّةً دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْكَ ، وَأُمَّةً بَلَغَهَا ذَلِكَ
فَرَضِيَتْ بِهِ ، وَالْحَقَّهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ ، وَاسْتَحَلُّوا
حَرَمَكَ ، وَأَلْحَدُوا فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ
أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ فِي أَرْضِكَ ، وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَكَ
الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي
أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ ، وَالْحَقِّقْ بِيهِمْ ، وَاجْعَلْنِي
مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ ضع يدك اليسرى على القبر وأشر باليمنى إليه وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ أَكُنْ أَذْرَكْتُ نُصْرَتَكَ يَدَيَّ

فَهَا أَنَا ذَا وَافِدٌ إِلَيْكَ بُنْصُرَتِي ، قَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي وَبَدَنِي
وَرَأْيِي وَهَوَايَ ، عَلَى التَّسْلِيمِ لَكَ وَلِلْخَلْفِ الْبَاقِي مِنْ بَعْدِكَ وَالْأَدْلَاءِ
عَلَى اللَّهِ مِنْ وَلَدِكَ ، فَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ .

ثُمَّ ارفَع يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا الْقَبْرَ قَبْرُ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ،
الْفَائِزِ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتَهُ
حُجَّةً لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ، فَأَعْذَرَ^(١) فِي الدَّعْوَةِ ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ ،
لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى وَالشُّكِّ وَالْاِزْتِيَابِ إِلَى
بَابِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ ، وَأَنْتَ - يَا سَيِّدِي - بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى تَرَى وَلَا تُرَى ،
وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ آخِرَتَهُ
بِالْثَّمَنِ الْأَوْكَسِ^(٢) ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ ﷺ ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ
أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ وَالْمُسْتَوْجِحِينَ^(٣) النَّارَ ، اللَّهُمَّ
الْعَنَّهُمْ لَعْنًا وَبَيْلًا ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا .

ثُمَّ حُطَّ يَدَيْكَ ، وَأُشْرَ بِالْيَمْنَى مِنْهُمَا إِلَى الْقَبْرِ وَقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ^(٤)
الْأَوْصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ

(١) عذر في الأمر ، أي بالغ فيه . كتاب العين ٢ : ٩٤ «عذر» .

(٢) الوكس : النقص يقال : وكس فلان في تجارته ، وأوكس أيضاً على ما لم يسم
فاعله فيهما ، أي آخر . الصّحاح ٣ : ٩٨٩ . «وكس» .

(٣) في «هـ» : المستوجين .

(٤) في «م» : وارث ، بدل : وصي .

الْبَالِغَةِ وَالنُّورِ وَالصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ اللَّهِ ! وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا ^(١) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ! وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ ! وَمَا أَجَلَ مُصِيبَتِكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ شِعْبَتِكَ خَاصَّةً ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الظُّلُمَاتِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ ، وَوَصِيُّ وَصِيِّ نَبِيِّهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَنَصَحْتَ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى ^(٢) . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ وَحُرِمْتَ وَغُصِبْتَ وَظُلِمْتَ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جُحِذْتَ وَاهْتُضِمْتَ وَصَبَرْتَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ قَدْ كَذَّبْتَ وَدُفِعْتَ عَنْ حَقِّكَ وَأُسِيءَ إِلَيْكَ وَاحْتَمَلْتَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ ، هَدَيْتَ وَقَمْتَ بِالْحَقِّ ، وَعَمِلْتَ بِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ ، وَقَوْلَكَ الصِّدْقُ ، وَدَعْوَتَكَ الْحَقُّ ، وَأَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبَّ ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَلَمْ تُطَعْ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعَمُودِهِ ، وَرُكْنُ الْأَرْضِ وَعِمَادُهَا .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَبَابُ الْهُدَى ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فِي الدُّنْيَا .

وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآءُهُ وَرُسُلُهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ،

(١) في «هـ» زيادة : عند أنبياء الله .

(٢) في «هـ» زيادة : في جنبه .

وَلَكُمْ تَابِعٍ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَدَّبْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ صَادِقاً، وَقُلْتَ أَمِيناً، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ ضَلَالاً عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْراً، وَصَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُهُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصَلِّي عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةُ أَجْمَعُونَ، صَلَاةً كَثِيرَةً مُتَابِعَةً مُتَرَادِفَةً، يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضاً، فِي مَحْضَرِنَا وَإِذَا غَبْنَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، صَلَاةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا نَفَادَ .

اللَّهُمَّ أْبْلُغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي كَثِيرَةً وَسَلَاماً، آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكَ - يَا بِي أُنْتَ وَأُمِّي - زَائِراً وَافِداً إِلَيْكَ مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي، لِيُنْجِحَ بِكَ حَوَائِجِي وَيُعْطِيَنِي بِكَ سُؤْلِي، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَهُ، وَكُنْ لِي شَفِيعاً، فَقَدْ جِئْتُكَ هَارِياً مِنْ ذُنُوبِي، مُتَنَصِّلاً إِلَى رَبِّي مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، رَاجِياً فِي مَوْقِفِي هَذَا الْخَلَاصَ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّي، طَامِعاً أَنْ يَسْتَنْقِذَنِي رَبِّي بِكَ مِنَ الرَّدَى . أَتَيْتُكَ - يَا مَوْلَايَ - وَافِداً إِلَيْكَ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِكَ أَهْلُ الدُّنْيَا، وَإِلَيْكَ كَانَتْ رِخْلَتِي، وَلَكَ عَبْرَتِي وَصَرَخَتِي، وَعَلَيْكَ أَسْفِي، وَلَكَ نَحْيِي وَزَفَرْتِي، وَعَلَيْكَ تَحِيَّتِي وَسَلَامِي .

الْفَيْتُ رَحْلِي بِفَنَانِكَ ، مُسْتَجِيرًا بِكَ وَبِقَبْرِكَ مِمَّا أَخَافُ مِنْ عَظِيمِ
جُزْمِي ، وَأَتَيْتُكَ زَائِرًا أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ ، وَقَدْ تَيَقَّنْتُ
أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِكُمْ يُنْفُسُ الْهَمَّ ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ الْكَرْبَ ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ
نَائِبَاتِ الزَّمَانِ الْكَلْبَ^(١) ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتُمُ ، وَبِكُمْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ
وَبِكُمْ يُنْزِلُ الرَّحْمَةَ ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا ، وَبِكُمْ
يُثَبِّتُ اللَّهُ جِبَالَهَا عَلَى مَرَاسِيهَا .

وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى رَبِّي بِكَ - يَا سَيِّدِي - فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي ،
وَمَغْفِرَةِ ذُنُوبِي ، فَلَا أَخِيَنَّ مِنْ بَيْنِ زُورَاكِ ، وَقَدْ خَشِيتُ ذَلِكَ إِنْ لَمْ
تَشْفَعْ لِي ، وَلَا يَنْصَرِفَنَّ زُورَاكِ - يَا مَوْلَايَ - بِالْعَطَاءِ وَالْحِبَاءِ وَالْخَيْرِ
وَالْجَزَاءِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضَاءِ ، وَأَنْصَرِفُ أَنَا مَجْبُوهَا^(٢) بِذُنُوبِي ، مَرْدُودًا
عَلَيَّ عَمَلِي ، قَدْ خُيِّتُ لِمَا سَلَفَ مِنِّي .

فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالِي فَالْوَيْلُ لِي مَا أَشْقَانِي وَأَخْيَبَ سَعْيِي ! وَفِي
حُسْنِ ظَنِّي بِرَبِّي وَبِنَبِيِّ وَبِكَ يَا مَوْلَايَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَادَاتِي أَنْ
لَا أَخْيَبُ ، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّي لِيُعْطِيَنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَى أَحَدًا مِنْ زُورَاكِ
وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ ، وَيَحْبُونِي وَيُكْرِمُنِي وَيُثَحِّفُنِي بِأَفْضَلِ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ
أَحَدٍ مِنْ زُورَاكِ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ .

ثم أرفع يديك إلى السماء وقل :

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَدُعَائِي ، وَتَرَى مَقَامِي
وَتَضَرُّعِي وَمَلَاذِي بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ حُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ

(١) الزمان الكلب : ملجئ على أهله بما يسوؤهم . لسان العرب ١ : ٧٢٤ «كلب» .

(٢) جبه الرجل : رده عن حاجته . لسان العرب ١٣ : ٤٨٣ «جبه» .

يَا سَيِّدِي حَوَائِجِي ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِي . وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ يَا بَابِنِ
رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا بِهِ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ ،
فَاجْعَلْنِي بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَعْطِنِي
بِزِيَارَتِي أَمَلِي ، وَهَبْ لِي مُنَايَ ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِسُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَاقْضِ
لِي حَوَائِجِي ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، (وَلَا تُخَيِّبْ
دُعَائِي) ^(١) ، وَعَرِّفْنِي الْجَابَةَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَدَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ
الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ^(٢) ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ صَرَفَتْ عَنْهُمْ الْبَلَايَا
وَالْأَمْرَاضَ ، (وَالْفِتَنَ وَالْأَعْرَاضَ) ^(٣) ، مِنَ الَّذِينَ تُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ ،
وَتُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ ، وَتُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ فِي
عَافِيَةٍ ، وَوَقِّ لِي بِمَنْ مَنَّكَ صَلَاحَ مَا أُؤْمَلُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي ، وَوُلْدِي
وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ انكبَّ على القبر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ
وَأَمِينُهُ ، وَخَلِيفَتُهُ فِي عِبَادِهِ ، وَخَازِنُ عِلْمِهِ ، وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّهِ ، بَلَّغْتَ عَنْ
اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ ، وَوَفَّيْتَ وَأَوْفَيْتَ ، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ شَهِيدًا وَشَهِيدًا
وَمَشْهُودًا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْكَ ، أَنَا يَا مَوْلَايَ وَلِيِّكَ اللَّائِذُ بِكَ
فِي طَاعَتِكَ ، أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهَجْرَةِ عِنْدَكَ ، وَكَمَالَ الْمَنْزِلَةِ فِي
الْآخِرَةِ .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) في «هـ» زيادة : والآخرة «خ ل» .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

أَتَيْتُكَ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي - زَائِرًا ، وَبِحَقِّكَ عَارِفًا ، مُتَّبِعًا لِلْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، مُوجِبًا لِبَطَاعَتِكَ ، مُسْتَيْقِنًا فَضْلَكَ ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، عَالِمًا بِهِ ، مُسْتَمْسِكًا بِوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ آبَائِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ . أَلَا لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَخَالَفَتْكُمْ ، وَشَهِدَتْكُمْ فَلَمْ تُجَاهِدْ مَعَكُمْ ، وَغَضِبَتْكُمْ حَقَّكُمْ .

أَتَيْتُكَ - يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ - مَكْرُوبًا ، وَأَتَيْتُكَ مَغْمُومًا ، وَأَتَيْتُكَ مُفْتَقِرًا إِلَى شَفَاعَتِكَ ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَى مَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ ، وَأَنَا زَائِرُكَ وَمَوْلَاكَ ، وَضَيْفُكَ النَّازِلُ بِكَ ، وَالْحَالُ بِفِنَائِكَ ، وَلِي حَوَائِجٌ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، بِكَ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي نَجْحِهَا وَقَضَائِهَا ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي كُلِّهَا ، وَقَضَاءِ حَاجَتِي الْعُظْمَى الَّتِي إِنْ أَعْطَانِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعَنِي ، وَإِنْ مَنَعْنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَانِي ، فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ ، وَالدرَجَاتِ الْعُلَى ، وَالْمِنَّةَ عَلَيَّ بِجَمِيعِ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَشَهْوَتِي وَإِرَادَتِي وَمُنَايَ ، وَصَرَفَ جَمِيعِ الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْذُورِ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ عَلَيَّ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم ارفع رأسك وقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورَارِ قَبْرِ ابْنِ نَسَبِي ، وَرَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ ، وَالْإِقْرَارَ بِحَقِّهِ ، وَالشَّهَادَةَ بِطَاعَتِهِ ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ ^(١) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلِيكَ ، وَلَعَنَ (اللَّهُ سَالِيكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ رَمَاكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ طَعَنَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ شُرْبَ مَاءِ الْفِرَاتِ) ^(١) ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وَتَرَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أَعْوَانَهُمْ وَاتَّبَاعَهُمْ ، وَأَنْصَارَهُمْ وَمُجِبِّيَهُمْ ، وَمَنْ أَسَسَ لَهُمْ ، وَحَسَا اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ انحرف عن القبر وحوّل وجهك إلى القبلة وارفع يديك إلى السَّمَاءِ وقل :

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ ، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِرِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ ، وَتَوَافَلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ ، يَا رَبِّ فَإِلَيْكَ كَانَتْ تَهَيَّيْتِي وَتَعَبَّيْتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي وَسَفَرِي ، وَإِلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ ، وَبِزِيَارَتِهِ إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ ، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ ، وَنَوَافِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَفَوَاضِلِكَ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ رَجَوْتُ كَرِيمَ عَفْوِكَ ، وَوَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ ، فَلَا تُرَدِّنِي خَائِبًا ، فَإِلَيْكَ قَصَدْتُ ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ ، وَقَبْرَ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ ، فَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي ، وَأَقْضِ لِي بِهِ جَمِيعَ حَوَائِجِي ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي ، وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَلَا إِلَى

أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ .

مَوْلَايَ قَدْ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي ، وَقَطَعْتَ حُجَّتِي ، وَابْتُلَيْتُ بِخَطِيئَتِي ،
وَارْزَهَنْتُ بِعَمَلِي ، وَأَوْبَقْتَ نَفْسِي ، وَأَوْفَقْتَهَا مَوْقِفَ الْأَذْلَاءِ الْمُذْنِبِينَ
الْمُجْتَرِبِينَ عَلَيْكَ ، التَّارِكِينَ أَمْرَكَ ، الْمُغْتَرِّينَ بِكَ ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ ،
وَقَدْ أَوْبَقَنِي مَا كَانَ مِنْ قَبِيحِ جُرْمِي ، وَسُوءِ نَظَرِي لِنَفْسِي فَارْحَمْ
تَضَرُّعِي وَنِدَامَتِي ، وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي ، وَارْحَمْ عَثْرَتِي ، وَأَقْبَلْ مَعْذِرَتِي ،
وَعُدَّ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي ، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَاءَتِي ، وَبِعَفْوِكَ عَلَى
جُرْمِي ، فَإِنَّكَ أَشْكُو ضَعْفَ عَمَلِي ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَإِنِّي مَقْرَرٌ بِذُنُوبِي ، مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي ، وَهَذِهِ يَدِي
وَنَاصِيَتِي ، أَسْتَكِينُ بِالْفَقْرِ مِنِّي يَا سَيِّدِي ، فَأَقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَنَفْسُ
كَرْبِي ^(١) ، وَارْحَمْ خُشُوعِي ^(٢) وَأَسْفِي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي ، وَوُقُوفِي عِنْدَ
قَبْرِ وَلِيِّكَ ، وَذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَأَنْتَ رَجَائِي وَمُعْتَمَدِي ، وَظَهْرِي
وَعُدَّتِي ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا ، وَتَقْبَلْ عَمَلِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَآمِنْ
رُوعَتِي ، وَلَا تُخَيِّبْنِي ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي .

اللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتُ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ ^(٣) .

يَا رَبِّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، فَاسْتَجِبْ لِي

(١) في «ع» : كربتي .

(٢) في «هـ» زيادة : خضوعي .

(٣) سورة غافر ٤٠ : ٦٠ .

يَا رَبِّ ، فَقَدْ سَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ ، وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ ،
وَرَعِبَ الرَّاعِبُونَ وَرَعِبْتُ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي وَلَا تَقْطَعَ
رَجَائِي ، فَعَرَّفْنِي الإِجَابَةَ (يَا سَيِّدِي وَأَفْضِلْ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (١)
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ انصرف إلى عند الرأس فصلَّ ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة
الكتاب ويس ، وفي الثانية فاتحة الكتاب والرحمن .

وقد روي في صفة صلاة الزائر للحسين عليه السلام روايتان نذكرهما في
الفصل العشرين إن شاء الله تعالى .

فإذا سلَّمت فسبِّح تسبيح الزَّهراء فاطمة عليها السلام ، ومجَّد الله كثيراً ،
واستغفر لذنبك ، وصلِّ على رسول الله صلَّى الله عليه وآله ، ثمَّ ارفع يديك وقل :
اللَّهُمَّ إِنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ ، مُسْلِمِينَ لَهُ ، مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ ، عَارِفِينَ
بِحَقِّهِ ، مُقَرَّرِينَ بِفَضْلِهِ ، مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَهُ ، عَارِفِينَ بِالْهُدَى
الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ - مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ - أَنِّي بِهِمْ
مُؤْمِنٌ ، وَأَنِّي بِمَنْ قَتَلَهُمْ كَافِرٌ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَةً فِي قَلْبِي ، وَشَرِيعَةً فِي
عَمَلِي . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَّنَ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثَابِتٌ ، وَأَثْبَتْنِي
فِي مَنْ أُسْتَشْهِدَ مَعَهُ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْرًا ، سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمٌ عَمَّا يَفْعَلُ

الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ .

يَا عَظِيمُ تَرَى كُلَّ عَظِيمِ الْجُرْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ،
تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا .

يَا كَرِيمُ أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ ، وَعَالِمٌ بِمَا أُنِيَ إِلَى أَهْلِ صَلَوَاتِكَ
وَأَحِبَّائِكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا تَحْتَمِلُهُ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ ، وَلَوْ شِئْتَ
لَا تَنَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلَكِنَّكَ ذُو أَنَاةٍ ، وَقَدْ أَمَهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلَى
رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ ، وَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ ، وَغَدَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ
بِالْغَوَةِ ، وَوَقْتَ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ ، لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ فِيهِ الَّذِي قَدَّرْتَ ،
وَالْأَجَلَ الَّذِي أَجَلْتَ ، فِي عَذَابٍ وَوَثَاقٍ ، وَحَمِيمٍ وَغَسَاقٍ ، وَالضَّرِيعِ
وَالْإِخْرَاقِ ، وَالْأَغْلَالِ وَالْأَوْثَاقِ ، وَغَسْلِينَ وَزُقُومٍ وَصَدِيدٍ ، مَعَ طُولِ
الْمَقَامِ فِي أَيَّامٍ لَظَى ، وَفِي سَقَرٍ أَلَّتِي لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ ، وَفِي الْحَمِيمِ
وَالْجَحِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ اسْتَغْفِرْ لَذَنْبِكَ وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ ، فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاسْجُدْ
وَقُلْ فِي سَجُودِكَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ
خَلْقِكَ أَنَّكَ (أَنْتَ) اللَّهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) ^(١) رَبِّي ، وَالْإِسْلَامَ دِينِي ،
وَمُحَمَّدًا نَبِيِّي ، وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْخَلْفَ الْبَاقِي - عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ

(١) ما بين الأقواس لم يرد في «ع» و«م» .

السَّلَام - أَثْمَنِي ، بِهِمْ أَتَوَلَّى . وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرُّ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنَشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أُنَشِدُكَ بِإِيوَانِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَانِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بَعْدُوكَ وَعَدُوَّهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ (ثَلَاثًا) .

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ : يَا كَهْفِي حِينَ تُغْفِينِي الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبْتُ ، وَيَا بَارِيَّ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كَانَ عَنْ خَلْقِي غِنًى ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ .

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ : يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ ، وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي .

ثُمَّ قُلْ : يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ ثَلَاثًا .

ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ : شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ وَسَلِّ حَاجَتَكَ ^(١) .

وإن استطاع من حضر عند ضريحه الشريف فليصلَّ صلاته ويدعو بدعائها . وسيجيء وصف ذلك في الفصل العشرين إن شاء الله تعالى .

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثُمَّ امْضِ إِلَى الرَّجُلَيْنِ وَقِفْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقُلْ :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ

(١) رواها المفيد في المزار : ٢١٤ - ٢٢٨ ، والطوسي في التهذيب : ١٣١/٥٦ ،

والمشهدى في المزار : ٣٧١ - ٣٨٧ ، بتفاوت يسير .

الصَّالِحِينَ ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعَلَى عِتْرَةِ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١) .

زيارة الشهداء عليه السلام

ثمَّ أومِر إلى ناحية الرجلين بالسَّلام على الشُّهداء ، فهم هناك ، وقل :
السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّبَائِيُّونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ
وَأَنْصَارٌ . أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ ، وَسَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ ، وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضَعُفُوا وَلَمْ تَسْتَكِينُوا ،
حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ ، وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيماً . أَبْشِرُوا
- رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ - بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ ، اللَّهُ تَعَالَى مُدْرِكُ
بِكُمْ ثَأْرَ مَا وَعَدَكُمْ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهِدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَابْنِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَابْنِهِ
وَدُرَّتِيهِ أَفْضَلُ الْجَزَاءِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا
تُحِبُّونَ^(٢) .

(١) رواها المفيد في المزار : ٢٢٨ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٨٧ .

(٢) أوردها المفيد في المزار : ٢٢٨ ، والطوسي في التهذيب ١٣١/٦٥ ، وابن المشهدي

وسنذكر عقيب الزيارة الخامسة من هذا الفصل ما يستحب أن يقوله الزائر كلما خرج من عنده صلوات الله عليه .
واجتهد أن لا تفوتك فريضة ولا نافلة بالحائر الشريف ، فقد روي :
أَنَّ الْفَرِيضَةَ فِيهِ بِحَجَّةٍ ، وَالنَّافِلَةَ بِعُمْرَةٍ^(١) .

زيارة العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام

امش حتى تأتي مشهده ، فإذا أتيتَه فقف على باب السَّقِيفَةِ وقل :
سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ
الصَّالِحِينَ ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا
تَعْتَدِي وَتَزُورُ عَلَيَّكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ
وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لَخَلْفِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُرْسَلِ ، وَالسَّبْطِ الْمُنتَجَبِ ،
وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَظَمِ . فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ
رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا
صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ ، فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ .

لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ ،
وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا ،
وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ثَأْرَ مَا وَعَدَكُمْ . جِئْتُكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا
إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ^(٢) ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّى

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٤١٧ ، والمفيد في المزار : ١/١١٦ ،

والطوسي في التهذيب ٦ : ١٤١/٧٣ .

(٢) في جميع النسخ زيادة : وتابع .

يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي بِكُمْ وَيَا بَابَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ .

ثم ادخل وانكبَّ على القبر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ . أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَذَرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ ، الَّذِينَ عَنْ أَحِبَّائِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ وَفَى بِبَيْعَتِهِ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ ، وَأَطَاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَنْفَسَهَا مَنَزَلًا ، وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا ، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا .

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ ، وَتَمْتِعًا لِلنَّبِيِّينَ ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ^(١) .

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٤٢٣ ، والمفيد في المزار : ٢٢٩ ،

ثُمَّ انْحَرْفْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَأَ لَكَ ،
وَأَدْعُ اللَّهَ كَثِيرًا ، وَقُلْ عَقِيبَ الصَّلَاةِ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ
الْمُكْرَمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ، ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ ،
وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ ، وَلَا خَوْفًا
إِلَّا أَمَنْتَهُ ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً
مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِيَّ فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ عُدْ إِلَى الضَّرِيحِ فَقِفْ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا ،
وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا ، وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ ، وَأَخْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ . أَشْهَدُ
لَقَدْ نَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ وَلَأَخِيكَ ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُوَاسِي ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ ،
وَأَنْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ . فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ ، الْمُحَامِي النَّاصِرُ ،
الْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ ، الرَّاعِبُ فِي مَا زَهَدَ فِيهِ
غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ ، وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي
جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ ، وَرَجَاءً

لِمَغْفِرَتِكَ^(١) وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا ، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا ، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً ، وَحَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً ، وَأُذْرَجْنِي إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحِبَّائِكَ مَقْلِحًا مُنْجِحًا ، قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ ، وَسَتَرَ الْعُيُوبِ ، وَكَشَفَ الْكُرُوبِ ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ^(٢) .

فإذا أردت وداعه سلام الله عليه فقل :
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأُسْتَرْعِيكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ أَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ ﷺ ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ ، وَعَرَّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ، فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

وادع لنفسك ولوالديك وإخوانك المؤمنين^{(٣)(٤)} .

(١) في «م» : لمعروفك .

(٢) رواه المفيد في المزار : ٢٣١ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٩٠ .

(٣) في «هـ» زيادة : والمؤمنات ، وتخير من الدعاء ما شئت .

(٤) رواها ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٤٢٦ ، والمفيد في المزار : ٢٣٢ ، والشيخ
عليه السلام

وقد تقدّم ما يناسب هذه الزيارة لمسلم بن عقيل عليه السلام ، وأعدناها استظهاراً لأجل اختلاف الزيارتين في بعض الأسباب ، والله الموفق .

ذكر وداع الحسين عليه السلام

إذا أردت ذلك فارجع إلى ضريحه الشريف وقف عليه كما تقدّم
وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَنْتَ لِي
جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَهَذَا أَوْأَنُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ
سِوَاكَ ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ ، جُدْتُ بِنَفْسِي
لِلْحَدَثَانِ ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ ، فَكُنْ لِي يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي
وَفَاقَتِي ، يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي ، وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي .
أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَلَّا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ
رُجُوعِي ، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَيْنِي عَلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَدًا لِي ، وَأَسْأَلُ
اللَّهِ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِي ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ
الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلَزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي
حَوْضَكُمْ ، وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
حَسِبَ اللَّهُ وَصْفَوْتَهُ وَأَمِينَهُ وَرَسُولَهُ وَسَيِّدَ النَّبِيِّينَ . السَّلَامُ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ .

السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثمَّ أشر إلى القبر بمسبِّحتك اليمنى وقل :

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ ، وَمَنْ حَضَرَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ . أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ثمَّ ارفع يديك إلى السَّمَاء وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ ، فَإِنْ جَعَلْتُهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي فَارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْتَارٍ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِبُنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا ، وَلَا بِإِفْلَالٍ يُضِرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ ، وَأَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ ، وَبَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَنُ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَاقِبِرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

ثمَّ ضع خدك الأيمن على القبر مرَّةً ، والأيسر مرَّةً أُخْرَى ، وألحَّ في

الدُّعاء والمسألة ، فإنَّك في موضع ذلك ^(١) .

ذكر وداع عليّ بن الحسين عليه السلام ومن هناك من

الشهداء رحمة الله عليهم

ثمَّ حوّل وجهك إلى قبور الشهداء وودّعهم وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُبَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ . اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا . أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ اخرج ولا تولّ وجهك عن القبر حتّى يغيب عن معايتك ، وقف بالباب متوجّهاً إلى القبلة وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبِالسَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقَبَّلَ عَمَلِي ، وَتَشْكُرَ سَعْيِي ، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ دُعَائِي ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لَهُ ، وَارْزُقْنِي إِلَيْهِ بَسْرًا وَتَقْوَى ، وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ زِيَارَتِهِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ

(١) أورده ابن قولويه في كامل الزيارات : ٢/٤٢٠ ، بتفاوتٍ يسير فيه ، والمفيد في المزار : ٢٣٢ ، والطوسي في المصباح : ٧٢٧ ، والتهذيب ٦ : ٦٧ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٩٢ ، والشهيد الأول في المزار : ١٣٥ .

الوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضَلِ الطَّيِّبِ ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً كَثِيراً
عَاجِلاً صَباً صَباً ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَاجْعَلْهُ وَاسِعاً
مِنْ فَضْلِكَ ، كَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ
فَضْلِهِ ﴾ ^(١) فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى
أَسْأَلُ ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِئِياً فَإِنِّي ضَعِيفٌ فَضَاعِفٌ لِي وَعَافِنِي إِلَى مُتَهَيِّ
أَجَلِي . وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ عِبَادِكَ أَوْفَرَ نَصِيبٍ ،
وَاجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْراً مِمَّا يَنْقَطِعُ
عَنِّي ، وَاجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَأَعِزَّنِي مِنْ أَنْ تَرَى النَّاسَ
فِيَّ خَيْراً وَلَا خَيْرَ فِيَّ ، وَارْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً ، وَآتِنِي
وَعِيَالِي يَا سَيِّدِي بَرَزِقٍ وَاسِعٍ يُغْنِينَا عَنْ دَنَاءَةِ خَلْقِكَ ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ
مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنّاً .

وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ ، وَآمَنَ بِوَعْدِكَ ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ ،
وَلَا تَجْعَلْنِي أَخِيْبَ وَفِدَكَ وَزُوَارِ ابْنِ نَبِيِّكَ ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ
الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاقْلِبْنِي مُقْلِحاً مُنْجِحاً ، مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ
مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَارِ أَوْلِيَائِكَ ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زِيَارَتِهِمْ .

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي ، وَغَفَرْتَ لِي ، وَرَضِيتَ عَنِّي ، فَمِنْ
الْآنَ فَاسْتَجِبْ لِي ، وَاغْفِرْ لِي ، وَارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَتَأَيَّ عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ
دَارِي ، فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذْنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ

أُولِيَانِكَ ، وَلَا مُسْتَبَدِّلَ بِكَ وَلَا بِهِمْ .

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي ، فَإِذَا بَلَغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي ، وَأَلْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَاكْفِنِي مَوَؤَنَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَامْتَنِعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ ، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ ، وَمَنْ عَلَى بِهِ ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
ثم انصرف وأنت تحمد الله تعالى وتسبحه وتهلله وتكبره ، إن شاء الله تعالى^(١) .

زيارة ثانية بالفاظ شافية

تُذكر فيها بعض مصائب يوم الطفّ ، يُزار بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه ، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه ، وسأذكرها على الوصف الذي أشار هو إليه؛ قال : إذا أردت الخروج من بيتك فقل :
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ ، وَوَجَّهَكَ طَلَبْتُ ، وَلِزِيَارَةِ ابْنِ نَبِيِّكَ أَرَدْتُ ، وَلِرِضْوَانِكَ تَعَرَّضْتُ . اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي سَفَرِي وَحَضْرِي ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمَنْ فَوْقِي وَمَنْ تَحْتِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ .
اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ كِتَابَكَ الْمُنَزَّلَ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ، يَا مَنْ قَالَ - وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ - : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ

(١) أوردته المفيد في المزار : ٢٣٥ ، والطوسي في المصباح : ٧٢٩ ، والتهذيب : ٦ : ٦٩ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٩٥ ، والشهيد الأول في المزار : ١٣٨ .

لَحْفِظُونَكُمْ^(١).

وإذا بلغت المنزل تقول :

﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾^(٢) ، ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^(٣) اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ ، وَأَفْضِ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ ، وَوَفِّقْنِي لِلْقِيَامِ بِأَدَاءِ حَقِّكَ ، بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَنْكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيم .

فإذا رأى القبة فيقول :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ءَآلُ اللَّهِ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٤) ، ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) وَالسَّلَامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ ، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَحُجَجِهِ ، الدَّاعِينَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمُجَاهِدِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، النَّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبَادِهِ ، الْمُسْتَخْلَفِينَ فِي بِلَادِهِ ، الْمُرْشِدِينَ إِلَى هِدَايَتِهِ وَرَشَادِهِ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

فإذا قَرَّبَ من المشهد يقول :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَصَدَ الْقَاصِدُونَ ، وَفِي فَضْلِكَ طَمَعَ الرَّاعِبُونَ ، وَبِكَ

(١) سورة الحجر : ١٥ : ٩ .

(٢) سورة المؤمنون ٢٣ : ٢٩ .

(٣) سورة الإسراء ١٧ : ٨٠ .

(٤) سورة النمل ٢٧ : ٥٩ .

(٥) سورة الصفات ٣٧ : ١٨١ - ١٨٢ .

اعْتَصِمَ الْمُعْتَصِمُونَ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ. وَقَدْ فَصَدْتُكَ وَإِدَاءً،
وَالِى سَبْطِ نَبِيِّكَ وَإِرْدَاءً، وَبِرَحْمَتِكَ طَامِعاً، وَلِعِزَّتِكَ خَاضِعاً، وَلَوْلَاةِ
أَمْرِكَ طَائِعاً، وَلَأَمْرِهِمْ مُتَابِعاً، وَبِكَ وَبِمَنْكَ عَانِداً، وَبِقَبْرِ وَلِيِّكَ
مُتَمَسِّكاً^(١)، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِماً. اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّةِ أَوْلِيَائِكَ وَلَا تَقْطَعْ
أَثَرِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.
فإذا بلغ موضع القتل يقول: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا
وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^(٢)، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ، وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ
أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣)، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^(٤)، ﴿وَلَا
تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ
الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ * وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا
أَخْرَجْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبُ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ
مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُم مِّنْ زَوَالٍ * وَسَكَتَكُمْ فِي مَسْكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ

(١) في «هـ»: مُتَمَسِّكاً.

(٢) سورة الحج ٢٢ : ٣٩.

(٣) سورة آل عمران ٣ : ١٦٩ - ١٧١.

(٤) سورة الزمر ٣٩ : ٤٦.

وَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ * وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ
وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ * فَلَا تَخْسَبَنَّ
اللَّهُ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ^(١) ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيَّ مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ^(٢) ، ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ^(٣) .
عِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنَا فِي سَبْطِ نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا وَإِمَامِنَا ، أَعَزُّ عَلَيْنَا
- يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - بِمَضْرَعِكَ هَذَا فَرِيداً وَحِيداً قَتِيلاً ، غَرِيباً عَنِ الْأَوْطَانِ ،
بَعِيداً عَنِ الْأَهْلِ وَالْإِخْوَانِ ، مَسْلُوبَ الثِّيَابِ ، مُعْفَرًا فِي التُّرَابِ ، قَدْ نُحِرَ
نَحْرُكَ ، وَخُسِفَ صَدْرُكَ ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُكَ ، وَذُبِحَ فَطِيمُكَ ، وَسُيِّي
أَهْلُكَ ، وَانْتَهَبَ رَحْلُكَ ، ثَقَلَبَ يَمِيناً وَشِمَالاً ، وَتَجَرَّعَ مِنَ الْغُصَصِ
أَهْوَالاً .

لَهْفِي عَلَيْكَ لَهْفَانُ وَأَنْتَ مُجَدَّلٌ عَلَى الرَّمْضَاءِ ظِمَانُ ، لَا تَسْتَطِيعُ
خِطَاباً ، وَلَا تَرُدُّ جَوَاباً ، قَدْ فُجِعَتْ بِكَ نِسْوَانُكَ وَوُلْدُكَ ، وَاحْتَرَّتْ رَأْسُكَ
مِنْ جَسَدِكَ .

لَقَدْ صُرِعَ بِمَضْرَعِكَ الْإِسْلَامُ ، وَتَعَطَّلَتِ الْحُدُودُ وَالْأَحْكَامُ ،
وَأَظْلَمَتِ الْأَيَّامُ ، وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَاطْلَمَ الْقَمَرُ ، وَاحْتَبَسَ الْغَيْثُ
وَالْمَطَرُ ، وَاهْتَزَّ الْعَرْشُ وَالسَّمَاءُ ، وَاقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْبَطْحَاءُ ، وَشَمِلَ
الْبَلَاءُ ، وَاخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ ، وَفُجِعَ بِكَ الرَّسُولُ ، وَأُزْعِجَتِ الْبُتُولُ ،

(١) سورة إبراهيم ١٤ : ٤٢ - ٤٨ .

(٢) سورة الشعراء ٢٦ : ٢٢٧ .

(٣) سورة الأحزاب ٣٣ : ٢٣ .

وَطَاشَتْ الْعُقُولُ . فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ ، وَمَنَعَكَ الْمَاءَ وَاهْتَضَمَكَ ، وَعَدَرَ بِكَ وَخَذَلَكَ ، وَأَلَبَّ عَلَيْكَ وَقَتَلَكَ ، وَنَكَثَ بَيْعَتَكَ وَعَهْدَكَ وَوَعْدَكَ ، وَأَخْلَفَ مِيثَاقَكَ ، وَأَعَانَ عَلَيْكَ ضِدَّكَ ، وَأَغْضَبَ بِفِعَالِهِ جَدَّكَ .

وَسَلَامُ اللَّهِ^(١) وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ ، وَعَلَى الْأَرْكَيَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، وَالنُّجَبَاءِ مِنْ عِثْرَتِكَ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثمَّ تدخل القبة الشريفة وتقف على القبر الشريف وتقول :

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ فِي خَلْقَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى شِيثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِيهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمُؤَيَّدِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي وَجَّهَهُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخِلَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ بَصْرَهُ بِرَحْمَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ خَطِيئَتِهِ^(٢) ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ ، السَّلَامُ

(١) في «هـ» من هنا يبدأ سقط إلى صفحة : ٢٥٩ .

(٢) لقد أفرد علماؤنا الأفذاذ ولقرون طوال بحوثاً مستفيضة وشافية لإيضاح موارد

عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَّاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يُوْنُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ عَلَى مِحْنَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُزَيَّرِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَلَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى الَّذِي هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِهِ وَبِأَخُوَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشُّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ . السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى ، السَّلَامُ

﴿ الشبهة التي دخلت أذهان البعض من خلال الفهم السطحي لبعض الإشارات المتفرقة الواردة في القرآن الكريم والمتعلقة بجانب من شؤون بعض الأنبياء ، حيث ذهب ذلك البعض إلى ارتكاب أولئك الأنبياء للمعصية بصراحة ، رغم مخالفة ذلك لجملة واضحة من البديهيات العقائدية التي يؤمن بها جميع المسلمين ، والقاطعة بعصمة جميع الأنبياء دون استثناء . ونحن لا نريد هنا التعرض لإيضاح وتفنيد مواضع الشبهات تلك قدر ما أردنا الإشارة إليه صرفاً لذهن القارئ عن الوقوع في الالتباس عند قراءة الفقرة المذكورة أعلاه ، ونحيل من ابتغى إدراك التفسير السليم لأمثال هذه الموارد إلى الكتب المختصة والواسعة في أبحاثها ، ومن ذلك كتاب تنزيه الأنبياء : ١٥٣ ، للسيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦ هـ) رحمه الله تعالى برحمته الواسعة وغيره من الكتب العقائدية والتفسيرية المختلفة لعلماء ومفكرى الشيعة القدامى والجُدد .

عَلَى ابْنِ زَمَزَمَ وَالصَّفَا، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالدَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى
 الْمَهْتُوكِ الْخَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى
 غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ
 الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتُهُ مَلَائِكَةُ
 السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَرْكَيَاءُ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ
 عَلَى الْأَيِّمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
 الشِّفَاهِ الذَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ^(١)، السَّلَامُ عَلَى
 الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
 الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
 الْأَعْضَاءِ الْمُقْطَعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى
 النُّسُوءِ الْبَارِزَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ
 الطَّاهِرِينَ الْمُسْتَشْهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ
 عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ
 السَّلْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِثْرَةِ الْغَرِيبَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدِّلِينَ فِي
 الْفُلُوتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ

بِلَا أَكْفَانٍ ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ .

السَّلَامُ عَلَى الْمُخْتَسِبِ الصَّابِرِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلَا نَاصِرٍ ،
السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ الثَّرْبَةِ الرَّاحِيَةِ ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقَبَةِ السَّامِيَةِ
السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَشَّرَ^(١) بِهِ جَبْرَائِيلُ^(٢) ،
السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ
وَذِمَّةُ حَرَمِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ انْتَهَكَتْ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ فِي إِرَاقَةِ دَمِهِ ،
السَّلَامُ عَلَى الْمُغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ
مَرَارَاتِ الرَّمَاكِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَضَامِ الْمُسْتَبَاحِ ، السَّلَامُ عَلَى
الْمَهْجُورِ فِي الْوَرَى ، السَّلَامُ عَلَى الْمُنفَرِدِ بِالْعَرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ
تَوَلَّى دَفْنَهُ أَهْلُ الْقُرَى ، السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُحَامِي بِلَا مُعِينٍ .

السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ الثَّرِيبِ ، السَّلَامُ
عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَفْرُوعِ بِالْقَضِيبِ ، السَّلَامُ عَلَى
الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ ، (السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ)^(٣) ، السَّلَامُ عَلَى
الشَّلْوِ^(٤) الْمَوْضُوعِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ،

(١) في «هـ» : افتخر (خ ل) .

(٢) إلى هنا ينتهي السقط من «هـ» .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ع» و«م» .

(٤) الشلو : العضو من أعضاء اللحم . الصحاح ٦ : ٢٣٩٥ «شلا» .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرَةِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ فِيهِ
 مُصَابِيهِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ لِفَقْدِهِ الْأَرْضُونَ
 السُّفْلَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّائِكَةِ الْعَبْرَى ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِيبَ الْكَبِدِ الْحَرَّى
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ يَعْصُوبِ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ
 الْمُتَّقِينَ) (١) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَّمَ الْمُهْتَدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
 الْكُبْرَى .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَقْطُومِ مِنَ الزَّلَلِ ، الْمُبْرَأُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ (٢) ،
 السَّلَامُ عَلَى ابْنِ الرُّسُولِ وَقُرَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ يُنَاجِيهِ
 جَبْرَائِيلُ وَيَلَاحِظُهُ مِيكَائِيلُ ، السَّلَامُ عَلَى التِّينِ وَالزَّيْتُونِ ، السَّلَامُ عَلَى
 كَفَّتِي الْمِيزَانِ الْمَذْكُورِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُمَا بِاللُّؤْلُؤِ
 وَالْمَرْجَانِ ، السَّلَامُ عَلَى أُمَمَاءِ الْمُهَيَّمِينَ الْمَنَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَمْنُوعِ مِنْ مَاءِ
 الْفُرَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى قَائِدِ الْقَادَاتِ ، السَّلَامُ
 عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَبَا

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) في «هـ» : وخطل .

حُجَّجِهِ .

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ ، (وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ) ^(١) ،
وَأَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ ، وَجَعَلَكَ وَجَدَكَ وَأَبَاكَ ، وَأُمَمَكَ وَأَخَاكَ ^(٢) عِبْرَةً
لأُولِي الْأَلْبَابِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرَةِ الْأَخْيَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عُصْرِ
الْأَبْرَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
بَقِيَّةِ النَّبِيِّينَ) ^(٣) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
النَّبَأِ الْعَظِيمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ ، وَأَنَّ
الَّذِينَ قَتَلُوكَ ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ ، وَأَنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا حَقَّكَ ، وَمَنَعُوكَ
إِزْنُكَ ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى .

لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الصَّرِيحِ وَقَبَّلَ التُّرْبَةَ وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ مَظْلُومٍ انْتَهَكَ دَمُهُ ، وَضُيِّعَتْ فِيهِ حُرْمَةُ
الْإِسْلَامِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ،
أَشْهَدُ أَنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمْتَ ، حَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتَ ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ ،
مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنْ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع ، م» .

(٢) في «هـ» زيادة : وبنيك .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

النَّارِ ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ تحوّل إلى جانب القبر وتستقبل القبلة وترفع يديك وتقول :
اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قِلَّةَ حَيَاءٍ ،
وَتَرْكِي الاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ .
اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوَكَ ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ
يُؤْمِنُنِي أَنْ أَخْشَاكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحَقِّقْ رَجَائِي لَكَ ،
وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ،
وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ ، واجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَى
مَا صَنَعَهُ فِي أَمْسِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنْ اسْتَغْنَى عَنْ خَلْقِكَ بِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ عَنْ خَلْقِكَ ، واجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفَّهُ إِلَّا
إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ فَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ وَخَلْفَهُ الرَّحْمَةُ ، وَإِنْ كُنْتُ
ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي
لِقُوَّةِ أَمَلِي .

اللَّهُمَّ أَمَرْتُ (فَعَصَيْتَا ، وَنَهَيْتَ) ^(١) فَمَا انْتَهَيْتَا ، وَذَكَّرْتُ فَتَنَّا سَيْنَا ،
وَبَصَّرْتُ فَتَعَامَيْتَا ، وَحَذَّرْتُ فَتَعَدَّيْتَا ، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا ،
وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَخْفَيْنَا ، وَأَخْبِرْ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا ، فَصَلِّ عَلَى

(١) في «هـ» : فعصيناك ونهيتنا .

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا فِيهِ وَنَسِينَا ، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا ، وَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا ، وَأَسْبِغْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا ، إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّدِّيقِ الْإِمَامِ ، وَنَسْأَلُكَ - بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ - إِذْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قَوَامُ حَيَاتِنَا ، وَصَلَاحِ أَحْوَالِ عِيَالِنَا ، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مَنْ سَعَى ، وَتَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا ، وَبَلَاغًا لِلْآخِرَةِ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

ثمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْفَرِفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ ، الْحَافِينَ بِتَرْبَتِكَ ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ ، الْمُخْلِصِ فِي وَلَايَتِكَ ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ ، سَلَامٌ مِنْ قَلْبِهِ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ ، سَلَامٌ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ ، الْوَالِهِ الْمِسْكِينِ ، سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَدِّ السُّيُوفِ ، وَبَذَلَ حُشَاشَتَهُ^(١) دُونَكَ لِلْحُتُوفِ ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوُلْدِهِ ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ الْفِدَاءِ ،

(١) حشاشته : الحشاش والحشاشة : بقية الزوج في المريض . الصحاح ٣ : ١٠٠٢

وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً، فَلَا نَ أَخْرَجْنِي الدُّهُورُ، وَعَافِنِي عَنْ نُضْرَتِكَ
 الْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ
 مُنَاصِباً، فَلَا تُدْبِنَكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَلَا تُبَكِّينَ عَلَيْكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمًا،
 حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأْسُفًا وَتَحَسُّرًا عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ
 بِلَوَعَةِ الْمُصَابِ، وَغَضَبَةِ الْإِكْتَابِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتُهُ، وَتَمَسَّكَتَ
 بِحَبْلِهِ ^(١) فَارْتَضَيْتُهُ، وَخَشَيْتُهُ وَرَاقِبْتُهُ وَاسْتَحْيَيْتُهُ. وَسَنَنْتَ السُّنَنَ،
 وَأَطَقَاتِ الْفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ،
 وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَلِجَدِّكَ ^(٢) مُحَمَّدٍ ﷺ
 تَابِعاً، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَلِعِمَادِ الدِّينِ
 رَافِعاً، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، (وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً) ^(٣)، وَلِلْأَمَّةِ نَاصِحاً، وَفِي
 غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً، وَلِلْفُسَاقِ مُكَافِحاً، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً، وَلِلْإِسْلَامِ
 عَاصِماً، وَلِلْمُسْلِمِينَ رَاحِماً، وَلِلْحَقِّ نَاصِراً، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً،
 وَلِلدِّينِ كَالِئاً، وَعَنْ حُوزَتِهِ مُرَامِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَةِ مُحَامِياً، تَحُوطُ
 الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُفُ
 الْعَابِثَ وَتَرْجُرُهُ، تَأْخُذُ لِلدِّينِ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ
 الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ .

(١) فِي «م» : بِسَبِيلِهِ .

(٢) فِي «م» : زِيَادَةُ : رَسُولُ اللَّهِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي «م» .

كُنْتُ رَسِيعَ الْإِيْتَامِ ، وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ ، وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ ، سَالِكاً طَرِيقَةَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ ، وَفِي الذَّمِّ رَضِيَ الشَّيْمِ ، مُجْتَهِداً فِي الْعِبَادَةِ فِي حِنْدِسٍ ^(١) الظُّلَمِ ، قَوِيَمَ الطَّرَائِقِ ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ (شَرِيفَ النَّسَبِ ، مُنِيفَ الْحَسَبِ ، رَفِيعَ الرُّتَبِ) ^(٢) ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ ، حَلِيماً ، شَدِيداً ، عَلِيماً ، رَشِيداً ، إِمَاماً ، شَهِيداً ، أَوْاهاً ، مُنِيباً ، جَوَاداً ، مُنِيباً ، حَبِيباً ، مَهِيأً .

كُنْتُ لِلرُّسُولِ وَلِذَا ، وَلِلْقُرْآنِ سَنَداً ، وَلِلْأُمَّةِ عَضْداً ، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً ، حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، نَاصِراً عَنْ سَبِيلِ الْفُسَاقِ ، تَتَأَوَّهُ تَأَوُّهُ الْمَجْهُودِ ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، زَاهِداً فِي الدُّنْيَا إِذْ زَهَدَ الرَّاحِلُ عَنْهَا ، نَاطِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِ مِنْهَا ، أَمَّا لَكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ ، وَهَمَّتْكَ عَنْ زِينَتِهَا مَضْرُوفَةٌ ، (وَلِحَظَاظِكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ) ^(٣) ، وَرَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ ، حَتَّى إِذَا الْجَوُزُ مَدَّ بَاعَهُ ، وَأَسْفَرَ الظُّلُمُ قِنَاعَهُ ، وَدَعَا الْعَيَّ أَتْبَاعَهُ ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِخْرَابِ ، مُعْتَرِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالْأَحْبَابِ ، تُنَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ ، عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ .

ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ ، وَأَرَدْتَ أَنْ تُجَاهِدَ الْكُفَّارَ ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهْلِيكَ ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ ،

(١) الحندس : الظلمة . لسان العرب ٦ : ٥٨ «حندس» .

(٢) ما بين القوسين سقط من «هـ» .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ ،
وَطَاعَةِ الْمَعْبُودِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخِيَانَةِ وَالطُّغْيَانِ ، فَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ
وَالْعُدْوَانِ ، فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعَادِ إِلَيْهِمْ ، وَتَأَكِيدُ الْحُبَّةَ عَلَيْهِمْ ، فَكَثُّوا
ذِمَامَكَ وَبَيَّعَتَكَ ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ ، وَأَغْضَبُوا جَدَّكَ ، وَأَنْذَرُوكَ بِالْحَرْبِ .
وَبُتِّ لِلطُّغْنِ وَالضَّرْبِ ، وَطَحْطَحَتْ ^(١) جُنُودُ الْكُفَّارِ ، وَشَرَّدَتْ جُيُوشُ
الْأَشْرَارِ ، وَاقْتَحَمَتْ قَسْطَلُ ^(٢) الْغُبَارِ مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ
الْمُخْتَارُ .

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ ، نَصَبُوا لَكَ
غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ ، وَأَجْلَبَ اللَّعِينُ عَلَيْكَ
جُنُودَهُ ، وَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ ،
وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ الْأَكْفَ لِلْإِصْطِلَامِ ^(٣) ، وَلَمْ يَزْعُمُوا لَكَ
الذِّمَامَ ، وَلَا رَاقَبُوا فِيكَ الْأَنَامَ ^(٤) ، وَفِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءُكَ ، وَنَهَبِهِمْ رِحَالُكَ ،
وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ ^(٥) ، مُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ ، وَقَدْ عَجَبْتَ مِنْ صَبْرِكَ
مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ ، وَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ ، وَأَتَخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ ،
وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ
صَابِرٌ ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَانِكَ وَأَوْلَادِكَ ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ طَرِيحًا ،

(١) طحطحت : أي بددتهم وفرقتهم . انظر : الصحاح ١ : ٣٨٦ «طحح» .

(٢) قسطل : الغبار الساطع . لسان العرب ١١ : ٥٥٧ «قسطل» .

(٣) الاصطلام : الاستئصال . واصطلم القوم : ابعدوا . لسان العرب ١٢ : ٣٤٠ «صلم» .

(٤) في «ع» : الأثام .

(٥) الهبوات : الهبوة ، الغبرة ، والهباء الغبار ، وقيل : هو غبار شبه الدخان ساطع في

الهواء . لسان العرب ١٥ : ٣٥٠ «هبا» .

ضَمَانٌ جَرِيحاً ، تَطْوُوكَ الْخُيُولُ بِخَوَافِرِهَا ، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ^(١) بِبَوَاتِرِهَا ،
قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْبِسَاطِ وَالْإِنْقِبَاضِ شِمَالُكَ
وَيَمِينُكَ ، تُدِيرُ طَرَفًا مُنْكَسِرًا إِلَى رَحْلِكَ ، وَقَدْ شُغِلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ
وُلْدِكَ وَأَهْلِكَ ، فَأَسْرَعَ فَرَسُكَ [شَارِدًا]^(٢) ، وَأَتَى خِيَامَكَ قَاصِدًا
مُحْمَجِمًا بَاكِيًا .

فَلَمَّا رَأَيْنِ النَّسَاءَ جَوَادَكَ مَخْزِيًا ، وَأَبْصَرْنَ سَرْجَكَ مَلُويًا^(٣) ، بَرَزْنَ
مِنَ الْخُدُورِ لِلشُّعُورِ نَاشِرَاتٍ ، وَلِلْخُدُودِ لَاطِمَاتٍ ، وَلِلْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ ،
وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ ، وَإِلَى مَضْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ ،
وَشِمْرٌ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ ، مُوَلِّغٌ^(٤) سَيْفَهُ فِي نَحْرِكَ ، قَابِضٌ شَيْبَتَكَ
بِيَدِهِ ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهْنَدِهِ ، وَقَدْ سَكَنْتُ حَوَاسِكَ ، وَخَمَدْتُ أَنْفَاسُكَ ،
وَوَرَدَ عَلَى الْقَنَازَةِ رَأْسُكَ ، وَسَبَى أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ ، وَصَفَّدُوا فِي الْحَدِيدِ ،
فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حُرُورُ الْهَاجِرَاتِ ، يُسَاقُونَ فِي
الْقَلَوَاتِ ، أَيْدِيَهُمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ ،
فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَاقِ ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ ، وَعَطَلُوا الصَّلَاةَ
وَالصِّيَامَ ، وَنَفَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ ، وَحَرَّفُوا
آيَاتِ الْقُرْآنِ ، وَهَمَلَجُوا^(٥) فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ .

(١) في «م» : البغاة .

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من المزار لابن المشهدي ومن بحار الأنوار . ولم يرد في جميع النسخ .

(٣) في «هـ» : منكوبًا .

(٤) في جميع النسخ : مولع .

(٥) الهمَلَجَةُ : حُسْنُ سِيرِ الدَّابَّةِ فِي سُرْعَةٍ . لسان العرب ٢ : ٣٩٣ «هملج» .

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِكَ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ مَهْجُورًا، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِزَتْ مَقْهُورًا، فُقِدَ بِقُفْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بِغَدِّكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّجْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَصَالِيلُ، وَالْفِتْنُ وَالْأَبَاطِيلُ .

وَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ ﷺ فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قَائِلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسُبِّي بِغَدِّكَ ذَرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِثْرَتِكَ وَبَيْنِكَ، فَفَزَعَ الرَّسُولُ الرَّدَاءَ وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعْزِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيمَتْ عَلَيْكَ الْمَاتَمُ، تَلْطِمُ عَلَيْكَ فِيهَا الْحُورُ الْعَيْنُ، وَتَبْكِيكَ السَّمَاوَاتُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِبَالُ وَخُرَّانُهَا، وَالسَّحَابُ وَأَفْطَارُهَا، وَالْأَرْضُ وَقِيَعَانُهَا، وَالْبَحَارُ وَحِيَتَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُيُوتَانُهَا، وَالْحِنَانُ وَلِدَانُهَا، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحَظِيمُ وَزَمْزَمُ، وَالْمِنْبَرُ الْمُعْظَمُ، وَالنُّجُومُ الطَّوَالِغُ، وَالْبُرُوقُ اللَّوَامِغُ، وَالرُّعُودُ الْقَعَاقِعُ^(١)، وَالرِّيَّاحُ الزُّعَازِعُ، وَالْأَفْلَاكُ الرَّوَافِعُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَسَلَبَكَ، وَاهْتَضَمَكَ وَغَضَبَكَ، وَبَايَعَكَ وَاعْتَزَلَكَ، وَحَارَبَكَ وَسَاقَكَ، وَجَهَّزَ الْجِيُوشَ إِلَيْكَ، وَوَتَّبَ الظُّلْمَةَ عَلَيْكَ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْآمِرِ وَالْفَاعِلِ، وَالنَّاشِئِ وَالْخَاذِلِ .

اللَّهُمَّ فَتَبَّنِي عَلَى الْإِخْلَاصِ وَالْوَلَاءِ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِ أَهْلِ

(١) القعقة : تتابع صوت الرعد في شدة، وجمعه القعاقع . لسان العرب ٨ : ٢٨٧ «قع» .

الْكِسَاءِ وَأَنْفَعْنِي بِمَوَدَّتِهِمْ ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ ، إِنَّكَ وَلِيٌّ ذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(١) .

ذكر زيارة علي بن الحسين عليهما السلام

ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدَ رَجُلِي الْحُسَيْنِ عليه السلام ، وَقَفَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ ، الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ ، الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ ، وَابْنُ رِيحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ ، وَأَشْرَفَ مُقَلَّبَكَ ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ ، وَأَجْزَلَ ثَوَابَكَ ، وَأَلْحَقَكَ بِالذُّوَرَةِ الْعَالِيَةِ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ فِي الْغُرَفِ السَّامِيَةِ ، فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الْغُرَفِ ، كَمَا مَنْ ^(٢) عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .

وَاللَّهُ مَا ضَرَّكَ الْقَوْمُ بِمَا نَالُوا مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ الطَّاهِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمَا ، وَلَا ثَلَمُوا مَنَزِلَتَكُمَا مِنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَلَا وَهَّتُمَا بِمَا أَصَابَكُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا مِلْتُمَا إِلَى الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا تَكْرَهْتُمَا مُبَاشَرَةَ الْمَنَايَا ، إِذْ كُنْتُمَا قَدْ رَأَيْتُمَا مَنَازِلَكُمَا فِي الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَا إِلَيْهَا ، وَاخْتَرْتُمَاهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَقِلَا إِلَيْهَا ، فَسَرَرْتُمْ وَسَرَرْتُمْ .

فَهَنِيئًا لَكُم - يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - التَّمَسُّكُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيِّدِ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) في «م» زيادة : الله .

السَّابِقِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَقَدِمْتُمَا عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَلْحَقْتُمَا ^(١) بِأَوْثِقِ
عُرْوَةٍ ، وَأَقْوَى سَبَبٍ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ الْمَكْرَمُ ،
وَالسَّيِّدُ الْمُقَدَّمُ ، الَّذِي عَاشَ سَعِيداً ، وَمَاتَ شَهِيداً ، وَذَهَبَ فَقِيداً ، فَلَمْ
تَمْتَعْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَلَمْ تَتَشَاغَلْ إِلَّا بِالْمَنْجَرِ الرَّابِحِ .
أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ الْفَرِحِينَ ﴿بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ وَيَسْتَبْشِرُونَ
بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢﴾
وَتِلْكَ مَنْزِلَةٌ كُلُّ شَهِيدٍ ، مَنْزِلَةُ الْحَبِيبِ إِلَى اللَّهِ ، الْقَرِيبِ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ . زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ ، وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ ،
مَزِيداً يَغِطُّ وَيَسْعُدُ أَهْلُ عِلِّيَّينَ بِهِ ، يَا كَرِيمَ النَّفْسِ ، يَا كَرِيمَ الْأَبِ ،
يَا كَرِيمَ الْجَدِّ إِلَى أَنْ تَتَنَاهَى ، رَفَعَكُمْ اللَّهُ مِنْ أَنْ يُقَالَ : رَحِمَكُمُ اللَّهُ ،
وَأَفْتَقَرَ إِلَى ذَلِكَ غَيْرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ .

ثُمَّ تَقُولُ : صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ،
فَاشْفَعْ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي ،
وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلَّسَيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكُمَا .

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ :

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَأَسْعَدَكُمْ
كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ .

(١) فِي «م» : لِحَقْتُمَا .

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٣ : ١٧٠ .

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي عِنْدَ رَجُلِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ :
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ ، (سَلَامًا لَا يَفْنَى أَمَدُهُ ،
وَلَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ) ^(١) ، سَلَامًا تَسْتَوْجِبُهُ بِاجْتِهَادِكَ ، وَتَسْتَحِقُّهُ بِجَهَادِكَ .
عِشْتَ حَمِيدًا وَذَهَبْتَ فَقِيدًا ، لَمْ يَمِلْ بِكَ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ، وَلَمْ يُدْنِسْكَ
طَمَعُ النَّزْهَاتِ ، حَتَّى كَشَفْتَ لَكَ الدُّنْيَا عَنْ عُيُوبِهَا ، وَرَأَيْتَ سُوءَ
عَوَاقِبِهَا ، وَقُبِحَ مَصِيرُهَا ، فَبِعَتْهَا بِالْذَّارِ الْآخِرَةِ ، وَشَرَيْتَ نَفْسَكَ شِرَاءَ
الْمُنَاجِرَةِ ، فَأَرْيَحَتْهَا أَكْرَمَ الْأَرْبَاحِ ، وَلَحِقَتْ بِهَا ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا
* ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾ ^(٢) .

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رِيحَانَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ . السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ يَقْضِ مِنَ الدُّنْيَا وَطَرًا ، وَلَمْ يَشْفِ
مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ صَدْرًا ، حَتَّى عَاجَلَهُ الْأَجَلُ ، وَفَاتَهُ الْأَمَلُ ، وَهَيْنَا لَكَ
يَا حَبِيبَ حَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَسْعَدَ جَدَّكَ ، وَأَنْجَزَ مَجْدَكَ ^(٣) ،
وَأَحْسَنَ مُنْقَلَبَكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّاشِئِ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَالْمُقْتَدِي بِأَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ،

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) سورة النساء ٤ : ٦٩ - ٧٠ .

(٣) في «هـ» : وعدك .

وَالذَّابِّ عَنْ حَرِيمِ رَسُولِ اللَّهِ صَبِيًّا، وَالذَّائِدِ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ مَبَاشِرًا
 لِلْخُتُوفِ، مُجَاهِدًا بِالسُّيُوفِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى جِسْمُهُ وَيَشْتَدَّ عَظْمُهُ وَيَبْلُغَ
 أَشَدُّهُ. مَا زِلْتُ مِنَ الْعَلَامَةِ مُنْذُ يَفْعَتَ تَطَلُّبُ الْغَايَةِ الْقُصُوى فِي الْخَيْرِ مُنْذُ
 تَرَعَرَعْتُ، حَتَّى رَأَيْتُ أَنْ تَنَالَ الْحِظَّ السَّنِيِّ فِي الْآخِرَةِ بِبَذْلِ الْجِهَادِ
 وَالْقِتَالِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ، فَتَقَرَّبْتَ وَالْمَنَآيَا دَانِيَةً، وَزَحَفْتَ وَالنَّفْسُ مُطْمَئِنَّةً
 طَيِّبَةً، تَلْقَى بِوَجْهِكَ بِوَادِرِ السَّهَامِ، وَتُبَاشِرُ بِمُهْجَتِكَ حَدَّ الْحُسَامِ، حَتَّى
 وَفَدْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَحْسَنِ عَمَلٍ وَأَرْشِدٍ سَعَى إِلَى أَكْرَمِ مُنْقَلَبٍ،
 وَتَلَقَّاكَ مَا أَعَدَّهُ لَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي يَزِيدُ وَلَا يَسِيدُ، وَالْخَيْرِ
 الَّذِي يَجْدُدُ، وَلَا يَنْفَدُ، فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكَ تَتَرَى تَتَّبِعُ أُخْرَاهُنَّ الْأُولَى.
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صِنُو
 الْوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ
 مَا دَجَى لَيْلٌ وَأَضَاءَ نَهَارٌ، وَمَا طَلَعَ هِلَالٌ وَمَا أَخْفَاهُ سِرَارٌ، وَجَزَاكَ اللَّهُ
 عَنْ ابْنِ عَمِّكَ وَالْإِسْلَامِ أَحْسَنَ مَا جَازَى الْأَبْرَارَ الْأَخْيَارَ، الَّذِينَ نَابَدُوا
 الْفُجَّارَ، وَجَاهَدُوا الْكُفَّارَ، فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ ابْنِ عَمٍّ لِخَيْرِ ابْنِ
 عَمٍّ، زَادَكَ اللَّهُ فِي مَا آتَاكَ، حَتَّى تَبْلُغَ رِضَاكَ كَمَا بَلَغْتَ غَايَةَ رِضَاكَ،
 وَجَاوَزَ بِكَ أَفْضَلَ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّاهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَلَامًا يَقْضِي
 حَقَّكَ فِي نَسَبِكَ وَقَرَابَتِكَ، وَقَدْرِكَ فِي مَنْزِلَتِكَ، وَعَمَلِكَ فِي
 مُوَاسَاتِكَ، وَمُسَاهَمَتِكَ ابْنَ عَمِّكَ بِنَفْسِكَ، وَمُبَالَغَتِكَ فِي مُوَاسَاتِهِ،
 حَتَّى شَرِبْتَ بِكَأْسِهِ، وَحَلَلْتَ مَحَلَّهُ فِي رَمْسِهِ، وَاسْتَوْجَبْتَ ثَوَابَ مَنْ
 بَايَعَ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ، فَاسْتَبَشَّرَ بَيْنِيهِ الَّذِي بَايَعَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ . فَاجْتَمَعَ لَكَ مَا وَعَدَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْ النَّعِيمِ بِحَقِّ الْمُبَالَغَةِ إِلَى مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بِحَقِّ النَّسَبِ وَالْمُشَارَكَةِ ، فَفُزْتَ فَوْزَيْنِ لَا يَنَالُهُمَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَكَ فِي قَرَاتِهِ وَمَكَارِمِهِ ^(١) ، وَبَذَلَ مَالَهُ وَمُهِجَتَهُ لِنُصْرَةِ إِمَامِهِ وَابْنِ عَمِّهِ ، فَزَادَكَ اللَّهُ حُبًّا وَكَرَامَةً حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمٍ بْنِ عَقِيلٍ ، فَمَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ فِي نُصْرَةِ ابْنِ عَمِّكَ ، وَمَا أَحْسَنَ فَوْزَكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، فَلَقَدْ كَرَّمَ فِعْلَكَ ، وَأَجَلَ أَمْرَكَ ، وَأَعْظَمَ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمَكَ . رَأَيْتَ الْإِنْتِقَالَ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ خَيْرًا مِنْ مُجَاوَرَةِ الْكَافِرِينَ ، وَلَمْ تَرَ شَيْئًا لِلْإِنْتِقَالِ أَكْرَمَ مِنَ الْجِهَادِ وَالْقِتَالِ ، فَكَافَحْتَ الْفَاسِقِينَ بِنَفْسٍ لَا تَخِيْمُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَيَدٍ لَا تَلِينُ عِنْدَ الْمِرَاسِ ، حَتَّى قَتَلْتَ الْأَعْدَاءَ مِنْ بَعْدِ أَنْ رَوَيْتَ سَيْفَكَ وَسِنَانَكَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَحْزَابِ وَالطُّلُقَاءِ ، وَقَدْ عَضَّكَ السَّلَاحُ ، وَأَثْبَتَكَ الْجِرَاحُ ، فَغَلَبْتَ عَلَى ذَاتِ نَفْسِكَ غَيْرَ مُسَالِمٍ وَلَا مُسْتَأْسِرٍ ، فَأُدْرَكَتَ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّا ، وَجَاوَزْتَ مَا كُنْتَ تَطْلُبُهُ وَتَهْوَاهُ ، فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا صِرْتَ إِلَيْهِ ، وَزَادَكَ مَا ابْتَغَيْتَ الزِّيَادَةَ عَلَيْهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَإِنَّكَ الْغُرَّةُ الْوَاضِحَةُ ، وَاللُّمْعَةُ اللَّائِحَةُ ، ضَاعَفَ اللَّهُ رِضَاهُ عَنْكَ ، وَأَحْسَنَ لَكَ ثَوَابَ مَا بَذَلْتَهُ مِنْكَ ، فَلَقَدْ وَاسَيْتَ أَخَاكَ ، وَبَذَلْتَ مُهِجَتَكَ فِي رِضَى رَبِّكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، سَلَاماً يُرْجِيهِ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ أَضَاءَتْ، وَالتُّورُ الَّذِي فِيهِ
اسْتَضَاءَتْ، وَالشَّرَفُ الَّذِي فِيهِ اقْتَدَيْتَ، هُنَاكَ اللَّهُ بِالْفُورِ الَّذِي إِلَيْهِ
وَصَلْتَ، وَبِالثَّوَابِ الَّذِي ادَّخَرْتَ، لَقَدْ عَظُمَتْ مُوَاسَاتُكَ بِتَفْسِكَ
وَبَدَلِكَ مُهْجَتِكَ فِي رِضَا رَبِّكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَبِيكَ وَأَخِيكَ، فَفَارَ قَدْحُكَ،
وَزَادَ رِيحُكَ، حَتَّى مَضَيْتَ شَهِيداً، وَلَقِيتَ اللَّهَ سَعِيداً، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ، وَعَلَى إِخْوَتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرُّجْسَ
وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ، وَأَزْكَى سَعْيِكَ، وَأَسْعَدَكَ بِمَا نِلْتَ مِنَ
الشَّرَفِ، وَفُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهَادَةِ، فَوَاسَيْتَ أَخَاكَ وَإِمَامَكَ، وَمَضَيْتَ عَلَى
يَقِينِكَ حَتَّى لَقِيتَ رَبَّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَضَاعَفَ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ بِهِ
عَلَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، فَمَا أَجَلَ قَدْرِكَ، وَأَطْيَبَ ذِكْرِكَ، وَأَبْيَنَ أَثَرِكَ، وَأَشْهَرَ خَبْرِكَ،
وَأَعْلَى مَدْحِكَ، وَأَعْظَمَ مَجْدِكَ، فَهَنِيناً لَكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ،
وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَفَاتِيحَ الْخَيْرِ، تَحِيَّاتُ اللَّهِ عَادِيَةً وَرَائِحَةً، فِي كُلِّ
يَوْمٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ وَلَمَحَةٍ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ،
وَأَنْصَارَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ مَوَالِيهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ، فَلَقَدْ نَلْتُمُ الْفُورَ، وَحُزْتُمْ
الشَّرَفَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا سَادَاتِي يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلِيَّكُمْ الزَّائِرُ الْمُثْنِي عَلَيْكُمْ بِمَا أَوْلَاكُمْ

وَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ ، الْمُجِيبُ لَكُمْ بِسَائِرِ جَوَارِحِهِ ، يَسْتَشْفِعُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَرَبِّهِ فِي إِحْيَاءِ قَلْبِهِ ، وَتَرْكِيبَةِ عَمَلِهِ ، وَإِجَابَةِ دُعَائِهِ ، وَتَقَبُّلِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ ، وَالْمَعُونَةِ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . فَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكُمْ ، وَهُوَ نِعَمَ الْمَسْئُولِ وَنِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ .
ثُمَّ تَسَلَّمَ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ [و]

تستقبل القبلة وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ ، وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ . أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ اللَّهَ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ، فُزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً . أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَرْزُقُونَ ، وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ الشُّهَدَاءُ ، وَأَنْتُمْ السُّعْدَاءُ ، وَأَنْتُمْ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ عُدْ إِلَى مَوْضِعِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام واستقبل القبلة وصل ركعتين صلاة الزيارة ، تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأنبياء ، وفي الثانية الحمد وسورة الحشر ، أو ما تهياً لك من القرآن ، فإذا فرغت من الصلاة فقل :

سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْجَبَرُوتِ ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْمَلَكُوتِ ، سُبْحَانَ الْمُسَبِّحِ لَهُ بِكُلِّ لِسَانٍ ، سُبْحَانَ الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ أَوَانٍ ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ، ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ .

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الْإِقْرَارِ بِكَ ، وَاحْشُرْنِي عَلَيْهِ ، وَأَلْحِقْنِي بِالْمُضَبَّةِ الْمُعْتَقِدِينَ لَهُ ، الَّذِينَ لَمْ يَغْتَرِضْهُمْ فِيكَ الرَّيْبُ ، وَلَمْ يُخَالِطْهُمْ الشُّكُّ ،

الَّذِينَ أَطَاعُوا نَبِيَّكَ وَوَارَازَوْهُ، وَعَاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، وَلَمْ يَكُنِ اتِّبَاعُهُمْ إِلَّا هَـوَ طَلَبَ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، وَلَا انْجِرَافًا عَنِ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ، وَلَا حُبَّ الرِّئَاسَةِ وَالْإِمْرَةِ، وَلَا إِثَارَ الثَّرْوَةِ، بَلْ تَاجَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَرَبَّحُوا حِينَ خَسِرَ الْبَاخِلُونَ، وَفَازُوا حِينَ خَابَ الْمُبْطِلُونَ، وَأَقَامُوا حُدُودَ مَا أَمَرَتْ بِهِ مِنَ الْمَوَدَّةِ فِي ذَوِي الْقُرْبَى الَّتِي جَعَلَتْهَا أَجْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١) فِيمَا أَدَاهُ إِلَيْنَا مِنَ الْهِدَايَةِ إِلَيْكَ، وَأَرْشَدَنَا إِلَيْهِ مِنَ التَّعَبُّدِ، وَتَمَسَّكُوا بِطَاعَتِهِمْ، وَلَمْ يَمِيلُوا إِلَى غَيْرِهِمْ. (اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مَعَهُمْ^(٢)) وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، لَا أَمِيلُ عَنْهُمْ، وَلَا أَنْحَرِفُ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَلَا أَقُولُ لِمَنْ خَالَفَهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ صَلَاةً تُرْضِيهِ وَتُحْظِيهِ، وَتَبْلُغُهُ أَقْصَى رِضَاهُ وَأَمَانِيهِ، وَعَلَى ابْنِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ، الْمُهْتَدِي بِهِدَايَتِهِ، الْمُسْتَبْصِرِ بِمَشْكَاتِهِ، الْقَائِمِ مَقَامُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ بْنِ الْحَسَنِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ إِنْ رِيحَ فِيهِ الْقَائِمُ بِأَهْلِ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَإِنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الْهَالِكِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يُقَرِّبُنِي مِنْ رِضَاكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا التَّوْبَةَ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَالِاسْتِغْفَارَ مِنَ الذُّنُوبِ،

(١) إشارة الى قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ في

سورة الشورى ٤٢: ٢٣.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ه».

وَالْتَوَسَّلْ بِهَذَا الْإِمَامِ الصَّدِّيقِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَنَا بِحَيْثُ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ ،
وَتُرْفَرُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَأْتِيهِ الْأَنْبِيَاءُ ، وَتَغْشَاهُ الْأَوْصِيَاءُ ، فَإِنْ خِفْتُ مَعَ
كَرَمِكَ ، وَمَعَ هَذِهِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ أَنْ تُعَذِّبَنِي فَقَدْ ضَلَّ سَعْيِي ، وَخَسِرَ
عَمَلِي ، فَبَا حَسْرَةَ نَفْسِي ، وَإِنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .
ثُمَّ قَبْلَ الصَّرِيحِ وَقُل :

أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَرِيمُ وَابْنُ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ ، أَتَيْتُكَ بِزِيَارَةِ الْعَبْدِ
لِمَوْلَاهُ الرَّاجِي فَضْلَهُ وَجَدَّوَاهُ ، الْأَمِلِ قَضَاءَ الْحَقِّ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لَكَ ،
وَكَيْفَ أَقْضِي حَقَّكَ مَعَ عَجْزِي وَصِغَرِ جَدِّي ، وَجَلَالَةِ أَمْرِكَ وَعَظِيمِ قَدْرِكَ ،
وَهَلْ هِيَ إِلَّا الْمُحَافَظَةُ عَلَى ذِكْرِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَيْكَ مَعَ أَبِيكَ وَجَدِّكَ ،
وَالْمُتَابَعَةُ لَكَ وَالْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكَ ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
خَالَفَكَ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ ، وَمَنْ أَجْلَبَ عَلَيْكَ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ
أَعْدَاؤُكَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَمَنْ سَرَّهُ مَا سَاءَكَ ، وَمَنْ أَرْضَاهُ مَا أَسْخَطَكَ ،
وَمَنْ جَرَّدَ سَيْفَهُ لِحَرْبِكَ ، وَمَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ فِي مُعَادَاتِكَ ، وَمَنْ قَامَ فِي
الْمَحَافِلِ بِذِمَّتِكَ ، وَمَنْ خَطَبَ فِي الْمَجَالِسِ بِلَوْمِكَ سِرّاً وَجَهراً .

اللَّهُمَّ جَدِّدْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ كَمَا جَدَّدْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ
لَهُمْ دِعَامَةً إِلَّا قَصَصْتَهَا ، وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَقْتَهَا ، اللَّهُمَّ أَرْسِلْ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ يَدًا حَاصِدةً ، تَضْرَعُ قَائِمَهُمْ ، وَتَهْشِمُ سُوقَهُمْ ،
وَتَجْدَعُ^(١) مِعَاطِسَهُمْ^(٢) .

(١) الجدع : قطع الأنف ، وقطع الأذن أيضاً ، وقطع اليد والشفة . الصحاح ٣ : ١١٩٣ «جدع» .

(٢) المعطس : الأنف ؛ لأنَّ العطاس منه يخرج . لسان العرب ٦ : ١٤٢ «عطس» .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِزِّهِ الطَّاهِرِينَ ، الَّذِينَ
بَذَرَهُمْ يَنْجِلِي الظَّلَامَ ، وَيَنْزِلُ الغَمَامَ ، وَعَلَى أَشْيَاعِهِمْ وَمَوَالِيهِمْ
وَأَنْصَارِهِمْ ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ .

أَيُّهَا الإمام الكريم ، اذْكُرْنِي بِحُرْمَةِ جَدِّكَ عِنْدَ رَبِّكَ ذِكْرًا يَنْصُرُنِي
عَلَى مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَيُعَادِيَنِي فِيكَ ، وَيُعَادِيَنِي مِنْ أَجْلِكَ ، وَاشْفَعْ لِي
إِلَى رَبِّكَ فِي إِتْمَامِ النُّعْمَةِ لَدَيَّ ، وَإِسْبَاغِ العَافِيَةِ عَلَيَّ ، وَسَوْقِ الرِّزْقِ
إِلَيَّ ، وَتَوْسِيعِهِ عَلَيَّ ، لِأَعُودَ بِالْفَضْلِ مِنْهُ عَلَى مُبْتَغِيهِ ، فَمَا أَسْأَلُ مَعَ
الكِفَافِ إِلَّا مَا أَكْتَسَبَ بِهِ الثَّوَابَ ، فَإِنَّهُ لَا ثَوَابَ لِمَنْ لَا يُشَارِكُكَ فِي
مَالِهِ ، وَلَا حَاجَةَ لِي فِيمَا يُكَنْزُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُنْفَقُ فِي نَافِلَةٍ
وَلَا قَرْضٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُبْتَغِيهِ مِنْ لَدُنْكَ حَلَالًا طَيِّبًا ، فَأَعِنِّي عَلَى
ذَلِكَ ، وَأَقْدِرْني عَلَيْهِ ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْحَاجَةِ ، فَأَتَعَرَّضَ بِالرِّزْقِ لِلْجَهَاتِ
الَّتِي يَقْبُحُ أَمْرُهَا ، وَيَلْزَمُنِي وَزْرُهَا .

اللَّهُمَّ وَمُدِّ لِي فِي الْعُمُرِ مَا دَامَتِ الْحَيَاةُ مَوْصُولَةً بِطَاعَتِكَ ،
مَشْغُولَةً بِعِبَادَتِكَ ، فَإِذَا صَارَتِ الْحَيَاةُ مَرْتَعَةً لِلشَّيْطَانِ ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ
قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ إِلَيَّ مَقْتُكَ ، وَيَسْتَحْكِمَ عَلَيَّ سَخَطُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَيَسِّرْ لِي الْعُودَ إِلَى هَذَا
الْمَشْهَدِ الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ فِي كُلِّ حَوْلٍ ^(١) مَعَ قَبُولِكَ ذَلِكَ بَرَكَةً
شَامِلَةً ، فَكَيْفَ إِذَا قَرَّبْتَ الْمُدَّةَ ، وَتَلَاَحَقَّتِ الْقُدْرَةُ .

(١) في بحار الأنوار ١٠١ : ٢٤٨ زيادة : بل في كل شهر ، بل في كل أسبوع ، فإن
زيارته في كل حول .

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا عُذْرَ لِي فِي التَّأَخُّرِ عَنْهُ، وَ الْإِخْلَالِ بِزِيَارَتِهِ، مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ إِلَّا الْمَخَافُوفَ الْحَائِلَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَتَقَطَّعْتُ نَفْسِي حَسْرَةً لِانْقِطَاعِي عَنْهُ أَسْفًا عَلَى مَا يُمَوِّتُنِي مِنْهُ .
اللَّهُمَّ سِرُّ لِي الْإِتِمَامَ، وَأَعِنِّي عَلَى تَادِيهِ وَمَا أُضْمِرُهُ فِيهِ، وَأَرَاهُ أَهْلَهُ وَمُسْتَوْجِبَهُ، فَأَنْتَ بِنِعْمَتِكَ الْهَادِي إِلَيْهِ، وَالْمُعِينُ عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ فَرَضِي وَنَوَافِلِي وَزِيَارَتِي، وَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مُسْتَمِرَّةً، وَعَادَةً مُسْتَقَرَّةً، وَلَا تَجْعَلْ ذَلِكَ مُنْقَطَعَ النَّوَائِرِ يَا كَرِيمُ .

فإذا أردت الوداع فصل ركعتين وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنْامِ لِأَكْرَمِ إِمَامٍ وَأَكْرَمِ رَسُولٍ، وَلِيَّكَ يُودَعُكَ تَوْدِيعٌ غَيْرُ قَالٍ وَلَا سِمٍ لِلْمَقَامِ لَدَيْكَ، وَلَا مُؤَثِّرٍ لْغَيْرِكَ عَلَيْكَ، وَلَا مُنْصَرِفٍ لِمَا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْكَ، تَوْدِيعٌ مُتَأَسِّفٍ عَلَى فِرَاقِكَ، وَمُتَشَوِّقٍ إِلَى عَوْدٍ لِقَائِكَ، وَدَاعٍ مَنْ يَعُدُّ الْأَيَّامَ لِزِيَارَتِكَ، وَيُؤَثِّرُ الْغَدُوَّ وَالرَّوَّاحَ إِلَيْكَ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى الْقُرْبِ مِنْكَ، وَمُشَاهِدَةِ نَجْوَاكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ، وَتَنَاوَحَ الْعَصْرَانِ، وَتَعَاقَبَ الْأَيَّامُ .

ثم انكب على القبر وقل :

يَا مَوْلَايَ مَا تَرَوَى النَّفْسُ مِنْ مُنَاجَاتِكَ، وَلَا يَقْنَعُ الْقَلْبُ إِلَّا بِمُجَاوَرَتِكَ، فَلَوْ عَذَرْتَنِي الْحَالُ النَّبِيَّ وَرَائِي لَتَرَكْتُهَا وَلَا سَتَبَدَلْتُ بِهَا جَوَارِكَ . فَمَا أَسْعَدَ مَنْ يُغَادِيكَ وَيُرَاحُوكَ، وَمَا أَرْغَدَ عَيْشَ مَنْ يُمَسِّيكَ وَيُصْبِحُكَ !

اللَّهُمَّ احْرُسْ هَذِهِ الْأَثَارَ مِنَ الدُّرُوسِ، وَأَدِمْ لَهَا مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْسِ وَالْبَرَكَاتِ وَالسُّعُودِ، وَمُواصَلَةِ مَا كَرَّمَتْهَا بِهِ مِنْ زُورِ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمَلَائِكَةِ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَسَاعَةٍ ، وَاعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزَّائِرِينَ
لَهَا ، وَآمِنْ سُبُلَهَا إِلَيْهَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زِيَارَتِهِمْ ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِهِمْ ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْإِجَابَةِ يَا كَرِيمٌ^(١) .

زيارة ثالثة يُزار بها

الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسلامه

تقف على باب القبة الشريفة وتقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطِنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ
رَغْبَتِي عَلَى حَقِيقَةِ الْحَالِ^(٢) بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِوَلَاةِ أَمْرِكَ ، الْحَرَمُ حَرَمُ اللَّهِ
وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُكَ ، يَا مَوْلَايَ أَتَأْذُنُ لِي بِالِدُخُولِ إِلَى حَرَمِكَ ، فَإِنْ
لَمْ أَكُنْ لِذَلِكَ أَهْلًا فَأَنْتَ لِذَلِكَ أَهْلٌ ، عَنْ إِذْنِكَ يَا مَوْلَايَ أَدْخُلْ حَرَمَ
اللَّهِ وَحَرَمَكَ .

ثمَّ تدخل وتجعل الصَّريح بين يديك ، وتستقبله بوجهك وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ)^(٣) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

(١) نقلها المجلسي في البحار ١٠١ : ٣٨/٢٣١ .

(٢) في «هـ» : إيماني (خ ل) .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

عَلَيْهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ
اللهِ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللهِ) ^(١) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَشِيرِ
النَّذِيرِ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللهِ وَابْنَ
خَيْرَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَتْرُ
الْمَوْتُورُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ وَعَلَى أَزْوَاجِ حَلَّتْ
بِفَنَائِكَ ، وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُورِكَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي
مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرِّزْيَةُ ، وَجَلَّ الْمُصَابُ
فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، [و] فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ ، وَفِي
سُكَّانِ الْأَرْضِينَ ، فَإِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَصَلَوَاتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ
وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَّجِبِينَ ، وَعَلَى ذُرَارِهِمُ الْهَدَاةِ
الْمَهْدِيِّينَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى
أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ ، اللَّهُمَّ لَقْهِم رَحْمَةً وَرِضْوَانًا ،
وَرَوْحًا وَرَيْحَانًا .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِاللهِ ، يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَيَا بَنَ
سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَيَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ
يَا بَنَ الشَّهِيدِ ، (يَا أَخَا الشَّهِيدِ ، يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ) ^(٢) . اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

هَذِهِ السَّاعَةِ ، (وَفِي هَذَا الْيَوْمِ)^(١) ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ ،
تَحِيَّةٌ كَثِيرَةٌ وَسَلَامٌ ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا بَنَ سَيِّدِ
الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ
عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ
الْحَسَنِ ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ
مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا .
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي وَلَدِكَ
الْحُسَيْنِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي وَلَدِكَ
الْحُسَيْنِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعِزَّاءَ فِي
وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ
الْعِزَّاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ . يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ
وَضَيْفُكَ ، وَجَارُ اللَّهِ وَجَارُكَ ، وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قِرَى ، وَقِرَايَ هَذَا
الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ،
إِنَّهُ سَمِعَ الدُّعَاءَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

ثُمَّ قَبْلَ الصُّرِيحِ وَانْقِلْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقِفْ عِنْدَهُ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَرِينَ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

الْمُصِيبَةِ الرَّائِيَةِ، بِاللَّهِ أَقْسِمُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، (وَأَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ)^(١)، وَجَعَلَكَ وَجَدَكَ وَأَبَاكَ (وَأَمَّا وَأَخَاكَ وَأَبْنَاءَكَ)^(٢) عِبْرَةً لَأُولِي الْأَلْبَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْخُطَابَ، وَتُرَدُّ الْجَوَابَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمَيَامِينِ الطُّيَّابِ. وَهَذَا أَنَا ذَا نَحْوِكَ قَدْ أَتَيْتُ، وَإِلَى فِنَائِكَ التَّجَاثُ، أَرْجُو بِذَلِكَ الْقُرْبَةَ إِلَيْكَ، وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا إِمَامِي وَابْنَ إِمَامِي، كَأَنِّي بِكَ يَا مَوْلَايَ فِي عَرَصَاتِ كَرْبَلَاءَ تُنَادِي فَلَا تُجَابَ، وَتَسْتَعِثُ فَلَا تُغَاثُ، وَتَسْتَجِيرُ فَلَا تُجَارُ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَبَلِّغْهُ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَرَحْمَةً وَبَرَكَةً وَرِضْوَانًا، وَخَيْرًا دَائِمًا وَغُفْرَانًا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ:
يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي (يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ)^(٣)، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ. يَا مَوْلَايَ (يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ)^(٤)، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١ - ٣) ما بين القوسين لم يرد في «ع»، هـ.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ع».

ثم^(١) ارفع رأسك وصلِّ عليه بهذه الصَّلَاة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ :
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ
 الشَّهِيدِ ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ ، صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِئَةً مُبَارَكَةً ،
 يَضَعُدُ أَوْلَهَا ، وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ^(٢) أَوْلَادِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الشَّهِيدِ الْمَفْتُولِ ، الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ ،
 وَالسَّيِّدِ الْقَائِدِ ، وَالْعَابِدِ الرَّاهِدِ ، الْوَصِيِّ الْخَلِيفَةِ ، الْإِمَامِ الصَّدِّيقِ ، الطُّهْرِ
 الطَّاهِرِ ، الطَّبِّيبِ الْمُبَارَكِ ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ ، وَالتَّقِيِّ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ ،
 سِبْطِ الرُّسُولِ ، وَتَمَرَةِ عَيْنِ الْبَتُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ ، وَنَهَى عَنْ
 مَعْصِيَتِكَ ، وَبَالَغْ فِي رِضْوَانِكَ ، وَأَقْبَلْ عَلَى إِيمَانِكَ ، غَيْرَ قَابِلٍ فِيكَ
 عُذْرًا ، سِرًّا وَعَلَانِيَةً ، يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ . وَقَامَ بَيْنَ
 يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ ، فَعَاشَ فِي
 رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا ، وَمَضَى عَلَى طَاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ مَكْدُوحًا ،
 وَقَضَى إِلَيْكَ مَفْقُودًا . لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ ، بَلْ جَاهَدَ فِيكَ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارَ .

اللَّهُمَّ فَاجْزِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ

(١) في نسخة المجلسي زيادة : ثمَّ صَلِّ ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت وادع الله تعالى بما أردت ، ثم امض وسلم على علي بن الحسين ، وعلى الشهداء ، وعلى أصحاب الحسين عليه السلام بما ذكرناه أولاً .

(٢) أحد من ، لم ترد في «ع ، ه» .

الْعَذَابَ ، وَلَقَاتِلِيهِ الْعِقَابَ ، فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيماً ، وَقُتِلَ مَظْلُوماً ، وَمَضَى
مَرْحُوماً ، يَقُولُ : أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ مَنْ زَكَّى وَعَبَدَ . فَقَتَلُوهُ
بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ ، قَتَلُوهُ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَأَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ ، وَلَمْ
يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَلَاةَ تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ ، وَتُظْهِرُ بِهَا
أَمْرَهُ ، وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَزِدْهُ شَرَفًا فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ ، وَارْزُقْهُ مِنْ
شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى ، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ
وَالْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ ، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْكَرَامَةَ الْجَزِيلَةَ .

اللَّهُمَّ وَاجِزْهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ إِمَامًا عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَصَلِّ عَلَى
سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كُلَّمَا ذُكِرَ وَكُلَّمَا لَمْ يُذْكَرْ .

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَذْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ ، وَاسْتَوْهِنِي مِنْ
رَبِّكَ وَرَبِّي ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا وَقَدْرًا وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً ، إِنْ سَأَلْتَ
أُعْطِيتَ ، وَإِنْ شَفَعْتَ شُفِعْتَ ، اللَّهُ اللَّهُ فِي عَبْدِكَ وَمَوْلَاكَ ، لَا تُخْلِنِي عِنْدَ
الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ لِسُوءِ عَمَلِي ، وَقَبِيحِ فِعْلِي ، وَعَظِيمِ جُرْمِي ، فَإِنَّكَ
أَمْلِي وَرَجَائِي ، وَثِقَتِي وَمُعْتَمَدِي ، وَوَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ . لَمْ
يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقًّا ، وَلَا أَوْجَبُ حُرْمَةً ،
وَلَا أَجَلُ قَدْرًا عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، لَا خَلْفَنِي اللَّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي ،
وَجَمَعَنِي وَإِيَّاكُمْ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِي أَعَدَّهَا لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ ، إِنَّهُ خَيْرُ
الْغَافِرِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ أبلغ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ تَحِيَّةً وَسَلَاماً، وَازدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ^(١)
السَّلَامَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ وَكُلَّمَا لَمْ يُذَكَّرْ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثمَّ صَلِّ ركعتين للزيارة، وادع بعدهما بما قدَّمناه عقيب صلاة زيارته
الأولى وشرحناه، وزر بعد ذلك عليَّ بن الحسين عليه السلام والشُّهداء أيضاً على
ذلك الوجه الذي ذكرناه هناك وحرَّره، وكذلك في الوداع وما جرى مجراه^(٢).

زيارة رابعة مختصرة يُزار بها مولانا

الحسين صلوات الله عليه

روي أَنَّ رجلاً أتى الحسين عليه السَّلَامَ فأناخ راحلته بقرب الظَّلَالِ
ونزل [و] عليه حلية الأعراب، ثمَّ مضى نحو الصُّريح وعليه سَكِينَةٌ ووقارٌ
حتَّى وقف بباب الظَّلَالِ، ثمَّ أوماً بيده نحو الصُّريح وقال :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، سَلَامٌ مُسَلِّمٌ لِّهِ فِيكَ، رَادٍّ إِلَى
اللَّهِ وَإِلَيْكَ، مُرَاعٍ حَقِّ مَا اسْتَرْعَاكَ اللَّهُ خَلَقَهُ وَاسْتَرْعَاكَ حَقَّهُ . فَأَنْتَ
حُجَّتُهُ الْكُبْرَى، وَكَلِمَتُهُ (الْعُظْمَى، وَطَرِيقَتُهُ الْمُثَلَّى، وَحُجَّتُهُ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا، وَخَلِيفَتُهُ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ)^(٣) الْعُلَى . أَتَيْتُكَ زَائِراً، لَا لَاءَ
لِلَّهِ ذَاكِراً، أَصْبَحَ ذَنْبِي عَظِيماً، وَأَصْبَحْتُ بِهِ عَلِيماً، فَكُنْ لِي بِحَطِّهِ
رَعِيماً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً .

(١) في «هـ» زيادة : التحية .

(٢) نقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٣٤/٢٢٢ .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

ثُمَّ حَطَّ خَدَّهُ عَلَى الصَّرِيحِ وَقَالَ : أَتَيْتُكَ لِلدُّنُوبِ مُقْتَرِفًا ، وَبِهِنَّ مُعْتَرِفًا ، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَافِعًا ، فَهَذَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُ عَنْهُنَّ نَازِعًا إِلَى اللَّهِ أَنْتَصِلُ وَبِكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ أَتَوَسَّلُ ، الْآخِرَ مِنْكُمْ وَالْأَوَّلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَ وَكَرَّمَ وَأَجْزَلَ ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ وَقَفَ وَالصَّرِيحَ قَبْلَتَهُ فَصَلَّى وَأَكْثَرَ مَا لَمْ أَحْصِهِ ، ثُمَّ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ ، وَسَجَدَ وَعَفَّرَ ، فَدَنُوتَ مِنْهُ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي سَجُودِهِ :

إِلَهِي إِيَّاكَ قَصَدْتُ ، وَإِلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ ، نَازِلًا بِعُقُوتِكَ^(١) ، عَائِدًا بِعُفُوكَ مِنْ عُقُوتِكَ ، فَارْحَمْ غُرْبَتِي ، وَأَقِلْ عَثْرَتِي ، وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَأَحْسِنْ أَوْبَتِي ، مَشْكُورَ الْبَصِيرَةِ ، مَغْفُورَ الْعَلَانِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ ، مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ .

اللَّهُمَّ ارْحَمْ ضَرَاعَتِي إِلَيْكَ ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتِي بِهِ إِلَيْكَ ، وَأَقْضِ حَاجَتِي بِوَسِيلَتِي بِهِ لَدَيْكَ ، وَاجْعَلْهَا نَجَاتِي مِنَ النَّارِ ، وَسُوءِ هَذِهِ الدَّارِ ، وَحَاطِطَةً لِدُنُوبِي وَالْأَصَارِ ، يَا عَالِمَ الْخَفَايَا وَالْأَسْرَارِ .

إِلَهِي إِنِّي امْتَنَيْتُ إِلَيْكَ الْمَهَانَةَ ، وَادَّرَعْتُ الْمَثَابَةَ ، لِأَيَّابٍ بَعْدَ لَأَيَّ^(٢) ، فِي غُدُويَ وَمَسَائِي إِلَى أَيْمَتِي وَأَوْلِيَائِي ، فَأَبْعَثْنِي فِي أَسْرَتِهِمْ ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ يَوْمَ أَدْعَى مِنَ الْحَافِرَةِ لِحُضُورِ السَّاهِرَةِ وَمَوْفِ الْحِسَابِ وَالْآخِرَةِ .

ثُمَّ عَفَّرَ خَدَّيْهِ يَتَضَرَّعُ وَيَبْكِي وَقَالَ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا ذَا

(١) بعقوتك : العقاة والعقوة : الساحة وما حول الدار . الصحاح ٦ : ٢٤٣٣ «عقا» .

(٢) لَأَيَّ لَأَيَّ ، أي : أبطأ ، وفعل ذلك بعد لَأَيَّ ، أي : بعد شدة . أنظر : الصحاح ٦ :

الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ ، نَجَّيْ مِنْ خَطَلِ الْعَمَلِ وَالْقَوْلِ ، وَآمِنِي يَوْمَ الْفَزَعِ
وَالْهَوْلِ .

ثمَّ جلس وهو يُهينهم^(١) بما لم أفهمه ، ثمَّ قام فوقف عند رأس
الحسين عليه السلام وقال :

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَكَ وَشَهِدَ الْمَعْرَكَةَ مَعَكَ وَالْوَارِدِينَ
مَضْرَعَكَ ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ، أَتَيْتُكَ زَائِراً يَا وَلِيَّ
اللَّهِ وَابْنِ وَلِيِّهِ وَوَصِيِّ نَبِيِّهِ ، وَأَنْصَرَفْتُ مُودِعاً غَيْرَ سَائِمٍ وَلَا قَالٍ ،
فَاجْعَلْنِي مِنْكَ بِيَالٍ .

ثمَّ انصرف إلى راحلته فركبها ومضى ، ولم أكلّمه ولا كلّمني^(٢) .

زيارة خامسة مختصرة يُزار بها أيضاً مولانا الحسين عليه السلام

وفيها فضل كثير

بحذف الإسناد عن جابر الجعفيّ ، عن أبي عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام أنّه قال لجابر : « كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام ؟ » .

قال : قلت : يومٌ وبعض آخر .

قال : فقال لي : « تزوره ؟ »

قلت : نعم .

قال : « أفلا أفرحك ، ألا أبشرك بثوابهم ؟ »

قال : قلت : بلى ، جعلت فداك .

(١) الهَيْئَةُ : الصوت الخفي . أنظر الصحاح ٥ : ٢٠٦٢ «هنم» .

(٢) نقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٣٥/٢٢٧ .

قال : «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَتَهَيَّأَ لَزِيَارَتِهِ فَيُبَاشِرَ بِهِ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ رَاكِباً أَوْ مَاشِياً وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ» .

قال : «فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قُمْتَ عَلَى الْبَابِ وَقُلْتَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ مِنْهِنَّ كِفْلاً مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» .

قال : قلت : وما هُنَّ جَعَلْتَ فداك ؟

قال : تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ^(١) رُسُلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ^(٢) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرِّضِيِّ الطَّاهِرِ الرَّاضِي الْمَرْضِيِّ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ النَّبِيَّةِ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، وَأَتَاخَتْ بِرَحْلِكَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ^(٣) بِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى

(١) في «هـ» : حبيب الله (خ ل) .

(٢) في «هـ» : وصي رسول الله (خ ل) .

(٣) في «هـ» : المحققين (خ ل) .

أَتَاكَ الْيَقِينُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ تمشي إليه فلك بكل قدم ترفعها أو تضعها كثواب المتشحّط بدمه في سبيل الله تعالى ، فإذا مشيت ووقفت على القبر فاستلمه بيدك وقل :
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ^(١) .

ثمّ امض إلى صلاتك فلك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حجّ ألف حجة ، واعتمر ألف عمرة ، وأعتق ألف رقبة ، وكمن وقف ألف مرّة مع نبي مرسل .

قال : فإذا أنت قمت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأفريت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام ، وهو يقول : طوبى لك أيّها العبد ، لقد غنمت وسلمت ، وقد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل .
قال : وإن مات في عامه أو يومه أو ليلته لم يتولّ قبض روحه إلاّ الله تعالى .

وتقيم معه الملائكة يسبحون ويصلّون عليه حتّى يوافي منزله ،
وتقول الملائكة : يا ربّنا عبدك قد أتى قبر وليّك ، وقد وافى منزله ، فأين نذهب ؟ فيأتيهم النداء : يا ملائكتي قوموا بباب عبدي فسبحوني وقّدّسوني وهلّلوني ، واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم توفّي ، فإذا توفّي ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلاة عليه ، ثمّ يقولون : ربّنا وكلّتنا بباب عبدك وقد توفّي ، فأين نذهب ؟ فيأتيهم النداء : يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي سبّحوا وقّدّسوا إلى يوم القيامة ، واكتبوا ذلك في حسناته^(٢) .

(١) وسمائه ، لم ترد في «ع ، م ، » .

(٢) أوردها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٥/٣٦١ ، بتفاوت فيه ، وابن المشهدي في المزار : ٤٣٤ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٣٦/٢٢٩ .

ويستحب للإنسان كلما زار الحسين عليه السلام ، وأراد الخروج من عنده ، أن ينكب على القبر ويقبله ويقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَا ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ مُودِّعٍ لَا سَمِيمٍ وَلَا قَالٍ ، فَإِنْ أَمْضِيَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ ، وَالْمَقَامَ بِفَنَائِكَ ، وَالْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ ، وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(١) .

ذكر فضل تربة الحسين عليه السلام ، وحدّ الموضع الذي تؤخذ منه ، ومقدار ما يؤخذ منها ، وكيفية أخذها والاستشفاء بها ، وما في ذلك من قول وعمل :

عن الصادق عليه السلام قال : « طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل ^(٢) .

وقال عليه السلام : « من أصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة إلا أن تكون علة السأم ^(٣) .

(١) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٢٣٠ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٥/٤٤٩ ، والمفيد في المزار : ٣/١٢٦ ، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١ : ١١٧٥/٣٦٠ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٦١ .

(٣) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٦/٤٤٩ ، والمفيد في المزار : ٤/١٢٦ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٦١ .

وقال عليه السلام: «لو أنَّ مريضاً من المؤمنين يعرف حقَّ أبي عبد الله عليه السلام وحرمة وولايته ، أخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس أنملة كان له دواء»^(١).

ذكر الموضع المأخوذ منه :

عن الصادق عليه السلام قال : «يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً»^(٢).

وروي في حديث آخر: مقدار أربعة أميال^(٣).

وروي: فرسخ في فرسخ^(٤). والله أعلم.

ذكر قدر المأخوذ منها :

عن أحدهما عليه السلام قال : «إنَّ الله تعالى خلق آدم من الطَّين فحرَّم الطَّين على ولده».

قال : قلت : فما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام ؟

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٨/٤٥٢ ، والطوسي في المصباح : ٧٣٢ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٦١ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥/٥٨٨ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ٢/٤٥٥ ، بتفاوت ، والمفيد في المزار : ٧/١٢٨ ، والطوسي في المصباح : ٧٣٢ ، وفي التهذيب ٦ : ١٤٤/٧٤ ، ونقله المجلسي في البحار ١٠١ : ٥٣/١٣١ .

(٣) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٤٥٨ ، ٩/٤٥٩ وفيه : «فرسخ في فرسخ فرسخ ١٠١ : ٥٤/١٣١ .

(٤) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٤٥٨ ، وفيه : «فرسخ في فرسخ فرسخ في فرسخ» ، والطوسي في المصباح : ٦٧٤ ، والتهذيب ٦ : ١٣٣/٧١ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٥٤/١٣١ .

قال : «يحرم على النَّاس أكل لحومهم ويحلُّ لهم أكل لحومنا؟! ولكنَّ اليسير منه مثل الحمَّصة»^(١).

ذكر الكيفية في أخذها ، والاستشفاء بها ، وعمل ذلك :
روي أنَّ رجلاً سأل الصادق عليه السلام فقال : إنَّي سمعتك تقول : إنَّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة ، وإنَّها لا تمرُّ بداءٍ إلَّا هضمته .
فقال : «قد كان ذلك - أو قد قلت ذلك - فما بالك ؟» .
قال : إنَّي قد تناولتها فما انتفعت بها .
قال : «أما إنَّ لها دعاءً ، فمن تناولها ولم يدع به ، واستعملها لم يكذب ينتفع بها» .

قال : فقلت له : ما أقول إذا تناولت التُّربة ؟
قال : «قبَّلها قبل كلِّ شيءٍ ، وضعها على عينيك ، ولا تناول منها أكثر من حمَّصة ، فإنَّ من تناول منها أكثر من ذلك فكأنَّما أكل من لحومنا ، فإذا تناولت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا ، وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي خَزَنَهَا ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

فإذا فعلت ذلك فاشددها في شيءٍ وَاقرأ عليها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ فَإِنَّ

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٤٦٣ ، ٣/٤٦٤ ، والمفيد في المزار :

٨/١٢٨ ، والطوسي في المصباح : ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، والشَّهيد ٦ : ١٤٥/٧٤ ، وابن

المشهدى في المزار : ٣٦٣ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٤٧/١٣٠ .

الدُّعاء الذي قَدَّمناه هو الاستِثْذَانُ ، والقراءة هي ختمها^(١) ، وتَقول عند أكلها :
 بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَاسِعًا ، وَعِلْمًا نَافِعًا ، وَشِفَاءً مِنْ
 كُلِّ دَاءٍ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٢) .

ويروى في أخذ التُّربة غير ذلك ، وهو : أَنْكَ إذا أردت أخذها فقم
 آخر اللَّيْلِ واغتسل ، والبس أظھر ثيابك ، وتطيَّب بسعدٍ ، وادخل وقف عند
 الرَّأس ، وصلِّ أربع ركعاتٍ ، تقرأ في الأولى منها الحمد مرَّةً وإحدى عشرة
 مرَّةً الإخلاص ، وفي الثَّانية الحمد مرَّةً وإحدى عشرة مرَّةً القدر ، وتقرأ في
 الثَّالثة الحمد مرَّةً وإحدى عشرة مرَّةً الإخلاص ، وفي الرَّابعة الحمد مرَّةً
 واثنى عشرة مرَّةً ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ، فإذا فرغت فاسجد وقل
 في سجودك ألف مرَّة : شكرًا .

ثمَّ تقوم وتعلّق بالضَّريح وتقول : يَا مَوْلَايَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي
 أَخِذْتُ مِنْ تُرْبَتِكَ بِإِذْنِكَ ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَعِزًّا مِنْ كُلِّ
 ذُلٍّ ، وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، وَغْنَى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ ، لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ .
 وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضاتٍ ، وتجعلها في خرقَةٍ نظيفةٍ ،
 وتختتمها بخاتم فضَّةٍ فضةٍ عقيقٍ ، نقشه : ما شاء الله ، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُ
 الله .

(١) رواه المفيد في المزار : ١/١٣٠ ، والطوسي في المصباح : ٧٣٤ ، والراوندي في
 سلوة الحزين : ٢١١ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٦٣ ، ونقله المجلسي في بحار
 الأنوار ١٠١ : ٧٣/١٣٥ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٤٦٢ ، والمفيد في المزار : ١٣١ ذيل
 حديث ١ ، والطوسي في المصباح : ٧٣٣ ، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١ :
 ١١٧٦/٣٦٠ ، وابن المشهدي في المزار : ٤٣٦ .

فإذا علم الله منك صدق النية يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد ولا تنقص ، ترفعها لكلِّ علّة ، وتستعمل منها وقت الحاجة مثل الحمصة ، فإنك تُشفى إن شاء الله ^(١) .

وروي عن الصادق عليه السلام حديث طويل جليل في فضل تربة الحسين عليه السلام والاستشفاء بها ، من جملته : «إنَّ الشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ يَحْسُدُونَ بَنِي آدَمَ عَلَيْهَا ، وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى دُخُولِ حَرَمِ التُّرْبَةِ ، فَإِذَا أَخَذَهَا الْإِنْسَانُ وَلَمْ يَصْنَعْ قَصْدَهَا فَيَتَمَسَّحُونَ بِهَا ، فَتَذْهَبُ أَكْثَرُ فَائِدَتِهَا ، وَلَوْ كَانَ مِنَ التُّرْبَةِ شَيْءٌ سَأَلَمَ مَا عُولَجَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرَأَ مِنْ سَاعَتِهِ ، فَإِذَا أَخَذَتْهَا فَأَكْنَهَا وَأَكْثَرَهَا عَلَيْهَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى» ^(٢) .

وقال عليه السلام : «قد بلغني أنَّ بعض من يأخذ التُّرْبَةَ ليطرحها في مخلاة البغل والحمار ، وفي أوعية الطَّعام ، وفي ما يمسح به الأيدي من الطَّعام ، والجراب والجوالق . فكيف يستشفي بها من هذه حالتها عنده ؟ ! ولكنَّ القلب الذي ليس فيه اليقين [من المستخفَّ] ^(٣) بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله» ^(٤) .

وفي روايةٍ أخرى : يقرأ في الأولى من صلاة أخذ التُّرْبَةِ الحمد وإحدى عشرة مرَّةً ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، وفي الثَّانية الحمد وإحدى عشرة مرَّةً القَدْر ، ويَقْنَت ويقول :

(١) رواه ابن المشهدي في المزار : ٣٦٥ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٨٠/١٣٧ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٤٥٦ - ٥/٤٥٧ ، بتفاوت ، ونقلها المجلسي في البحار ١٠١ : ١٢٦ .

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر ، وفي نسخنا : لا يستخفَّ .

(٤) المصدر السابق .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَخْزَابَ وَحْدَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَلِكِ السَّمَوَاتِ السَّنْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّنْعِ وَمَا يَبْنِيهِنَّ وَمَا فِيهِنَّ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ويركع ويسجد ويصلي الركعتين الآخرين، يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشرة مرة الإخلاص، وفي الثانية الحمد وإحدى عشرة مرة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، ويقنت كما قنت في الأولتين، ثم يركع ويسجد ويفعل كما تقدّم في الرواية الأولى^(١).

وعن الصادق عليه السلام قال: «إذا تناول أحدكم التربة المقدسة قبلها ووضعها على عينيه، وليمزها على سائر جسده وليقل:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَمَنْ حَلَّ بِهَا وَتَوَى فِيهَا، وَبِحَقِّ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْإِثْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ، إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَبُرْءًا مِنْ كُلِّ مَرَضٍ، وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ آفَةٍ، وَحِرْزًا مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. ثُمَّ يَسْتَعْمِلُهَا» .

قال الراوي لهذا الحديث: فأنا أستعملها من دهري الأطول كما قال ووصف أبو عبد الله عليه السلام، فما رأيت بحمد الله مكروها^(٢).

(١) رواه ابن المشهدي في المزار: ٣٦٥، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١: ٨١/١٣٧.

(٢) رواه الطوسي في الأمالي ١: ٣٢٦، والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١١٧٩/٣٦١ دون ذيله، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١: ٥/١١٩.

وعن الصادق عليه السلام قال : «إِذَا أَخَذْتَ الطِّينَ فَقُلْ : (بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الطَّاهِرَةِ^(١)) ، (وَبِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الطَّيِّبَةِ^(٢)) ، وَبِحَقِّ هَذَا الْوَصِيِّ الَّذِي تُوَارِيهِ ، وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَحْفُونَ بِهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُكُوفِ عَلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ ، يَنْتَظِرُونَ نَصْرَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، اجْعَلْ لِي فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، وَعِزًّا مِنْ كُلِّ ذُلٍّ ، وَأَوْسَعَ بِهِ رِزْقِي ، وَأَصِحَّ بِهِ جِسْمِي^(٣)» .

وعن الصادق عليه السلام أيضاً : «فإذا احتاج الإنسان إلى الأكل من التربة للاستشفاء ، فليقل : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ ، وَرَبِّ النُّورِ الَّذِي نَزَلَ فِيهَا ، وَرَبِّ الْجَسَدِ الَّذِي سَكَنَ فِيهَا^(٤) ، وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكِّلِينَ بِهِ ، اجْعَلْهُ شِفَاءً مِنْ كَذَا وَكَذَا .

وتقول : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً ، وَعِلْماً نَافِعاً ، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ . فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَذْفَعُ عَنْكَ كُلَّ سَقَمٍ^(٥) .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٣) الكافي ٤ : ٧/٥٨٩ ، كامل الزيارات : ٨/٤٥٨ ، بتفاوتٍ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٣٨/١٢٨ .

(٤) في جميع النسخ : فيه ، وما أثبتناه هو المناسب لسياق الكلام .

(٥) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٢/٤٦٢ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ٣٢٠٥/٦٠٠ ، والطوسي في المصباح : ٧٣٣ ، والراوندي في سلوة الحزين : ٢١٣ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٦٤ ، بتفاوتٍ .

الفصل العاشر

في ذكر زيارات الحسين صلوات الله عليه المخصوصة
بالأيام والشهور ، وتفصيل فضلها على الوجه المأثور وما
يتبعها من زيارة الشهداء أيضاً على الإجمال والتفصيل ،
ومجاز ما يتعلّق بتلك الأوقات من القول والفعل الجميل
نبدأ بزيارة أوّل الشهور من السنة الهجرية ، ونسوق باقي الزيارات
على القاعدة المرضية ، إن شاء الله تعالى .

ذكر زيارة عاشوراء وفضلها وكيفيتها وعمل ذلك اليوم على التقريب :

عن الصادق عليه السلام قال : «من زار الحسين بن علي عليهما السلام يوم ^(١) عاشوراء
عارفاً بحقّه ، كان كمن زار الله في عرشه» ^(٢) .
وروي في حديث آخر : «وجب له الجنة» ^(٣) .

(١) من هنا سقط في «م» .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٣/٣١٤ ، والمفيد في المزار : ١/٥٨ ،
والطوسي في المصباح : ٧٧١ ، والتهذيب ٦ : ١٢٠/٥١ ، والمصنّف في الإقبال ٣ :
٦٤ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٥١ ، بتفاوت يسير فيه .

(٣) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٢/٣١٤ ، والمفيد في المزار : ٣/٦٠ ،
والطوسي في المصباح : ٧٧٢ ، والتهذيب ٦ : ١٢١/٥١ ، والمصنّف في الإقبال ٣ :
٦٤ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٥٢ .

وعن الصادق عليه السلام: «إِنَّ مِنْ زَارِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَبَاتَ عِنْدَهُ كَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ»^(١).

ويروى في حديثٍ مرفوعٍ اختصرناه عن عبد الله بن سنانٍ قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون، ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر كاللؤلؤ، فقلت: يا بن رسول الله، ممُّ بُكاؤك؟ لا أبكى الله عينيك.

فقال لي: «أو في غفلةٍ أنت، أما علمت أنَّ الحسين بن عليٍّ قُتِلَ في مثلِ هذا اليوم؟».

فقلتُ: يا سيدي، فما قولك في صومه؟

قال: «صُومُهُ مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ، وَأَفْطَرُهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ صَوْمَ يَوْمٍ كَمَلًّا، وَلِيَكُنْ إِفْطَارُكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شُرْبَةِ مَاءٍ، فَإِنَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَلَّتْ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَانْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَمِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ ثَلَاثُونَ صَرِيعاً فِي مَوَالِيهِمْ يَعِزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَصْرَعُهُمْ، وَلَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَوْمٌ يُؤْمَذُ حَيًّا لَكَانَ ﷺ هُوَ الْمَعَزَّى بِهِمْ».

قال: وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرَهُ لَمَّا خَلَقَ النَّوْرَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي تَقْدِيرِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخَلَقَ الظُّلُمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٣١٣، ١/٣١٤، والمفيد في المزار: ٥٩ ذيل حديث ٢، والطوسي في المصباح: ٧١٣، والمصنّف في الإقبال: ٣: ٥٠، وابن المشهدي في المزار: ٣٥٢، ونقله المجلسي في البحار ١٠١: ١٠٤.

ابن سنان ، إنَّ أفضل ما تأتي به في مثل هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتسلِّب .

قلت : فما التَّسلُّب ؟

قال : «أنَّ تُحلَّل أزرارك ، وتكشِف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب ، ثمَّ تخرج إلى أرض مقفرة ، أو مكان لا يراك أحد ، أو تعمد إلى منزل خال ، أو في خلوة حين يرتفع النَّهار ، فتصلِّي أربع ركعات تحسُّن ركوعهنَّ وسجودهنَّ ، وتسلم بين كلِّ ركعتين ، تقرأ في الرُّكعة الأولى الحمد و : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وفي الثَّانية الحمد والإخلاص ، ثمَّ تصلِّي ركعتين أُخريين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأحزاب وفي الثَّانية الحمد وسورة المنافقون ، أو ما تيسَّر من القرآن ، ثمَّ تسلم وتحول وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام وتمثِّل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله ، وتسلم وتصلِّي عليه ، وتلعن قاتليه ، وتبرأ من أفعالهم ، يرفع الله لك بذلك في الجنَّة من الدَّرجات ، ويحطُّ عنك من السيئات .

ثمَّ تسعى من الموضع الَّذي أنت فيه - إن كان صحراء أو فضاء أو أيَّ شيء كان - خطواتٍ ، تقول في ذلك : إنا لله وإنا إليه راجعون رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره ، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن ، وأكثر من الذِّكر لله والاسترجاع في ذلك .

فإذا فرغت من سعيك وقولك هذا فقف في موضعك الَّذي صليت فيه ثمَّ قل :

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ ، وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ ، وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَكَ ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ ، وَمَنْ كَانَ

لَهُمْ مُجِبًا ، وَمَنْ أَوْضَعَ مَعَهُمْ أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا .
 اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ،
 وَاسْتَنْفِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ الْكَفَرَةَ الْجَاوِدِينَ ، وَافْتَحْ لَهُمْ
 فَتْحًا يَسِيرًا ، وَأَنْخِ لَهُمْ رَوْحًا وَفَرَجًا قَرِيبًا ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى
 عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا .

ثم ارفع يديك واقنت بهذا الدعاء ، فقل وأنت تومئ إلى أعداء
 آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ :

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَيْمَةِ ، وَكَفَرَتْ
 بِالْكَلِمَةِ ، وَعَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّلَمَةِ ، وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ ،
 وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمَا ، وَالتَّمَسَّكَ بِهِمَا ، فَأَمَاتَتْ
 الْحَقَّ ، وَجَارَتْ عَنِ الْقَصْدِ ، وَمَالَاتِ الْأَحْزَابَ ، وَحَرَفَتِ الْكِتَابَ ،
 وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا ، وَتَمَسَّكَتِ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا ، فَضَيَّعَتْ
 حَقَّكَ ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ ، وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ ، وَخَيَّرَ عِبَادَكَ ، وَحَمَلَةَ
 عِلْمِكَ ، وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ .

اللَّهُمَّ فَزَلِّزْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ ،
 وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ ، وَأَفْلُلْ سِلَاحَهُمْ ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ ، وَفُتَّ فِي
 أَعْضَادِهِمْ ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ
 الدَّامِغِ ، وَطْمِمْهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمًا ، وَقْمِمْهُمْ بِالْعَذَابِ قَمًا ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا
 نُكْرًا ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكَتْ بِهَا أَعْدَاءَكَ ، إِنَّكَ ذُو
 نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَّةٌ ، وَعِثْرَةُ نَبِيِّكَ فِي

الْأَرْضِ هَانِمَةً ، اللَّهُمَّ فَأَعِزَّ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ ، وَأَقْمِعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا ، وَانْظِمِّهِ بِفَرَجِ أَوْلِيَايَكَ ، وَاجْعَلْهُمْ لَنَا رِذَاءً وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْدًا .

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ ابْنِ نَبِيِّكَ عِيدًا ، وَاسْتَهْلَ بِهِ فَرَحًا وَمَرَحًا ، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ ، وَأَبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ .

اللَّهُمَّ وَضَاعِفِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عِثْرَةِ نَبِيِّكَ ، الْعِثْرَةِ الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ ، بِقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ ، وَاكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّوَاءَ ، وَحَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالنِّعَمَ عَنْهُمْ ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شَبِيعَتِهِمْ وَحَزْبِكَ عَلَى طَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ ، وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ ، وَأَعِزَّهُمْ ، وَامْنَحْهُمْ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فِيكَ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودَةً ، وَأَوْقَاتًا مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً ، تُوشِكُ فِيهَا فَرَجُهُمْ ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنُصْرَهُمْ ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَايَكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَّلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ - وَقَوْلُكَ الْحَقُّ - : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ ^(١) .

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غَمَّهُمْ يَا مَنْ لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا هُوَ ، يَا أَحَدُ

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ .

أَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ ، السَّائِلُ لَكَ ،
الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ ، اللَّاجِئُ إِلَى فِنَانِكَ ، الْعَالِمُ بِكَ ، فَإِنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي ، وَاسْمَعْ - يَا إِلَهِي - عِلَّائِي وَنَجَوَائِي ،
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ ، وَقَبِلَتْ نُسُكُهُ ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ .

اللَّهُمَّ وَصَلْ أَوَّلًا وَآخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ
مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ
عَرْشِكَ ، ب : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ،
وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ الْمُتَّجِبَةِ ، وَهَبْ لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ ، وَالرِّضَا
بِسَبِيلِهِمْ ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ .

ثُمَّ عَفَّرْ وَجْهَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُل :

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ، أَنْتَ حَكَمْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ
مَحْمُودًا مَشْكُورًا ، فَعَجَّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنَا بِهِمْ ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ
إِعْرَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ ،
يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ بَسْطَ

أَمْلِي ، وَالتَّجَاوَزْ عَنِّي ، وَقَبُولَ قَلِيلٍ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ ، وَالزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي ، وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ ، وَتُرِينِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل : أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ فَأَعِزَّنِي يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ .

فإنَّ هذا - يابن سنان - أفضل من كذا وكذا حجة ، وكذا وكذا عمرة تطوَّعها وتنفق فيها مالك ، وتنصب فيها بدنك ، وتفارق فيها أهلَكَ وولدك .

واعلم أنَّ الله يعطي من صلَّى هذه الصَّلَاة في هذا اليوم ، ودعا بهذا الدُّعاء مخلصاً ، وعمل بهذا العمل موقناً مصداقاً عشر خصالٍ ، منها : أن يقيه الله ميتة السَّوء ، ويؤمنه من المكاره والفقر ، ولا يظهر عليه عدوٌّ إلى أن يموت ، ويقيه الله من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقابٍ له ، ولا يجعل للشَّيْطَان ولا لأوليائه عليه سبيلاً ولا على نسله إلى أربعة أعقابٍ^(١) .

أما عمل تلك الليلة فقد ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي - رضوان الله عليه - في فضل الزيارات في شهر شعبان من المصباح الكبير حديثاً يتضمَّن المحافظة على العمل ليلة عاشوراء ، مع ذكره الليالي الأربع ولم يذكر - رحمه الله تعالى - في عمل ليلة عاشوراء شيئاً^(٢) .

(١) رواه الطوسي في المصباح : ٧٨٢ - ٧٨٧ ، والمصنَّف في الإقبال ٣ : ٦٩ ، وابن المشهدي في المزار : ٤٧٣ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٣٠٩ .

(٢) رواه الطوسي في المصباح : ٨٥٢ .

وقال : قال رسول الله ﷺ : «من صَلَّى ليلة عاشوراء مائة ركعة، يقرأ في كُلِّ ركعة الحمد مرّةً، وقل هو الله أحد ثلاث مرّات، ويسلم بين كلِّ ركعتين، فإذا فرغ من صلاته قال : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، واستغفر الله سبعين مرّةً، ملأ الله عزَّ وجلَّ قبره مسكاً وعنبراً، ويدخل عليه في قبره مائة مدينة^(١) من نعيم الجنّة [إلى] يوم القيامة، وليس أحدٌ من الرِّجال والنِّساء إذا وضع في قبره إلّا تساقط شعره، إلّا من صَلَّى هذه الصَّلَاة، فإنَّ شعره يبقى على حاله لا يتغيّر».

وقال ﷺ : «والَّذِي بعثني بالحقِّ نبياً إنَّ من صَلَّى هذه الصَّلَاة، ودعا بهذا الدُّعاء والاستغفار، نور الله قبره، وكان بمنزلة العروس في قبره وهي بحجلتها، يزفُّ من قبره إلى الجنان كما تزفُّ العروس إلى بيت زوجها»^(٢).

صلاة أخرى في هذه الليلة :

فقد وجدتُها بخطه المذكور أيضاً: تصلي أربع ركعاتٍ تقرأ في كُلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرّةً وقل هو الله أحد خمسين مرّةً، فإذا سلّمت من الرابعة فأكثر ذكر الله تعالى والصَّلَاة على رسوله وآله، وكثرة^(٣) اللّعن على ظالمي أهل البيت وقاتلي الحسين عليه السلام ما استطعت^(٤).

وأما فضل الزيارة وعمل ذلك اليوم، فقد روى زيارة أخرى يزار

(١) في «ع» : مائدة، بدل : مدينة .

(٢) رواها المصنّف في الإقبال ٣ : ٤٧ .

(٣) كذا في النسخ، والمناسب : وأكثر .

(٤) أوردها المصنّف في الإقبال ٣ : ٤٧ .

بها الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من القرب والبعد :

صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «من زار الحسين ابن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً ، لقي الله عزَّ وجلَّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجةٍ ، وألفي عمرةٍ ، وألفي غزوةٍ ، ثواب كلِّ حجةٍ وعمرةٍ وغزوةٍ كثواب من حجَّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين» .

قال : قلت : جعلت فداك ، فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير إليه في ذلك اليوم ؟

قال : «إذا كان كذلك برز إلى الصَّحراء ، أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره ، وأومأ إليه بالسَّلام ، واجتهد في الدُّعاء على قاتليه ، وصلى من بعد ركعتين ، وليكن ذلك في صدر النَّهار وقبل أن تزول الشَّمس ، ثمَّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ، ويأمر من في داره ممَّن لا يتَّقيه بالكاء عليه ، ويقم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه ، وليعزَّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام ، وأنا الضَّامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزَّ وجلَّ جميع ذلك» .

قال : قلت : جعلت فداك ، أنت الضَّامن ذلك لهم والزَّعيم ؟

قال : «أنا الضَّامن وأنا الزَّعيم لمن فعل ذلك» .

قلت : وكيف يعزِّي بعضنا بعضاً ؟

قال : تقولون : «أعظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام ، وجعلنا وإياكم من الطَّالبيين بثَّاره مع وليِّه الإمام المهديِّ من آل محمَّد عليه السلام» .

وإن استطعت أن لا تنشر يومك بحاجةٍ فافعل ، فإنَّه يوم نحس

لا تقضى فيه حاجة مؤمنٍ ، فإن قضيت لم يبارك له فيها ، ولم ير رشدًا ، ولا يدخرن أحدكم بمنزله شيئاً ، فمن ادّخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له في ما ادّخر ولم يبارك له في أهله . فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم أجر ثواب ألف حجّةٍ وألف عمرةٍ وألف غزوةٍ كلّها مع رسول الله ﷺ ، وكان له أجر ثواب مصيبة كلِّ نبيٍّ وكلِّ رسولٍ ووصيٍّ وصديقٍ وشهيدٍ مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة .

قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة : قال علقمة بن محمدٍ الحضرمي : قلت لأبي جعفر عليه السلام : علّمني دعاءً أدعوه به في ذلك اليوم إذا أنا زرت من قرب ، ودعاءً أدعوه به إذا أنا لم أزره من قربٍ وأومات من بُعد البلاد ومن دارني بالتسليم إليه .

قال : فقال لي : «إذا أنت صليت ركعتين - بعد أن تومئ إليه بالسّلام - فقل بعد الإيماء [و] بعد التّكبير هذا القول - فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكة ، وكتب الله لك مائة ألف درجة ، وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلام ، حتّى يشاركه في درجاته ، ثمّ لا تُعرف إلّا في الشّهداء الذين استشهدوا معه ، وكتب الله لك ثواب زيارة كلِّ نبيٍّ وكلِّ رسولٍ ، وزيارة كلِّ من زار الحسين عليه السلام منذ قتل عليه السلام وعلى أهل بيته -»^(١) .

وهذا شرح الزيارة :

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٧/٣١٦ ، والطوسي في مصباح المتعجد : ٧٧٢ ، وفي المصباح الصغير : ٥٨٤ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ) ^(١) ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ
وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوَرَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ،
(وَأَنَاخْتُ بِرَحْلِكَ) ^(٢) ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ
عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي
السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَاسَسَتْ أَسَاسَ
الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ ،
وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ ، وَلَعَنَ
اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمُكِينَ مِنْ قِتَالِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ
أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً ^(٣) ،
وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا ، وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ
عَظُمَ مُصَابِي بِكَ ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ
يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(١ و ٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٣) لم ترد في «ع» .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ ، (وَالْبَرَاءَةِ مِنْ قَاتِلِكَ ،
وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبِ) ^(١) .

وَبِالْبَرَاءَةِ (مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ
وَإِلَى رَسُولِهِ) ^(٢) مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ ذَلِكَ ، وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ ، وَجَرَى فِي
ظُلْمِهِ وَجُورِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ .
وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةٍ وَلِيَّكُمْ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ
أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ .

إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ
وَالَاكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ
أَوْلِيَائِكُمْ ، أَنْ يَرْزُقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، (وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ) ^(٣) ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَبْلُغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ،
وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَأْرِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ ، أَنْ يُعْطِيَنِي
بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ ، مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ
رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ تَنَالِهِ مِنْكَ صَلَوَاتٍ وَرَحْمَةٍ
وَمَغْفِرَةٍ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمِّيَّةٍ وَابْنُ أَكِلَةٍ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ الْعَنَ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَضَاعِفَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ مِنْكَ وَالْعَذَابَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِإِبْرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ ، وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عليه السلام .
ثمَّ تقول : اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتْ^(١) الْحُسَيْنَ عليه السلام وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً .
تقول ذلك مائة مرّة .

ثمَّ تقول : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ ، (وَأَنَاخْتُ بِرَحْلِكَ)^(٢) ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ .

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مَهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ . تقول ذلك مائة مرّة .

(١) في «هـ» : حاربت (خ ل) .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

ثُمَّ تَقُولُ : اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي ، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ،
ثُمَّ الثَّانِي وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِسًا ، وَالْعَنْ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ
زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشُمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ
مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ (لَكَ عَلَى
مُصَابِهِمْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ^(١) عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي^(٢) ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ ، وَبَيِّتْ لِي قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ
وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قال علقمة بن محمد : قال أبو جعفر عليه السلام : «إن استطعت أن تزوره في
كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل ، فلك ثواب جميع ذلك»^(٣) .

روى محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة قال : خرجت
مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابه إلى الغري - بعد ما خرج
أبو عبدالله عليه السلام - فسرنا من الحيرة إلى الغري ، فلمَّا فرغنا من الزيارة - قال
جامع هذا الكتاب هي الزيارة الخامسة من الفصل السادس - صرف صفوان
وجهه إلى ناحية أبي عبدالله عليه السلام فقال لنا : نزور الحسين عليه السلام من هذا
المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ، من هاهنا أو مأ إليه أبو عبدالله عليه السلام

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» . وفي «هـ» : الحمد لله .

(٢) في «ع» ، هـ زيادة : الحمد لله على مصابهم .

(٣) أوردها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٧/٣١٧ ، والمفيد في المزار : ٢٦١ ،
والطوسي في مصباح المتجهج : ٧٧٣ - ٧٧٧ ، وفي المصباح الصغير : ٥٨٨ ، وابن
المشهدى في مزاراة : ٤٨٠ ، والشهيد الأول في المزار : ١٧٨ .

الفصل العاشر : في زيارات الإمام الحسين عليه السلام المخصوصة ٣١٣
وأنا معه .

قال : فدعا صفوان بالزيارة التي رواها ^(١) علقمة بن محمد الحضرمي ،
عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ، ثم صلى ركعتين عند رأس
أمير المؤمنين عليه السلام وودّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام ، وأوماً إلى
الحسين عليه السلام ^(٢) منصرفاً بوجهه نحوه ، وودّع في دبرها ، وكان فيما دعا في
دبرها ^(٣) :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّه ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، يَا كَاشِفَ كَرْبِ
الْمَكْرُوبِينَ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، يَا مَنْ هُوَ
أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يَا مَنْ هُوَ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَالْأَفْقِ الْمُبِينِ ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَى ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ .
يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ ، يَا مَنْ لَا تَسْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ ،
وَيَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ ^(٤) ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلَّا حَاحُ الْمُلْحِينَ ،
وَيَا مُدْرِكَ كُلِّ قَوْتٍ ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ
الْمَوْتِ ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ، يَا مُنْفَسِّ
الْكُرْبَاتِ ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ ، يَا كَافِيَ الْمُهَمَّاتِ .
يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ

(١) في «هـ» : زار بها ، وفي «ع» : زارها .

(٢) في «ع» : زيادة : بالسلام .

(٣) إلى هنا سقط في «م» .

(٤) في «ع» : الأصوات .

وَالْأَرْضِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَأُنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ
إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ ، وَبِحَقِّهِمْ
أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي
لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ
عِنْدَهُمْ ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ ، وَبِهِ أَبْنَيْتُهُمْ وَأَبْنَيْتَ^(١) فَضْلَهُمْ مِنْ
فَضْلِ الْعَالَمِينَ^(٢) ، حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً ، أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي ،
وَتَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي^(٣) وَتَقْضِيَ عَنِّي دُيُونِي^(٤) ، وَتُجِيرَنِي مِنَ
الْفَقْرِ ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ^(٥) ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ لِلْمَخْلُوقِينَ^(٦) ،
وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ ، وَعُسْرَ مَنْ
أَخَافُ عُسْرَهُ ، وَحُزْنَ مَنْ أَخَافُ حُزْنَهُ^(٧) ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ ، وَمَكْرَ
مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ ،
وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ^(٨) مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ ، وَتَرَدَّ عَنِّي
كَيْدَ الْكَيْدَةِ ، وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ .

(١) في «ع» : أَبْنَيْتُهُمْ وَأَبْنَيْتَ .

(٢) في «هـ» زيادة : وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ .

(٣) في «هـ» : أُمُورِي (خ ل) .

(٤) في «هـ» : دِينِي (خ ل) .

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» و«ع» .

(٦) في «هـ» : إِلَى الْمَخْلُوقِينَ (خ ل) .

(٧) في «هـ» : وَحُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ .

(٨) في «هـ» زيادة : بِلَاءِهِ (و خ ل) .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ
وَمَكْرَهُ وَبَاسَهُ وَأَمَانِيَهُ ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ .

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ ، وَبِفَاقَةٍ
لَا تَسُدُّهَا ، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا .

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ بَيْنَ^(١) عَيْنَيْهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ ،
وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ ،
وَأَنْسِيهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ .

اللَّهُمَّ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ
جَوَارِحِهِ ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ ، وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ
لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي .

وَإَخْفِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ ،
وَالْمُفَرِّجُ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ ، وَالْمُغِيثُ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ ، وَجَارٌ لَا جَارَ
سِوَاكَ ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ^(٢) سِوَاكَ ، وَمُعِينُهُ^(٣) سِوَاكَ ، وَمَفْزَعُهُ سِوَاكَ ،
وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى سِوَاكَ ، (وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ)^(٤) .

أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي ، وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي ، وَمَلْجَأِي وَمَنْجَائِي ، فَيْكَ
أَسْتَفْتِحُ ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ
وَأَتَشَفَّعُ . (فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، فَلَكَ الشُّكْرُ وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِلَيْكَ

(١) في «هـ» زيادة : نصب (خ ل) .

(٢) في «هـ» : رجاءه (خ ل) .

(٣) في «هـ» : ومغيثه (خ ل) .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ع ، م» .

المُسْتَكِي وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ^(١).

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٢) أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ^(٣)، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي مَا قَدْ كَفَيْتُهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَوْؤَنَةَ مَا أَخَافُ مَوْؤَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلَا مَوْؤَنَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكَفَايَةِ مَا أَهْمَّنِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْكُمَا)^(٤) مِنِّي سَلَامٌ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَا^(٥) مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِئْنِي مَمَاتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ^(٦)،

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م».

(٢) في «هـ» زيادة : أَنْ تَصْلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(٣) في «هـ» : عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبُهُ وَكَفَيْتَ هَوْلَ عُدُوِّهِ (خ ل).

(٤) في «ع»، «م» بدل ما بين القوسين : عَلَيْكَ.

(٥) في هامش «م» : حَيَاة.

(٦) في «هـ» : الْعَظِيم.

وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ .

إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لِنَجْزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنْ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا إِلَيَّ إِلَى اللَّهِ ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا ، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلَبًا رَاجِعًا مُفْلِحًا ، مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا ، (وَتَشَفَّعًا لِي عِنْدَ اللَّهِ) ^(١) بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ .

أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَمُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، مُلْجَأًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا ، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَرَاءَ كُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى ، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا ، انْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي ، وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ ، مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَوَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرَ مَخْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ ، (شَاكِرًا لِلَّهِ) ^(٢) ، رَاجِعًا إِلَى الْإِجَابَةِ ، غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ ، آتِيًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا ، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا ، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا ، فَلَا خَيْرِيَّيَ اللَّهُ مِمَّا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ^(١) .

وهذا الدعاء قد تقدّم عقيب صلاة الزيارة الأولى لأمير المؤمنين عليه السلام من الفصل السادس ، وإنّما أوردناه هاهنا لتباعد الموضعين ، وليسهل ذلك على الطالب له .

قال سيف بن عميرة : فسألت صفوان فقلت له : إنّ علقمة بن محمّد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام ، إنّما أتانا بدعاء الزيارة . فقال صفوان : وردت مع سيدي أبي عبدالله عليه السلام إلى هذا المكان ، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا وودّع كما ودّعنا .

ثمّ قال لي صفوان : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : «تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزره ، فإنّي ضامنّ على الله تعالى لكلّ من زار بهذه الزيارة ، ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة ، وسعيه مشكور ، وسلامه واصل غير محجوب ، وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت غير محجبة .

يا صفوان وجدت هذه الزيارة أنّها مضمونة بهذا الضمان عن أبي ، وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين مضموناً بهذا الضمان ، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان ، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان ، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلّى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان ،

(١) رواه المفيد في المزار : ٢٦٤ ، والطوسي في المصباح : ٧٧٧ - ٧٨١ ، وابن المشهدي في المزار : ٢٢٢ ، بتفاوت فيه .

ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل مضموناً بهذا الصّمان ، وجبرئيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الصّمان .

قد آلى الله عزّ وجلّ على نفسه أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قربٍ أو من بعدٍ ودعا بهذا الدّعاء قبلت منه زيارته ، وشفّعته في مسأله بالغاً ما بلغت ، وأعطيته سؤاله ، ثمّ لا ينقلب عني خائباً ، وأقلبه مسروراً قريحاً^(١) عينه بقضاء حاجته ، و الفوز بالجنّة والعق من النار ، وشفّعته في كلّ من شفّع خلا ناصبٍ لنا أهل البيت . آلى الله تعالى في نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكته وملكوته على ذلك .

ثمّ قال جبرئيل : يا رسول الله [إنّ الله]^(٢) أرسلني إليك سروراً وبشرى لك ، وسروراً وبشرى لعلّي وفاطمة والحسن والحسين والأنمة وشيعتكم إلى يوم البعث» .

قال صفوان : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : «يا صفوان ، إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت ، وادع بهذا الدّعاء ، وسل ربك حاجتك يأتيك الله ، والله غير مخلف وعده رسوله صلى الله عليه وآله بمئه ، والحمد لله»^(٣) .

قال عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس : هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير وهو مقابل بخط مصنفه رحمته الله ، ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مائة مرّة ، وإنّما نقلنا الزيارة من

(١) كذا ، والمناسب : قريحه .

(٢) ما بين المعوفتين أثبتناه من بحار الأنوار ٩٨ : ٣٠٠ .

(٣) رواه الطوسي في المصباح : ٧٨١ ، ٧٨٢ ، وبحار الأنوار ٩٨ : ٢٩٩ .

المصباح الصغير^(١)، فاعلم ذلك .

فإذا فرغت من زيارة الحسين صلوات الله عليه في هذا اليوم الذي أشرنا إليه ، فزر الشهداء بهذه الزيارة التي يأتي ذكرها :

فقد روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين تقدّم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال : قبض فيها مائتا نبيٍّ ومائتا وصيٍّ ومائتا سبطٍ شهيدٍ وأتباعهم ، فطاف على بغلته خارجاً رجله من الركاب وأنشأ يقول : مناخ ركابٍ ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم»^(٢).

فإذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم ، فقف عند رجلي الحسين عليه السلام ، وهو قبر عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما ، فاستقبل القبلة بوجهك ، فإنّ هناك حومة الشهداء عليهم السلام ، وأوم وأشر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ ، مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ
الْخَلِيلِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ ، إِذْ قَالَ فِيكَ : قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا
قَتَلُوكَ يَا بُنَيَّ ، مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ ،
عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا ، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيِ أَبِيكَ مَائِلًا ، وَلِلْكَافِرِينَ
قَائِلًا :

(١) مختصر مصباح المتجهد ، المشتهر بـ : المصباح الصغير : ٥٩٢ ، ٥٩٣ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٤٣٠ ، ١٢/٤٣١ ، والطوسي في التهذيب : ٦ :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ
أَطْعَمَكُمْ بِالرُّمَحِ حَتَّىٰ يَشْتَبِي أَضْرِبَكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي
ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ عَرَبِيٌّ وَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ
(مَنْ أَسْخَطَ الرَّحْمَنَ وَأَرْضَى الْمُدْعِي) ^(١)

حَتَّى قَضَيْتَ نَحْبَكَ وَلَقِيتَ رَبَّكَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَىٰ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ ، حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ مَرَّةً بِنِ مُنْعَدِ بْنِ ^(٢)
النُّعْمَانِ الْعَبْدِيِّ - لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْرَاهُ - وَمَنْ شَرَكَهُ فِي قَتْلِكَ وَكَانُوا عَلَيْكَ
ظَهِيرًا ، أَصْلَاهُمْ اللَّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ، وَجَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ مُلَاقِيكَ
وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبْنِكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ ،
وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافَقَتَكَ فِي دَارِ الْخُلُودِ ، وَأَبْرَأُ
إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَوْلَى الْجُحُودِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطِّفْلِ الرِّضِيِّ ، الْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ ،
الْمُتَشَحِّطِ بِالدِّمَاءِ ، الْمُتَصَعِّدِ دَمَهُ فِي السَّمَاءِ ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي
حِجْرِ أَبِيهِ ، لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ حَزْمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ .
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، مُبْلِيِ الْبَلَاءِ ، وَالْمُنَادِي فِي
عَرَصَةِ كَرْبَلَاءَ ، الضَّرُوبِ مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيَّ بْنَ ثُبَيْتِ
الْحَضَرَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، الْمُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ،

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، هـ .

(٢) في «هـ» زيادة : قيس بن .

الْآخِذِ لِعَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ ، الْمُفْدِي لَهُ الْوَاقِي ، السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ ،
الْمَقْطُوعَةِ يَدَاهُ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ رُقَادٍ الْجَنْبِي ، وَحَكِيمُ بْنُ
الطُّفَيْلِ الطَّائِي .

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، الصَّابِرِ نَفْسَهُ مُحْتَسِباً ،
وَالنَّائِي عَنِ الْأَوْطَانِ مُغْتَرِباً ، الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ ، الْمُسْتَقْدِمِ لِلنِّزَالِ ،
الْمَكْثُورِ بِالرِّجَالِ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ هَانِيُّ بْنُ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ .
السَّلَامُ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، سَمِيِّ عَثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ،
لَعَنَ اللَّهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ الْإِيَادِيَّ وَالْأَبَانِيَّ
الدَّارِمِيَّ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَتِيلِ الْأَبَانِيِّ الدَّارِمِيِّ لَعَنَهُ
اللَّهُ ، وَضَاعَفَ لَهُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ .

السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ ، الْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ
الرَّدِيِّ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُقْبَةَ الْغَنَوِيَّ .
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ ، (لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ
وَرَامِيَهُ حَزْمَلَةَ بْنَ كَاهِلٍ الْأَسَدِيَّ .

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^(١) الْمَضْرُوبِ هَامَتُهُ ،
الْمَسْلُوبِ لَامَتُهُ ، حَتَّى نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ ، فَجَلَّى عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ
كَالصَّقْرِ ، وَهُوَ يَفْخَصُ بِرِجْلَيْهِ التُّرَابَ وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ : بُعْدًا لِقَوْمٍ
فَتَلُوكَ ، وَمَنْ خَضَمَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ . ثُمَّ قَالَ : عَزَّ وَاللَّهُ عَلَى

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

عَمَّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُكَ أَوْ يُجِيبُكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلَا يَنْفَعُكَ ،
هَذَا وَاللَّهِ يَوْمَ كَثُرَ وَاتْرَهُ ، وَقَلَّ نَاصِرُهُ ، جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمْ جَمِيعاً ،
وَبَوَّأَنِي مَبُوءَاكُمْ ، وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَكَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ نُفَيْلٍ الْأَزْدِيُّ ،
وَأَصْلَاهُ حَمِيماً ، وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً أَلِيماً .

السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَانِ ، حَلِيفِ
الْإِيمَانِ ، وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ ، النَّاصِحِ لِلرَّحْمَنِ ، التَّالِيِ لِلْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ ^(١) ،
لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ النَّبْهَانِيَّ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ ، الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ ،
وَالتَّالِيِ لِأَخِيهِ وَوَاقِيهِ بِبَدْنِهِ ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَامِرُ بْنُ نَهْشَلٍ التَّمِيمِيَّ .
السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ بَشَرُ ^(٢) بْنُ خُوَطٍ ^(٣)
الْهَمْدَانِيَّ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ ، لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَرُ ^(٤)
ابْنُ خَالِدٍ بْنِ أَسَدٍ الْجُهَنِيَّ .
السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ بْنِ الْقَتِيلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَلَعَنَّ اللَّهُ
قَاتِلَهُ أَسَدُ بْنُ مَالِكٍ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ^(٥) بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَلَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ
عَمْرُو بْنُ صَبِيحٍ الصَّيْدَاوِيَّ .

(١) لم ترد في «ع» ، هـ .

(٢) في «ع» : بشير .

(٣) في «ع» : خرط ، وفي «م» : خورط .

(٤) في «هـ» : عمرو .

(٥) ما أثبتناه من «م» ، وفي بقية النسخ : أبي عبدالله .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ
لَقِيطَ بْنَ نَاشِرِ الْجُهَنِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ
قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى مُنَجِّجِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ - : أَنَحْنُ نُخَلِّي عَنْكَ وَبِمَ نُعْذَرُ عِنْدَ

اللَّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ ؟ ! لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي ،
وَأَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي وَلَا أَفَارِقُكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ

سِلَاحٌ أَقَاتِلُهُمْ بِهِ لَقَدْفَتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَلَمْ أَفَارِقْكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ
وَكَنتَ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ ، وَأَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ اللَّهِ قَضَى نَحْبَهُ

فَفُزْتَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، شَكَرَ اللَّهُ اسْتِقْدَامَكَ وَمَوَاسَاتَكَ إِمَامَكَ إِذْ مَشَى
إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيحٌ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ ، وَقَرَأَ

﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(١) لَعَنَ اللَّهُ
الْمُشْرِكِينَ فِي قَتْلِكَ : عَبْدَ اللَّهِ الضَّبَّائِي ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ خُشَكَارَةَ الْبَجَلِي^(٢) .

السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ^(٤) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ - وَقَدْ أَذِنَ

(١) أبي ، لم ترد في «ه» .

(٢) سورة الأحزاب ٣٣ : ٢٣ .

(٣) في «م» زيادة : ومسلم بن عبدالله الضبابي .

(٤) في «ه» : سعد .

لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ - : لَا وَاللَّهِ لَا نُحْلِيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِيكَ ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمَ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أُدْرَى ، يُفْعَلُ ذَلِكَ بِي سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي دُونَكَ ، وَكَيْفَ أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا ، فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامَكَ ، وَوَاسَيْتَ إِمَامَكَ ، وَلَقِيتَ مِنَ اللَّهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ ، حَشَرْنَا اللَّهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهِدِينَ ، وَرَزَقَنَا اللَّهُ مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ .

السَّلَامُ عَلَى بِشْرِ ^(١) بْنِ عُمَرَ الْحَضَرَمِيِّ ، شَكَرَ اللَّهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ - وَقَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الْإِنْصِرَافِ - : أَكَلْتَنِي إِذْنُ السَّبَاعُ حَيًّا إِنْ فَارَقْتُكَ وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرُّكْبَانَ ، وَأَخَذُكَ مَعَ قِلَّةِ الْأَعْوَانِ ^(٢) ، لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا .

السَّلَامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ (الْمَشْرِقِيِّ الْقَارِي الْمَجْدَلِ) ^(٣) .

السَّلَامُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى نُعَيْمِ بْنِ الْعَجَلَانِ الْأَنْصَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام - وَقَدْ

أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ - : لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، أَأَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَسِيرًا فِي يَدِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْجُو ؟ ! لَا أَرَانِي اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

(١) في «ع» : بشير .

(٢) في «م» : الإخوان .

(٣) في «م» : القارئ المجدل بالمشريقي .

- السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ قَرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ الْأَسَدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ^(١) الْكَلْبِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالِ الْجَمَلِيِّ ^(٢) الْمُرَادِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ الْكَاهِلِ الْأَسَدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسْهِرِ الصَّيْدَاوِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ عُزُورَةَ بْنِ حُرَاقِ الْغِفَارِيِّينَ .
 السَّلَامُ عَلَى جَوْنِ مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ زَيْدِ السَّعْدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرْسٍ ^(٣) ابْنَيْ زُهَيْرِ التَّغْلِبِيِّينَ .
 السَّلَامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ .
 السَّلَامُ عَلَى ضَرْغَامَةَ بْنِ مَالِكٍ .
 السَّلَامُ عَلَى حُوَيِّ بْنِ مَالِكِ الضَّبْعِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ ضُبَيْعَةَ الضَّبْعِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ .

(١) في «م» : عمير .

(٢) في نسخنا : هلال بن نافع المجلي ، والصواب ما أثبتناه كما نقله المجلسي في بحار الأنوار .

(٣) في «م» : كردوس .

- السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ نَبِيْطِ الْقَيْسِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .
 السَّلَامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرِو النَّمِرِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .
 السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ .
 السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ ^(١) الْخَثْعَمِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى بَذْرِ ^(٢) بْنِ مَعْقِلِ الْجُعْفِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَأَبِيهِ .
 السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ شُرَيْحِ الطَّائِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى حَيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى جُنْدَبِ ^(٣) بْنِ حُبَيْرِ الْخَوْلَانِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ مَوْلَاهُ .
 السَّلَامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُظَاهِرِ ^(٤) الْكِنْدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَقِيقِ الْخَزَاعِمِيِّ .

(١) في «م» : بِشَر .

(٢) في «م» : زَيْد .

(٣) في «ع» : حَيْدَر .

(٤) في «ع ، م» : بَنِ الْمَهَاصِر .

السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى بَنِي الْمَدِينَةِ الْكَلْبِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ .
 السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ الْأَزْدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْأَحْذُوثِ الْحَضْرَمِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثُمَامَةَ^(١) عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّائِدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ الشَّامِيِّ^(٢) .
 السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَدَنِيِّ^(٣) الْأَرْحَبِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ أَبِي سَلَامَةَ الْهَمْدَانِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَيْبٍ الشَّاكِرِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى شَوْذِبِ مَوْلَى شَاكِرٍ .
 السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ .
 السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) بْنِ سَرِيعٍ .
 السَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الْفَهْمِيِّ
 الْهَمْدَانِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى الْمُزْتَّ^(٥) مَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُنْدَعِيُّ .

(١) في «م» : ثمامة .

(٢) في «هـ» : بن سعد الشيباني .

(٣) في «م» : الكدر ، و«بن» لم ترد في «هـ» .

(٤) في «م» : عبد ، بدل : عبدالله .

(٥) ارتث : أي حُمِلَ من المعركة جريحاً وبه رمق . انظر : الصحاح ١ : ٢٨٣ «رث» .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ
عُقْبَى الدَّارِ، بَوَّأَكُمْ اللَّهُ مَبُوءَ الْأَبْرَارِ، أَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَكُمْ الْغِطَاءَ،
وَمَهَّدَ لَكُمْ الْوِطَاءَ، وَأَجْزَلَ لَكُمْ الْعَطَاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بَطَاءٍ،
وَأَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ فِي دَارِ الْبَقَاءِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^{(١)(٢)}.

ومن عمل يوم عاشوراء المُشار إليه قراءة مقتل الحسين صلوات الله
عليه، وسنذكر الغرض من ذلك في آخر هذا الكتاب، على الوجه الذي
تقرّر من الصواب، إن شاء الله.

فصل في زيارة الأربعين وشرح ما ورد في كيفيتها :

يروى عن أبي محمدٍ العسكري عليه السلام أنه قال : «علامات المؤمن
خمسة : صلاةٌ احدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتَّخْتُمُ في اليمين،
وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^(٣).

وقال عطاء : كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر، فلمّا
وصلنا الغاضريّة اغتسل في شريعته ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثمّ قال
لي : أمعلك شيء من الطَّيِّب يا عطاء ؟ قلت : معي سعد، فجعل منه على
رأسه وسائر جسده، ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام،

(١) في «م، ع» زيادة : وأفضل تحياته .

(٢) أوردها المفيد في المزار : ٢٨٥، باختصار، والمصنّف في الإقبال ٣ : ٧٣، وابن
المشهدى في المزار : ٤٨٦، المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٢٦٩ .

(٣) رواه المفيد في المزار : ١/٦٠، والطوسي في المصباح : ٧٨٧، ٧٨٨، والتّهذيب
٦ : ١٢٢/٥٢، والمصنّف في الإقبال ٣ : ١٠٠، وابن المشهدى في المزار : ٣٥٢،
ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ١/٣٢٩ .

وَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ حَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا لُيُوثَ الْغَابَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ بَنِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنِ وَلِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَرَزْتَ وَالِدَيْكَ ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَرُدُّ الْجَوَابَ ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيِّهُ ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ . زُرْتُكَ مُشْتَاقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ .

يَا سَيِّدِي أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ وَظَالِمِيكَ ، وَشَانِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

ثمَّ انحنى على القبر ومرَّغَ خَدَّيه عليه وصَلَّى أربع ركعاتٍ ، ثمَّ جاء إلى قبر عليِّ بن الحسين عليهما السلام فقال : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ ، لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمَكَ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكُمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ .

ثمَّ قَبْلَهُ وصَلَّى ركعتين ، والتفت إلى قبور الشهداء فقال : السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شِيعَةَ اللَّهِ وَشِيعَةَ رَسُولِهِ وَشِيعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُّونَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ ، جَمَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحْمَتِهِ تَحْتَ عَرْشِهِ .

ثمَّ جاء إلى قبر العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام ، فوقف عليه وقال : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . أَشْهَدُ لَقَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ ، فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ ^(١) عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَخٍ خَيْرًا .

ثمَّ صَلَّى ركعتين ودعا الله ومضى ^(٢) .

زيارة أُخْرَى للحسين صلوات الله عليه في اليوم المشار إليه . رواها صفوان بن مهران عن الصَّادِقِ عليه السلام حذفنا إسنادها اختصاراً .

(١) في «م» زيادة : عليك و .

(٢) رواها المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٣٢٩ .

قال عليه السلام: تزوره عند ارتفاع النهار فتقول: السَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ، السَّلامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيهِ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، السَّلامُ عَلَى أُسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتُهُ بِالسَّعَادَةِ، وَاجْتَبَيْتُهُ بِطِيبِ الْوَلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الدَّادَةِ، وَأَعْطَيْتُهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعَذَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَحَ التُّصَحُّحَ، وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ؛ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْضِ الْأَدْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ، وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، وَالْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، حَتَّى سَفَكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ، وَاسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ، اللَّهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا وَبَيْلًا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

أَنَا يَا مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَائِرُكَ، جِئْتُكَ مُشْتَقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ.

يَا سَيِّدِي أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ

حَمِيداً ، وَمِيتَ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ ، وَمُهْلِكُ مَنْ خَذَلَكَ ، وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ .

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ ، لَمْ تُنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلَبِّسْكَ الْمُدْلِهَمَاتِ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَأَعْلَامُ الْهُدَى ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَيَايَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(١) .

فإذا أردت وداعه فودعه عليه السلام بالوداع الذي ذكرناه عقيب زيارته الأولى من الفصل التاسع ، أو بغيره من وداعاته صلوات الله عليه .

(١) أوردتها المفيد في المزار : ٢٩٦ ، والطوسي في المصباح : ٧٨٨ - ٧٩٠ ، والتهذيب : ٦ ، ٢٠١/١١٣ ، والمصنّف في الإقبال ٣ : ١٠١ ، وابن المشهدي في المزار : ٥١٤ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٣٣٢ .

وقد روي أن لهذه الزيارة وداعاً مخصوصاً بها ، وهو : أنك تقف قدام الضريح وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فاطمة الزَّهراءِ سَيِّدةِ نساءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ .

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ زَائِراً وَافِداً رَاغِباً ، مُقِرّاً لَكَ بِالذُّنُوبِ ، هَارِياً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا ، لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ مَقَاماً مَعْلُوماً ، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً . لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ حَرَمَكَ وَغَصَبَ حَقَّكَ ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، (وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ) ^(١) ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ دَعَاكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنِكَ ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ أُمِّكَ وَأَخِيكَ ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفَرَاتِ لَعْنَاً كَثِيراً يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

﴿اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ^(٢) ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ها» .

(٢) سورة الزمر ٣٩ : ٤٦ .

أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿١﴾ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا بَقِيََتْ
وَحَيَّيْتُ يَا رَبِّ ، وَإِنْ مِتُّ فَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ﴿٢﴾ .

ذكر فضل زيارة أول يوم من رجب وشرحها ، وبعض عمل ذلك
اليوم واللييلة على التقريب :

نبتدئ بذكر فضل هذه الزيارة وشرحها ؛ لأنه الأهم ، ثم نتبع ذلك
بعمل أول ليلة من الشهر وشيئاً من عمل يومها إن شاء الله تعالى .

محذوف الإسناد عن الصادق عليه السلام أنه قال : «من زار الحسين بن
علي عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة» ﴿٣﴾ .

شرح زيارته في ذلك اليوم ، ويزار بها ليلة النصف من شعبان
أيضاً :

إذا أردت ذلك فاغتسل والبس أطهر ثيابك ، وقف على باب قبته عليه السلام
مستقبل القبلة ، وسلّم على سيّدنا رسول الله ، وعلى أمير المؤمنين ،
وفاطمة ، والحسن ، وعليه وعلى الأئمة من ذريته صلوات الله عليهم

(١) سورة الشعراء ٢٦ : ٢٢٧ .

(٢) أوردته المصنّف في الإقبال ٣ : ١٠٣ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ :
٣٣٣ .

(٣) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٣٢٥ ، ٣/٣٢٦ ، قطعة منه ، والمفيد في
المزار : ١/٤٨ ، والطوسي في المصباح : ٨٠١ ، والتهذيب ٦ : ١٠٧/٤٨ ، والمصنّف
في الإقبال ٣ : ٢١٩ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٤٥ ، ونقله المجلسي في بحار
الأنوار ١٠١ : ٢٢/٩٧ .

أجمعين، ثم ادخل وقف على ضريحه، (وكبر الله تعالى مائة مرة)^(١) وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ)^(٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ
حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ
اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ
اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِثَرَ الْمُؤْتَوْرَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي
وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا
وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ
مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ لَقَدْ افْشَعَرْتَ
لِدِمَائِكُمْ أَظْلَةَ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَةِ الْخَلَائِقِ ، وَبَكَتْكُمْ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
وَسُكَّانُ الْجَنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ ،
لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ ، وَلِسَانِي عِنْدَ
اسْتِنْصَارِكَ ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ
وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾^(١) .

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرَ مُطَهَّرٍ ، مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ ، طَهَّرْتَ
وَطَهَّرْتَ (بِكَ الْبِلَادُ ، وَطَهَّرْتَ)^(٢) أَرْضُ أَنْتَ فِيهَا ، وَطَهَّرَ حَرَمُكَ .
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا ، وَأَنَّكَ صَادِقُ
صِدِّيقٍ ، صَدَقْتَ فِي مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، وَعَنْ
أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي
سَبِيلِ رَبِّكَ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ
جَزَاءِ السَّابِقِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ
الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ ، صَلَاةَ نَامِيَةِ زَاكِيةٍ
مُبَارَكَةٍ ، يَصْعَدُ أَوَّلُهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَالْأَيْسَرَ ، وَدُرَّ حَوْلَ الضَّرِيحِ

(١) سورة الإسراء ١٧ : ١٠٨ .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

فقبله من أربع جوانبه ، وامض وقف على ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة وقل :

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ
الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، وَجَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ ، عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى ^(١) أَوَّلِ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ
الْخَلِيلِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ ، إِذْ قَالَ : قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَتَلُوكَ
يَا بُنَيَّ ، مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ ^(٢) ، وَعَلَى انْتِهَاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ ، عَلَى
الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا .

أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ ، حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ
وَأَصْلَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ، وَجَعَلْنَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مُلَاقِكَ
وَمُرَافِقِكَ ، وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، وَعَمَّكَ وَأَخِيكَ ، وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةِ
الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِكَ وَقَاتِلِكَ ^(٣) ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ
مُرَافَقَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ ابْنِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى
أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ

(١) في «هـ» : عليك يا .

(٢) في «هـ» : الله .

(٣) في «م» زيادة : وممن نصب لكم العداوة .

ابنِ الحَسَنِ ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَسَنِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ ، السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ^(١) .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الشُّكْرِ وَالرِّضَا ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَرِجَالَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْبَلَاةِ ، وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي سَبِيلِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَكَايِنَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيتُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ ^(٢) فَمَا ضَعُفْتُمْ وَلَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّم تَسْلِيمًا ، فُزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ، أَبَشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ أَنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ التُّجَبَاءَ وَسَادَةَ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَنَّكُمْ السَّابِقُونَ الْمُجَاهِدُونَ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ

(١) كذا في النسخ .

(٢) سورة آل عمران ٣ : ١٤٦ .

وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ التَفْتُ إِلَى الشُّهَدَاءِ وَقُل :

السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَّاحِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ .

السَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ .

السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ .

السَّلَامُ عَلَى عُقْبَةَ بْنِ سَمْعَانَ .

السَّلَامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ^(٢) .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ .

السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ .

السَّلَامُ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قَرْظَةَ^(٣) الْأَنْصَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثُمَامَةَ الصَّائِدِيِّ^(٤) .

السَّلَامُ عَلَى جَوْنِ مَوْلَى أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ .

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ .

(١) في «هـ» : سعد .

(٢) في جميع النسخ : حصين ، وما أثبتناه من بحار الأنوار ٩٨ : ٣٤٠ .

(٣) في «ع ، م» : قرظة .

(٤) في «م» : الباهلي (خ ل) .

- السَّلَامُ عَلَى سَيْنِفِ بْنِ الْحَارِثِ .
 السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَائِرِيِّ ^(١) .
 السَّلَامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ الشَّامِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى بَشِيرِ بْنِ عَمْرِو الْحَضْرَمِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَبِيبِ الشَّاكِرِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ خَلَفِ وَسَعِيدِ مَوْلَاهُ .
 السَّلَامُ عَلَى حَيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ .
 السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِذِيِّ ^(٢) .
 السَّلَامُ عَلَى نُعَيْمِ بْنِ عَجْلَانَ .
 السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٣) بْنِ يَزِيدَ .
 السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ ^(٤) بْنِ أَبِي كَعْبٍ .
 السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ (عَوْنِ الْحَضْرَمِيِّ) ^(٥) .
 السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسْهَرِ الصَّيْدَاوِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْغِفَارِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى غَيَّلَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(١) في «ع» : الجابري .

(٢) في «م» : العبادي . العائدي (خ ل) .

(٣) في «م» : عبدالله .

(٤) في «م» : عمرو .

(٥) في «م» : عوف الخضرمي .

- السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ كَنَادٍ .
 السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
 السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ كَنَادٍ .
 السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى حَمَّادِ بْنِ حَمَّادِ الْخُزَاعِيِّ الْمُرَادِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ وَمَوْلَاهُ مُسْلِمٍ .
 السَّلَامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ رُقَيْطٍ وَأَبْنَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ .
 السَّلَامُ عَلَى رُمَيْثِ بْنِ عَمْرِو .
 السَّلَامُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ مَالِكٍ .
 السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَيَّارٍ .
 السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرِشٍ ابْنَيْ زُهَيْرٍ .
 السَّلَامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ .
 السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ .
 السَّلَامُ عَلَى مَنِيعِ بْنِ زِيَادٍ .
 السَّلَامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمْرِو .
 السَّلَامُ عَلَى جُلَّاسِ بْنِ عَمْرِو .
 السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ جَلِيدَةَ^(١) .
 السَّلَامُ عَلَى زَائِدَةَ بْنِ مُهَاجِرٍ .

(١) في «م» : خليفة .

- السَّلَامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ يَزِيدَ .
 السَّلَامُ عَلَى جُوَيْنِ ^(١) بْنِ مَالِكِ .
 السَّلَامُ عَلَى ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو .
 السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ ^(٢) .
 السَّلَامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ .
 السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانَ .
 السَّلَامُ عَلَى جُنْدُبِ بْنِ حُجَيْرٍ .
 السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ .
 السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَلْمَانَ .
 السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ .
 السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ الْكَاهِلِ الْأَسَدِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدَ الرَّيَّاحِيِّ .
 السَّلَامُ عَلَى ضَرْغَامَةَ بْنِ مَالِكِ .
 السَّلَامُ عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ .
 السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَقْطَرِ رَضِيعِ الْحُسَيْنِ عليه السلام .
 السَّلَامُ عَلَى مُنَجِّحِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام .
 السَّلَامُ عَلَى سُؤَيْدِ مَوْلَى شَاكِرٍ .
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّائِيُونَ ، أَنْتُمْ خَيْرَةُ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لِأَبِي

(١) في «ع» : جوهر ، وفي «م» : جون .

(٢) في «هـ» : كثير .

عَبْدُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ خَاصَّةٌ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ . أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ ، وَنَصَرْتُمْ وَوَفَّيْتُمْ وَبَدَلْتُمْ مَهْجَكُمْ مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ السُّعْدَاءُ ، سَعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ أَعْوَانٍ وَإِخْوَانٍ خَيْرَ مَا جَارَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هَنِيئًا لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ ، وَهَنِيئًا لَكُمْ مَا بِهِ حَيِّيتُمْ ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ ، وَبَلَّغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ ^(١) .

قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني، جامع هذا الكتاب: قد تقدّم عدد الشهداء في زيارة عاشوراء برواية تخالف ما سطرناه في هذا المكان، ويختلف في أسمائهم أيضاً، وفي الزيادة والنقصان، وينبغي أن تعرف - أيّدك الله بتقواه - أننا تبعنا في ذلك ما رأيناه أو رويناه، ونقلنا في كلّ موضع كما وجدناه .

فإذا فرغت - وفقك الله - ممّا ذكرناه فعد إلى عند رأس الحسين عليه السلام فصلّ صلاة الزيارة وما بدا لك من الصلوات، وأكثر لنفسك ولوالديك ولإخوانك من الدعاء، فإنّه يستجاب إن شاء الله تعالى .

فإذا أردت وداعه صلوات الله عليه فودّعه ببعض وداعاته المذكورة عقيب ما قدّمناه من زياراته .

ومن عمل أول ليلة من رجب :

عن الصادق عليه السلام : «إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَعْجِبُهُ أَنْ يَفْرَغَ نَفْسَهُ أَرْبَعَ لَيَالٍ

(١) أوردتها المصنّف في الإقبال ٣ : ٣٤١ ، وأورد الكفعمي صدرها في البلد الأمين : ٣٩٨ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٣٣٦ .

في السَّنة وهي : أوَّل ليلة من رجب ، وليلة النِّصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة النحر^(١) .

ويستحب في هذه اللَّيلة أن تقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَا مُحَمَّدُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِتُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي ، اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِحْ طَلِبَتِي^(٢) .

ويروى أنَّ أبا الحسن الأول صلوات الله عليه كان يقول : وهو ساجد بعد فراغه من صلاة اللَّيل في هذه اللَّيلة : لَكَ الْمُحَمَّدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِعَيْرِي فِي إِحْسَانٍ إِلَّا بِكَ ، يَا كَانِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ ، وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَةً تَقِيَّةً ، وَمِيتَتِي مِيتَةً سَوِيَّةً ، وَتَقْلِبَنِي مُنْقَلَبًا كَرِيمًا ، غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ ، يَنْبِيعِ الْحِكْمَةِ ، وَأُولِي النُّعْمَةِ ، وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ ، وَاعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ وَلَا عَلَى غَفْلَةٍ ، وَلَا تَجْعَلَ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً ، وَارْضَ عَنِّي ، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ ، وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ .

(١) رواه الطوسي في المصباح : ٧٩٨ .

(٢) أورده الطوسي في المصباح : ٧٩٨ ، والمصنّف في الإقبال ٣ : ١٧٤ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ ، فَإِنَّكَ الْوَاسِعُ
رَحْمَتُهُ ، الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ ، وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالِدَّةَ ، وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ ،
وَالْبُخُوعَ^(١) وَالْقَنُوعَ ، وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ ، وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ ، وَالصَّدَقَ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ ، وَالتَّيَسَّرَ وَالشُّكْرَ ، وَاغْمُ بِذَلِكَ يَا رَبُّ أَهْلِي
وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ ، وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبَنِي ، وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^(٢) .

قال بعض الرواة : هذا الدعاء بعقب الثماني ركعات ، وقبل الوتر .
ثم تصلي الوتر الثلاث ركعات ، فإذا سلمت قلت وأنت جالس :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ ، وَلَا يَخَافُ أَمْنُهُ ، رَبِّ إِنْ ارْتَكَبْتُ
الْمَعَاصِيَ فَذَلِكَ نِفَّةٌ بِكَرَمِكَ ، أَنْتَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَغْفُو عَنْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَالَ ، وَإِنَّكَ مُجِيبٌ لِدَعَائِكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ ، فَأَنَا تَائِبٌ
إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا ، وَرَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا ،
يَا خَالِقَ^(٣) الْبَرَايَا ، يَا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ ، يَا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ
مَحْذُورٍ ، وَفُزَّ عَلَيَّ السُّرُورَ ، وَاكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ ، فَأَنْتَ اللَّهُ عَلَى
نِعْمَانِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ مَشْكُورٌ ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ^(٤) .

ويروى عن الهادي عليه السلام : أنه كان يدعو في هذه الساعة فيقول :
يَا نُورَ النُّورِ ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ ، يَا مُجِيرِي الْبُحُورِ ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي

(١) البخوع : التذلل والخضوع . أنظر : لسان العرب ٨ : ٥ «بخع» .

(٢) رواه الطوسي في المصباح : ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، والمصنف في الإقبال ٣ : ١٨٦ ، ١٨٧ .

(٣) في «هـ» : يا رزاق .

(٤) رواه الطوسي في المصباح : ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، والمصنف في الإقبال ٣ : ١٨٨ .

الْقُبُورِ، يَا كَهْفِي حِينَ تُغَيِّبُنِي الْمَذَاهِبُ، وَكَنْزِي حِينَ تُعْجِزُنِي
الْمَكَاسِبُ، وَمُونِسِي حِينَ تَجْفُونِي الْأَبَاعِدُ وَتَمْلَأُنِي الْأَقَارِبُ، وَمُنْزَهِي
بِمُجَالَسَةِ أَوْلِيَائِهِ وَمُرَافَقَةِ أَحِبَّائِهِ فِي رِيَاضِهِ، وَسَاقِي بِمُؤَانَسَتِهِ مِنْ نَمِيرِ
حِيَاضِهِ، وَرَافِعِي بِمُجَاوَرَتِهِ مِنْ وَرْطَةِ الذُّنُوبِ إِلَى رَبْوَةِ التَّقَرُّبِ،
وَمُبَدِّلِي بَوْلَايَتِهِ عِزَّةَ الْعَطَايَا مِنْ ذِلَّةِ الْخَطَايَا، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِالْفَجْرِ
وَاللَّيْلِ الْعَشْرِ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُ، وَمَا جَرَى بِهِ قَلَمُ
الْأَقْلَامِ بِغَيْرِ كَفٍّ وَلَا إِنْهَامٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ، وَبِحُجَجِكَ عَلَى سَائِرِ
الْأَنَامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ ^(١) وَالسَّلَامِ، وَبِمَا اسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ
أَسْمَائِكَ الْكَرَامِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ تَرْحَمَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَمَا بَعْدَهُ
مِنْ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ، وَأَنْ تُبَلِّغَنَا شَهْرَ الصِّيَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ
عَامٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمِنَّةِ الْجِسَامِ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنَّا
أَفْضَلُ السَّلَامِ ^(٢).

وروي عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه، عن النبي صلوات الله
عليه وآله: «أَنْ مَنْ صَلَّى فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً، كُلُّ رَكْعَةٍ بِ: الْحَمْدِ
مَرَّةً، وَ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» مَرَّةً، وَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَكُتِبَ مِنَ الْمَفْلُحِينَ إِلَى السَّنَةِ
الْمُقْبِلَةِ، وَبَرِيءٌ مِنَ النِّفَاقِ» ^(٣).

ومن عمل أول يوم من رجب زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وقد

(١) الصلاة و، أثبتناها من «ه».

(٢) رواه الطوسي في المصباح: ٨٠٠، ٨٠١، والمصنّف في الإقبال ٣: ١٨٨، ١٨٩.

(٣) رواه المصنّف في الإقبال ٣: ١٩٨، ١٩٩، بتفاوت يسير.

تقدّم شرح ذلك ، وأن تصلي فيه وفي أوّل يوم من كلّ شهر ركعتين ، تقرأ في أوّل كلّ ركعة الحمد مرّة ، و : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لكلّ يوم إلى آخره ، وفي الركعة الأخرى الحمد و : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ مثل ذلك ^(١) ، ويتصدّق بما يتسهّل ، فإنّه يشتري سلامة الشهر كلّهُ ^(٢) .

ويستحب صوم اليوم المذكور وجميع الشهر أيضاً ، فإن لم يتمكن فليستحب الله تعالى في كلّ يوم من أيامه إلى تمام الثلاثين بهذا التسبيح مائة مرة ، وهو : سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ ^(٣) .
فإنّه إذا فعل ذلك أدرك ثواب صيامه .

وينبغي أن يدعو في هذا اليوم بالدعاء الذي قدّمناه لمسجد صعصعة ابن صوحان عليه السلام ، وغير ذلك من الأدعية المشهورة [التي] أعرضنا عنها كراهية الإطالة .

(١) في «هـ» زيادة : وقرأ بعد الصلاة : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بَصْرَ فَلَا تَاصِفْ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ ، ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ ، ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ، ﴿وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ ، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ، ﴿رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ، ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ .

(٢) أورد الطوسي في المصباح : ٥٢٣ ، والمصنّف في الإقبال ١ : ١٩٧ ، والدروع الواقعة : ٤٣ .

(٣) أورد الصدوق في الأمالي : ٤٢٢ ، والطوسي في المصباح : ٨١٧ ، والمصنّف في الإقبال ٣ : ١٩٧ .

ذكر الأمر بزيارة [الإمام] الحسين عليه السلام في النصف من رجب ،
والإشارة إلى كيفيتها ، وبعض العمل في تلك الأوقات :
عن محمد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام : في أي شهر تزور
الحسين عليه السلام ؟

قال : «في النصف من رجب والنصف من شعبان»^(١) .
فأما كيفية زيارته عليه السلام في هذا الوقت ، فينبغي أن يزار صلوات الله
عليه بالزيارة الجامعة في أيام رجب - وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في
الفصل التاسع عشر (من هذا الكتاب - أو يزار بما تقدّم في الفصل التاسع
من)^(٢) الزيارات المنقولة لسائر الشهور ، فإنني لم أقف على زيارة مختصة
بهذا الوقت المذكور .

وأما العمل في يوم النصف من رجب وليلته ، فسنذكر جملة تليق
بهذا الموضع وقاعدته :

عن الصادق عليه السلام قال : «صلّ ليلة^(٣) النصف من رجب اثنتي عشرة
ركعة ، اقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة ، فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد
ذلك الحمد والمعوذتين وسورة الإخلاص وآية الكرسي أربع مرّات ،

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٣٢٥ ، والطوسي في المصباح : ٨٠٧ ،
والتهذيب ٦ : ١٠٨/٤٨ ، والمصنّف في الإقبال ٣ : ٢٣٦ ، وابن المشهدي في
المزار : ٣٤٦ .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٣) في «م» : صلاة ، بدل : ليلة .

وتقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ ادع بما شئت^(١).

وروي: أَنَّهُ يَقْرَأُ عَقِيبَ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةِ رُكْعَةً: الْحَمْدَ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ وَسُورَةَ الْجَحْدِ^(٢) سَبْعاً سَبْعاً، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِّرَهُ تَكْبِيرًا﴾^(٣) ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَقْدِ عِزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ، وَمُسْتَهْيِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَأَسْأَلُكَ مَا كَانَ أَوْفَى بِعَهْدِكَ، وَأَقْضَى لِحَقِّكَ، وَأَرْضَى لِنَفْسِكَ، وَخَيْراً لِي فِي الْمَعَادِ عِنْدَكَ وَ الْمَعَادِ إِلَيْكَ، أَنْ تُعْطِيَنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ كَذَا وَكَذَا. وتدعو بما أحببت^(٤).

وروي: أَنَّهُ يَصَلِّي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ [ثَلَاثِينَ]^(٥) رُكْعَةً ب: الْحَمْدَ مَرَّةً وَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَجَاءَ فِي ذَلِكَ فَضْلٌ عَظِيمٌ يَرْوِيهِ سَلْمَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٦).

وأما عمل يوم النصف من رجب، فإننا نذكر منه جملة كافية في هذا

(١) رواه الطوسي في المصباح: ٨٠٦، والمصنف في الإقبال ٣: ٢٣٢، والكفعمي في البلد الأمين: ٢٤٤، بتفاوت.

(٢) في «م»: الحجر.

(٣) سورة الإسراء ١٧: ١١١.

(٤) رواه الطوسي في المصباح: ٨٠٦.

(٥) أثبتناها من الإقبال.

(٦) رواه المصنف في الإقبال ٣: ٢٣٤.

الباب ، والله الموفق للصواب :

فمن ذلك : الغسل مندوباً على ما سنذكره إن شاء الله تعالى ، وأن يعمل الإنسان فيه على نظام النمط المعهود من الصيام والقراءة ودعاء أم داود .

قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني جامع هذا الكتاب : هذه أم داود كانت أم ولد للحسن المثنى رضوان الله عليه ، واسمها حبيبة ، وكنيتها أم خالد ، بربرية ، وقيل : رومية ، وكانت ذات صلاح وعبادة وسداد وزهادة ، وكان ولدها داود بن الحسن المثنى ابن السبط صلوات الله عليه - الذي هو جدنا - قد حبسه سلطان زمانه ، فخافت أن يقتله السلطان المشار إليه ، فعظم جزعها عليه ، فرأها الصادق عليه السلام على تلك الحال ، فعلمها هذا الدعاء ، فدعت به ففرج الله تعالى بذلك عن ولدها ، فكان خروج هذا الدعاء على يدها ، وقد ذكر ذلك العمري النسابة رحمهم الله .

وكان هذا - داود - رضوان الله عليه موصوفاً بالقرب من مولانا زين العابدين صلوات الله عليه ، فإن زين العابدين عليه السلام زوجه ابنته كلثوم ، فأعقب منها ، ومن هناك اجتمعت لنا ولادة الحسن والحسين صلوات الله عليهما .

فإذا أراد الإنسان القيام بشروط هذا الدعاء المذكور ، فليسلك فيه سبيل الخبر المأثور ، وهو : «أنه يصوم يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من رجب ، ويجعل غسله عند الزوال من يوم النصف ، ثم يصلّي الظهر والعصر ، يحسن ركوعهنّ وسجودهنّ ، ويكون في موضع خالٍ من الشواغل .

فإذا فرغ من الصَّلَاة استقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرَّة، وسورة الإخلاص مائة مرَّة، وآية الكرسي عشر مرَّات، ثمَّ يقرأ بعد ذلك سورة الأنعام، وبني إسرائيل، والكهف، ولقمان، ويس، والصَّافات، وحَم السَّجْدَة، وحَم عسق، وحَم الدُّخَان، والفتح، والوَاقِعَة، والمُلْك، ون، ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ وما بعدها إلى آخر القرآن .

فإذا فرغ من ذلك، قال وهو مستقبل القبلة :

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَابِضًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(١) وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامُ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ، وَلَكَ الْقَهْرُ، وَلَكَ النِّعْمَةُ، وَلَكَ الْعِظَمَةُ، وَلَكَ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ الْمَهَابَةُ، وَلَكَ السُّلْطَانُ، وَلَكَ الْبَهَاءُ، وَلَكَ الْاِمْتِنَانُ، وَلَكَ التَّسْبِيحُ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ، وَلَكَ التَّكْبِيرُ، وَلَكَ مَا يُرَى، وَلَكَ مَا لَا يُرَى، وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى، وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى، وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنِّعْمَاءِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرِئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَالْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ، وَالْمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ، الْمُتَحَمِّلِ لِكَلِمَاتِكَ، النَّاصِرِ لَأَنْبِيَائِكَ، الْمُدْمِرِ لَأَعْدَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ ، وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ ،
وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ ، وَصَاحِبِ الصُّورِ الْمُنتَظَرِ
لَأَمْرِكَ ، الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ ، وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكَرَامِ
الْبَرَّةِ الطَّيِّبِينَ ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ ، وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجَنَانِ ،
وَحَزَنَةِ النَّيْرَانِ ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ ، الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِسُجُودِ
مَلَائِكَتِكَ ، وَأَبَحْتَهُ جَنَّتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ ، الْمُصَفَّاءِ مِنَ
اللُّبْسِ الدَّنِيسِ ، الْمُفْضَلَةِ مِنَ الْإِنْسِ ، الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ ، وَإِدْرِيسَ وَهُودَ ، وَنُوحَ وَصَالِحَ ،
وإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطَ ، وَلُوطَ
وَشُعَيْبَ ، وَأَيُّوبَ وَمُوسَى ، وَهَارُونَ وَيُوشَعَ ، وَمِيثَا وَالْخَضِرَ ، وَذِي
الْقَرْظَيْنِ وَيُونُسَ ، وَإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ ، وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ ، وَدَاوُدَ
وَسُلَيْمَانَ ، وَزَكَرِيَّا وَشُعَيْبًا ، وَيَحْيَى وَتُورَخَ ، وَمَتَّى وَإِرْمِيَا ، وَحَنُوقَ^(١)
وَدَانِيَالَ ، وَعَزْرِيَّ وَعِيسَى ، وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيْسَ ، وَالْحَوَارِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءَ ،
وَعَالِدٍ وَحَنْظَلَةَ^(٢) .

(١) في «ع» ، هـ : حينوق .

(٢) روي أنهما نبيان ، فمما روي فيهما ما جاء في الكافي ٨ : ٥٤٠/٣٤٢ ، «بينما
لهم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ،
وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَيْمَةِ الْهُدَى ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ ، وَالسِّيَاحِ وَالْعُبَادِ ، وَالْمُخْلِصِينَ
الزُّهَادِ^(١) ، وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ
صَلَوَاتِكَ ، وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي نَجِيَّةً وَسَلَامًا ،
وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَكَرَمًا حَتَّى تَبْلُغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمِيتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمِ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ ، وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَزْوَاجِهِمْ ،
وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ ، وَأَعُوَانِي عَلَى دُعَائِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ ، وَبِكَرَمِكَ إِلَيَّ كَرَمِكَ ، وَبِعُودِكَ إِلَيَّ
جُودِكَ ، وَبِرَحْمَتِكَ إِلَيَّ رَحْمَتِكَ ، وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ ، وَبِمَا دَعَاكَ

﴿ رسول الله ﷺ جالساً إذ جاءته امرأة فرحاً بها وأخذ بيدها وأقعدها ، ثم قال : ابنة
نبي ضيعه قومه خالد بن سنان ... ﴾ .

وزاد في كمال الدين : ٦٥٩ : « وكان بين مبعثه ومبعث نبينا محمد ﷺ خمسون
سنة » .

وكذلك جاء في أصحاب الرس أن نبيهم اسمه حنظلة بن صفوان ، ففي بحار
الأنوار ١٤ : ١٥٦ : « وكان لهم نبي يقال له : حنظلة بن صفوان » .
(١) في «ع» : والزهاد .

بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُحْيِيَةٍ .

يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ ، يَا رَحِيمُ ، يَا حَلِيمُ ، يَا كَرِيمُ ، يَا عَظِيمُ ،
يَا جَلِيلُ ، يَا مَنِيلُ ، يَا جَمِيلُ ، يَا كَفِيلُ ، يَا وَكِيلُ ، يَا مُقِيلُ ، يَا مُجِيرُ ،
يَا خَبِيرُ ، يَا مُنِيرُ ، يَا مُبِيرُ ، يَا مَنِيْعُ ، يَا مُدِيلُ ، يَا مُحِيلُ ، يَا كَبِيرُ ،
يَا قَدِيرُ ، يَا بَصِيرُ ، يَا شَكُورُ ، يَا بَرُّ ، يَا طَهْرُ ، يَا طَاهِرُ ، يَا قَاهِرُ ،
يَا بَاطِنُ ، يَا سَاتِرُ ، يَا مُحِيطُ ، يَا مُقْتَدِرُ ، يَا حَفِيطُ ، يَا مُتَجَبِّرُ ،
يَا قَرِيبُ ، يَا وَدُودُ ، يَا حَمِيدُ ، يَا مَجِيدُ ، يَا مُبْدِيُ ، يَا مُعِيدُ ، يَا شَهِيدُ ،
يَا مُحْسِنُ ، يَا مُجْمِلُ ، يَا مُنْعِمُ ، يَا مُفْضِلُ ، يَا قَابِضُ ، يَا بَاسِطُ ،
يَا هَادِي ، يَا مُرْسِلُ ، يَا مُرْشِدُ ، يَا مُسَدِّدُ ، يَا مُعْطِي ، يَا مَانِعُ ، يَا دَافِعُ ،
يَا رَافِعُ ، يَا بَاقِي ، يَا وَاقِي ، يَا خَلَّاقُ ، يَا وَهَّابُ ، يَا تَوَّابُ ، يَا فَتَّاحُ ،
يَا نَفَّاحُ ، يَا مُزْنَّاحُ ، يَا مَنْ بِيَدِهِ ^(١) كُلُّ مِفْتَاحٍ ، يَا نَفَّاعُ ، يَا رَوْفُ ،
يَا عَطُوفُ ، يَا كَافِي ، يَا شَافِي ، يَا مُعَافِي ، يَا مُكَافِي ، يَا وَفِي ،
يَا مُهَيِّمُنُ ، يَا عَزِيزُ ، يَا جَبَّارُ ^(٢) ، يَا مُتَكَبِّرُ ، يَا سَلَامُ ، يَا مُؤْمِنُ ، يَا أَحَدُ ،
يَا صَمَدُ ، يَا نُورُ ، يَا مُدَبِّرُ ، يَا فَزْدُ ، يَا وَثَرُ ، يَا قُدُّوسُ ، يَا نَاصِرُ ،
يَا مُونِسُ ، يَا بَاعِثُ ، يَا وَارِثُ ، يَا عَالِمُ ، يَا حَاكِمُ ، يَا بَادِي ^(٣) ،
يَا مُتَعَالِي ، يَا مُصَوِّرُ ، يَا مُسَلِّمُ ، يَا مُسْتَجِيبُ ^(٤) ، يَا قَائِمُ ، يَا دَائِمُ ،
يَا عَلِيمُ ، يَا حَكِيمُ ، يَا جَوَادُ ، يَا بَارِي ، يَا بَارُ ، يَا سَارُ ، يَا عَدْلُ ،
يَا فَاضِلُ ، يَا دَيَّانُ ، يَا حَنَّانُ ، يَا مَنَّانُ ، يَا سَمِيعُ ، يَا خَفِيرُ ، يَا مُعِينُ ،

(١) في «م» و«هـ» : عنده بيده (خ ل) .

(٢) في «ع» : حَنَّان .

(٣) في «ع» : يَا بَارِي .

(٤) في «م» : يَا مُتَجَبِّب (خ ل) .

يَا نَاشِرُ، يَا غَافِرُ، يَا قَدِيمُ، يَا مُسَهِّلُ، يَا مُيسِّرُ، يَا مُمِيتُ، يَا مُحْيِي،
يَا نَافِعُ، يَا رَازِقُ، يَا مُفْتَدِرُ، يَا مُسَبِّبُ، يَا مُغِيثُ، يَا مُغْنِي،
يَا مُقْنِي^(١)، يَا خَالِقُ، يَا رَاصِدُ^(٢)، يَا حَاضِرُ، يَا جَابِرُ، يَا حَافِظُ،
يَا شَدِيدُ، يَا غِيَاثُ، يَا عَائِدُ، يَا قَابِضُ^(٣)، يَا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ قَرَّبَ فَدَنَا وَبَعَدَ فَنَأَى وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى،
يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ، وَلَهُ الْمَقَادِيرُ، يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ يَسِيرُ، يَا مَنْ هُوَ
عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ، يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَزْوَاحِ، يَا ذَا
الْجُودِ وَالسَّمَاحِ، يَا رَادَّ مَا فَاتَ، يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ،
يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ، (يَا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ)^(٤) كَيْفَ يَشَاءُ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ، يَا حَيُّ (حين لا حيَّ
غيره)^(٥) يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، يَا إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ
وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ ذُلِّي
وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، وَأَنْفِرَادِي وَوَحْدَتِي، وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

(١) في «م»: يا مفني (خ ل).

(٢) في «م»: يا واحد (خ ل).

(٣) في «م»: زيادة: يا باسط.

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ع»، هـ.

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «ع»، م.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ الْخَاشِعِ ، الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ ، الْمَهِينِ الْحَقِيرِ ، الْجَانِعِ الْفَقِيرِ ، الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ ، الْمُقَرِّ بِذَنْبِهِ ، الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ ، الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ نَفْسُهُ ، وَرَفَضَتْهُ أَحَبَّتُهُ ، وَعَظَمَتْ فَجِيعَتُهُ ، دُعَاءَ حَرِقِ حَزِينٍ ، ضَعِيفِ مَهِينٍ ، بِائِسِ مُسْتَكِينٍ ، بِكَ مُسْتَجِيرٍ .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ، وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ، فَأَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، يَا مَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شَيْثَ ، وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، وَيَا مَنْ رَدَّ يَوْسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ ، يَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ ، يَا رَادُّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ ، وَزَائِدَ الْخِضْرِ فِي عِلْمِهِ ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى ، وَلِمَرْيَمَ عِيسَى ، يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ ، وَيَا كَافِلَ وَلَدِ مُوسَى ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا ، وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجَنَانَكَ .

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفْكَ عَنِّي كُلَّ حَلَقَةٍ ^(١) بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي ، وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ ، وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ ، وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ ، وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ ، وَتَكْشِفَ ^(٢) عَنِّي كُلَّ بَاغٍ ، وَتَكْبِتَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ ، وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ ، وَتَكْفِينِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي

(١) في «هـ» زيادة : ضَيْقَةٍ .

(٢) في «م» زيادة : وَتَكْفُفْ .

وَبَيْنَ حَاجَتِي ، وَيَحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ ، وَيُسَبِّطَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ .

يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ ، وَقَهَرَ عُنَاةَ الشَّيَاطِينِ ، وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ ، وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ ، وَتَسْهِيلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ ، أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِي مَا تَشَاءُ .

ثمَّ اسجد على الأرض وعفّر خديك وقل : اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي ، وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي ، وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ .

واجتهد أن تسحَّ عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً ، فَإِنَّ ذَلِكَ علامة الإجابة^(١) .

ومن عمل اليوم المذكور ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «دخل عديُّ بن ثابت الأنصاري على أمير المؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب وهو يصلي ، فلمَّا سمع حسَّه أوماً بيده إلى خلفه أن قف ، قال عدي : فوقفت ، فصلَّى أربع ركعات لم أر أحداً صلاًها قبله ولا بعده ، فلمَّا سلَّم بسط يده وقال :

اللَّهُمَّ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَمُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْتَ كَهَفَيْ حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ ، وَأَنْتَ بَارِئُ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا ، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي ،

(١) رواه الطوسي في المصباح : ٨٠٧ - ٨١٢ ، والمصنّف في الإقبال ٣ : ٢٣٩ - ٢٤٩ ، والكفعمي في البلد الأمين : ٢٥٥ - ٢٥٩ .

وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ .

يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا ، وَمُنْشِئَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَوَاضِعِهَا ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَالرَّفْعَةِ ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ ، يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ ، أَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَقْتَهَا مِنْ كِبَرِيَّاتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَّاتِكَ الَّتِي اسْتَقْتَقْتَهَا مِنْ عِزَّتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ ، فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ .

قال : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ خَفِيَ عَنِّي ثُمَّ التَفْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : « يَا عَدِيٍّ أَسْمَعْتَ ؟ » .

قلت : نعم .

قال : « أَحْفَظْتَ ؟ » .

قلت : نعم .

قال : « وَيْحَكَ ، احْفَظْهُ وَأَعْرِبْهُ ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَنَصَبَ الْكَعْبَةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ، مَا هُوَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَلَا دَعَا بِهِ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كَرِبَتَهُ » ^(١) .

ذكر فضل زيارة ليلة النصف من شعبان ، والإشارة إلى صفتها ، وبعض العمل في تلك الليلة :

عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصَافَحَهُ مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ ، وَعِشْرُونَ أَلْفِ نَبِيٍّ ، فَلْيَزِرِ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ

النَّبِيِّينَ تَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي زيارته فيؤْذَنُ لَهُمْ»^(١).

وعنه عليه السلام قال: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ نَادَى نَادِيٌّ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى: زَائِرِي الْحُسَيْنِ عليه السلام أَرْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، ثَوَابَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّكُمْ»^(٢).

وعنه عليه السلام قال: «مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عليه السلام فِي النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ»^(٣).

وأما الزيارة في هذه الليلة فقد روي: أَنَّهُ يَزَارُ فِيهَا بِالزِّيَارَةِ الَّتِي قَدَّمْنَاهَا فِي أَوَّلِ رَجَبٍ، فَتُؤْخَذُ مِنْ هُنَاكَ.

وأما عمل هذه الليلة فهو كثير، وهي مِنَ اللَّيَالِي الْأَرْبَعِ الَّتِي يَسْتَحِبُّ إِحْيَاؤُهَا، وَنَحْنُ نَذْكُرُ مِنْ عَمَلِهَا جَمْلَةً كَافِيَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ زِيَارَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَقَدْ قَدَّمْنَا الْإِشَارَةَ إِلَيْهَا، وَيُرْوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام أَنَّهُمَا قَالَا: «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِرٌ، وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ

(١) أوردته الشيخ الطوسي في المصباح: ٨٣٠، وفي التهذيب ٦: ١٠٩/٤٨، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٢/٣٢٢، والمفيد في المزار: ١/٥٠، والمصنف في الإقبال ٣: ٣٣٩، وابن المشهدي في المزار: ٤٠٤، بتفاوت يسير.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤: ٩/٥٨٩، وابن قولويه في كامل الزيارات: ١٧٩، والمفيد في المزار: ٢/٥١، والطوسي في المصباح: ٨٣٠، والتهذيب ٦: ١١٠/٤٩.

(٣) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١: ٣٥/١٠٠.

اسْمِي ، وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي ، وَلَا تُجْهِدْ بِلَايِي ، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ،
أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ
مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى
نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ»^(١) .

ويروى عن الباقر عليه السلام في فضل هذه الليلة أسباب جميلة جليلة : «أَنَّ
مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَحَمَدَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَكَبَّرَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ
مَا سَلَفَ مِنْ مَعَاصِيهِ ، وَقُضِيَ لَهُ حَوَائِجُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا تَمَسَّهُ ، وَمَا عَلِمَ
حَاجَتَهُ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَلْتَمَسْهُ ، مِنْهُ وَتَفَضَّلَ عَلَى عِبَادِهِ» .

قال أبو يحيى : فقلت لسيّدنا الصادق عليه السلام : وأي شيء أفضل الأدعية ؟
فقال : «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ عِشَاءَ الْآخِرَةِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى
الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْجَحْدِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَسُورَةَ التَّوْحِيدِ ، فَإِذَا سَلَّمْتَ
قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا
وَثَلَاثِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ قُلْ : يَا مَنْ إِلَيْهِ مُلْجَأُ الْعِبَادِ فِي الْمُهَمَّاتِ ، وَإِلَيْهِ يَفْرُغُ
الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَّاتِ ، يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ
خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَرَاتِ ، يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ ، يَا مَنْ
بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَمْتُ إِلَيْكَ
بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ ، فَبِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ مَنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ
فَرَحِمْتَهُ ، وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ ، وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقْلَنْتَهُ ، وَتَجَاوَزْتَ

(١) أوردته نصّاً الطوسي في المصباح : ٨٣٠ ، وفي التهذيب ٣ : ٤١٩/١٨٥ ، وابن
المشهدى في المزار : ٤٠٤ ، وفي الكافي للكليني ٣ : ٧/٤٦٩ ، والمصنّف في الإقبال ٣ :
٣١٨ ، ٣١٩ ، بتفاوت .

عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ ، وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ ، فَقَدْ اسْتَجَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي ،
وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عُيُوبِي .

اللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ ، وَاحْطُطْ عَنِّي خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ
وَعَفْوِكَ ، وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَائِغِ كَرَمِكَ ، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ
أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ بِطَاعَتِكَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ
خَالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ ،
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ ، وَفَازَ فَنَعِمَ ، وَاكْفَيْني شَرَّ مَا اسْتَقَلْتُ ،
وَاعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ ، وَحَبَّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ ، وَمَا يُقَرِّبُنِي
مِنْكَ وَيزِلْنِي عَنْدَكَ .

سَيِّدِي ، إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ ، وَمِنْكَ يَلْتِمِسُ الطَّالِبُ ، وَعَلَى
كَرَمِكَ يُعْوَلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ ، أَدَّبْتَ عِبَادَكَ بِالْكَرَمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ
الْأَكْرَمِينَ ، وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ^(١) الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْني مَا رَجَوْتُ^(٢) مِنْ كَرَمِكَ ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ سَائِغِ
نِعْمَتِكَ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قَسَمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ ،
وَاجْعَلْنِي فِي جُنتِهِ مِنْ شَرَارِ بَرِيَّتِكَ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ
أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ ، جُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ ،
فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ ، وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ ، وَعَلِقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ ،

(١) في «هـ» : الرؤوف .

(٢) لم ترد في «هـ» ، في «م» ، ع : ما حوت . والكلمة لا تتفق مع السياق ، وما
أثبتناه من مصباح المتعهد ؛ لأنه الأنسب لسياق الكلام .

وَأَنْتَ أَزَحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قَسْمِكَ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَاغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَخْبِسُ عَلَيَّ الْخَلْقَ ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ ، حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ ، وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ ، وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ ، فَقَدْ لَذْتُ بِحَرَمِكَ ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ ، وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ ، وَأَنْلِ مَا التَّمَسْتُ مِنْكَ . أَسْأَلُكَ لَا شَيْءَ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ .

ثمَّ تسجد وتقول عشرين مرَّةً : يَا رَبِّ ، يَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا شَاءَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عليهم السلام ، وَسَلِّ حَاجَتَكَ ، فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ بِهَا بِعَدَدِ الْقَطْرِ لَبَلَّغْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهَا بِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ .

وتقول : إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ ، وَقَصَّدَكَ الْقَاصِدُونَ ، وَأَمَلْ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ ، وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ ، تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةُ مِنْكَ ، وَهَذَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا ، إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ^(١) .

وفي هذه الليلة ولد مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه ، ويستحب أن يدعو الإنسان فيها فيقول :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا وَمَوْلُودِهَا ، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا ، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَيَّ فَضْلَهَا فَضْلاً ، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً ، لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ ، وَلَا مُعَقَّبَ لَأَيَاتِكَ ، نُورُكَ الْمُتَالِقُ ، وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ ، وَالْعَلَمُ النَّبِيُّ فِي [طَخِيَاءِ]^(٢) الدَّيْجُورِ ، الْغَائِبُ الْمَسْتُورُ ، جَلَّ مَوْلَدُهُ ، وَكَرَّمَ مَحْتَدُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ شَهَدُهُ ، وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ ، إِذَا أَنْ مِيعَادُهُ فَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ ، سَيِّفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو ، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو ، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَضْبُو ، مَدَارُ الدَّهْرِ ، وَنَوَامِيسُ الْعَصْرِ ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ ، وَالْمُنْزَلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ ، تَرَاجِمُهُ وَحْيِهِ ، وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ .

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى خَاتَمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ ، الْمَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ ، وَادْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ ، وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ ، وَاقْرُنْ ثَارَنَا بِثَارِهِ ، وَاجْتَنِبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ ، وَأَحْيِنَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ ، وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ ، وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ ، وَمِنْ السُّوءِ سَالِمِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ

(١) رواه الطوسي في المصباح : ٨٣١ ، والمصنف في الإقبال ٣ : ٣١٨ ، وابن المشهدي في المزار : ٤٠٥ .

(٢) في النسخ : غير مقروءة ، وما أثبتناه من المصادر .

النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ ، وَعِثْرَتِهِ النَّاطِقِينَ ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ ، وَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ»^(١) .

وروى إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : علّمني أبو عبدالله عليه السلام دعاءً أدعوه به ليلة النصف من شعبان :

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، الْحَلِيمُ»^(٢) الْعَظِيمُ ، الْخَالِقُ الرَّازِقُ ، الْمُخْبِي الْمُبْدِي ، الْبَدِئُ الْبَدِيعُ ، لَكَ الْجَلَالُ ، وَلَكَ الْفَضْلُ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الْمَنْ ، وَلَكَ الْجُودُ ، وَلَكَ الْكَرَمُ ، وَلَكَ الْأَمْرُ ، وَلَكَ الْمَجْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ ، وَخَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ»^(٣) يَا صَمَدُ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَانْفِنِي مَا أَهَمَّنِي ، وَاقْضِ دِينِي ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي ، فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ ، وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَائِلِينَ النَّاطِقِينَ : «وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»^(٤) فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ ، وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ ، وَإِبْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ ، وَلَكَ رَجَوْتُ ، فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»^(٥) .

وروي عن كميل بن زياد : أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام يدعوه ليلة

(١) رواه الطوسي في المصباح : ٨٤٢ ، والمصنّف في الإقبال ٣ : ٣٣٠ ، وابن المشهدي في المزار : ٤١٠ .

(٢) في «م» و«هـ» : الحكيم .

(٣) في «م» زيادة : يا فرد .

(٤) سورة النساء ٤ : ٣٢ .

(٥) رواه الطوسي في المصباح : ٨٤٣ ، والمصنّف في الإقبال ٣ : ٣١٩ ، وابن المشهدي في المزار : ٤١١ .

النَّصَفَ مِنْ شَعْبَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَزَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي عَلَتْ ^(١) أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّعَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ) ^(٢) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ ، وَأَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ ^(٣) أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ

(١) في «هـ» غلبت (خ ل) .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع ، م» .

(٣) في «هـ» زيادة : وكرمك .

مُتَوَاضِعاً .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَأُنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتُهُ ، وَعَظُمَ فِي مَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ .

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ ، وَعَلَا مَكَانُكَ ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ ، وَغَلَبَ فَهْرُكَ^(١) ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ .

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً ، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِراً ، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مَبْدَلاً غَيْرَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي ، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ^(٢) لِي ، وَمَنْكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَنْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ .

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلَائِي ، وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي ، وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي ، وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالِي ، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي^(٣) ، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا ، وَنَفْسِي بِجَنَائِبِهَا^(٤) وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَخْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَفَعَالِي ، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي ، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ^(٥) فِي

(١) في «هـ» : جندك (خ ل) .

(٢) في «هـ» : برك (خ ل) .

(٣) في «هـ» : فقد أمالي (خ ل) .

(٤) في «هـ» : بخيانتها .

(٥) في «هـ» : علمت (خ ل) .

خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي ، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي ، وَكَثْرَةِ
شَهَوَاتِي وَعَظْفَتِي . وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي (فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ) ^(١) رَوْفًا ،
وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا .

إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي ، وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي .
إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي ، وَلَمْ
أَحْتَرَسْ ^(٢) مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي ، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى ، وَأَسْعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ
الْقَضَاءُ ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ ، وَخَالَفْتُ
بَعْضَ أَوَامِرِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيمَا
جَرَى عَلَيَّ فِيهِ ^(٣) قِضَاؤُكَ ، وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ .

وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ، مُعْتَذِرًا
نَادِمًا مُنْكَسِرًا ، مُسْتَقِيلًا مُسْتَغْفِرًا مُتَبَيِّئًا ، مُقْرَأً مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا ، لَا أَجِدُ مَفْرَأً
مِمَّا كَانَ مِنِّي ، وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي ، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي ،
وإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ .

إِلَهِي ^(٤) فَاقْبَلْ عُذْرِي ، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي ، وَفُكْنِي مِنْ شَدِّ
وَنَاقِي . يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي ، وَرِقَّةَ جِلْدِي ، وَدَقَّةَ عَظْمِي ، يَا مَنْ
بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَّرَنِي وَتَرْبِيَّتِي وَبَرِّي وَتَغْذِيَّتِي ، هَبْنِي لَابْتِدَاءِ كَرَمِكَ ،
وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي .

(١) فِي «هـ» : فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا (خ ل) .

(٢) فِي «هـ» زِيَادَةٌ : فِيهِ .

(٣) فِي «هـ» : فِي جَمِيعِ ذَلِكَ (خ ل) .

(٤) فِي «ع» : اللَّهُمَّ .

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي ، أَتَرَكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ ، وَبَعْدَ مَا انطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاصِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ ، هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ ، أَوْ تُشْرِدَ مِنْ آوِيَّتِهِ ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتِهِ وَرَحِمَتِهِ .

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ ، أَتَسَلَّطَ النَّارَ عَلَى وُجُوهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً ، وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً ، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً ، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً ، وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً ، وَعَلَى جَوَارِحٍ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُدِكَ ^(١) طَائِعَةً ، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْنَعَةً مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ ، وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ ، يَا كَرِيمُ ، يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنَ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا ، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُوءٌ ، يَسِيرُ بِقَاوُضِهِ ، قَاصِرٌ مُدَّتُهُ ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ ، وَجَلِيلِ ^(٢) وَفُوقِ الْمَكَارِهِ فِيهَا ، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْتَكِينُ الْمِسْكِينُ .

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو ، وَلِمَا

(١) في «هـ» : توحيدك (خ ل) .

(٢) في «ع» ، «م» : وحلول .

مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي ، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ ، فَلَنْ
صَبَّرْتَنِي الْعُقُوبَاتُ مَعَ أَعْدَائِكَ ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ ،
وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ ، فَهَيَّنِي - يَا إِلَهِي (وَسَيِّدِي
وَمَوْلَايَ) ^(١) - صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ ؟ !
وَهَيَّنِي - يَا إِلَهِي ^(٢) - صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ
إِلَى كَرَامَتِكَ ؟ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ ؟ !

فَبِعِزَّتِكَ - يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ - أَقْسَمُ صَادِقاً ، لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً
لَأَضْحَجَنَّ إِلَيْكَ مِنْ [بَيْنِ] أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمِلِينَ ، وَلَأَضْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاحَ
الْمُسْتَضْرِخِينَ ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءُ الْفَاقِدِينَ ، وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ
يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ،
يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

أَفْتَرَاكَ - سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ - تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ
مُسْلِمٍ يُسَجِّنُ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ ^(٣) ، وَحُبِسَ بَيْنَ
أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ ^(٤) وَجَرِيرَتِهِ ، وَهُوَ يَضْجُ إِلَيْكَ ضَجِيجُ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ ،
وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، يَا مَوْلَايَ
فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ ^(٥) ؟ أَمْ كَيْفَ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

(٢) في «م» زيادة : وَرَبِّي .

(٣) في «ع» ، «م» : لِمَعْصِيَتِهِ .

(٤) في «ع» ، «م» : لَجُرْمِهِ .

(٥) في «هـ» زيادة : وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ .

تُولِمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ ؟ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَبُهَا ^(١) وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّلُ ^(٢) بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهَ ؟ أَمْ كَيْفَ يَزْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَشْرُكُهُ فِيهَا ^(٣) ؟ هِيَهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ ، وَلَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ .

فَبِالْبَقِيَّةِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَا حِدِيكَ ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَمَا كُنْتَ تَجْعَلُ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرَأً وَلَا مَقَامًا ، لَكِنَّكَ - تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ - أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِنًا وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ ^(٤) .

إِلَهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا ، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَكَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا ، وَغَلَبْتَ مِنْ عَلَيْهِ أَجْرُئْتَهَا ، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلِّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ ، وَكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، (وَكُلِّ قَبِيحٍ أَسْرَزْتُهُ ، وَكُلِّ جَهْلِ عَمِلْتُهُ ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ) ^(٥) ، وَكُلِّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ

(١) في هامش «م» : لهبها .

(٢) في «هـ» : يتغلغل (خ ل) .

(٣) لم ترد في «ع ، م» .

(٤) سورة السجدة ٣٢ : ١٨ .

(٥) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

يَحْفَظُ مَا يَكُونُ مِنِّي ، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي ، وَكُنْتُ أَنْتَ
الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ ، وَبَرَحْمَتِكَ أَخَفَيْتَهُ ،
وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ . وَأَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ (أَنْزَلْتَهُ ، أَوْ إِحْسَانٍ
فَضَّلْتَهُ ، أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ) ^(١) ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ ، أَوْ خَطِيئَةٍ
تَسْرُهُ .

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي ، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي ، يَا عَلِيماً بِضُرِّي ^(٢)
وَمَسْكِنَتِي ، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ
بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً ، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ،
حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَإِرَادَتِي ^(٣) كُلُّهَا وَرِثَةً وَاحِدَةً ، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ
سَرْمَداً .

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوْلِي ، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي ، يَا رَبِّ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي ، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ
جَوَانِحِي ، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ ، وَالدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ
بِخِدْمَتِكَ ، حَتَّى أَسْرَحَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي
الْبَارِزِينَ ^(٤) ، وَأَشْتَاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ ، وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُوً

(١) في «هـ» : تنزله أو إحسان تفضله أو بر تنشره أو رزق تبسطه (خ ل) .

(٢) في «ع» ، «م» : بفقرتي ، وفي «هـ» : بفقرتي (خ ل) .

(٣) في «هـ» : وأورادي (خ ل) .

(٤) في «هـ» : المبادرين .

المُخْلِصِينَ ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُؤَقِنِينَ ، وَأَجْتَمَعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فِكِدْهُ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِكَ ^(١) نَصِيباً عِنْدَكَ ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنَزِلَةً مِنْكَ ، وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ ، وَاعْظِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجاً ، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِمّاً ، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ ، وَأَقْلِنِي عَشْرَتِي ، وَاغْفِرْ ^(٢) زَلَّتِي ، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ .

فَالَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي ، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي ^(٣) دُعَائِي ، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي ، وَانْكُفْنِي شَرَّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي ، يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ غَيْرَ الدُّعَاءِ ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ ، وَطَاعَتُهُ غِنَى ، اَرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ . يَا سَابِغَ النِّعَمِ ، (يَا دَافِعَ النِّقَمِ) ^(٤) ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلُمِ ، يَا عَالِماً لَا يُعْلَمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِسَيِّمَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ

(١) في «هـ» : عبيدك (خ ل) .

(٢) في «ع» زيادة : لي .

(٣) لم ترد في «ع ، م» .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «م» و«هـ» .

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا»^(١).

وروي عن الباقر صلوات الله عليه [أنه] قال : «قال رسول الله ﷺ : من صَلَّى ليلة النُّصْف من شعبان مائة ركعة وقرأ في كُلِّ ركعة الحمد مرّة وقل هُوَ اللهُ أَحَدٌ عشر مرّات لم يمت حتّى يرى منزله في الجنّة أو يُرى له»^(٢).

وروي غير ذلك من العمل في هذه الليلة تركناه كراهة الإطالة ، وفي ما ذكرناه مقنع إن شاء الله تعالى .

ذكر فضل زيارته عليه السلام في ليلة القدر ، وشرح كيفيتها ، وجملته من عملها :

عن الصادق عليه السلام قال : «إذا كان ليلة القدر - ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(٣) - نادى منادٍ تلك الليلة من بطنان العرش : إنّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة»^(٤).

وسياأتي في فضل زيارته في ليلة عيد الفطر حديث يتضمّن تعيين ثواب زيارته في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان ، فاعلم ذلك .

(١) رواه الطوسي في المصباح : ٨٤٤ ، والمصنّف في الإقبال ٣ : ٣٣١ ، وجمال الأسبوع : ٥٤٢ ، في ملحقات (الطبعة الحجرية، منشورات الرضي) ولم يرد في الطبعة الجديدة، والكفعمي في البلد الأمين : ٢٦٥ . كثيراً ، لم ترد في «ع ، م» .

(٢) رواه الطوسي في المصباح : ٨٣٧ ، والمصنّف في الإقبال ٣ : ٣٢١ .

(٣) سورة الدخان ٤٤ : ٤ .

(٤) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات ٣ : ٣٢١ ، والمفيد في المزار : ١/٦١ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ١١١/٤٩ ، والمصنّف في الإقبال ١ : ٣٨٤ .

شرح الزيارة ، وهي مختصة بهذه الليلة ، ويُزار بها في العيدين :
إذا أردت ذلك فاغتسل والبس أظهر ثيابك ، وقف على قبره واجعل
القبلة بين كتفيك وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصُّدْبِقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
العَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ . أَشْهَدُ
أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَخَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى
لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى . لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُوَالِياً
لَأَوْلِيَانِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، عَارِفاً
بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثم انكبَّ على القبر وتضع خدَّك عليه وتحوَّل إلى عند الرأس وتقول :
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ، صَلَّى اللَّهُ ^(١)
عَلَى رُوحِكَ ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ .

وتنكب على القبر وتقبله، وتضع خدك عليه، وتنحرف إلى عند الرأس فتصلي ركعتين للزيارة، وتصلي بعدهما ما تيسر لك .
ثم تتحول إلى عند الرجلين فتزور علي بن الحسين صلوات الله عليه وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .
وتدعو بما تريد .

وتزور الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة وتقول :
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّدِيقُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ ، وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ .
ثم تمضي إلى عند العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام ، فإذا وقفت عليه فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْحَقَّ هُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ ^(١) .

(١) أوردها المفيد في المزار : ٢٤٦ ، والشهيد الأول في المزار : ١٦٧ ، وابن المشهدي في المزار : ٤١٤ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٢/٣٥٠ بتفاوت يسير .

وأما عمل هذه الليلة فهو مشهور، وسنذكر منه جملة نختارها إن شاء الله تعالى .

روى أبو بصير، عن الصادق عليه السلام أنه قال : «من قرأ سورتي العنكبوت والرُّوم في شهر رمضان ليلة ثلاثٍ وعشرين فهو - والله يا أبا محمد - من أهل الجنة، لا أستثني فيه أبداً، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثماً، وإنّ لهاتين السورتين من الله مكاناً»^(١) .

وعنه عليه السلام : «لو قرأ رجل ليلة ثلاثٍ و عشرين من شهر رمضان ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ألف مرّة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما خصّ به فينا، وما ذاك إلاّ لشيء عاينه في نومه»^(٢) .

ومن دعاء هذه الليلة :

يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرَ،
يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ، يَا قَيُّوْمُ يَا اللَّهُ، يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ،
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ^(٣)،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ

(١) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١٣٦، والمفيد في المقنعة : ٣١٣، والطوسي في المصباح : ٦٢٨، والتهذيب ٣ : ٢٦١/١٠٠، والمصنّف في الإقبال : ١ : ٣٨١، ٣٨٢ .

(٢) رواه الطوسي في المصباح : ٦٢٨، والمصنّف في الإقبال : ١ : ٣٨٢، وفي «هـ» : يومه ، بدل : نومه .

(٣) والآلاء ، لم ترد في «م ، هـ» .

اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ ،
وَأَسْأَلُ نَبِيَّ مَغْفُورَةٍ ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ
الشُّكَّ عَنِّي ، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ
وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا
وَأَالَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ^(١) .

ومن دعاء هذه الليلة - وهو من أدعية الركعات - :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ
نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي
بِهِ ، أَوْ رَحْمَةٍ تَشْرُهَا ، وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ ، وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ ، وَمِنْ بَلَاءٍ
تَرْفَعُهُ ، وَمِنْ سُوءٍ تَدْفَعُهُ ، وَمِنْ فِتْنَةٍ تَضْرِفُهَا . وَاجْتَبِ لِي مَا كَتَبْتَ
لَأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ ، وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ
عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذَابَ . يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَبَارِكْ لِي فِي كَسْبِي ، وَفَنِّعْنِي بِمَا
رَزَقْتَنِي ، وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا زَوَيْتَ عَنِّي^(٢) .

ويستحب في هذه الليلة صلاة مائة ركعة ، والدعاء أيضاً في خلالها
على ما ورد ، وهو مذكور في أماكنه^(٣) .

(١) أوردته الطوسي في المصباح : ٦٢٩ ، والتهذيب ٣ : ١٠٢ ذيل الحديث ٣٥ ،
والمصنّف في الإقبال ١ : ٣٧٨ .

(٢) أوردته الطوسي في المصباح : ٥٥١ ، والمصنّف في الإقبال ١ : ٣٧٩ ، بتفاوتٍ
يسير .

(٣) أوردته الطوسي في المصباح : ٥٥٣ ، والتهذيب ٣ : ٦٢ .

ذكر فضل زيارته عليه السلام في ليلة عيد الفطر وكيفيتها ، وجملتها من عمل تلك الليلة واليوم المذكور :

عن الصادق عليه السلام أنه قال : « من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة عرفة في سنة واحدة ، كتب الله له ألف حجة مبرورة ، وألف عمرة متقبلة ، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة »^(١).

وعن الكاظم عليه السلام ، قال سمعته يقول : « ثلاث ليالٍ من زار الحسين عليه السلام فيهنَّ غفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر : ليلة النصف من شعبان ، وليلة ثلاثٍ وعشرين من رمضان ، وليلة العيد »^(٢).
وأما شرح هذه الزيارة فسنذكره في موضع الحاجة منه إن شاء الله تعالى ، ونحذف ما قبل ذلك .

إذا أردت زيارته عليه السلام في هذه الليلة أو في عيد الأضحى ، فقم عند باب القبة ، وأومئ بطرفك نحو القبر وقل مستأذناً :

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَبْدَكَ وَابْنَ أُمَّتِكَ الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ ،
وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ ، جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ ،
قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ ،
أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ ؟ أَدْخُلْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ؟ أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّثِينَ

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٦/٣١٠ ، والمفيد في المزار : ١/٥٧ ،

والطوسي في التهذيب ٦ : ١١٩/٥١ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٥٠ .

(٢) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٣٦/١٠١ .

بِهَذَا الْحَرَمِ ، الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة القبول والإذن ، فأدخل
رجلك اليمنى وأخر اليسرى ، وقل : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى
مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ .

ثم قل : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ ،
الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ
يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا ، وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعًا ، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

ثم ادخل ، فإذا توسَّطت وصرت حذاء القبر ، فقم حذاءه بخشوع
وبكاءٍ وتضرُّعٍ وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ ^(١) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - حَبِيبِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ
الْتَّقِيُّ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِثَرَ الْمَوْتُورَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ،
وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتُبِيحَ حَرْمُكَ وَقُتِلَ مَظْلُومًا .

(١) في «هـ» : نَبِيِّ اللَّهِ .

ثُمَّ قُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ خَاشِعاً قَلْبَكَ ، دَامِعَةً عَيْنَكَ ثُمَّ قُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ ^(١) سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطْلَ الْمُسْلِمِينَ .

يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ ، وَالْأَرْحَامِ
الْمُطَهَّرَةِ ، لَمْ تَنْجُسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلِهَمَاتِ
ثِيَابِهَا ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلِ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ ، الْهَادِي
الْمَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَأَعْلَامُ الْهُدَى ،
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا .

ثُمَّ تَكْتُبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ :

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لِوَلِيِّكَ ، وَمُعَادٍ
لِعَدُوِّكَ ، (وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ) ^(٢) ، وَيَا يَا بَيْتَكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ
عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ
خَائِفاً فَأَمَّنِي ، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجَزَنِي ، وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنَنِي .

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، آمَنْتُ
بِسِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ ، وَبِظَاهِرِكَ وَبَاطِنِكَ ، وَأَوَّلِكَمْ وَآخِرِكَمْ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَمِينُ اللَّهِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتَكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

(١) في «م» زيادة : الزهراء .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

وصلَّ عند الرَّأس ركعتين ، فإذا سلَّمت فقل :
 اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ ، وَلَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ سَجَدْتُ وَخَدَكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَلَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ ؛ لَأَنَّكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ
 عَنِّي السَّلَامَ وَالتَّحِيَّةَ ، وَأَرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ .

اللَّهُمَّ فَهَاتَانِ الرَّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ ، وَتَقَبَّلْهُمَا
 مِنِّي ، وَاجْزِنِي عَلَيْهِمَا بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ
 الْمُؤْمِنِينَ .

ثمَّ تنكبُّ على القبر وتقبله وتقول :

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ ، قَبِيلِ الْعِبْرَاتِ ،
 وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ ، وَصَفِيكَ الثَّائِرُ
 بِحَقِّكَ ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنْ
 السَّادَةِ ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ
 الْأَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ ، فَأَعْذَرَ فِي
 الدُّعَاءِ ، وَمَنَحَ التُّصَحُّحَ ، وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى يَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ
 الْجَهَالَةِ وَخَبِيئَةِ الضَّلَالَةِ ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا ، وَبَاعَ حَظَّهُ
 مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَدْنَى ، وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ ،
 وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَوْلِي الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ
 النَّارَ ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ، لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ
 لَوْمَةٌ لَائِمٍ ، حَتَّى سُفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ ، وَاسْتَبِيحَ حَرِيمُهُ . اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ

لَعْنًا وَبِلَاءً ، وَعَذَّبْنَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا .

ثم اعطف على علي بن الحسين عليهما السلام - وهو عند رجلي الحسين عليه السلام - وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ ^(١) سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، عِشْتَ سَعِيدًا وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا شَهِيدًا .

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم

ثم انحرف إلى قبور الشهداء وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا .

وامض إلى زيارة العباس بن علي عليهما السلام فقف عليه وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الصَّالِحُ ، وَالصَّدِّيقُ الْمُوَاسِي ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَنْتَ بِاللَّهِ ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ ، فَعَلَيْكَ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ .

ثم تنكب على القبر وتقول :

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ

الصَّدِّيقِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ
مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

ثمَّ تَصَلَّى عِنْدَ رَأْسِهِ رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتَ عِنْدَ رَأْسِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، (وَتَرْجِعُ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ) ^(١) وَتَقِيمُ عِنْدَهُ مَهْمَا أَحْبَبْتَ ، إِلَّا
أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ مَوْضِعَ مَبِيتِكَ .

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقُمِ عِنْدَ الرَّأْسِ وَأَنْتِ تَبْكِي وَتَقُولُ :
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، سَلَامٌ مُودَّعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَمٍّ ، فَإِنْ
أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ
الصَّابِرِينَ .

يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ
إِلَيْكَ ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ ، وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .
ثُمَّ قَبْلَهُ ، وَأَمَرَ وَجْهَكَ سَائِرَهُ عَلَيْهِ ، وَامْسَحِ عَلَى جَسَدِكَ سَائِرَهُ ، فَإِنَّهُ
أَمَانٌ وَحِرْزٌ . وَاخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِ الْقَهْقَرَى ، وَلَا تَوَلَّهِ دَبْرَكَ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَدًا
مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَتَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ . إِلَى أَنْ تَغِيبَ عَنِ الْقَبْرِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، هـ .

الفصل العاشر : في زيارات الإمام الحسين عليه السلام المخصوصة ٣٨٥
عرشه^(١) .

وأما العمل في هذه الليلة ويومها ، فنحن نختار منه شيئاً نذكره إن شاء الله تعالى .

وهي إحدى الليالي الأربع التي يستحبّ إحياؤها ، فمن ذلك الغسل فيها ، ويستحبّ أن تقول عقيب صلاة المغرب في هذه الليلة : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا ذَا الطَّوْلِ ، يَا مُصْطَفِيَا مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

ثمّ تقول : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ .

ويستحبّ أيضاً التَّكْبِيرَ عقيب أربع صلوات - صلاة المغرب ، عشاء الآخرة ، وصلاة الفجر ، وصلاة العيد - تقول : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا ، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا^(٢) .

ويستحبّ أيضاً: أن يصلّي بعد الفراغ من جميع صلواته في هذه الليلة ركعتين ، يقرأ في الأولى الحمد مرّةً وقل هو الله أحد ألف مرّةً ، وفي الثانية الحمد مرّةً وقل هو الله أحد مرّةً ويدعو بعدهما بهذا الدعاء :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ ، يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ ، يَا قُدُّوسُ

(١) أوردها نصّاً المفيد في المزار : ٢٤٨ ، والشهيد الأول في المزار : ١٥٤ ، وابن المشهدي في المزار : ٤٢٩ بتفاوتٍ فيهما ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ١/٣٥٢ .

(٢) رواه الطوسي في المصباح : ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، والمصنّف في الإقبال ١ : ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، بتفاوت يسير .

يَا اللَّهُ^(١)، يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ، يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ، يَا مُهَيِّمُنُ يَا اللَّهُ، يَا عَزِيزُ
يَا اللَّهُ، يَا جَبَّارُ^(٢) يَا اللَّهُ، يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ، يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ، يَا بَارِئُ
يَا اللَّهُ، يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ، يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ، يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ، يَا عَلِيمُ (يَا اللَّهُ،
يَا عَالِمُ)^(٣) يَا اللَّهُ، يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ، يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ، يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ،
يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ، يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ، يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ،
(يَا مُوْجُودُ يَا اللَّهُ)^(٤)، يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ، يَا أَمَلِي يَا اللَّهُ، يَا وَفِي يَا اللَّهُ،
يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ، يَا قَاضِي يَا اللَّهُ، يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ، يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ،
يَا رَوْوْفُ^(٥) يَا اللَّهُ، يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ، يَا مَلِي يَا اللَّهُ.

يَا حَفِيزُ يَا اللَّهُ، يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ، يَا سَيِّدَ السَّادَةِ يَا اللَّهُ، يَا أَوَّلُ
يَا اللَّهُ، يَا آخِرُ (يَا اللَّهُ، يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ، يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ، يَا فَآخِرُ)^(٦)
يَا اللَّهُ، يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ،
يَا نُورُ يَا اللَّهُ، يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ، يَا مَانِعُ يَا اللَّهُ، يَا دَافِعُ يَا اللَّهُ، يَا فَاتِحُ يَا
اللَّهُ، يَا نَفَّاعُ يَا اللَّهُ، يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ، يَا جَمِيلُ (يَا اللَّهُ، يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ،
يَا شَاهِدُ)^(٧) يَا اللَّهُ، يَا مُعِيتُ يَا اللَّهُ، يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ، يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ،

(١) في «م» : يَا اللَّهُ .

(٢) في «ع ، م» : يَا حَتَّان .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «م ، هـ» .

(٥) في «هـ» : يَا رَازِق .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» . وفي «م» بدل ما بين القوسين : يَا أَوَّلُ يَا آخِر ،
يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِن .

(٧) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

يَا مُظَهَّرُ^(١) يَا اللَّهَ، يَا مَالِكُ يَا اللَّهَ، يَا مُقْتَدِرُ يَا اللَّهَ، يَا قَابِضُ يَا اللَّهَ،
يَا بَاسِطُ يَا اللَّهَ، يَا مُحْيِي يَا اللَّهَ، يَا مُجِيبُ^(٢) يَا اللَّهَ، يَا بَاعِثُ يَا اللَّهَ،
يَا وَارِثُ يَا اللَّهَ، يَا مُعْطِي يَا اللَّهَ، يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهَ، يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهَ،
يَا حَقُّ يَا اللَّهَ، يَا مُبِينُ يَا اللَّهَ .

يَا طَيِّبُ يَا اللَّهَ، يَا مُحْسِنُ^(٣) يَا اللَّهَ، يَا مُجْمِلُ يَا اللَّهَ، يَا مُبْدِئُ
يَا اللَّهَ، يَا مُعِيدُ يَا اللَّهَ، يَا بَارِئُ يَا اللَّهَ، يَا بَدِيعُ يَا اللَّهَ، يَا هَادِي يَا اللَّهَ،
يَا كَافِي يَا اللَّهَ، يَا شَافِي يَا اللَّهَ، يَا عَلِيُّ يَا اللَّهَ، يَا حَنَّانُ يَا اللَّهَ، يَا مَنَّانُ
يَا اللَّهَ، يَا ذَا الطَّوْلِ يَا اللَّهَ، يَا مُتَعَالِي يَا اللَّهَ، يَا عَدْلُ يَا اللَّهَ، يَا ذَا
الْمَعَارِجِ يَا اللَّهَ، يَا صَادِقُ يَا اللَّهَ، يَا دَيَّانُ يَا اللَّهَ، يَا بَاقِي يَا اللَّهَ، يَا ذَا
الْجَلَالِ يَا اللَّهَ، يَا ذَا الْإِكْرَامِ يَا اللَّهَ، يَا مَحْمُودُ يَا اللَّهَ، يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهَ،
يَا صَانِعُ يَا اللَّهَ، يَا مُعِينُ يَا اللَّهَ، يَا مُكَوِّنُ يَا اللَّهَ، يَا فَعَّالُ يَا اللَّهَ،
يَا لَطِيفُ يَا اللَّهَ، يَا جَلِيلُ يَا اللَّهَ، يَا غَفُورُ يَا اللَّهَ، يَا شَكُورُ^(٤) يَا اللَّهَ،
يَا نُورُ يَا اللَّهَ، يَا حَنَّانُ يَا اللَّهَ، يَا قَدِيرُ يَا اللَّهَ .

يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ، يَا رَبَّاهُ
يَا اللَّهَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ، يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ،
(يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهَ)^(٥)، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَمُنَّ
عَلَيَّ بِرِضَاكَ، وَتَغْفِرَ عَنِّي بِحِلْمِكَ، وَتَوْسَعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ

(١) في «م» : يا مظهر .

(٢) في «هـ» : يا مميت .

(٣) في «ع» ، «م» : يا مجيب .

(٤) في «م» : مشكور .

(٥) ما بين القوسين ، لم يرد في «م» .

الطَّيِّبُ ، مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَلَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ ، وَلَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ثمَّ تسجد وتقول :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَبِّ يَا اللَّهُ مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ ، بِكَ تَنْزِلُ كُلُّ حَاجَةٍ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ ، الْمَكْتُوبَاتِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَتَكْتُبَنِي فِي الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، وَتَضْفَحَ لِي مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ ، وَتَسْتَخْرِجَ يَا رَبُّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمَنُ^(١) .

ويجتهد في تلك الليلة على الأعمال الصالحات ، واكتساب الخيرات ، والنضرع إلى ربّه ومولاه في إصلاح آخرته ودينه ، حتّى يصبح إن شاء الله تعالى ، فإذا أصبح يستحبّ له الغسل ، ووقته من طلوع الفجر إلى صلاة العيد - بعد طلوع الشمس من يوم الفطر إلى قبل الزوال - فإذا دخل وقت صلاة العيد فليلبس أنظف ثيابه ، ويمسّ شيئاً من الطيب جسده ، وليدع قبل توجّهه فيقول :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ . اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهَنَا وَمَوْلَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَحَسَنَ مَا بَلَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِئِنَّا الَّذِي أَحْيَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي

(١) أوردته الطوسي في المصباح : ٦٤٩ ، والمصنّف في الإقبال ١ : ٤٦١ .

بَرَأْنَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي أَنْشَأَنَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِقُدْرَتِهِ هَدَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ
الَّذِي خَلَقَنَا وَسَوَّانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِيَدِيهِ حَبَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ
عَافَانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ اضْطَفَّانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ
عَلَى مَنْ سَوَّانَا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى بُرْهَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ
وَأَجَلُ سُبْحَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ أَرْكَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ
وَأَعْلَى مَكَانًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى ^(١) شَأْنًا .

اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرٌ مَنْ اسْتَنْصَرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي وَهَبَ الْمَغْفِرَةَ لِمَنْ
اسْتَغْفَرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ فَصَّوَرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ فَأَقْبَرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ
الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْهَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ
الْخَلْقِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَبَّرَ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ
أَنْ يُكَبَّرَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ ، وَصَفِيِّكَ
وَنَجِيِّكَ ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَعَلَّمْتَنَا
بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى ، وَأَقَمْتَنَا عَلَى الْحُبَّةِ الْعُظْمَى ،
وَسَبِيلِ التَّقْوَى وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ ، وَأَنْقَذْتَنَا
بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ
وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ ، وَأَعَمَّ وَأَعَزَّ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ

(١) في جميع النسخ : أنشأ ، وما أثبتناه من المصدر .

مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ شَرِّفْ مَقَامَهُ فِي الْقِيَامَةِ ، وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ .
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ
مَنْزِلَةً ، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا ، وَأَنْفَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِسًا ، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ
شَرَفًا ، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى وَالْحُجَجِ عَلَى خَلْقِكَ ،
وَالْأَدِلَاءِ عَلَى سُنَّتِكَ ، وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ تُؤْتَى ، وَالتَّرَاجِمَةِ لِرُوحِكَ
(الْمُسْتَنِينَ بِسُنَّتِكَ) ^(١) النَّاطِقِينَ بِحُكْمَتِكَ ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ اشْعَبْ ^(٢) بِهِمُ الصَّدْعَ ، وَارْتُقِ بِهِمُ الْفَتْقَ ، وَأَمِثْ بِهِمُ
الْجَوْرَ ، وَأَظْهِزْ بِهِمُ الْعَدْلَ ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِمُ الْأَرْضَ ، وَأَيِّدْهُمْ
بِنَصْرِكَ ، وَأَنْصُرْهُمْ بِالرُّعْبِ ، وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ ، وَدَمِّمْ
عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ ، وَافْضُضْ بِهِمُ رُؤُوسَ
الضَّلَالَةِ ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ ، وَمُؤِمَّةَ السُّنَّةِ ، وَالْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ ، وَأَعِزِّ
بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ
وَالْمُخَالِفِينَ ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ
الْهُدَى ، وَعَقَّدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ ، وَدَعَاوُ الْعِبَادِ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ ،
وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ .

(١) في «ع» ، هـ : كما أسس من سنتك ، وفي «م» : كما أسس سنتك . وما أثبتناه من
مصباح المتجهد .

(٢) أشعب : أصلح . انظر : الصحاح ١ : ١٥٦ «شعب» .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَى ذُرَارِيهِمْ وَأَهْلِ بُيُوتَاتِهِمْ
وَأَزْوَاجِهِمْ ، وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ
الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِي
بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم ليخرج إلى المصلى بسكينة ووقارٍ ويقول عند ذلك :

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ
رِفْدِهِ ، وَطَلَبَ جَوَائِزِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَنَوَافِلِهِ ، فَالْبَيْتُ يَا سَيِّدِي وَفَادَتِي
وَتَهَيَّيْتِي ، وَأَعْدَادِي وَاسْتَعْدَادِي ، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ ،
فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي يَا مَوْلَايَ يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ ،
وَلَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ . إِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ ، وَلَا شَفَاعَةِ
مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ ، لَا حُجَّةَ لِي
وَلَا عُذْرَ ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي ، وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي ،
وَلَا تُزِدْنِي مَجْهُوْهاً وَلَا خَائِياً ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ ، أَرْجُوكَ
لِلْعَظِيمِ ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِي الْعَظِيمَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي
شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ ، وَاغْفِرْ لِي وَاغْسِلْنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ ،

وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ^(١).

فإذا وصلت المصلّى فقم لصلاة العيد، وصفتها: أن تستفتحها بتكبيرة الإحرام، ثم تتوجّه وتقرأ الحمد وسبّح اسم ربك الأعلى، أو غيرها من السور، ثم ترفع يديك بالتكبير وتقول:

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ ﷺ ذُخْراً وَشَرْفاً^(٢) وَمَزِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ^(٣).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ.

ثم تكبّر ثالثة ورابعة وخامسة وسادسة مثل ذلك، تفصل بين كل تكبيرتين بهذا الدعاء، ثم تكبّر السابعة وتركع وتسجد سجدين ثم تقوم إلى الثانية فتقرأ الحمد ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ أو غيرها، ثم تكبّر وتدعو بما ذكرناه، ثم تكبّر كذلك ثانية وثالثة ورابعة، وتفصل بينهما بالدعاء المذكور، ثم تكبّر الخامسة وتركع بها، فإذا ركعت وسجدت وتشهدت وسلّمت فسبّح الزّهراء ﷺ وما تشاء من الدعاء.

(١) في «ه»: التواب الرحيم، بدل: الوهاب.

(٢) وشرفاً، لم ترد في «ه».

(٣) في «ع» زيادة: السلام ورحمة الله وبركاته.

ثمّ تدعو عقيب صلاة العيد فتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي ، وَ عَلَيٍّ مِنْ خَلْفِي ،
وَأُتِمِّتِي عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ
زُلْفَى ، لَا أَحَدٌ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ ، فَهَمْ أُنْمِتِي ، فَأَمِنْ بِهِمْ خَوْفِي
مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ الْجَنَّةَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .
أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُوقِنًا مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ ، وَعَلَى
دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا مِنْهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
وَلَا مَنَعَةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ ، وَمَنْ
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي ، وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي . اللَّهُمَّ
إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ - وَقَوْلِكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ
الصِّدْقِ - : ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾^(١)
فَعَظَّمْتَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَخَصَّصْتَهُ بِأَنْ
جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ ، وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ
بِهِ مِنِّي ، فَاسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ ، وَأَنْبِيَائُوكَ
الْمُرْسَلُونَ ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ
تَقْبَلَ مِنِّي كُلَّ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِيهِ ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضَعِيفِ عَمَلِي ،

وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرْبَاتِي ، وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ،
وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَآمِنِي يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ الْفَزَعِ وَمِنْ كُلِّ
هَوْلٍ أَعَدَّتهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَعُوذُ بِحُزْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِحُزْمَةِ نَبِيِّكَ ،
وَبِحُزْمَةِ الْأَوْصِيَاءِ أَنْ يَتَصَرَّمَ^(١) هَذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ
تُؤَاخِذَنِي بِهَا ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي .

أَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تَرْضَى عَنِّي ،
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فِزْدُ فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضًا ، وَإِنْ كُنْتُ
لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ
السَّاعَةَ ، وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَفِي هَذَا
الْمَجْلِسِ مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنَ النَّارِ ، عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هَذَا خَيْرَ
يَوْمٍ عَبْدَتُكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي الْأَرْضَ ، أَعْظَمَهُ أَجْرًا ، وَأَعَمَّهُ نِعْمَةً^(٢) وَعَافِيَةً
وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا ، وَأَبْتَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ ، وَأَوْجَبَهُ مَغْفِرَةً ، وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا ،
وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ
ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ ، حَتَّى تَرْضَى وَيَرْضَى كُلُّ مَنْ لَهُ قَبْلِي تَبِعَةٌ ، وَلَا تُخْرِجْنِي
مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ الْمَبْرُورِ

(١) أي ينقضي .

(٢) في «م» : رحمة .

حَجُّهُمْ ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ ، الْمُسْتَجَابِ دُعَاؤُهُمْ ،
الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ
بِهِ عَلَيْهِمْ .

اللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي (فِي مَحَلِّي هَذَا ، وَفِي يَوْمِي هَذَا ، وَفِي سَاعَتِي
هَذِهِ) ^(١) ، مُفْلِحاً مُنْجِحاً ، مُسْتَجَاباً دُعَائِي ، مَرْحُوماً صَوْتِي ، مَغْفُوراً
ذَنْبِي . اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ فِيمَا شِئْتَ وَأَرَدْتَ وَقَضَيْتَ وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ أَنْ
تُطِيلَ عُمْرِي ، وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي ، وَتَجَبِّرَ فَاقَتِي ، وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي ،
وَتُوْنِسَ وَحْشَتِي ، وَأَنْ تُكْثِرَ قَلْبِي ، وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسِّرَ ،
وَحَفْضَ عَيْشِي ، وَتَكْفِينِي كُلَّ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى
نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا ، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي ، وَعَافِنِي فِي بَدَنِي
وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَبَآهْلِي مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي ، وَأَنْ تَمُنَّ
عَلَيَّ بِالْأَمْنِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي .

(تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ، وَقَدَمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي
وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي) ^(٢) وَمَسْأَلَتِي ، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِهاً فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ^(٣) ، فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ بِهَا
لِي السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ^(٤) ، فَإِنَّكَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ ،

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، هـ .

(٢) وطلبتني وتضرعتني ، لم يرد في «هـ» .

(٣) ومن المقربين ، أثبتناها من «م» .

(٤) ما بين القوسين كذا ورد في النسخ ولم يرد في المقنعة ويحتمل أنه تكرار من
الناسخ .

وَلَا تُبْطِلَنَّ عَمَلِي وَطَمَعِي ^(١) وَرَجَائِي لَدُنْكَ ، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي
وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي ، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ ، فَاخْتِمْ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ وَلَا تُبْطِلْ عَمَلِي وَطَمَعِي وَرَجَائِي - يَا إِلَهِي - وَمَسْأَلَتِي ،
وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالْمَغْفِرَةِ
وَالرِّضْوَانِ ، وَالشَّهَادَةِ وَالْحِفْظِ . يَا مَنْزُولًا بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ ، فَتَوَلَّ عَاقِبَتَهَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، وَفَرِّغْنَا لِأَمْرِ ^(٢) الْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ
وَمَنَّتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ^(٣) .

ويستحبُّ أن تدعو عقيب صلاة العيد فتقول : يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ
لَا تَرْحَمُهُ الْعِبَادُ ، يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ ، يَا مَنْ لَا يَخْتَقِرُ أَهْلُ
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ الْمُلِحِّينَ عَلَيْهِ ، يَا مَنْ لَا يَجْبُهُ ^(٤) بِالرَّدِّ أَهْلُ

(١) لم ترد في «ع» ، هـ .

(٢) فرغنا لأمر ، لم ترد في «م» .

(٣) أوردته المفيد في المقنعة : ١٩٤ ، والطوسي في المصباح : ٦٥٣ بتفاوت .

(٤) أي لا يستقبل .

الدَّالَّةِ عَلَيْهِ ، يَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتَحَفُّ بِهِ ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ ، يَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَيُجَازِي بِالْجَزِيلِ ، يَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ ، يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ ، يَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النُّعْمَةَ وَلَا يُبَادِرُ بِالنَّفَمَةِ ، يَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا ، يَا مَنْ يَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُغْفِيَهَا ، انْصَرَفَتِ الْأَمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ ، وَامْتَلَأَتْ بِقَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْمَتِكَ الصِّفَاتُ ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ ، وَالْجَلَالُ الْأَمَجْدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ ، كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي كَنَفِ^(١) شَرَفِكَ حَقِيرٌ . خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ ، وَضَاعَ الْمُلِمُونَ إِلَّا بِكَ ، وَأَجْدَبَ الْمُتَجَمُّعُونَ إِلَّا مَنْ انْتَجَعَ فَضْلَكَ .

بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِبِينَ ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ ، وَإِعَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ . لَا يَخِيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ ، وَلَا يَنَاسُ مِنْ عَطَانِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ ، وَلَا يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ . رَزَقَكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ ، وَحِلْمُكَ مُتَعَرِّضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ ، وَسُتَّتْكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ النَّزْوَعِ ، وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ الرَّجُوعِ ، وَإِنَّمَا تَأْتَيْتَ بِهِمْ لِيَفِيثُوا إِلَى أَمْرِكَ ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَّةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمَتْ لَهُ بِهَا ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ^(٢) خَذَلَتْهُ لَهَا . كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى ظِلِّكَ ،

(١) في «هـ» : جنب .

(٢) في «م» : الشقاق .

وَأَمْرُهُمْ آيَلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهْنِ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يُدَحِّضْ لِرُكِّ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ .

حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تَحُولُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَبِيئَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنْ اغْتَرَّ بِكَ، مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ ! وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ ! وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ ! وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ ! عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرَتِ الْحُجَجُ، وَأُبْلِيَتِ الْأَعْدَارُ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ، وَتَلَطَّفَتْ فِي التَّرْغِيبِ، وَضَرَبَتِ الْأَمْثَالَ، وَأَطْلَتِ الْإِمْهَالَ، وَأَخَّرَتْ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّنَيْتَ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ .

لَمْ تَكُنْ أَنْاتُكَ عِجْزًا، وَلَا إِمْهَالُكَ وَهْنًا، وَلَا إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً، وَلَا إِنْظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ الْأَبْلَغُ، وَكَرَمُكَ الْأَكْمَلُ، وَإِحْسَانُكَ الْأَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ الْأَتَمُّ، وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزُولُ .

نِعْمَتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ .

قَدْ قَصَرَ بِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَفَهَّهَنِي ^(١) الْإِمْسَاكُ عَنْ

(١) الْفَهَّهَنِي الْفَهَاهَةُ : الْعَبِيُّ، أَيْ التَّلْعُمُ وَعَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى الْكَلَامِ . أَنْظِر : الصَّاحِبُ ٦ :

تَمْجِيدِكَ ، وَقُصَارَايَ السُّكُوتُ عَنْ تَمْجِيدِكَ ^(١) بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، (لَا رَغْبَةَ
يَا إِلَهِي ^(٢) بَلْ عَجْزاً .

فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي أَوْمُكَ بِالْوَفَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ نَجْوَايَ ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، وَلَا تَخْتِمْ
يَوْمِي بِخَيْبَتِي ، وَلَا تَجْهِنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي ، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ
مُنْصَرَفِي ، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي ، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيدُ ، وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا
تُسْأَلُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ ^(٣) .

ويستحب أيضاً أن يدعو بدعاء الندبة ، وسيأتي ذكره في الفصل
السابع عشر عقيب زيارات صاحب الأمر عليه السلام ، فإذا فرغ من الدعاء فليسجد
ويقول :

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لَا يُطْفَأُ ، وَجَدِيدَهَا لَا يَبْلَى ، وَعَظْمَانِهَا
لَا يُزَوَى .

ثُمَّ يَقْلُبُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ ويقول :

إِلَهِي لَا تُقْلَبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَغْفِيرِي لَكَ ، بِغَيْرِ
مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَيَّ .

(١) في «م» : تحميدك .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٣) الصحيفة السجادية : ٤٦/٢٢٢ ، وأورده الطوسي في المصباح : ٣٦٩ ، والكفعمي

في المصباح ٢ : ٦١ ، وابن المشهدي في المزار : ٤٥٧ ، والمصنف في جمال
الأسبوع : ٢٦٢ .

ثُمَّ يَقْلَبُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ وَيَقُولُ :

أَرْحَمَ مَنْ أَسَاءَ وَافْتَرَفَ ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ .

ثُمَّ يَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَيَقُولُ :

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ
فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ ، يَا كَرِيمُ ، الْعَفْوُ مِائَةَ مَرَّةٍ^(١) .

ولا تقطع يومك هذا باللعب والإهمال ، وأنت لا تعلم أمرود أم
مقبول الأعمال ، فإن رجوت القبول فقابل ذلك بالشكر الجميل ، وإن خفت
الردّ فكن أسير الحزن الطويل .

ذكر فضل زيارة عرفة ومختار من العمل في يومهما :

يستحبّ زيارته صلوات الله عليه ليلة عرفة ويومها ، وقد ورد في
ذلك فضل عظيم ينافس عليه الموفق العليم .

روي عن الباقر عليه السلام أنّه قال : «من زار الحسين عليه السلام - أو قال : من زار -
ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها حتّى يعيّد ثمّ ينصرف وقاه الله شرّ
سنّته»^(٢) .

وعن الصادق عليه السلام أنّه قال : «إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوّار
الحسين بن عليّ عليه السلام فقال : ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى ، ولا يكتب على

(١) أورد قطعة منه الكليني في الكافي ٣ : ٢٢/٢٣٨ . وأورده ابن المشهدي في
المزار : ٦٤٣ .

(٢) أورد الطوسي في المصباح : ٧١٦ ، وابن قولويه في كامل الزيارات ٩ : ٤٤٠ ،
والمفيد في المزار : ٣/٥٦ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٤٩ ، بتفاوت يسير .

أحدٍ منهم ذنبٌ سبعين يوماً من يومٍ ينصرف»^(١).

وعنه صلوات الله عليه أنه قال : «من زار الحسين بن عليّ يوم عرفة كتب الله عزّ وجلّ له ألف حجّةٍ مع القائم ، وألف عمرّةٍ مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وعتق ألف ألف نسمةٍ ، وحملان ألف ألف فرسٍ في سبيل الله ، وسماه الله عبدي الصّدّيق آمن بوعدي ...»^(٢) تمام الحديث ، والذي ورد في هذا المعنى كثير جداً .

شرح زيارة يوم عرفة :

إذا أتيت مشهده عليه السلام فاغتسل للزيارة ، والبس أطهر ثيابك ، واقصد حضرته الشريفة ، وقف على الباب فكبر الله تعالى وقل :

الله أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالْحَمْدُ لله كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً
﴿الْحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾^(٣) السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلّى الله عليه وآله ، السَّلَامُ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ،
السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ،

(١) أورده ابن قولويه في كامل الزيارات : ٨/٣١١ ، والطوسي في المصباح : ٧١٦ ، والمصنّف في الإقبال ٢ : ٦١ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ١٧/٨٨ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١٠/٣١٢ ، والمفيد في المزار : ١/٥٣ ، والطوسي في المصباح : ٧١٥ ، وفي التهذيب ٦ : ١١٣/٤٩ ، وابن المشهدي في المزار : ١/٣٤٨ ، والمصنّف في الإقبال ٢ : ٦١ - ٦٢ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ١٩/٨٨ ، بتفاوت يسير .

(٣) سورة الأعراف ٧ : ٤٣ .

السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْمُتَنَتِّرِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُكَ
وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمْتِكَ، الْمَوْلَى لَوْلِيكَ، الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ، اسْتَجَارَ
بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِبِزَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي
قَصْدَكَ .

ثمَّ تدخل وتقف ممَّا يلي الرأس وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، (السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ)^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَثَرَ الْمُؤْتَوَّرَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ،
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ^(٢) حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) لم ترد في «ع» ، م .

أُمَّة قَتَلْتَكِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةَ ظَلَمْتَكِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةَ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ ، وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي (وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ) ^(١) فَصَلَّوْا تُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النِّعَمِ .
وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى ، وَإِمَامُ التَّقَى ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَخَامِسُ أَصْحَابِ ^(٢) الْكِسَاءِ ^(٣) ، عَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ ، وَرُبِّيتَ فِي حَجَرِ الْإِسْلَامِ . فَالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ ، وَلَا شَاكَّةٌ فِي حَيَاتِكَ ، صَلَّوْا تُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ ^(٤) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعَبْرَةِ السَّامِيَةِ ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِبَةِ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ ، وَأَنْتَهَكْتَ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ ، فَفُتِلَتْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ - مَقْهُورًا ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَ مَوْتُورًا ، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، «م» .

(٢) في «هـ» : أهل .

(٣) في «م» : العبا .

(٤) لم ترد في «ع» .

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ
مِنْ بَنِيكَ ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ ،
وَالشَّاهِدِينَ لِزَوَارِكَ ، الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ شِيعَتِكَ ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ،
لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أُسْرِجَتْ وَالْجَمْتُ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ،
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَصَدْتُ حَرَمَكَ ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ
بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ
وَكَرَمِهِ .

ثُمَّ قَبْلَ الصَّرِيحِ وَصَلَّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ ، تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحَبَبْتَ ،
فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ؛
لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ ، لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ
وَالسَّلَامِ ، وَازْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ .

اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي، وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
ثمَّ صر إلى عند رجلي الحسين عليه السلام وزر عليَّ بن الحسين عليه السلام ،
ورأسه عند رجلي الحسين عليه السلام ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ
الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمَظْلُومُ ابْنَ الْمَظْلُومِ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ
اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ^(١) ،
لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ ، وَجَلَّتِ الرِّزْيَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ،
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
ثمَّ توجَّه إلى الشهداء فرهم وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ
وَأَوْدَاءَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي ، طِبْثُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ ، وَفُرِثُمْ

(١) في «هـ» زيادة : السلام عليك يا صفي الله وابن صفيه .

وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ^(١) مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ
الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام واستكثر من الدُّعاء لنفسك
ولأهلك وإخوانك المؤمنين . فإذا أردت وداعه فودِّعه والشُّهداء ببعض
ما قدَّمناه من وداعهم .

ثمَّ امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام ، فإذا أتيتَه فقِف
على قبره وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا ،
وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا ، وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ .
أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ وَلَأَخِيكَ ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمَوَاسِي ،
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ
الْمَحَارِمَ ، وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ ، فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ
الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ ، وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ
رَبِّهِ ، الرَّاعِبُ فِي مَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ ، وَالنَّشَاءِ الْجَمِيلِ ،
وَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النِّعَمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ .

ثمَّ انكَبَّ على القبر وقل :

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ ، وَلِرِيَاةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ ،

وَرَجَاءَ لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا ، وَعَيْشِي بِهِمْ قَارًا ، وَزِيَارَتِي
بِهِمْ مَقْبُولَةً ، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا ، وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ مُقْلِحًا مُنْجِحًا ، مُسْتَجَابًا
دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَارِهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ ، بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(١) .

ثمَّ قبل الضريح وصلَّ عنده صلاة الزيارة وما بدا لك ، فإذا أردت
وداعه عليه السلام فودَّعه ببعض ما قدَّمناه من وداعاته ، وقد تقدَّم في الفصل التاسع
عقيب زيارة الحسين عليه السلام الأولى زيارة العباس وفيها بعض هذه الألفاظ ،
وإنما أعدناها أتباعاً للمنفول ، فاعلم ذلك ^(٢) .

ومن عمل يوم عرفة أن تقول :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالْدُّهُورِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ
الْبُحُورِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ
الشُّوكِ وَالشَّجَرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ
الحَجَرِ وَالْمَدَرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمَحِ الْعُيُونِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ
إِذَا عَسَسَ وَفِي الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيَّاحِ فِي الْبَرَارِيِّ
وَالصُّخُورِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ .

فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : «من قال كلَّ يومٍ من أيَّامٍ

(١) رواها المفيد في المزار : ٢٥٤ ، والشهيد في المزار : ١٧٠ ، وابن المشهدي في
المزار : ٤٦٢ ، والمصنّف في الإقبال ٢ : ٦٦ ، نقلها المجلسي في بحار الأنوار
١٠١ : ١٣٦٥ بتفاوت .

(٢) أورده المصنّف في الإقبال ٢ : ٦٦ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٣٦٥ .

العشر هذا التَّهْلِيلُ أعطاه الله تعالى بكلَّ تهليلٍ درجة في الجَنَّةِ من الدُّرِّ والياقوت، ما بين كلِّ درجتين مائة عامٍ للرَّاكبِ المَسْرَعِ، في كلِّ درجةٍ مدينةٌ فيها قصرٌ من جوهرٍ واحدٍ لا فصلَ فيها، في كلِّ مدينةٍ من تلك المدائن من تفاصيل العطاء لا يهتدي له وصف البلغاء، فإذا خرج من قبره أضاءت كلُّ شعرةٍ منه نوراً، وابتدره سبعون ألف ملك يحقُّونه إلى باب الجنة^(١).

ثمَّ ذكر الحديث بطوله، وهو عطاء عظيم جسيم حذفنا شرحه كراهية الإطالة.

فإذا زالت الشمس فاغتسل مندوباً، وتزوّد من صالح الأعمال، فإنّه يوم دعاء وسؤال. فإذا صلّيت الظهرين وعقبت بما تشاء فابرز تحت السماء، وتخيّر لنفسك من الدعاء، وكبّر الله مائة مرّة، واحمّده مائة مرّة وأقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرّة، ثمَّ ادع بدعاء الموقف من يوم عرفة لزين العابدين صلوات الله عليه وهو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الدَّائِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ، وَلَا تَشْغُلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ، وَلَا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ، خَفِيتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ، وَظَهَرْتَ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَتَقَدَّسْتَ فِي عُلُوكَ، وَتَرَدَّدْتَ بِالْكَبرِيَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، وَقَوِيَتْ فِي سُلْطَانِكَ، وَدَنَوْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِكَ، وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَّرْتَ الْأُمُورَ بِعِلْمِكَ، وَقَسَمْتَ الْأَرْزَاقَ

(١) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ٩٧، وابن المشهدي في المزار : ٦٣٧، والمصنّف في الإقبال ٢ : ٤٧.

بِعَدْلِكَ ، وَنَفَذَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُكَ ، وَحَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ ، وَقَصُرَ
دُونَكَ طَرْفُ كُلِّ طَارِفٍ ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ ، وَغَشِيَ بَصَرُ كُلِّ
نَاطِرٍ نُورُكَ ، وَمَلَأَتْ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ ، وَابْتَدَأَتْ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ
مِثَالٍ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَلَمْ تَشَارَكَ فِي
خَلْقِكَ ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ ، وَلَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ ،
وَانْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَذَلَّ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيْءٍ .

أُنِّي عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ فِي مَدْحِكَ ثَنَائِي مَعَ
قِلَّةِ عَمَلِي ، وَقِصْرِ رَأْيِي ، وَأَنْتَ يَا رَبَّ الْخَالِقِ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ ، وَأَنْتَ
الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ ،
وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ
الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلَقْتُ أَمُوتُ .

يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ ، وَدَبَّرَ الْأُمُورَ فَلَمْ يُقَاسِ شَيْئًا بِشَيْءٍ مِنْ
خَلْقِهِ ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ، ثُمَّ أَمْضَى الْأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ ،
وَأَجَّلَهَا إِلَى أَجَلٍ قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ ، وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ ، وَفَصَلَ فِيهَا
بِحُكْمِهِ ، وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ ، وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ مُتَتَهَا إِلَى
مَسِيَّتِهِ ، وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَى مُحَبَّتِهِ ، وَمَوَاقِفَتَهَا إِلَى قَضَائِهِ .

لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ ، وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ ،
وَلَا مُسْتَرَاحَ عَنْ أَمْرِهِ ، وَلَا مَحِيصَ لِقَدْرِهِ ، وَلَا خُلْفَ لَوَعْدِهِ ،
وَلَا مُتَخَلِّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ ، وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ
أَرَادَهُ ، وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ ، وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ ، وَلَا يَزِيدُ
فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةُ مُطِيعٍ ، وَلَا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ ، وَلَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ

لَدَيْهِ ، وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا .

الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْيَابَ بِعِزَّتِهِ ، وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ ، (وَعَلَا السَّادَةَ بِمَجْدِهِ)^(١) ، وَأَنهَدَتِ الْمُلُوكَ لِهَيْبَتِهِ ، وَعَلَا أَهْلَ السُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ ، وَأَبَادَ الْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ ، وَأَذَلَّ الْعُظَمَاءَ بِعِزِّهِ ، وَأَسَّسَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ ، وَبَنَى الْمَعَالِيَ بِسُودَدِهِ ، وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ ، وَفَخَّرَ بِعِزِّهِ ، وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ ، وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ .

إِيَّاكَ أَدْعُو ، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ ، وَمِنْكَ أَطْلُبُ ، وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ ، يَا غَايَةَ الْمُسْتَضْعِفِينَ ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرِخِينَ ، وَمُعْتِمِدَ الْمُضْطَهَّدِينَ ، وَمُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمُثِيبَ^(٢) الصَّابِرِينَ ، وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ ، وَحِرْزَ الْعَارِفِينَ ، وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ ، وَظَهَرَ اللَّاجِئِينَ ، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، وَطَالِبَ الْغَادِرِينَ ، وَمُدْرِكَ الْهَارِبِينَ ، وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ ، وَخَيْرَ الْفَاضِلِينَ ، وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ ، وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ .

لَا يَمْنَعُ عَنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ ، وَلَا يَنْتَصِرُ مَنْ عَاقَبَهُ ، وَلَا يُخْثَلُ لِكَيْدِهِ ، وَلَا يُدْرِكُ عِلْمُهُ ، وَلَا يُدْرَأُ مُلْكُهُ ، وَلَا يُفْهَرُ عِزُّهُ ، وَلَا يُذَلُّ اسْتِكْبَارُهُ ، وَلَا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ ، وَلَا تَصْغُرُ عَظَمَتُهُ ، وَلَا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ ، وَلَا يَنْضَعُضِعُ رُكْنُهُ ، وَلَا تُرَامُ قُوَّتُهُ .

الْمُحْصِي لِبِرِّيَّتِهِ ، الْحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ ، لَا ضِدَّ لَهُ ، وَلَا نِدَّ لَهُ ، وَلَا وَلَدَ لَهُ ، وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ ، وَلَا سَمِيَّ لَهُ ، وَلَا قَرِيبَ لَهُ ، وَلَا كُفُوَ لَهُ ،

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، هـ .

(٢) في «ع» : ومثبت .

وَلَا شَبَهَ لَهُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ ، وَلَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ ، وَلَا يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَهُ
وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ ، وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ ، وَلَا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ ،
وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ ، وَلَا يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ .

بَنَى السَّمَاوَاتِ فَاتَّقَنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ ، وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فِيهِنَّ
بِحُكْمَتِهِ ، فَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، لَا بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ ، وَلَا بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ ، وَكَانَ
كَمَا يَنْبَغِي لَهُ ، يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يَعْلَمُ السِّرَّ
وَالْعَلَانِيَةَ ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ ، وَلَيْسَ لِنِقْمَتِهِ وَاقِيَةٌ . يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ
الْكُبْرَى ، وَلَا تُحْصِنُ مِنْهُ الْقُصُورُ ، وَلَا تُجْنُ مِنْهُ السُّتُورُ ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ
الْخُدُورُ ، وَلَا تُوَارِي مِنْهُ الْبُحُورُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَهُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ . يَعْلَمُ هَمَاهِمَ^(١) الْأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسَاوِسَهَا
وَنِيَّاتِ الْقُلُوبِ ، وَتُنْطِقُ الْأَلْسُنِ ، وَرَجَعَ الشِّفَاهُ ، وَبَطَشَ الْأَيْدِي ، وَنَقَلَ
الْأَقْدَامَ ، وَخَانَتِ الْأَعْيُنَ ، وَالسِّرَّ وَأَخْفَى ، وَالنَّجْوَى وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ،
وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، وَلَا يُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ ، وَلَا يَنْسَى شَيْئاً
لِشَيْءٍ .

أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ ، وَحَسُنَ صُنْعُهُ ، وَكَرَّمَ عَفْوُهُ ، وَكَثُرَتْ
نِعْمَتُهُ ، وَلَا يُحْصَى إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلَاءِهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ ، وَقُمْتُ بِهَا بَيْنَ
يَدَيْكَ ، وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ ، وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ ، مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِي
مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، وَتَقْصِيرِي فِي مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي .

يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ ، وَيَا أَنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ ، وَيَا نُفْتِي فِي
 كُلِّ شِدِيدَةٍ ، وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُزْبَةٍ ، وَيَا وَلِيَّيَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ ،
 وَيَا دَلِيلِي فِي الظَّلَامِ ، أَنْتَ دَلِيلِي ، إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدْلَاءِ ، فَإِنَّ
 دَلَالَتَكَ لَا تَنْقُطُ ، لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ ، وَلَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ .
 أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ ، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ ، وَوَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ ،
 وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزْتَ ، بَلَا اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي ، وَلَكِنْ إِبْتِدَاءً مِنْكَ
 بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ .

فَأَنْفَقْتَ نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ ، وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ ،
 وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيَمَا لَا تُحِبُّ ، فَلَمْ تَمْنَعْكَ جُزْأَتِي عَلَيْكَ ، وَرُكُوبِي
 مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ ، وَدُخُولِي فِي مَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُذْتُ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ،
 وَلَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُذْتُ بِفَضْلِكَ فِي مَعَاصِيكَ .
 فَأَنْتَ الْعَائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَائِدُ فِي الْمَعَاصِي ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي
 خَيْرُ الْمَوَالِي لِعَبِيدِهِ وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ .

أَدْعُوكَ فَتُجِيبْنِي ، وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي ، وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَئِدُنِي ،
 وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي ، فَبِنَسِ الْعَبْدُ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، أَنَا الَّذِي
 لَمْ أَزَلْ أُسِيءُ وَتَغْفِرْ ، وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضْ لِلْبَلَاءِ وَتُعَافِينِي ، وَلَمْ أَزَلْ
 أَتَعَرَّضْ لِلْهَلَكَةِ وَتُنَجِّنِي ، وَلَمْ أَزَلْ أَضِيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي تَقْلُبِي
 فَتَحْفَظْنِي ، فَرَفَعْتَ خَسِيسَتِي ، وَأَقَلْتَ عَثْرَتِي ، وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي ، وَلَمْ
 تَفْضَحْنِي بِسِرِّيَّتِي ، وَلَمْ تُنْكَسْ بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي ، بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ
 الْقَبَائِحَ الْعِظَامَ ، وَالْفَضَائِحَ الْكِبَارَ ، وَأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِي الْقَلِيلَةَ الصَّغَارَ ،
 مِنَّا مِنْكَ وَتَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً وَإِنْعَاماً وَاضْطِنَاعاً .

ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَتَمِزْ ، وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ ، وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ ،
وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ ، وَلَمْ أُوَدِّ حَقَّكَ ، وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ ، بَلْ عَصَيْتُكَ
بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ أَعْمَيْتَنِي ، فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي . وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي ، وَلَوْ
شِئْتَ أَصَمَّمْتَنِي ، فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي . (وَعَصَيْتُكَ بِيَدَيَّ وَلَوْ شِئْتَ
لَكَنَنْتَنِي^(١) ، فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي^(٢) . وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي ، وَلَوْ شِئْتَ
جَذَمْتَنِي ، فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي . وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي ، وَلَوْ شِئْتَ عَقَمْتَنِي .
وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي ، وَلَمْ يَكْ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي .

فَعَفَوَكَ عَفْوَكَ ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقَرَّبُ بِذَنْبِي ، الْخَاضِعُ^(٣) لَكَ
بِذُلِّي ، الْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِي ، مُقَرَّرٌ لَكَ بِجَنَائِي ، مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ ، رَاجِيًا
فِي مَوْقِفِي هَذَا ، تَائِبًا إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنْ اقْتِرَافِي ، وَمُسْتَغْفِرًا لَكَ مِنْ
ظُلْمِي لِنَفْسِي ، رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكَاحِ رَقَبَتِي ، مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ
الْمَعَاصِي ، طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تَنْجَحَ لِي حَوَائِجِي ، وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي ،
وَأَنْ تَسْمَعَ نِدَائِي ، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي ، وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَشَكْوَايَ ،
وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ ، وَيَخْشَعُ^(٤) لِمَوْلَاهُ بِالذُّلِّ .

يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَ لَهُ بِالذُّنُوبِ ، وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخْشَعَ ، مَا أَنْتَ
صَانِعٌ بِمُقَرَّرٍ لَكَ بِذَنْبِهِ ، خَاشِعٌ لَكَ بِذُلِّهِ ؟ ! فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ ، وَتُنْشَرَّ عَلَيَّ رَحْمَتُكَ ، وَتُنْزَلَ عَلَيَّ

(١) كَنَعْتُ كُنُوعًا وَتَكَنَعْتُ : تَقَبَّضْتُ وَانْضَمْتُ وَتَشَنَّجْتُ يُبْسًا . لسان العرب ٨ : ٣١٤ «كنع» .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَمْ يَرِدْ فِي «ع» .

(٣) فِي «ع» ، هـ : الْخَاشِعُ .

(٤) فِي «ع» : وَيَخْشَعُ .

شَيْئاً مِنْ بَرَكَاتِكَ ، أَوْ تَرْفَعْ (إِلَى صَوْتَا ، أَوْ تَغْفِرَ) ^(١) إِلَيَّ ذَنْباً ، أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيراً بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، وَعِزِّ جَلَالِكَ ، مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ ، وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ ، وَمُقَرَّبٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ ﷺ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ، وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ ، وَأَوْلَاهُمْ بِكَ ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ ، وَأَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنَزَلَةً وَعِنْدَكَ مَكَاناً ، وَبِعِزَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ ، وَأَمَرْتَ بِمُودَتِهِمْ ، وَجَعَلْتَهُمْ وِلَاةَ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ . يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ ، يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ ، قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي ، فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى عَذَابِكَ ، وَلَا غِنَى بِي عَنْ رَحْمَتِكَ ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي ، وَلَا أَحَدَ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ ، وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى الْجَهْدِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ﷺ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَيِّمَةِ الَّذِينَ ^(٢) اخْتَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ ، وَطَهَّرْتَهُمْ وَأَخْلَصْتَهُمْ ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَصَفَيْتَهُمْ ، وَجَعَلْتَهُمْ هُدَاةً مَهْدِيِّينَ ، وَائْتَمَنْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ ، وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ ، وَرَضَيْتَهُمْ لِخَلْقِكَ ، وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ ، وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ ، وَلَمْ تُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ ، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَرَأَتْ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي مَوْفِقِي الْيَوْمِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) في «م» زيادة : اخترتهم لسرك وأطلعتهم على خفيك .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَازْحَمْ صُرَاخِي
وَاعْتَزَّافِي بِذَنْبِي وَتَضَرَّعِي ، وَازْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي بِفِنَائِكَ ، وَازْحَمْ
مَسِيرِي إِلَيْكَ . يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ ، يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ ، اغْفِرْ لِي
ذَنْبِي الْعَظِيمَ ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ
رَجَائِي ، يَا مَنَانُ مَنْ عَلَى ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ
لَا تَرُدَّنِي ، يَا عَفُوَّ اغْفُ عَنِّي ، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي ،
يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي - الَّتِي إِنْ أُعْطِيتْنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي ، وَإِنْ
مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطِيتْنِي - فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا ، وَبِهِمُ الْيَوْمَ
فَاسْتَنْقِذْنِي ، يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ ، يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ ، يَا مَنْ
يَعْفُو ، يَا مَنْ رَضِيَ الْعَفْوَ ، يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ ، الْعَفْوُ الْعَفْوُ - تقولها
عشرين مرةً - أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ
عِلْمُكَ .

هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ ، هَذَا مَكَانُ الْمُضْطَرِّ إِلَى رَحْمَتِكَ ، هَذَا
مَكَانُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْكَ ، أَعُوذُ
بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَمِنْ فَجْأَةِ نَقْمَتِكَ .

يَا أَمَلِي يَا رَجَائِي ، يَا خَيْرَ مُسْتَغَاثٍ ، يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ ، يَا مَنْ
سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ ، يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، وَثِقْتِي وَرَجَائِي وَمُعْتَمِدِي ،
وَيَا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي ، وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي ، يَا غِيَاثِي ،
يَا وَارِثِي ، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي قَدْ فَرَعْتَ فِيهِ إِلَيْكَ

الأصوات ؟ !

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْلِبَنِي فِيهِ مُفْلِحًا
 مُنْجِحًا بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مِنْ رَضِيَتْ عَنْهُ ، وَاسْتَجَبَتْ دُعَاءَهُ ، وَقَبِلَتْهُ ،
 وَأَجَزَلَتْ حِبَاءَهُ ، وَغَفَرَتْ ذُنُوبَهُ ، وَأَكْرَمَتْهُ ، وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ ،
 وَشَرَفَتْ مَقَامَهُ ، وَبَاهَيْتْ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَقَلْبَتْهُ بِكُلِّ حَوَائِجِهِ ،
 وَأَحْيَيْتُهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَالْحَقُّنَةِ بِمَنْ
 تَوَلَّاهُ .

اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةً ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً ، وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ
 عَطِيَّةً ، وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ ثَوَابًا ، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً ، وَلِكُلِّ
 رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً ، وَلِكُلِّ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً ، وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ
 زُلْفَى ، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً ، وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ رَافَةً ، وَلِكُلِّ
 نَازِلٍ بِكَ حِفْظًا ، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ عَفْوًا ، وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ
 يَدَيْكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَفْتَهُ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ ^(١) ، فَلَا تَجْعَلْنِي
 الْيَوْمَ أَخْيَبَ وَفْدِكَ ، وَأَكْرَمْنِي بِالْجَنَّةِ ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَجَمِّلْنِي
 بِالْعَافِيَةِ ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ ،
 وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تُرْذِنِي خَائِبًا ، وَسَلِّمْنِي
 فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ ، حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَوْلِيَائِكَ ،
 وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَاحْشُرْنِي فِي

(١) في «م» زيادة : ورغبة إليك .

زُمرَتِهِمْ ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَتَهُمْ ، وَتَوَفَّنِي فِي حَزْبِهِمْ ، وَعَرِّفْنِي وُجُوهُهُمْ
فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هُدَاةً .

يَا كَافِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَاخْفِنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ ، وَشَرَّ مَا لَا أَحْذَرُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى
أَحَدٍ (سِوَاكَ) ، وَبَارِكْ لِي فِي مَا رَزَقْتَنِي ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي ،
وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ^(١) خَلْقِكَ ، وَلَا إِلَى رَأْيِي فِيمَنْ حَزَنِي ، وَلَا إِلَى
الدُّنْيَا فَتَلْفِظْنِي ، وَلَا إِلَى قَرِيبٍ وَلَا بَعِيدٍ ، تَفَرَّدَ بِالصُّنْعِ إِلَيَّ يَا سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ ، فِي هَذَا الْيَوْمِ تَطَوَّلَ
عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ .

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَمْكِنَةِ الشَّرِيفَةِ ، وَرَبِّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظُمَتْ
قُدْرُهُ وَشَرَّفَتْهُ ، وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَبِالْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْجِعْ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلَاحُ
دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَاعْفُزْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ، وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ ، وَعَرِّفْهُمَا
بِدُعَائِي لَهُمَا مَا تَقَرَّرَ بِهِ أَعْيُنُهُمَا ، فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الْغَايَةِ ، وَخَلَفْتَنِي
بَعْدَهُمَا ، فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ أَسْلَافِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
فِي هَذَا الْيَوْمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَفَرِّجْ عَنِ آلِ مُحَمَّدٍ ،

وَأَجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ، وَأَنْصُرْهُمْ وَأَنْتَصِرْ بِهِمْ ،
وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ ،
ثُمَّ افْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيبًا خَالِصًا ، يَا مُقَدَّرَ الْأَجَالِ ، يَا مُقَسِّمَ
الْأَرْزَاقِ ، افْسَحْ لِي فِي عُمْرِي ، وَابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَضْلِحْهُ
وَأَصْلِحْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ ، وَاجْعَلْهُ - اللَّهُمَّ - الَّذِي
تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ .

اللَّهُمَّ اَمْلَأْ الْأَرْضَ بِهِ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، وَآمِنُنْ
بِهِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ
وَشَيْعَتِهِ ، أَشَدَّهُمْ لَهُ حُبًّا ، وَأَطْوَعَهُمْ لَهُ طَوْعًا ، وَأَنْفَذَهُمْ لِأَمْرِهِ ،
(وَأَسْرَعَهُمْ إِلَى مَرْضَاتِهِ ، وَأَقْبَلَهُمْ لِقَوْلِهِ ، وَأَقْوَمَهُمْ لِأَمْرِهِ) ^(١) ، وَارْزُقْنِي
الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي ، وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى
هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَفْتَهُ رَجَاءَ مَا عِنْدَكَ ، وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، وَكَلْتُ مَا
خَلَقْتَ إِلَيْكَ ، فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمْ الْخَلْفَ ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ .
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ
وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٢) .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) أوردته الطوسي في المصباح : ٦٨٩ ، وابن المشهدي في المزار : ٤٤٤ ، والمصنّف

دعاء آخر في يوم عرفة لزين العابدين صلوات الله عليه وهو :

اللَّهُمَّ إِنَّ مَلَائِكَتَكَ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ ، سَامِعُونَ مُطِيعُونَ لَكَ
وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ ، لَا يَفْتَرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُسَبِّحُونَ ، وَأَنَا أَحَقُّ
بِالْخَوْفِ الدَّائِمِ لِإِسَاتِي إِلَى نَفْسِي ، وَتَقْرِيبِهَا إِلَى اقْتِرَابِ أَجَلِي ، فَكَمْ
يَا رَبِّ مِنْ ذَنْبٍ أَنَا فِيهِ مَغْرُورٌ مُتَحَيِّرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْإِسَاءَةِ ، وَأَكْثَرْتُ
عَلَيَّ مِنَ الْمَعَاوَةِ ، وَسَرَرْتُ عَلَيَّ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِمَا أَحْسَنْتَ لِي النَّظَرَ ،
وَأَقْلَنْتَنِي الْعَثْرَةَ ، وَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ فِيهَا مُسْتَدْرَجًا ، فَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ
أَسْتَحْيِي مِنْ كَثْرَةِ مَعَاصِييَ ، ثُمَّ لَمْ تَهْنِكْ لِي سِرًّا ، وَلَمْ تُبْدِ لِي عَوْرَةً ،
وَلَمْ تَقْطَعْ عَنِّي الرِّزْقَ ، وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ جَبَّارًا ، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنِّي غِطَاءَ
مُجَازَاةٍ لِدُنُوبِي ، تَرَكْتَنِي كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي ، كَفَفْتَ عَنِّي خَطِيئَتِي ،
وَرَكَبْتَنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ .

أَنَا الْمُقَرُّ عَلَى نَفْسِي بِمَا جَنَنْتُ عَلَى يَدَايَ ، وَمَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلَايَ ،
وَبَاشَرَ جَسَدِي ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ عَيْنَايَ ، وَسَمِعْتُهُ أَذْنَائِي ، وَعَمِلْتُهُ
جَوَارِحِي ، وَنَطَقَ بِهِ لِسَانِي ، وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبِي .

وَأَنَا الْمُسْتَوْجِبُ - يَا إِلَهِي - زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَمُفَاجَأَةِ نَقِمَتِكَ ،
وَتَحْلِيلِ عُقُوبَتِكَ ؛ لِمَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيكَ ، وَضَيَعْتُ مِنْ
وِظَائِفِ حُقُوقِكَ . أَنَا صَاحِبُ الذُّنُوبِ الْكَبِيرَةِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لَا يُحْصَى
عَدْدُهَا وَصَاحِبُ الْجُزْمِ الْعَظِيمِ ، أَنَا الَّذِي أَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسِي ،
وَأَوْبَقْتُهَا بِالْمَعَاصِي جُهْدِي وَطَاقَتِي ، وَعَرَّضْتُهَا لِلْمَهَالِكِ بِكُلِّ قُوَّتِي .

اللَّهُمَّ أَنَا الَّذِي لَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ عِنْدَ مَعَاصِيَّ إِيَّاكَ ، وَلَمْ أَدْعُهَا
فِيكَ عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِيَّةِ ، وَلَمْ أَقِفْ عِنْدَ الْهَوَى ، وَلَمْ أَر_اقِبْكَ يَا إِلَهِي أَنَا
الَّذِي لَمْ أَعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْيَكَ ، وَلَمْ أَر_اقِبْ عِنْدَ اللَّذَاتِ زَجْرَكَ ،
وَلَمْ أَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَصِيحَتَكَ ، وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ ، وَغَدَوْتُ
إِلَى الظُّلْمِ ^(١) بَعْدَ الْعِلْمِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا حَلَمْتُ عَنِّي فِي مَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيكَ ،
وَعَرَفْتُ تَضْيِيعِي حُقُوقَكَ ، وَضَعْفِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَرُكُوبِي
مَعْصِيَتَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَسْتُ ذَا عَذْرِ فَأَعْتَذِرْ ، وَلَا ذَا حِيلَةٍ فَأَتَتَصَرَّ .
اللَّهُمَّ قَدْ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ ^(٢) وَبَسَسَ مَا صَنَعْتُ ، عَمِلْتُ سُوءًا ، لَمْ
تَضُرَّكَ ذُنُوبِي ، فَاسْتَغْفِرْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، وَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي ، وَلَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ .
اللَّهُمَّ فَلَوْ كَانَ لِي مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ ، وَلَوْ كَانَ لِي مَضْعَدٌ فِي السَّمَاءِ
لَصَعِدْتُ ، أَوْ مَسَلَّكَ فِي الْأَرْضِ لَسَلَكْتُ ، وَلَكِنَّهُ لَا مَهْرَبَ لِي وَلَا مَلْجَأَ
وَلَا مَنَاجَا وَلَا مَأْوَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبُنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا ، وَإِنْ تَرْحَمُنِي فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ ،
بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبَرِيَاثِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ ،
فَقَدِمًا مَا مَنَنْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَمُسْتَحَقِّي عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ .
سَيِّدِي ، عَافِيَةً مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ عَافِيَتَكَ ؟! وَعَفْوَ مَنْ أَرْجُو

(١) في «هـ» : الظلمة .

(٢) في «هـ» زيادة : نفسي .

إِذَا لَمْ أَرْجُ عَفْوَكَ ؟! وَرَحْمَةً مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ رَحْمَتَكَ ؟! وَمَغْفِرَةً
مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ مَغْفِرَتَكَ ؟! وَرِزْقَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ رِزْقَكَ ؟!
وَفَضْلَ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ فَضْلَكَ ؟!

سَيِّدِي ، أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ ، وَأَقَلَّكَ لَكَ مِنَ الشُّكْرِ ، فَكَمْ
لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ ^(١) لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ ! مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ عِنْدِي ،
وَأَحْسَنَ فَعَالَكَ بِي . نَادَيْتُكَ مُطِيعاً مُسْتَضْرِحاً فَأَعْنَيْتَنِي ، وَسَأَلْتُكَ عَائِلاً
فَأَغْنَيْتَنِي ، وَنَأَيْتُ عَنْكَ فَكُنْتَ قَرِيباً مُجِيباً ، وَاسْتَعَنْتُ بِكَ مُضْطَرّاً
فَأَعْنَيْتَنِي وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ ، وَهَتَفْتُ إِلَيْكَ فِي مَرَضِي فَكَشَفْتَهُ عَنِّي ، وَانْتَصَرْتُ
بِكَ فِي دَفْعِ الْبَلَاءِ فَوَجَدْتُكَ - يَا مَوْلَايَ - نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ .

وَكَيفَ أَشْكُرُكَ يَا إِلَهِي ؟! أَطَلَقْتُ لِسَانِي بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لِي مِنْكَ ،
وَأَضَاءْتَ لِي بَصَرِي بِلُطْفِكَ حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ ، وَسَمِعْتَ أَدْنَائِي بِقُدْرَتِكَ
نَظراً مِنْكَ ، وَدَلَلْتَ عَقْلِي عَلَى تَوْبِيخِ نَفْسِي ، إِلَيْكَ أَشْكُو ذُنُوبِي فَإِنَّهُ
لَا مَجْرَى لِبَيْتِهَا إِلَّا إِلَيْكَ ، فَفَرِّجْ عَنِّي مَا ضَاقَ بِي ، وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَا
أَخَافُ عَلَى نَفْسِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، فَقَدْ اسْتَضَعَبَ
عَلَيَّ شَأْنِي ، وَشُتَّتْ عَلَيَّ أُمْرِي ، وَقَدْ أَشْرَفْتُ عَلَى هَلَكَةِ نَفْسِي إِذَا لَمْ
تُدَارِكْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذْنِي بِهَا ، فَمَنْ لِي بَعْدَكَ ؟!

يَا مَوْلَايَ ، أَنْتَ الْكَرِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَ أَنَا اللَّئِيمُ الْعَوَّادُ
بِالْمَعَاصِي ، فَاحْلُمْ يَا حَلِيمٌ عَنْ جَهْلِي ، وَأَقِلْنِي يَا مُقِيلُ عَثْرَتِي ، وَتَقَبَّلْ
يَا رَحِيمُ تَوْبَتِي .

سَيِّدِي، وَلَا بَدْ مِنْ لِقَائِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْعَبْدُ
عَنْ رَبِّهِ ؟ وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْمُذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِكُ عُقُوبَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ ؟
سَيِّدِي، لَمْ أَزِدْ إِلَّا إِلَيْكَ إِلَّا فَقْرًا، وَلَمْ تَزِدْ عَنِّي إِلَّا غِنًى، وَلَمْ
تَزِدْ دُؤُوبِي إِلَّا كَثْرَةً، وَلَمْ يَزِدْ عَفْوَكَ إِلَّا سَعَةً .

سَيِّدِي، ارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَانْتِصَابِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَطَلْبِي مَا
لَدَيْكَ تَوْبَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ - سَيِّدِي - مُتَعَوِّذًا بِكَ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ،
بَائِسًا فَقِيرًا تَائِبًا، غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَلَا مُسْتَسْخِطٍ بَلْ مُسْتَسْلِمٍ
لَأَمْرِكَ، لَا آيسٌ مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا آمِنٌ مِنْ مَكْرِكَ، وَلَا أَنَا قَانِطٌ مِنْ
رَحْمَتِكَ - سَيِّدِي - بَلْ مُشْفِقٌ مِنْ عَذَابِكَ، رَاجٍ لِرَحْمَتِكَ لِعِلْمِي بِكَ -
يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ - وَإِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ
مُلْتَحِدًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحَسِّنَ فِي رَامِقَةِ الْعُيُونِ عَلَائِيَّتِي،
وَتَقْبَحَ^(١) فِي مَا أَخْلُو لَكَ سِرِّيَّتِي، مُحَافِظًا عَلَيَّ رِبَاءِ النَّاسِ مِنْ
نَفْسِي، مُضِيعًا مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي، فَأُبْدِي لَكَ بِأَحْسَنِ أَمْرِي،
وَأَخْلُو لَكَ بِشَرِّ فِعْلِي، تَقَرُّبًا إِلَى الْمَخْلُوقِينَ بِحَسَنَاتِي، وَفَرَارًا مِنْهُمْ
إِلَيْكَ بِسَيِّئَاتِي، حَتَّى كَأَنَّ الثَّوَابَ لَيْسَ مِنْكَ، وَكَأَنَّ الْعِقَابَ لَيْسَ إِلَيْكَ،
قَسْوَةً عَنْ مَخَافَتِكَ مِنْ قَلْبِي، وَزَلَالًا عَنْ قُدْرَتِكَ مِنْ جَهْلِي، فَيَحِلُّ بِي
غَضَبُكَ، وَيَبْأُلْنِي مَقْتُكَ، فَأَعِزَّنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَفِنِي بِوَقَائِتِكَ الَّتِي
وَقَيْتَ بِهَا عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ .

(١) في جميع النسخ وبعض المصادر: وتفتح . وما أثبتناه من بحار الأنوار ٨٤ :

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مَا كَانَ صَالِحاً ، وَأَصْلِحْ مِنِّي مَا كَانَ فَاسِداً ،
وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي ، وَلَا بَاغِيّاً وَلَا حَاسِداً .

اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ ، وَبَيِّتْنِي فِي كُلِّ
مَقَامٍ ، وَاهْدِنِي فِي كُلِّ سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ ، وَحُطِّ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ ،
وَأَنْقِذْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَبَلِيَّةٍ ، وَعَافِنِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَاعْفِرْ لِي إِذَا
تَوَفَّيْتَنِي ، وَلَقِّنِي رَوْحاً وَرَبْحَاناً وَجَنَّةً نَعِيمٍ أَبَدَ الْآبِدِينَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ^(١) .

وتدعو أيضاً بما قدمناه في صلاة الفطر ، وهو : يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ
لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَاد ... الى آخره ^(٢) .

وروي : أن يُعمل في يوم عرفة بعمل يوم النصف من رجب ، وقد
تقدّم ذلك ^(٣) .

وينبغي أن تقول إذا وجبت الشمس من يوم عرفة - وكنت عند
الحسين عليه السلام - : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ ^(٤) .
وتلحّ في الدعاء .

ذكر فضل زيارة عيد الأضحى ، والإشارة إلى كيفيتها ، وجملة
من العمل في ذلك اليوم :

عن الصادق عليه السلام أنه قال : «من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاثٍ غفر له

(١) أورده المصنّف في الإقبال ٢ : ١١٣ .

(٢) تقدّم في صفحة : ٣٨٢ .

(٣) رواه المصنّف في الإقبال ٢ : ١٨٨ .

(٤) أورده الطوسي في التهذيب ٦ : ٥٧ ، وابن المشهدي في المزار : ٣٧٤ .

ما تقدّم من ذنبه وما تأخر». قال الرّاوي : فقلت : أيّ الليالي ؟ فذكر ليلة الأضحى^(١).

وقد تقدّم : أن من زاره في عرفة وأقام حتّى يعيّد وقاه الله شرّ سنته^(٢). وأمّا شرح زيارته عليه السلام في هذا الوقت ، فقد تقدّمت في زيارة عيد الفطر ، وقبل ذلك في زيارة ليلة القدر ، فلا حاجة إلى الإعادة .

وأمّا مختار العمل في يوم الأضحى : فالغسل مندوباً ، والدعاء عند الخروج إلى المصلّى ، وأن تصلّي صلاة العيد ، وقد تقدّم وصف ذلك وتعيين وقته عند ذكر عمل يوم الفطر ، فيقتدى بما هناك .

ويدعو بما دعا به مولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام في يوم عرفة وهو :

اللَّهُمَّ كَمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَأَغْفِرْ لِي مَا تَعْلَمُ ، وَكَمَا وَسِعَنِي عِلْمُكَ فَلْيَسِّعْنِي عَفْوَكَ ، وَكَمَا بَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ فَآتِنِي نِعَمَتَكَ بِالْقُرْآنِ ، وَكَمَا أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْفَعْهَا بِمَغْفِرَتِكَ ، وَكَمَا عَرَّفْتَنِي وَحْدَانِيَّتَكَ فَأَلْزِمْنِي طَاعَتَكَ ، وَكَمَا عَصَمْتَنِي (مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ فَأَغْفِرْ لِي مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي)^(٣) مِنْهُ ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(٤) .

فإذا فرغ من صلاة العيد يوم الأضحى ، وسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٦/٣٢٣ ، والمفيد في المزار : ١/٥٣ والطوسي في التهذيب ٦ : ١١٢/٤٩ ، وفي المصباح : ٧١٦ .

(٢) تقدّم في صفحة : ٣٨٦ .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٤) أوردته المصنّف في الإقبال ٢ : ٧٣ .

فليدع بدعاء علي بن الحسين عليه السلام في هذا اليوم وهو :

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ
أَرْضِكَ ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاعِبُ ، وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِي
حَوَائِجِهِمْ ، فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ
(وَلَكَ الْحَمْدُ) ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، الْحَنَانُ الْمَنَّانُ ، ذُو
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ ، أَوْ بَرَكَهٍ أَوْ هُدًى ، أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ ، أَوْ
خَيْرٍ تَمَنَّ بِهٍ عَلَيْهِمْ ، وَتَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ ، أَوْ تَرْفَعَ لَهُمْ دَرَجَةً ، أَوْ تُعْطِيَهُمْ
بِهِ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي وَنَصِيبِي مِنْهُ .
وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ،
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ الْكَرَامِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَاةً لَا يَقْوَى
عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحٍ مِنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ
مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي ، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي
وَمَسْكَنَتِي ، وَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ وَأَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي ،
وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَتَوَلَّ
قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ ، وَفَقْرِي

إِلَيْكَ ، وَغِنَاكَ عَنِّي ، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ ، وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ .

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ ، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِرَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ ، وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ ، فَإِلَيْكَ كَانَتْ يَا مَوْلَايَ الْيَوْمَ تَهَيَّيْتِي ، وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي ، رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ .

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ مِنْ ذَلِكَ رَجَائِي ، يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ^(١) سَائِلٌ ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مَنِي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلَامُكَ .

أَتَيْتُكَ مُقِرًّا بِالْجُزْمِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُزْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ . فَيَا مَنْ رَحِمْتُهُ وَاسِعَةً ، وَعَفَوْتُهُ عَظِيمًا ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَانِكَ وَمَوَاضِعِ أُمَنَائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدْ ابْتَرَزُوهَا وَأَنْتَ الْمُقَدَّرُ لِذَلِكَ ، وَلَا يُغَالِبُ أَمْرُكَ ، وَلَا يُجَاوِزُ الْمَحْتَوَمُ مِنْ تَذْيِيرِكَ ، كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْسَى شِئْتَ وَلَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، غَيْرَ مُتَّهِمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَلَا إِرَادَتِكَ ، حَتَّى عَادَ

(١) يحفيه : أي يبالغ في الطلب حتى يجهد . انظر : لسان العرب ١٤ : ١٨٨ «حفا» .

صَفَوْتُكَ وَخُلُفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّينَ ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا ،
وَكِتَابَكَ مُنْبُذًا ، وَفَرَانِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتٍ أَشْرَاعِكَ ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ
مُتْرُوكَةً .

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ ،
وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، كَصَلَوَاتِكَ
وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَجَلِ الْفَرَجِ
وَالرُّوحِ وَالنَّصْرِ وَالتَّمَكِينِ وَالتَّائِيدِ لَهُمْ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ ، وَالتَّصَدِيقِ
بِرَسُولِكَ وَالْأَيِّمَةِ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى
يَدَيْهِ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ ،
وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ ، وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ
وَبَيْنَ يَدَيْكَ ، (فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَهَبْ لِي - يَا إِلَهِي - مِنْ
لَدُنْكَ) ^(١) فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُخَيِّي بِهَا أَمْوَاتَ الْعِبَادِ ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ
الْبِلَادِ . وَلَا تَهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي
دُعَائِي ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُتْنَهَى أَجَلِي ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي ،
وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي ، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ .

إِلَهِي ، إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعُونِي ؟ وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا
الَّذِي يَرْفَعُنِي ؟

وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِنُنِي ؟ وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي ؟ وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي ؟ وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ - يَا إِلَهِي - أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرْضًا ، وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا ، وَمَهْلِنِي وَنَفْسِنِي ، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي ، وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ .

أَعُوذُ بِكَ - يَا إِلَهِي - الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي ، وَأَسْتَجِبْ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي ، وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآمِنِّي ، وَأَسْتَهِدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي ، وَأَسْتَزِحِّمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي ، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانصُرْنِي ، وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْصِنِّي ، وَأَسْتَزِرُّكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَارْزُقْنِي ، وَأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(١)) وَأَعِنِّي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُزْ لِي ، وَأَسْتَعِصِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْصِمْنِي ، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتُهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ .

يَا رَبَّ يَا رَبَّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ ^(١)، وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرَدَهُ وَقَدَّرَهُ وَأَقْضِهِ وَأَمْضِهِ، وَخَزَلِي فِي مَا تَقْضِي مِنْهُ، وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةً مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، ثُمَّ صَلِّ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ ادع بما أحببت، وصلِّ على محمدٍ وآله ألف مرَّةً، وهكذا كان يفعل عليه السلام ^(٢).

وينبغي أن يعقبها في هذا اليوم أيضاً بما قدَّمناه بعد صلاة الفطر من قوله : يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا تَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، خَاصَّةً وبدعاء الندبة أيضاً، وسيأتي دعاء الندبة في الفصل السابع عشر إن شاء الله تعالى .

ذكر زيارة للحسين عليه السلام مختصة بمن يزوره في أيام البعد عنه ، ويومئ إليه بالسَّلام :

عن حنان بن سدير الصِّيرَفِيِّ، عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : « يَا حنان ابن سدير، تزور أبا عبد الله في كُلِّ شهرٍ مرَّةً ؟ » قال : لا .

قال : « ففي كُلِّ شهرين ؟ »

(١) ما أثبتناه من «ع»، وفي بقية النسخ : إليك .

(٢) الصحيفة السجادية الكاملة : ١٥٠/٣٤٩، وأورده الطوسي في المصباح : ٣٧١، والمصنَّف في جمال الأسبوع : ٢٦٤ .

قال : لا .

قال : «ففي كلِّ سنةٍ ؟

قال : لا»^(١) .

قال : «ما أجفاكم لسيدكم ؟»

فقال : يا بن رسول الله ، قلَّةُ الزَّادِ وبعد المسافة .

قال : «ألا أدلُّكم على زيارةٍ مقبولةٍ وإن بعد النَّأي ؟» .

قال : وكيف أزوره يا بن رسول الله ؟

قال : «اغتسل يوم الجمعة - أو أيَّ يومٍ شئت - والبس أطهر ثيابك ، واصعد إلى أعلا موضعٍ في دارك ، أو أصحر ، واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبين أنَّ القبر هناك لقول الله تبارك وتعالى : ﴿فَأَيُّمَّا تُولُؤُوا فَشَمَّ وَجْهَهُ اللَّهُ﴾^(٢) ثم قل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنِ الْقَتِيلِ ، الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَنَا زَائِرُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي
وَجَوَارِحِي ، وَإِنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسِي وَالْمُشَاهَدَةِ ، فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ
آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ ، وَوَارِثَ نُوحِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ،
وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ ، وَوَارِثَ
مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ ، وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ
رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ ، وَوَارِثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، لَعَنَ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) سورة البقرة ٢ : ١١٥ .

اللَّهُ قَاتِلَكَ ، وَجَدَدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ .
 أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَى جَدِّكَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ ، وَإِلَيْكَ
 يَا مَوْلَايَ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ - بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي
 وَجَمِيعِ جَوَارِحِي ، فَكُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي ، وَأَنَا
 بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ
 أَجْمَعِينَ ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ .

ثمَّ تتحوَّل إلى يسارك قليلاً، وتحوَّل وجهك إلى قبر عليِّ بن
 الحسين عليه السلام ، فهو عند رجلي أبيه عليه السلام ، وتسلم عليه بمثل ذلك ، ثمَّ ادع
 الله تعالى بما أحببت من أمر دينك ودنياك ، وصلِّ أربع ركعاتٍ ، فإنَّ صلاة
 الزيارة ثمانٍ أو ست أو أربع أو ركعتان ، وأفضلها ثمانٍ .

ثمَّ تستقبل القبلة نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام وتقول : أَنَا مُودِّعُكَ
 يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ ، وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي ^(١) ، يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ،
 وَمُودِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي ، يَا مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ ، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ
 وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ ^(٢) .

(١) في «هـ» : ومودعك يا سيدي وابن سيدي .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٧/٤٦٧ .

الفصل الحادي عشر

في فضل زيارة الأئمة المطهرين : علي بن الحسين

زين العابدين ، ومحمد بن علي الباقر ، وجعفر

ابن محمد الصادق صلوات الله عليهم ، وذكر كيفيتها

الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : «إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي

أَعْنَاقِ أَوْلِيَائِهِ وَشِيعَتِهِ ، وَإِنَّ مِنْ تَحَامٍ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحَسَنِ الْأَدَاءِ زِيَارَةَ

قُبُورِهِمْ ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ ، وَتَصَدِيقًا بِمَا رَغَبُوا فِيهِ كَانَ أَثْمَتُهُمْ

شَفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١) .

شرح الزيارة

إنما أخرنا زيارتهم صلوات الله عليهم عن عمل المدينة مقارنة

لترتيبهم عند الربّ العليم ، وربما كان ذلك أبلغ في الغرض المستقيم .

فإذا وصلت إلى مدينة الرسول صلوات الله عليه وآله ، وفعلت

ما أوامنا إليه ، فاقصد زيارتهم صلوات الله عليهم بالبقيع ، واحذر عواقب

التضييع ، وقف على باب قبتهم الشريفة ، واستأذن عليهم بما قدّمناه في

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٢/٥٦٧ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ٢/٢٣٦ ،

والصدوق في الفقيه ٢ : ١٥٧٧/٣٤٥ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٤/٢٦٠ ، وعلل

الشرائع : ٣/٤٥٩ ، والمفيد في المزار : ٢/١٥٩ ، والمقنعة : ٤٧٤ ، والطوسي في

التهذيب ٦ : ١٧٥/٩٣ .

الفصل الثالث ، ووسمناه عند الوقوف على باب مسجد النبي صلوات الله عليه وسلامه ، أو بما جرى مجراه ، ثم ادخل وقف على محلهم الشريف وقل :

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ التَّقْوَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْقَوَامُ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، وَكَذَّبْتُمْ وَأُسِئَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ ، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ ، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصَّدَقُ ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا ، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا ، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ ، لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ فِي أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ ، لَمْ تُدَسِّسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ ، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ ، طِبْتُمْ وَطَابَ مَبْنِيُّكُمْ .

مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَانَ الدِّينِ ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا وَطِيبَ^(١) خَلْقِنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا بِهِ مِنْ وَلَايَتِكُمْ ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ ، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَسْرَفٍ وَأَخْطَأٍ وَاسْتِكَانٍ وَأَقْرَبٍ بِمَا جَنَى ، وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصِ ، وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذَ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى ، فَكُونُوا لِي

(١) كذا في النسخ . ولعله يوجد سقط بعد الواو كما في الزيارة الجامعة المروية عن الإمام الهادي عليه السلام : فجعل صلاتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا . أنظر : الفقيه ٢ : ٦١٣ ، التهذيب ٦ : ٩٨ .

شَفَعَاءَ . وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَاسْتَكْبَرُوا .

يَا مَنْ هُوَ ذَاكِرٌ لَا يَسْهُو ، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو ، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِمَا ثَبَّتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ ، وَجَحَدُوا مَعْرِفَتَهُمْ ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ ، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ . وَكَانَتْ الْمِنَّةُ لَكَ وَمِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ مَذْكُورًا مَكْتُوبًا ، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِي مَا دَعَوْتُ^(١) .

ثم ادع لنفسك بما أحبيت^(٢) .

فإذا أردت وداعهم عليهم السلام فقل :

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ . آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ فَاقْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ^(٣) .

ثم ادع الله كثيراً ، واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم .

وإن أردت البسط في زيارتهم صلوات الله عليهم ، وقضاء الوطر من

(١) في «ع» ، هـ : في مقامي هذا .

(٢) أورده الكليني في الكافي ٤ : ٥٥٩ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ١٢٥ ،

والصدوق في الفقيه ٢ : ٣٤٤ ذيل الحديث ١٥٧٥ ، والمفيد في المزار : ١٦١

ب ١٣ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٧٩ ب ٢٧ ، وفي المصباح : ٧١٣ ، وابن

المشهدى في المزار : ٨٦ ، بتفاوت يسير .

(٣) أورده المفيد في المزار : ١٦٣ ، والطوسي في المصباح : ٧١٤ ، وفي التهذيب : ٦

إهداء التحية إليهم ، فعليك بالفصل الثامن عشر من هذا الكتاب ، فإنه قد احتوى على زيارات جامعة كافية في هذا الباب ، والله الموفق للصواب .

الفصل الثاني عشر

في فضل زيارة مولانا موسى بن جعفر الكاظم

صلوات الله عليه ، وذكر كيفيتها

ابن سنان قال : قلت للرّضا عليه السلام : ما لمن زار أباك ؟

قال : «له الجنّة ، فزره»^(١) .

وفي رواية الحسين بن يسار : أنّه سأل الرّضا عليه السلام عن فضل زيارة أبيه

فقال : «كفضل زيارة والده» يعني رسول الله صلّى الله عليه وآله^(٢) .

وعنه عليه السلام : «إنّ الله يجير بغداد بمكان قبر أبي الحسن عليه السلام»^(٣) .

فإذا أردت زيارته عليه السلام فينبغي أن تغتسل ، ثمّ تأتي المشهد المقدّس

وعليك السكينة والوقار ، فإذا أتيت فقف على بابه وقل :

اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ واللّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ

لِدِينِهِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ .

(١) رواه المفيد في المزار : ٢/١٦٥ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ١٦٠/٨٢ ، وابن

شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣٢٩ ، والسبزواري في جامع الأخبار : ١٣٦/٨٧ ، وابن

المشهد في المزار : ٣٩ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٥/٤٨٢ ، والمفيد في المزار : ٣/١٦٥ ،

والمقنعة ٤٧٧ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ١٦١/٨٢ ، والسبزواري في جامع

الأخبار : ١٣٧/٨٨ ، وابن المشهد في المزار : ٤٠ .

(٣) رواه المفيد في المزار : ٤/١٦٦ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ١٦٢/٨٢ ،

والسبزواري في جامع الأخبار : ١٣٨/٨٨ ، المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ٣٢٩ ،

والمشهد في المزار : ٤٠ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ ، وَأَكْرَمُ مَا تَنِي ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ
بَابِنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي ، وَلَا تَقْطَعْ
رَجَائِي ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .
ثمَّ تقدَّم رجلك اليمنى عند الدُّخُول وتقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

فاذا وصلت إلى باب القبة فقف عليه واستأذن وقل :

أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَدْخُلُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ ، أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ، أَدْخُلُ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ ، أَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، أَدْخُلُ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَدْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ،
أَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ (يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ)^(١) ، أَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ .

فاذا دخلت فكبر الله أربعاً ثمَّ تقف مستقبل القبر^(٢) بوجهك والقبلة

بين كتفك وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ
وَابْنَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ،

(١) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٢) في «م» : القبلة .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الدِّينِ وَالتَّقَى ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ
الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ) ^(١) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ
الرَّاهِدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ وَصِيِّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ ،
وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ ، وَتَلَوْتَ
كِتَابَ اللَّهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ
الطَّاهِرُونَ ، وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ ، الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ ، الْأَيُّمَةُ الْمَهْدِيُّونَ ،
لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدَى ، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
نَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ وَلَإِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّكَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ ، وَاجْتَنَبْتَ
الْخِيَانَةَ ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَجَزَاكَ
اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ .

أَتَيْتُكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ ، مُقِرًّا بِفَضْلِكَ ، مُحْتَمِلًا
لِعِلْمِكَ ، مُحْتَجِبًا بِذِمَّتِكَ ، عَائِذًا بِقَبْرِكَ ، لَأَنْذَأَ بِضَرْحِكَ ، مُسْتَشْفِعًا بِكَ
إِلَى اللَّهِ ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ ، وَبِالْهُدَى
الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، عَالِمًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ .

يَا بَيْيَ أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ،
أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَيْهِ ، فَاشْفَعْ لِي
عِنْدَ رَبِّكَ لِغُفْرٍ لِي ذُنُوبِي ، وَيَغْفُوَ عَن جُرْمِي ، وَيَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي ،
وَيَمَحُوَ عَنِّي خَطِيئَاتِي ، وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ، وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ،
وَيَغْفِرَ لِي وَلِأَبَائِي وَلِأَخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي
مَشَارِقِ الْأَرْضِ مَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ .

ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقْبَلُهُ ، وَتَعَفَّرُ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ ، وَتَدْعُو بِمَا تَرِيدُ .

ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى الرَّأْسِ وَتَقُولُ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي ، وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ ، وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ ،
وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ ، وَحَامِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، وَالْعَالِمُ^(١) الْعَادِلُ ،
وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ .

يَا مَوْلَايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ
بِمُؤَالَاتِكَ ، فَصَلِّ عَلَى أَبِيكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشِيعَتِكَ
وَمُحِبِّيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

(١) في «هـ» : والإمام ، بدل : والعالم .

ثمَّ تصلِّي ركعتي الزَّيَّارة ، تقرأ فيهما سورة يس والرحمن أو ما تيسَّر من القرآن ، ثمَّ تدعو بما تريد ^(١) .

فإذا أردت وداعه صلوات الله عليه فاعلم أنه يأتي في جملة وداع مولانا محمَّد بن علي الجواد عليه السلام في آخر الفصل الرابع عشر إن شاء الله تعالى .

زيارة أخرى ثانية لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام :

تستأذن بما تقدَّم ، ثمَّ تدخل مقدِّماً رجلك اليمنى ، فإذا دخلت فكبِّر الله تعالى مائة تكبيرة ، وتقف مستقبل الضريح وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ
السَّاطِعُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ الطَّالِعُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغَيْثُ
النَّافِعُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحَجَّتَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي
الظُّلُمَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَهَاءَ اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ الْمُسْتَوْدَعَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَطْهَارِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عُنْصَرَ الْأَخْيَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِحْنَةَ الْخَلْقِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مُرِيدَ اللَّهِ فِي شَأْنِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، وَسُلَالَةَ
الْوَصِيِّينَ ، وَشَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَأَبَاءُكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ ، وَأَبْنَاءُكَ الَّذِينَ مِنْ
بَعْدِكَ ، مُوَالِيٍّ وَأَوْلِيَّائِي وَأَيْمَتِي .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَيْرَتُهُ ، وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ ، انْتَجَبْتُمْ^(١)
بِعِلْمِهِ ، وَجَعَلَكُمْ أَنْصَاراً لِدِينِهِ ، وَقَوَّاماً بِأَمْرِهِ ، وَخُزَّاناً لِحُكْمِهِ ، وَحَفَظَةً
لِسِرِّهِ ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ ، وَمَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ ، وَشُهُوداً
عَلَى عِبَادِهِ .

اسْتَرْعَاكُمْ خَلْقَهُ ، وَأَتَاكُمْ كِتَابَهُ ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ ،
وَأَعْطَاكُمْ فَضِيلَةَ التَّأْوِيلِ ، وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ ، وَعَصَا عِزِّهِ ، وَمَنَاراً
فِي بِلَادِهِ ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِهِ ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ ، وَعَصَمَكُمْ مِنْ
الزَّلَلِ ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ ، وَأَمَنَكُمْ مِنَ
الْفِتَنِ .

بِكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ ، وَاجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ ، وَانْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ ، وَلَكُمْ
الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ ، وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ ، وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النَّجَبَاءُ ، وَعِبَادُهُ
الْمُكْرَمُونَ .

أَتَيْتُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكَ ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ ، مُوَالِياً
لأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم
تَسْلِيماً .

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ سَلَامٌ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

وَصِيَّ الْأَثَرِ ، وَإِمَامِ الْأَخْيَارِ ، وَعَيْنِي الْأَنْوَارِ ، وَوَارِثِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ،
وَالْحِكْمِ وَالْآثَارِ ، الَّذِي كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِالسَّهْرِ إِلَى السَّحْرِ بِمُوَاصَلَةِ
الاسْتِغْفَارِ ، حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ ، وَالذَّمُوعِ الْعَزِيزَةِ ، وَالْمُنَاجَاةِ
الكَثِيرَةِ ، وَالضَّرَاعَاتِ الْمُتَّصِلَةِ ، وَمَقَرِّ النَّهْيِ وَالْعَدْلِ ، وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ ،
وَالنَّدَى وَالْبَذَلِ ، وَمَأْلَفِ الْبُلُوْى وَالصَّبْرِ ، وَالْمُضْطَهَّدِ بِالظُّلْمِ ، وَالْمَقْبُورِ
بِالْجَوْرِ ، وَالْمُعَذَّبِ فِي قَعْرِ السُّجُونِ ، وَظَلَمِ الْمَطَامِيرِ ، ذِي السَّاقِ
الْمَرْضُوضِ بِحَلَقِ الْقِيُودِ ، وَالْجِنَازَةِ الْمُتَنَادِي عَلَيْهَا بِذُلِّ الْاِسْتِخْفَافِ ،
وَالْوَارِدِ عَلَى جَدِّهِ الْمُضْطَفَى ، وَأَبِيهِ الْمُزْتَضَى ، وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ بِإِثْرِ
مَغْضُوبٍ ، وَوَلَاةٍ مَسْلُوبٍ ، وَأَمْرِ مَغْلُوبٍ ، وَدَمٍ مَطْلُوبٍ ، وَسَمٍّ
مَشْرُوبٍ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا صَبَرَ عَلَى غَلِيظِ الْمِحْنِ ، وَتَجَرَّعَ غُصَصَ الْكَرْبِ ،
وَاسْتَسَلَّمَ لِرِضَاكَ ، وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ لَكَ ، وَمَحَضَ الْخُشُوعَ ، وَاسْتَشَعَرَ
الْخُضُوعَ ، وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْامِرِكَ
وَنَوَاهِيكَ لَوْمَةٌ لَا تَمُ ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ نَامِيَةٍ مُنِيْفَةٍ زَاكِيَةٍ تُوجِبُ لَهُ بِهَا
شَفَاعَةَ أُمِّ مِنْ خَلْقِكَ ، وَقُرُونٍ مِنْ بَرَائِكَ ، وَبَلِّغْهُ عَنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ،
وَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا ، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا ، إِنَّكَ ذُو
الْفَضْلِ الْعَمِيمِ ، وَالتَّجَاوُزِ الْعَظِيمِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ تَصَلِّيْ رَكْعَتِي الزِّيَارَةِ ، وَتَقُولُ عَقِبَهُمَا وَأَنْتَ قَائِمٌ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ، بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ ، وَلَجَأُ إِلَى عِزِّكَ ،
وَاسْتَعِظُ بِقِيَمَتِكَ ، وَاعْتَصِمَ بِحَبْلِكَ ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا ،

يَا فَكَأَكَ الْأَسَارَى ، يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَابًا ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَا تُرَدِّنِي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ خَائِبًا ، فَإِنَّ هَذَا مَقَامٌ تُغْفَرُ فِيهِ الذُّنُوبُ الْعِظَامُ ، وَتُزْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ مِنَ الْكَرِيمِ الْعَلَامِ ، مَقَامٌ لَا يَخِيبُ فِيهِ السَّائِلُونَ ، وَلَا يُجِبُهُ^(١) بِالرَّدِّ الرَّاعِبُونَ ، مَقَامٌ مَنْ لَأَذَ بِمَوْلَاهُ رَغْبَةً ، وَتَبَتَّلَ إِلَيْهِ رَهْبَةً^(٢) ، مَقَامُ الْخَائِفِ مِنْ يَوْمٍ يَقُومُ فِيهِ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا تَنْفَعُ فِيهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ إِلَّا مَنْ أْذَنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ ، ذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَقِيلَ هَذَا مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ، لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِيفٍ ، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ، أُدْخِلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ الْفَائِزِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ، وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوَلَدِي يَوْمَ الدِّينِ ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاخْلُقْ عَلَيَّ أَهْلِي وَوَلَدِي فِي الْغَابِرِينَ ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا جَمِيعًا فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَسَلِّمْنِي مِنْ أَهْوَالِ مَا بَنَيْتَ وَبَيْنَ لِقَائِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دَلَّتْ ، وَبِالْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ أَمَرْتَ ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا ، لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أَحْلَأُ عَنْهُ أَبَدًا ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ ، (وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ ، وَاجْعَلْنِي فِي حَزْبِهِمْ)^(٣) ،

(١) في بحار الأنوار زيادة : فيه .

(٢) في «م» : رغبة .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

وَعَرَّفَنِي وَجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ ، فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةً وَهَدَاةً
وَوَلَاةً ، فَأَجْعَلُهُمْ أَيْمَتِي وَهَدَاتِي وَوَلَاتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَا تَفَرِّقْ
بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .
وصل ما تختار وادع بما تريد^(١) .

زيارة الثالثة يزار بها صلوات الله عليه :

تستأذن بما تقدّم ، وتقف على ضريحه وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، (السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ)^(٢) ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ .
أَشْهَدُ أَنَّكَ وَأَبَاكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ ، وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ
مِنْ بَعْدِكَ ، مَوَالِيَّ وَأَوْلِيَّائِي وَأَيْمَتِي وَقَادَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَ أَشْهَدُ
أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ ، انْتَجَبَكُمْ لِعِلْمِهِ ،
وَجَعَلَكُمْ خَزَنَةَ لِسِرِّهِ ، وَأَرْكَانًا لِلتَّوْحِيدِ ، وَتَرَاجِمَةً لِرُوحِهِ ، وَمَعَادِنَ
لِكَلِمَاتِهِ ، وَشُهُودًا لَهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ ، وَخَصَّصَكُمْ
بِكِرَائِمِ التَّنْزِيلِ ، وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ ، وَجَعَلَكُمْ أَبْوَابًا لِحُكْمَتِهِ ، وَمَنَارًا فِي
بِلَادِهِ ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ
الرَّذْلِ ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ .

(١) نقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ١٠١/١٦ .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

فِيكُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ ، وَاجْتَمَعَتْ بِكُمْ الْفُرْقَةُ ، وَبِكُمْ اِنْتَضَمَتِ
الْكَلِمَةُ ، وَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ ، وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ الْمُوَظَّفَةُ ، وَأَنْتُمْ
أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النَّجَبَاءُ ، أَحْيَا بِكُمْ الصَّدَقَ ، فَنَصَحْتُمْ لِعِبَادِهِ ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى
كِتَابِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ ، وَنَهَيْتُمْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ .

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، يَا بْنَ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، عَارِفًا بِحَقِّكَ
وَبَوْلَايَتِكَ ، مُصَدِّقًا بِوَعْدِكَ ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ، فَعَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ مِنِّي أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ .

ثمَّ تقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَمِينِكَ فِي عِبَادِكَ ، وَلِسَانِ
حِكْمَتِكَ ، وَمَنْهَجِ حَقِّكَ ، وَمَقْصَدِ سَبِيلِكَ ، وَالسَّبَبِ إِلَى طَاعَتِكَ ،
وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَخَازِنِكَ ، وَالطَّرِيقِ إِلَيْكَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، فَرَطِ
أَنْبِيَائِكَ ، وَسُلَالَةِ أَصْفِيَائِكَ ، دَاعِيِ الْحِكْمَةِ ، وَخَازِنِ الْعِلْمِ ، كَاطِمِ
الْغَيْظِ ، وَصَانِمِ الْقَيْظِ ، وَإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَزَيْنِ الْمُهْتَدِينَ ، الْحَاكِمِ
الرَّضِيِّ ، وَالْإِمَامِ الزَّكِيِّ الْوَفِيِّ الْوَصِيِّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ آبَائِهِ وَوُلْدِهِ ، وَاحْشُرْنِي فِي
زُمرَّتِهِ ، وَاجْعَلْنِي فِي حِزْبِهِ ، وَلَا تَحْرِمْنِي مُشَاهَدَتَهُ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِبَوْلَايَتِهِ ، وَبَصَّرْتَنِي طَاعَتَهُ ، وَهَدَيْتَنِي
لِمَوَدَّتِهِ ، وَرَزَقْتَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مَعَهُ وَمَعَ
الْأَيْمَةِ مِنْ آبَائِهِ وَوُلْدِهِ بِرَحْمَتِكَ ، وَمَعَ مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَوْلَايَتِهِ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ .

ثمَّ تَصَلِّيْ عَلَيْهِ بِمَا تَقَدَّمَ فِي الزِّيَارَةِ الثَّانِيَةِ ، وَتَصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ، وَتَدْعُو بَعْدَهَا بِالِدُّعَاءِ الَّذِي تَقَدَّمَ عَقِيبَ صَلَاةِ تِلْكَ الزِّيَارَةِ ، ثُمَّ تَمْضِي فَتَقِفُ عِنْدَ رَجْلَيْهِ عليه السلام وَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ عَظَّمَ الْبَلَاءَ ، وَبَرَحَ الْخَفَاءَ ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءَ ، وَضَاقَتْ الْأَرْضُ ، وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ ، وَأَنْتَ يَا رَبَّ الْمُسْتَعَانُ ، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُسْتَكَى . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ ، وَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ ، وَفَرِّجْ عَنَّا كَرْبَنَا قَرِيباً كَلَمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ .

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ ، يَا مُصْطَفَى يَا مُرْتَضَى ، يَا مُرْتَضَى يَا مُصْطَفَى ، أَنْصِرَانِي فَإِنْكُمَا نَاصِرَايَ ، وَاكْفِيَانِي فَإِنْكُمَا كَافِيَايَ ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ ، أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي .

تقول ذلك حتَّى ينقطع النَّفْسُ .

ثمَّ تسأل حاجتك فَإِنَّهَا تَقْضَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ^(١) .

ثمَّ تزور الجواد صلوات الله عليه بما سيأتي في الفصل الرابع عشر ، فَإِنْ ضَرِيحَهُ مَلَّصَقَ لَضَرِيحِ الْكَاطِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا .

الفصل الثالث عشر

في فضل زيارة علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه ،
وذكر كيفيتها

الذي ورد في فضلها كثير لا يحتمل هذا الكتاب بلوغ أقصاه ، ولكننا نشير إلى ما يفهم منه تفصيل معناه إن شاء الله تعالى .

علي بن مهزيار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ؟

فقال : «زيارة أبي أفضل ، وذلك أنَّ أبا عبد الله عليه السلام»^(١) يزوره أناس كثير ، وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة»^(٢) .

وكفى بهذا الحديث لمن فهم معناه ، ففيه غنى عما سواه .

ويروى عن الرضا عليه السلام أنه قال : «من زارني على بعد داري وشطون»^(٣)

مزاري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا ، وعند الصراط ، وعند الميزان»^(٤) .

(١) بدل ما بين القوسين في «هـ» : إن الحسين عليه السلام .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤ : ١/٥٨٤ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ١١/٣٠٦ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ١٥٩٨/٣٤٨ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٦/٢٦١ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ١٦٥/٨٤ ، وابن المشهدي في المزار : ٥٤٤ .

(٣) الشطن : البعيد . الصحاح ٥ : ٢١٤٤ «شطن» .

(٤) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٤/٤٩٠ ، والصدوق في أماليه : ٩/١٠٦ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢/٢٥٥ ، والفقيه ٢ : ١٦٠٦/٣٥٠ ، والخصال :

وروي: «أنه يغفر الله لزيارته ما تقدّم من ذنبه وما تأخر»^(١).

وروي: «له الجنة»^(٢).

وروي: «كشهداء بدر»^(٣).

وروي: «أن زوّاره أعلى زوّار الأئمة عليهم السلام درجة، وأقربهم حبوّة»^(٤).

وروي أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام بخطه يقول: «أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله ألف حجّة، وألف عمرة متقبّلة كلّها».

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجّة؟

قال: «إي والله ألف ألف حجّة لمن يزوره عارفاً بحقّه»^(٥).

وروي غير ذلك، من أراد محاسنه وقف عليها من كتاب كامل الزيارات لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قدس الله روحه.

٢٢٠/١٦٧، والمفيد في المزار: ٢/١٦٨، والمقنعة: ٤٧٩، والطوسي في التهذيب ١٦٩/٨٥، وابن المشهدي في المزار: ٤٠.

(١) رواه الكليني في الكافي ٤: ٣/٥٨٥، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٢/٤٨٩، والصدوق في الأمالي: ٧/١٠٥، الفقيه ٢: ١٦٠٥/٣٤٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١٩/٢٥٩ و٢٧/١٦١، والمفيد في المقنعة: ٤٨٠، وابن المشهدي في المزار: ٤٠، ٥٤٦.

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢/٤٨٩، والصدوق في ثواب الأعمال: ١٢٣، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٧/٢٥٦ و١٢ و١٣، والطوسي في التهذيب: ١٧٠/٨٥.

(٣) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٥/٤٩٠.

(٤) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٤٩٣ - ١٣/٤٩٥ ذيل حديث ١٣.

(٥) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٩/٤٩٢، والصدوق في الأمالي: ٣/١٠٤، وفي الفقيه ٢: ١٥٩٩/٣٤٩، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٠/٢٥٧، والطوسي في التهذيب: ١٦٨/٨٥.

وَأَمَّا كَيْفِيَّةُ زِيَارَتِهِ عليه السلام :

فإذا أردت ذلك فاغتسل عند خروجك من منزلك ، وقل حين تغتسل : اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ لِي قَلْبِي ، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَالنَّائِةَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُورًا وَشِفَاءً وَنُورًا .

وتقول حين تخرج :

بِسْمِ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ . اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ .

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي ، وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا حَوَّلْتَنِي ، وَبِكَ وَثِقْتُ ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ ، وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَضِيْعُ مَنْ حَفِظْتَ .

فإذا وافيت سالماً إن شاء الله تعالى فاغتسل وقل حين تغتسل :

اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي ، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالنَّائِةَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِي التَّسْلِيمُ لَأَمْرِكَ ، وَالِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ، وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَنُورًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم البس أطهر ثيابك ، وامش حافياً وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ، وقصّر خطاك ، وقل حين تدخل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ
اللَّهِ .

ثمَّ صر إلى قبره واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفك
وقل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ
أَجْمَعِينَ ، صَلَاةً لَا يَفْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي
رَسُولِكَ ، الَّذِي ائْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ،
وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَفَضَلَ
قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ ، الطُّهْرِ الطَّاهِرَةِ
المُطَهَّرَةِ ، التَّقِيَّةِ الرِّضِيِّةِ الزَّكِيَّةِ ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأُمِّ السَّبْطَيْنِ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ ، صَلَاةً لَا يَفْوَى
عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيِ شَبَابِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ ، وَالدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَاتِكَ ،

وَدَيَّانِي الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ ، الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ ،
وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثَتْ بِرِسَالَاتِكَ ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَفَضْلِ
قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، سَيِّدِ الْعَابِدِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ ،
بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ ،
وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ ، الصَّادِقِ الْبَارِّ التَّقِيُّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، الْعَبْدِ الصَّالِحِ ، وَلِسَانِكَ فِي
خَلْقِكَ ، النَّاطِقِ بِعِلْمِكَ ، وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّ
دِينِكَ ، الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ ، وَالِدَاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ ،
صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْقَائِمَيْنِ
بِأَمْرِكَ ، وَالْمُؤَدِّيَيْنِ عَنْكَ ، وَشَاهِدَيْكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَدَعَائِمِ دِينِكَ ،
وَالْقَوَامِ عَلَى ذَلِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ ، الْقَائِمِ فِي
خَلْقِكَ ، وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ ، وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ ،
الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ ، الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، صَلَوَاتِكَ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلَاةً نَامِيَةً^(١)
 بَاقِيَةً، تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ، وَتَنْصُرُهُ بِهَا، وَتَجْعَلُهُ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، وَأُوَالِي وَلِيَّهُمْ، وَأُعَادِي عَدُوَّهُمْ،
 وَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ نَفْسِي فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ، وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثمَّ تجلس عند رأسه وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
 مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
 (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ)^(٢)،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ
 الْبَارُّ التَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ

(١) في «ع، م» : تامة .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثم تنكبُّ على القبر وتقول :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ^(١) مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءً رَحْمَتِكَ ، فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تُرَدِّدْنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي ، وَارْحَمْ تَقْلُوبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً ، عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً ، وَجَاهاً وَجِيهاً .

ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمُؤَالَائِهِمْ ، وَأَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا^(٢) تَوَلَّيْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيحَةٍ دُونَهُمْ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ ، وَجَحَدُوا آيَاتِكَ ، وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ^(٣) ، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَاافِ آلِ مُحَمَّدٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللُّغْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ .

ثم تحوّل إلى عند رجليه وقل :

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ،

(١) صمد : قصد وطلب . أنظر : الصحاح ٢ : ٤٩٩ «صمد» .

(٢) في «هـ ، ع» : كما .

(٣) في «ع ، م» : بأيامك .

صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَاللِّسَنِ .
ثُمَّ ابْتَهِلَ بِاللَّعْنَةِ عَلَى قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلَى قَتْلَةِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَلَى جَمِيعِ قَتْلَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا
يَسَّ وَفِي الْأُخْرَى الرَّحْمَنَ ، وَتَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ ، وَ أَكْثَرَ مِنَ الدُّعَاءِ
لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ ، وَأَقِمَّ عِنْدَهُ مَا شِئْتَ ، وَلِتَكُنْ صَلَاتُكَ
عِنْدَ الْقَبْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١) .

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِفْ عَلَيْهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَودِّعْهُ بِالْوَدَاعِ الَّذِي
قَدَّمْنَاهُ فِي الْفَصْلِ التَّاسِعِ عَقِيبَ الزِّيَارَةِ مِنْ زِيَارَاتِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمَا .

(١) أوردتها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٤٩٥ - ٢/٥٠١ ، والصدوق في الفقيه ٢ :
٢٢٣/٣٦٣ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٦٧ ، والمفيد في المزار : ١٦٩ ،
والطوسي في التهذيب ٦ : ١٧١/٨٦ ، وابن المشهدي في المزار : ٥٤٧ .

الفصل الرابع عشر

في فضل زيارة مولانا أبي جعفر محمد بن علي الجواد

صلوات الله عليه ، وذكر كيفيتها

عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار أحداً

منكم ؟

قال : « يكون كمن زار رسول الله ﷺ » (١) .

وقد تقدم فضل زيارتهم عليهم السلام في مواضع متفرقة فلا وجه للإكثار

منه .

شرح زيارته عليه السلام :

قد تقدم في الفصل الثاني عشر ذكر الإذن في الدخول لزيارة

الكاظم عليه السلام ، وهو في الحقيقة إذن عليهما ، فإذا دخلت وزرت الكاظم عليه السلام

بما قدمناه ، تقف على قبر الجواد صلوات الله عليهما وتقبله وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَرِّ الثَّقَفِيِّ ، الْإِمَامِ

الْوَفِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ١/٥٧٩ ، وابن قولويه في كامل الزيارات : ٣/٢٧٧ ،

والصدوق في الفقيه ٢ : ١٥٨٠/٣٤٦ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣١/٢٦٢ ،

والمفيد في المزار : ١/١٥٨ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ١٧٤/٩٣ .

يَا سِرًّا^(١) اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّوَرُّ السَّاطِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الطَّالِعُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ
المُطَهَّرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْعَظْمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ
الكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الرِّلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضَلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنِ نَقِصِ الْأَوْصَافِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.
أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ، وَخَيْرُهُ
اللَّهُ، وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَرُكْنُ الْإِيمَانِ، وَتَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى، وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ
الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ
الزَّكِيِّ النَّقِيِّ، وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ، وَالْمُهَذَّبِ النَّقِيِّ، هَادِي الْأُمَّةِ، وَوَارِثِ
الْإِمَّةِ، وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ، وَبَنبُوعِ الْحِكْمَةِ، وَفَائِدِ الْبَرَكَةِ، وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ
فِي الطَّاعَةِ، وَوَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ، وَحُجَّتِكَ الْعُلْيَا،
وَمَمْلَكَةِ الْأَعْلَى، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالِدَالَّ عَلَيْكَ،

الَّذِي نَصَبْتَهُ عَلِمَاءَ عِبَادِكَ ، وَمُتَرَجِمَاءَ لِكِتَابِكَ ، وَصَادِعَاءَ بِأَمْرِكَ ، وَنَاصِرَاءَ لِدِينِكَ ، وَحُجَّةَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَنُورًا تُخْرِقُ بِهِ الظُّلُمَ ، وَقُدُوءَ^(١) تُدْرِكُ بِهَا الْهَدَايَةَ ، وَشَفِيعًا تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ ، وَاسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيْبَهُ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيِّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ ، وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ، وَآتِنَا فِي مَوَالِيَتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلًا وَإِحْسَانًا ، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ ، وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ .
ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الرِّيَاةِ ، فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنَا الْعَاجِزُ ، وَأَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ ، وَأَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الْحَقِيرُ ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الصَّغِيرُ ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ ، وَأَنْتَ الرَّفِيعُ وَأَنَا الْوَضِيعُ ، وَأَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَأَنَا الْمُدَبَّرُ ، وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي ، وَأَنْتَ الدِّيَّانُ وَأَنَا الْمُدَّانُ ، وَأَنْتَ الْبَاعِثُ وَأَنَا الْمَبْعُوثُ ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ^(٢) - يَا رَبِّ - غَيْرِي وَلَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ ،

(١) في «هـ» : قدرة .

(٢) في «ع» ، «هـ» : تعذبه .

وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ ، ثُمَّ تَصَدَّقُ^(١)
 عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا
 أَمْرِي ، وَتُلَمُّ بِهَا شَعْبِي ، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي ، وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي ، وَتَحْطُ
 بِهَا عَنِّي وَزْرِي ، وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي ، وَتَغْفِرُ لِي مَا بَقِيَ
 مِنْ عُمْرِي ، وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ،
 وَتَخْتِمَ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ ، وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ ، وَتَسْلُكَ بِي سَبِيلَ
 الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أُعْطِيْتُهُمْ ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً^(٢) أُعْطَيْتَنِيهِ
 أَبَدًا ، وَلَا تُزِدْنِي فِي سُوءِ اسْتَفْذَنِي مِنْهُ أَبَدًا ، (وَلَا تُشِمْتُ بِي عَدُوًّا
 وَلَا حَاسِدًا ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا)^(٣) ، وَلَا أَقْلُ مِنْ
 ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ ،
 وَالْبَاطِلَ بَاطِلًا فَاجْتَنِبْهُ ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى
 مِنْكَ ، وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِبَطَاعَتِكَ ، وَخُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي ،
 وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . ثُمَّ ادع بما أحببت^(٤) .

فإذا أردت وداعه ووداع الكاظم عليه السلام فودعهما بما سنذكره آخر هذا

الفصل إن شاء الله تعالى .

(١) في «هـ» : وَتَصَدَّقْ (خ ل) .

(٢) في «ع ، هـ» : صَالِحٌ مَا .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٤) نقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٢٠ ضمن الحديث ١١ .

زيارة ثانية يُزار بها صلوات الله عليه^(١) :

السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَدِ ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ ، وَالْعَالَمِ الْمُؤَيَّدِ ،
يَنْبُوعِ الْحِكْمِ ، وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، الْهَادِي إِلَى
الرَّشَادِ ، الْمُؤَفَّقِ بِالتَّائِيدِ وَالسَّدَادِ ، مَوْلَايَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
الْجَوَادِ .

أَشْهَدُ - يَا وَلِيَّ اللَّهِ - أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَعَبَدْتَ
اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَعِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ شَهِيداً ، يَا لَيْتَنِي
كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً وَرَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ قَبْلَ التُّرْبَةِ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهَا ، وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ ، وَادْعَ
بَعْدَهُمَا بِمَا تَشَاءُ^(٢) .

زيارة ثالثة يُزار بها عليه السلام :

تقف عليه وأنت مستقبله بوجهك وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ جَمِيعِ الْأَنَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبْرَأُ مِنَ الْآثَامِ ،

(١) في «ه» زيادة : تقف عليه وتقول .

(٢) نقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ١٢/٢٢ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُزِيلُ
لِلشُّكِّ وَالْعَمَى وَالرَّدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ وَالسَّادِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَعْرُوفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرِ الْأَنَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْمَةِ
الْكِرَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْعِلْمِ وَمَعْدِنَ الْحِكْمَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْمُؤَيَّدُ بِالْعِصْمَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا مَوْلَايَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ . أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ
بِمُؤَالَاتِكَ .

أَتَيْنُكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ ، عَائِداً بِقَبْرِكَ ، مُقَرَّراً
بِفَضْلِكَ ، مُوَالِياً لِمَنْ وَالَيْتَ ، مُعَادِياً لِمَنْ عَادَيْتَ ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ ،
وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ ، مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيُغْفِرَ بَكَ ذُنُوبِي ، وَيَتَجَاوَزَ
عَنْ سَيِّئَاتِي ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ ^(١) .

ثمَّ تنكب على القبر وتقبله وتدعو بما تريد .

ذكر الوداع له وللكاظم عليه السلام :

تقف على قبر محمد بن علي عليه السلام وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الطَّيِّبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودِّعٍ لَا سَمِّ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي زُمْرَتِهِ وَزُمْرَةِ آبَائِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَبَدًا ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنْ هَذِهِ الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ إِلَّا مَغْفُورًا ذَنْبِي ، مَشْكُورًا سَعْيِي ، مَقْبُولًا عَمَلِي ، مَبْرُورًا زِيَارَتِي ، مُقْضِيًا حَوَائِجِي ، قَدْ كَشَفْتَ جَمِيعَ الْبَلَاءِ عَنِّي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا ، سَالِمًا غَانِمًا ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زَوَارِهِ وَمَوَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ .

يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَيَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، اجْعَلْنِي فِي هَمِّكُمْ ، وَصَيِّرْنِي فِي حَزْبِكُمَا ،

وَأَذْخِلَانِي فِي شَفَاعَتِكُمَا ، وَاذْكُرَانِي عِنْدَ رَبِّكُمَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا
وَعَلَى أَهْلِكُمَا ، لَا فَرْقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا ، وَلَا قَطَعَ عَنِّي بَرَكَتَكُمَا ،
وَعَفَّرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .
ثمَّ تدعو بما تحبُّ ، ثمَّ تخرج ولا تجعل ظهرك إلى الضَّريح ، وامض
كذلك حتَّى يغيب عن معاينتك^(١) .

(١) نقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ١٣/٢٣ .

الفصل الخامس عشر

في فضل زيارة مولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي

صلوات الله عليه ، وذكر كيفيتها

عن الصادق عليه السلام - في حديثٍ اختصرناه - : أنَّ من زار إماماً مفترض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده أربع ركعاتٍ كتبت له حجةٌ وعمره^(١) .

فإذا عزمت على زيارته عليه السلام ، وزيارة من جاوره ، فاعمل من آداب السفر ما رسمناه في الفصل الأول وشرحناه .

فإذا وصلت إلى محله الشريف بـ: سرٍّ من رأى فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة ، و البس أظهر ثيابك ، وامش على سكينه ووقار إلى أن تصل الباب الشريف ، فإذا بلغته فاستأذن وقل :

أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، (أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ)^(٢) ، أَدْخُلْ

(١) أورده المفيد في المزار ٢/١٧٣ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ٧٩ ذيل الحديث ١٥٦ .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ .

ثمَّ تدخل مقدماً رجلك اليمنى ، وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام^(١) مستدبر القبلة وتكبر الله مائة تكبيرة وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّكِيُّ الرَّاشِدُ ، النُّورُ الثَّاقِبُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُنْصَرَ الْأَطْهَارِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ^(٢) الْإِيمَانِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التَّقَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ^(٣) .

(١) في «هـ» زيادة : مستقبل القبر و .

(٢) في «م» : يا زين .

(٣) في «هـ» زيادة : السلام عليك أيها البدر المضيئ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
التَّالِي لِلْقُرْآنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَخَلِيفَتُهُ
فِي بَرِيَّتِهِ ، وَأَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ ، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ
التَّقْوَى ، وَبَابُ الْهُدَى ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ
وَمَنْ تَحْتَ الشَّرَى . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ ، الْمُبْرَأُ مِنَ
الْعُيُوبِ ، وَالْمُخْتَصَّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ ، وَالْمَحْبُوبُ بِحُجَّةِ اللَّهِ ، وَالْمَوْهُوبُ لَهُ
كَلِمَةُ اللَّهِ ، وَالرُّكْنُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ ، وَتُحْيِي بِهِ الْبِلَادُ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ (وَبَابَانِكَ وَأَبْنَائِكَ) ^(١) مُوقِنٌ مُقَرَّرٌ ، وَلَكُمْ
تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعِ دِينِي وَخَاتِمَةٌ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ .
وَأَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ ، عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ ،
وَأَوَّلُكُمْ وَآخِرُكُمْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ قَبْلَ ضَرْيَحِهِ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَقَالَ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ ، وَلَوْلِيِّكَ الرَّكِيِّ ، وَأَمِينِكَ
الْمُرْتَضَى ، وَصَفِيِّكَ الْهَادِي ، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَالْجَادَةِ الْعُظْمَى ،
وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى ، نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَوْلِيِّ الْمُتَّقِينَ ، وَصَاحِبِ
الْمُخْلِصِينَ .

(١) في «هـ» : وبأبائك . وبأبنائك (خ ل) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ ، وَالطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَلِ ، وَالْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ ، الْمَبْلُوءُ بِالْفِتَنِ ، وَالْمُخْتَبَرُ بِالْمِحَنِ ، وَالْمُنْتَحَنُ بِحُسْنِ الْبُلُوغِ وَصَبْرِ الشَّكْوَى ، مُرْشِدِ عِبَادِكَ ، وَبَرَكَتِ بِلَادِكَ ، وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ ، وَمُسْتَوْدِعِ حِكْمَتِكَ ، وَالْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ ، الْعَالِمِ فِي بَرِيَّتِكَ ، وَالْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ ، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ ، وَالْأَزَمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ ، فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِضاً بِهَا ، وَمُضْطَظِلاً بِحِمْلِهَا ، لَمْ يَعْثُرْ فِي مُشْكِلٍ ، وَلَا هَفَا فِي مُغْضِلٍ ، بَلْ كَشَفَ الْغُمَّةَ ، وَسَدَّ الْفُرْجَةَ ، وَأَدَّى الْمُفْتَرَضَ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَقْرَرْتَ نَاطِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرْقَهُ ^(١) دَرَجَتَهُ ، وَ أَجْزَلَ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالَاتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً ، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ثمَّ تصلي ركعتين صلاة الزيارة ، فإذا سلَّمت فقل :

يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ ، (وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ ، وَالْمِنَّةِ الْمُتَتَابِعَةِ) ^(٢) ، وَالْآلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةِ ، وَالْأَيَادِي الْجَلِيلَةَ ، وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي ، وَاجْمَعْ شَمْلِي ، وَلَمْ شَعْنِي ، وَزَكِّ عَمَلِي ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَلَا تُزِلَّ قَدَمِي ، وَلَا تَكْلِبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ، وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي ، وَلَا تُبْدِدْ

(١) في «هـ» : فارفعه .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

عَوْرَتِي ، وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي ، وَلَا تُوحِشْنِي ، وَلَا تُؤْيِسْنِي ، وَكُنْ بِي
رَوْوفاً رَحِيماً ، وَاهْدِنِي ، وَزَكِّنِي ، وَطَهِّرْنِي ، وَصَفِّنِي ، وَاضْطَفِّنِي ،
وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي ، وَاضْنَعْنِي وَاضْطَنْعْنِي ، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ ،
وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ ، وَالطُّفْ بِي ، وَلَا تَجْفُنِي ، وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي ،
وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تَحْرِمْنِي ، وَمَا لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

وَأَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِحُزْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبِحُزْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ - أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، وَالْحَسَنِ ،
وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدٍ ، وَجَعْفَرٍ ، وَمُوسَى ، وَعَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدٍ ،
وَعَلِيٍّ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْخَلْفِ الْبَاقِي صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ - أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ ، وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ
بِهِ لِدِينِكَ ، وَتَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ .

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي ، وَقَضَيْتَ حَاجَتِي ،
وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي ^(١) ، وَكَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ ، يَا مُبِينُ يَا مُبِينُ ^(٢) يَا رَبِّ ، اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ ،
وَأَفَاتِ الدُّهُورِ ، وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ .

وادع بما شئت وأكثر من قولك : يَا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ ، وَيَا رَجَائِي

(١) في «هـ» : وأمنيته (خ ل) .

(٢) في «م» : مبير .

وَالْمُعْتَمِدُ ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدُ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ ، وَيَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ،
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ
أَحَدًا ، صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

فقد روي عنه صلوات الله عليه أنه قال : «إِنِّي دعوت الله عز وجل ألا

يُخَيَّبَ من دعا به في مشهدي بعدي»^(١) .

وأما وداعه عليه السلام فسيأتي في جملة وداع ولده الحسن العسكري عليه السلام .

الفصل السادس عشر

في فضل زيارة مولانا أبي محمد الحسن بن علي

العسكري صلوات الله عليه ، وذكر كيفيتها ، وما يلحق بها

قد تكررّت الإشارة إلى شيء من عامّ الأخبار الواردة في فضل زيارة

الأئمة الأطهار ، فلا وجه للإطالة منه والإكثار ، فاعلم ذلك .

فإذا أردت هذه الزيارة فليكن ذلك بعد عمل جميع ما قدّمناه في

زيارة أبيه الهادي عليه السلام وبسطناه ، فإذا فرغت ممّا شرحناه فقف على ضريح

مولانا أبي محمد صلوات الله عليه وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِي

الْمُهْتَدِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ أَوْلِيَائِهِ ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَجِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ

أَصْفِيَائِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَابْنَ خُلَفَائِهِ وَأَبَا خَلِيفَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَيِّدِ

الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا إِمَامَ الْفَائِزِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْمَلْهُوفِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ

الْمُتَجَبِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْحُجَجِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْأُمَمِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النُّعْمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَةَ الْعِلْمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا سَفِينَةَ الْحِلْمِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ ، الظَّاهِرَةَ لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ ،
وَالثَّابِتَةَ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ ، الْمُحْتَجَّبَ عَنْ أَعْيُنِ الظَّالِمِينَ ، وَالْمُعْتَبِ عَنْ
دَوْلَةِ الْفَاسِقِينَ ، وَالْمُعِيدَ رَبَّنَا بِهِ الْإِسْلَامَ بَعْدَ الانْطِمَاسِ ، وَالْقُرْآنَ غَضًّا
بَعْدَ الْإِنْدِرَاسِ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ . أَسْأَلُ اللَّهَ
بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَقْبَلَ زِيَارَتِي لَكُمْ ، وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ ،
وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ ، وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْبَاعِهِ
وَمَوَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ قَبْلَ ضَرْحِهِ وَضَعُ خَدِّكَ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَقُلْ :
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ ، الْهَادِي إِلَى دِينِكَ ، وَالِدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ ، عِلْمِ الْهُدَى ، وَمَنَارِ
النُّقْمَى ، وَمَعْدِنِ الْحَبَا ، وَمَأْوَى النُّهَى ، وَغَيْثِ الْوَرَى ، وَسَحَابِ
الْحِكْمَةِ ، وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ ، وَوَارِثِ الْأَيْمَةِ ، وَالشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَّةِ ،
الْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ ، وَالْفَاضِلِ الْمُقَرَّبِ ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّجْسِ ، الَّذِي

وَرَّثْتُهُ عِلْمَ الْكِتَابِ ، وَأَلْهَمْتُهُ فَضْلَ الْخِطَابِ ، وَنَصَبْتُهُ عِلْمًا (لَأَهْلِ قِبْلَتِكَ) ^(١) ، وَقَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ ، وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ ، وَأَزْدَى مَنْ خَاضَ فِي تَشْبِيهِكَ ، وَحَامَى عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يُلْحَقُ بِهَا مَحَلُّ الْخَاشِعِينَ ، وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا ، وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ، وَمِنْ جَسِيمٍ .

ثمَّ تصلي صلاة الزيارة ، فإذا فرغت قل :

يَا دَائِمٌ يَا دَيُّومٌ ، يَا حَيٌّ يَا قَيُّومٌ ، يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَ الْهَمِّ ، يَا فَارِجَ الْغَمِّ ، وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ، وَوَصِيِّهِ عَلِيِّ ابْنِ عَمِّهِ ، وَصْهِرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ ، الَّذِي خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرَائِعَ ، وَفَتَحْتَ التَّأْوِيلَ وَالطَّلَائِعَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، وَيَنْجُو بِهَا الْأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَالِدَةِ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، الْمُشَفَّعَةِ فِي شِيعَةِ أَوْلَادِهَا الطَّيِّبِينَ ، فَصَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً دَائِمَةً أَبَدَ الْأَبْدِينَ ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرُّضِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ ، وَ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ

الْمَرْضِيِّ الْبَرِّ التَّقِيِّ ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْإِمَامَيْنِ الْخَيْرَيْنِ
الطَّيِّبَيْنِ ، التَّقِيَّيْنِ النَّوِيِّيْنِ الطَّاهِرَيْنِ ، الشَّهِيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ ،
فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ صَلَاةً مُتَوَالِيَةً مُتَتَالِيَةً .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ ، الْمَخْجُوبِ مِنْ
خَوْفِ الظَّالِمِينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ النُّورِ الزَّاهِرِ ، الْإِمَامَيْنِ
السَّيِّدَيْنِ مِفْتَاحِي الْبَرَكَاتِ ، وَمِصْبَاحِي الظُّلُمَاتِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى
لَيْلٌ ، وَمَا أَضَاءَ نَهَارٌ صَلَاةً تَغْدُو وَتَرُوحُ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ ، وَالنَّاطِقِ فِي
عِلْمِ اللَّهِ ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ ، وَالْوَصِيِّ
النَّاصِحِ ، الْإِمَامَيْنِ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيَيْنِ ، الْوَافِيَيْنِ الْكَافِيَيْنِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا
مَا سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ ، وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكَ ، صَلَاةً تَنُمَا وَتَزِيدُ ، وَلَا تَفْنَى
وَلَا تَبِيدُ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْمُرْتَضَى ، الْإِمَامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُتَجَبِّينِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ صُبْحٌ
وَدَامَ ، صَلَاةً تُرْقِيهِمَا إِلَى رِضْوَانِكَ فِي الْعِلِّيَّيْنِ مِنْ جَنَّاتِكَ .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي ،
الْقَائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبَادِكَ ، الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمَحَنِ الْهَائِلَةِ ، وَالصَّابِرَيْنِ فِي
الْإِحْنِ ^(١) الْمَائِلَةِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمَا كِفَاءً أَجْرِ الصَّابِرِينَ ، وَإِزَاءَ ثَوَابِ
الْفَائِزِينَ ، صَلَاةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرِّفْعَةَ .

(١) الإحْن : الأحقاد . الصحاح ٥ : ٢٠٦٨ «أحن» .

وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِإِمَامِنَا وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا ، الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ،
وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ ، وَالتُّورِ الْأَزْهَرِ ، وَالضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ ، الْمَنْصُورِ بِالرُّعْبِ ،
وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعَادَةِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأُورَاقِ الشَّجَرِ وَأَجْزَاءِ
الْمَدَرِ ، وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَخْصَاهُ
كِتَابُكَ ، صَلَاةً يَغِيبُهَا بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ .

اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ ، وَاحْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ ، وَاحْرُسْنَا
بِدَوْلَتِهِ ، وَأَنْحِفْنَا بِوِلَايَتِهِ ، وَانْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ
مِنَ التَّوَّابِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينِ قَدْ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ
فَأَنْظَرْتَهُ ، وَاسْتَمَهَلَكَ لِإِضْلَالِ عِبِيدِكَ فَأَمَهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ ، وَقَدْ
عَشَّشَ وَكَثَّرَتْ جُنُودُهُ ، وَازْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ ، وَانْتَشَرَتْ دُعَاؤُهُ فِي أَقْطَارِ
الْأَرْضِ ، فَأَضَلُّوا عِبَادَكَ ، وَأَفْسَدُوا دِينَكَ ، وَحَرَفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ،
وَجَعَلُوا عِبَادَكَ شَيْعَاءَ مُتَفَرِّقِينَ ، وَأَحْزَاباً مُتَمَرِّدِينَ . وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ
بُنْيَانِهِ ، وَتَمْزِيقَ شَأْنِهِ ، فَأَهْلِكَ أَوْلَادَهُ وَجُيُوشَهُ ، وَطَهَّرْ بِلَادَكَ مِنْ
اخْتِرَاعَاتِهِ وَاخْتِلَافَاتِهِ ، وَأَرِخْ عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَّاسَاتِهِ ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ
السُّوءِ عَلَيْهِمْ ، وَأَبْسِطْ عَذْلَكَ ، وَأَظْهِرْ دِينَكَ ، وَقَوِّ أَوْلِيَاءَكَ ، وَأَوْهِنْ
أَعْدَاءَكَ ، وَأُورِثْ دِينَارَ إِبْلِيسَ وَدِينَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ ، وَخَلِّدْهُمْ فِي
الْجَحِيمِ ، وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ، وَاجْعَلْ لِعَائِكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي
مَنَاحِسِ الْخَلْقَةِ ، وَسَابِقِ^(١) الْفِطْرَةِ دَائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، وَمُوكَلَّةً بِهِمْ ، وَجَارِيَةً

(١) في «م» غير مقروءة ، وفي بحار الأنوار : ومشاويه .

فِيهِمْ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، وَغُدُوٌّ وَرَوَاحٌ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١) .

ثمَّ ادع بما تحب لنفسك ولاخوانك .

ثمَّ تزور أمَّ القائم عليه السلام ، وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن
العسكري عليه السلام فتقول :

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الصَّادِقِ الْأَمِينِ ، السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْمَةِ الطَّاهِرِينَ ، الْحُجَّجِ الْمَيَامِينَ ، السَّلَامُ
عَلَى وَالِدَةِ الْإِمَامِ ، وَالْمُودَعَةِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ ، وَالْحَامِلَةِ لِأَشْرَفِ
الْأَنَامِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ
مُوسَى ، وَابْنَةَ حَوَارِيٍّ عَيْسَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّفِثَةُ النَّفِثَةُ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرُّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ ،
الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وَضَلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ
الْمُرْسَلِينَ ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَوَلَدِكَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكَفَالََةَ ، وَأَدَّيْتِ الْأَمَانَةَ ، وَاجْتَهَدْتِ فِي
مَرْضَاةِ اللَّهِ ، (وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ)^(٢) ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ ، وَحَمَلْتِ وَلِيَّ
اللَّهِ ، وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ ، وَرَغَبْتِ فِي وَضَلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ،

(١) نقله المجلسي في بحار الأنوار ٩٩ : ٦٧ .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ ،
مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ ، مُؤَثِّرَةً هَوَاهُمْ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ
أَمْرِكَ ، مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ، تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً ، فَرَضِيَ اللَّهُ
عَنْكَ وَأَرْضَاكَ ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ ، فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ
مَا أَوْلَاكَ ، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكَ ، فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ
الْكَرَامَةِ وَأَمْرَاكَ .

ثم ترفع رأسك وتقول :

اللَّهُمَّ إِنَّاكَ اعْتَمَدْتُ ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ ، وَبِأَوْلِيَانِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ ،
وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ ائْتَكَلْتُ ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ، وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ
لُذْتُ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا ، وَتُبِّئْنِي عَلَى
مَحَبَّتِهَا ، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا ، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا ،
وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَجَجِ
الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طه ويس ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ ،
وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ ، الَّذِينَ
لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ ، وَيَسَّرْتَ
أَمْرَهُ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا
أُبْقَيْتَنِي ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا
وَشَفَاعَتِهَا ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا

حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١) .

وقد تقدّم في ذكر زيارة فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها أكثر هذه الألفاظ ، وإنّما نقلنا ما وجدناه ، والله الموفق لما يرضاه^(٢) .

في ذكر وداع الإمامين العسكريين صلوات الله عليهما :

فإذا فرغت من زيارة أُمّ القائم عليه السلام ، وارتدت وداع العسكريين صلوات الله عليهما ، فقف على ضريحهما وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيَّ اللَّهِ^(٣) ، (السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى آبَائِكُمَا وَأَجْدَادِكُمَا وَأَوْلَادِكُمَا)^(٤) ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى أَرْوَاحِكُمَا وَأَجْسَادِكُمَا .

(١) أوردتها المفيد في المزار: ٣٢٣، وابن المشهدي في المزار: ٦٦٠ . ونقلها المجلسي في البحار ١٠٢ : ٧٠ .

(٢) ورد في هامش «هـ» زيارة حكيمة خاتون ولم ترد في «ع ، م» ، ولم نعلم هل هي من المؤلف أم من أحد المعلقين وهي : السلام على جدك المصطفى ، السلام على أبيك المرتضى ، السلام على الحسن والحسين عليهما السلام ، السلام على خديجة الكبرى ، السلام على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، السلام على النفوس الفاخرة ، وشفعائي في الآخرة ، السلام عليك يا بنت ولي الله ، السلام عليك يا بنت حجة الله ، السلام عليك يا أخت ولي الله ، السلام عليك يا عمّة ولي الله ، السلام عليك يا بنت محمد النبي الجواد ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته . أشهد أنك مضيت على بصيرة من أمرك ، راضية مرضية ، وتقية نقية زكية ، فرضي الله عنك وأرضاك ، وجعل الجنة مأواك ومنزلك ، والصلاة والسلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته .

(٣) في «هـ» زيادة : في ظلمات الأرض ، (خ ل) .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ مُودَعٌ لَا سَيْمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا (سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمَا) ^(١) ، وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ
بِكُمَا غَيْرِكُمَا ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمَا .

يَا بَنَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَوِدِعُكُمَا اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكُمَا ،
وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ
لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمَا ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِمَا مَا
أَبْقَيْتَنِي ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا الْأَنْمَةِ الرَّاشِدِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ عَمَلِي ، وَاشْكُرْ سَعْيِي ،
وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي ، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ
مِنِّْي ، وَارْزُقْنِي إِلَيْهِمَا بَيْرَ وَتَقْوَى ، وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ زِيَارَتِهِمَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً وَلَا خَاسِراً ،
وَارْزُقْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً ، مُسْتَجَاباً دُعَائِي ، مَرْحُوماً صَوْتِي ، مَقْضِيّاً
حَوَائِجِي ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ
شِمَالِي ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ثمَّ انصرف مرحوماً إن شاء الله تعالى ^(٢) .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٧٢ .

الفصل السابع عشر

في زيارة مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه

وما يلحق بذلك

إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه فليكن ذلك بعد زيارة
العسكريين عليه السلام ، فإذا فرغت من العمل هناك ، وبلغت من زيارتهما هناك ،
فامض إلى السرداب المقدس ، وقف على بابه وقل :

إِلَهِيْ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ
فَقُلْتُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ
لَكُمْ﴾ ^(١) اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُزْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي
حَضْرَتِهِ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ ^(٢) وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ ، يَرُونَ
مَكَانِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي عَلَيَّ ، وَأَنْتَ حَاجِبْتَ عَن
سَمْعِي كَلَامَهُمْ ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ
يَا رَبِّ أَوَّلًا ، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا ، وَأَسْتَأْذِنُ
خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى
بَيْتِهِ ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهِذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ السَّامِعَةِ .
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ

(١) سورة الأحزاب ٣٣ : ٥٣ .

(٢) في «ع ، م» : رُسُلَكَ .

المُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، بِإِذْنِ اللهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللهِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُوَ اللهَ بِقُنُونِ الدَّعَوَاتِ ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَبَائِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ .

وقد تقدّم هذا في الوقوف على مسجد رسول الله ﷺ ، وإنّما أعدناه هنا ليسهل على الزائر إن شاء الله تعالى .

ثمّ تنزل مقدّمًا رجلك اليمنى وتقول :

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وكبّر الله واحمده وسبّحه وهلّله .

فإذا استقررت فيه فقف مستقبل القبلة وقل :

سَلَامُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ ، صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالتُّورِ ، وَالدِّينِ الْمَأْتُورِ ، وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُورِ ، وَالكِتَابِ الْمَنْشُورِ ، وَصَاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ ، وَخَلَفِ الْحَسَنِ الْإِمَامِ الْمُؤْتَمَنِ ، وَالْقَائِمِ الْمُعْتَمَدِ ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، وَالْكَهْفِ وَالْعَصْدِ ، عِمَادِ الْإِسْلَامِ ، وَرُكْنِ الْأَنَامِ ، وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ ، وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ ، وَشَمْسِ الظَّلَامِ ، وَبَذْرِ التَّمَامِ ، وَنُصْرَةِ الْآيَامِ ، وَصَاحِبِ الصَّمْصَامِ ، وَفَلَاقِ الْهَامِ ، وَالْبَحْرِ الْقَمَقَامِ ، وَالسَّيِّدِ الْهُمَامِ ، وَحُجَّةِ الْخِصَامِ ، وَبَابِ الْمَقَامِ لِيَوْمِ الْقِيَامِ .

وَالسَّلَامُ عَلَى مُفَرِّجِ الْكُرَبَاتِ ، وَخَوَاضِ الْغَمَرَاتِ ، وَمُنْقِصِ
الْحَسَرَاتِ ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَصَاحِبِ فَرَضِهِ ، وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ ،
وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ ، وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَلَدِيهِ
مَوْجُودُ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ ، وَحُجَّةِ اللَّهِ ، وَابْنِ رَسُولِهِ ، وَالْقِيَمِ مَقَامُهُ ، وَوَلِيِّ
أَمْرِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

اللَّهُمَّ كَمَا انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ ، وَخَصَصْتَهُ
بِمَعْرِفَتِكَ ، وَجَلَّلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ ، وَرَبَّيْتَهُ ^(١) بِبِنِعْمَتِكَ ،
وَعَذَّبْتَهُ بِحِكْمَتِكَ ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَاسِكَ ، وَارْتَضَيْتَهُ
لِقُدْسِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ،
وَفَضَلَ الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ ، وَتَفَرِّجَ بِهِ عَنْ
الْأَمَمِ ، وَتُنِيرَ بِعَدْلِهِ الظُّلْمَ ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلَمِ ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ
وَأَثَارَهُ ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلَادَكَ ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ ، وَتَجْمَعَ بِهِ
الْمَمَالِكَ كُلَّهَا ، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا ، عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا ، شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا ، سَهْلَهَا
وَجَبَلَهَا ، صَبَاها وَدُبُورَهَا ، شَمَالَهَا وَجَنُوبَهَا ، بَرَّهَا وَبَحْرَهَا ، حُزْنَها ^(٢) وَخُزْنَها
وَوُغُورَهَا ، يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا ، وَتُمْكِّنَ لَهُ
فِيهَا ، وَتُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا ، وَحَتَّى لَا يَبْقَى
حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ ، وَحَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ
مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .

(١) في «م» : وزينته .

(٢) الحُزْن - بضم الحاء - : الجبال الغلاظ ، الحُزْن - بفتح الحاء - : ما غلظ من الأرض
في ارتفاع . أنظر : الصحاح ٥ : ٢٠٩٨ ، لسان العرب ١٣ : ١١٣ «حزن» .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُظْهِرُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِهَا بَهْجَتَهُ،
وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَتَوْيِّدُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَتَعْظُمُ بِهَا بُرْهَانَهُ، وَتُسَرِّفُ بِهَا
مَكَانَهُ، وَتُعْلِي بِهَا بُنْيَانَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرَهُ، وَتُسَمِّي
بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا كَلِمَتَهُ، وَتُكْثِرُ بِهَا نُصْرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا دَعْوَتَهُ،
وَتَزِيدُهُ بِهَا إِكْرَامًا، وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، وَتَبْلُغُهُ - فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ
هَذَا الْأَوَانِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ - مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، لَا يَبْلَى جَدِيدُهُ^(١).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلَفَ السَّلَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ
وَعَيْنَ الْفَرَضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْعَالِي
الشَّانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَ الْأَنْبِيَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلَّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الإِمَامُ^(٢) الْفَرِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْمُتَنَطَّرُ، وَالْحَقُّ الْمُشْتَهَرُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى وَالْحَقُّ الْمُشْتَهَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الإِمَامُ الْمُبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْهَادِمُ
لِبُنْيَانِ الشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ، وَالْحَاصِدُ فِرْعَوْنَ الْغِيِّ وَالشَّقَاقِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْمُدْخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ آثَارِ

(١) في بحار الأنوار ٩٩ : ٨٥ زيادة : ولا يفنى عديده .

(٢) في «ه» زيادة : الوحيد والقائم الرشيد ، السلام عليك أيها الإمام .

الرَّيْبِ وَالْأَهْوَاءِ ، وَقَاطَعَ حَبَائِلَ الْكِذْبِ وَالْفِتَنِ وَالْأَفْتِرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمِّلُ لِأَحْيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَيِّ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَلَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَنَاشِرَ رَايَةِ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّفَ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ نَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالثَّائِرُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَنْظَرُ الْمُجَابُ إِذَا دَعَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ ، الْبَرِّ النَّقِيِّ الْبَاقِي لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، وَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْقَادَةَ الْمُتَّقِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُهْدِيِّينَ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَيْرَةِ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَادَةِ الْبَشَرِ)^(١) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ^(١) الْأَكْرَمِينَ ، وَالْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَرَّةِ الْمُتَجَبِّينَ ، وَالْخَضَارِمَةِ الْأَنْجَبِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرَةِ ، وَالسُّرُجِ الْمُضِيئَةِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ مَعَادِنِ الْحِلْمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ ،
وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ الْأَقْمَارِ السَّاطِعَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَعْلَامِ
اللَّائِحَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشَّوَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ ، وَالْمُعْجَزَاتِ
الْمَوْجُودَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَالنَّبَأِ الْعَظِيمِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ ، وَالْدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ ،
وَالنَّعَمِ السَّابِغَاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ طِهَ وَالْمُحْكَمَاتِ ، وَيَسَ وَالذَّارِيَاتِ ، وَالطُّورِ
وَالْعَادِيَّاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ
أَدْنَى ، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى .

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى ؟ أَوْ أَنْتَ بِوَادِي طُوى ؟
عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى ، وَلَا يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلَا نَحْوَى .
عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يُرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى . عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدَاءُ .

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا ،
وَنَحْنُ نَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ .

ثم ترفع يديك وتقول :

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرْبِ وَالْبَلَوَى ، وَإِلَيْكَ نَشْكُو غَيْبَةَ إِمَامِنَا وَابْنِ
بِنْتِ نَبِيِّنَا ، اللَّهُمَّ فَاغْلِبْهُ فِي الْأَرْضِ عَدْلًا وَفِسْطًا كَمَا مُلِثْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَرِنَا سَيِّدَنَا وَصَاحِبَنَا وَإِمَامَنَا
وَمَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، وَمَلَجَأَ أَهْلِ عَصْرِنَا ، وَمُنْجَا أَهْلِ دَهْرِنَا ، ظَاهِرَ
الْمَقَالَةِ ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ ، مُنْقِذًا مِنَ الْجَهَالَةِ ، وَأَظْهِرْ
مَعَالِمَهُ ، وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ ، وَأَطْلِ عُمُرَهُ ، وَابْسُطْ جَاهَهُ ،
وَأَخِي أَمْرَهُ ، وَأَظْهِرْ نُورَهُ ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ ،
وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ ، وَدَوِّمِ مُلْكِهِ ، وَعَلِّقْ اِزْتِقَائِهِ وَارْتِفَاعِهِ ، وَأَنْزِ
مَشَاهِدَهُ ، وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ ، وَأَمِدِّ سُلْطَانَهُ ، وَأَعْلِ مَكَانَهُ ،
وَقَوِّ أَرْكَانَهُ ، وَأَرِنَا وَجْهَهُ ، وَأَوْضِحْ بَهْجَتَهُ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ ، وَأَظْهِرْ
كَلِمَتَهُ ، وَأَعِزَّ دَعْوَتَهُ ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ ، وَبَلِّغْهُ يَا رَبِّ مَأْمُولَهُ ، وَشَرِّفْ
مَقَامَهُ ، وَعَظِّمْ إِحْزَامَهُ .

وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَخِي بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَذِلَّ بِهِ الْمُتَنَافِقِينَ ،
وَأَهْلِكَ بِهِ الْجَبَّارِينَ ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ ،
وَأُزْجِرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ ، وَأَيِّدْهُ بِجُنُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ، وَسَلِّطْهُ
عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ
كُلَّ نَارٍ وَقِيدٍ ، وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَأَقِمَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ ،

وَأَقْمَعْ بِهِ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ ، وَشَرَّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ ، وَأَظْهِرْهُ عَلَى كُلِّ الْأَدْيَانِ ، وَاجْبُثْ مِنْ عَادَاهُ ، وَأَذِلَّ مَنْ نَاوَاهُ ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ ، وَأَنْكَرْ صِدْقَهُ ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ .

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ ، وَبَيِّتْ بِهِ الْقَلْبَ ، وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ ، وَالْوَصِيَّ الْمُفْضَّلَ ، وَالْإِمَامَ الْمُتَنْظَّرَ ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ ، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا وَظُلْمًا ، وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ ، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ ، وَيَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ .

وَاحْرُسْهُ اللَّهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَانْكِنْفُهِ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَأَعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ^(١) .

وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ ، وَأَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ ، وَأَرْكَانِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ ، وَأَذْقِنِي طَعْمَ فَرْحَتِهِ ، وَأَلْسِنِي ثَوْبَ بَهْجَتِهِ ، وَأَحْضِرْنِي مَعَهُ لِيَتَعَيَّهِ وَتَأْكِيدَ عَقْدِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، وَوَفِّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ ، وَالْمَثْوَى فِي خِدْمَتِهِ ، وَالْمَكْتِ فِي دَوْلَتِهِ ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِي مَنْ يَكْبُرُ فِي رَجْعَتِهِ ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِهِ ، وَيَتِمَكَّنُ فِي أَيَّامِهِ ، وَيَسْتَظِلُّ تَحْتَ أَعْلَامِهِ ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِهِ ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْهِ ، بِفَضْلِكَ

(١) أي لا يناله فيه أي ضيم وظلم . انظر : لسان العرب ١٢ : ٣٥٨ «ضمم» .

وَإِحْسَانِكَ ، وَكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَنْ الْقَدِيمِ ،
وَالْإِحْسَانِ الْكَرِيمِ .

ثمَّ صلَّ في مكانك اثنتي عشر ركعةً ، واقرأ فيها ما شئت وأهدها
له عليه السلام ، فإذا سلَّمت في كلِّ ركعتين فسبِّح الزَّهْرَاءَ عليها السلام وقل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ ، وَحَيَّا رَبَّنَا
مِنْكَ بِالسَّلَامِ . اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكْعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ
وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ ، الْإِمَامِ ابْنِ الْأَيْمَةِ ، الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ
الزَّمَانِ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا ، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ
أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ ، وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ
وَفِيهِ .

فإذا فرغت من الصلاة فادع بهذا الدعاء ، وهو دعاء مشهور يدعى به
في غيبة القائم عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ
رَسُولَكَ ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ
حُجَّتَكَ ، اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ
دِينِي .

اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي .
اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي بِوِلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وُلَاةِ أَمْرِكَ
بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتَّى وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ : أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا
وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ

عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ فَتَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ ، وَلَيْتَن
 قَلْبِي لَوْلِيٍّ أَمْرِكَ ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، وَتُبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ
 وَلِيِّ أَمْرِكَ ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَن خَلْقِكَ ، وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَن بَرِيَّتِكَ ، وَأَمْرِكَ
 يَنْتَظِرُ ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرٍ وَلَيْتَكَ فِي
 الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ ، وَصَبَّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ
 تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ ، وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ ،
 وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ ، وَلَا أَنْازِعَكَ فِي تَذْيِيرِكَ ، وَلَا أَقُولَ : لِمَ ؟
 وَكَيْفَ ؟ وَلَا مَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ ؟
 وَأَفْوُضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِنِّي وَلِيِّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ ، مَعَ
 عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالتَّبْزَاهَانَ ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيشَةَ ، وَالْحَوْلَ
 وَالْقُوَّةَ ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ
 صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ ، وَاضِحِ الدَّلَالَةِ ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ ،
 شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ .

أَبْرُرُ - يَا رَبِّ - مَشَاهِدَهُ ، وَتُبَّتْ قَوَاعِدُهُ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرَّ عَيْنُهُ
 بِرُؤْيَيْهِ ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ .
 اللَّهُمَّ اعِذَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ
 وَصَوَّرْتَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ،
 بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ [١] ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ

رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ ، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ ، وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ ، فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِي ، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِي ، وَالطَّاهِرُ النَّقِيُّ ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ ، الرِّضِيُّ الْمَرْضِيُّ ، الصَّابِرُ الشَّكُورُ ، الْمُجْتَهِدُ .

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبِهِ ، وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا ، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ ، وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالِدُعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، حَتَّى لَا تَقْنَطَنَا غَيْبُهُ مِنْ قِيَامِهِ ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ ، وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ [إِيهِ] ^(١) تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى ، وَالْمَحَبَّةَ الْعُظْمَى ، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى ، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ ، وَثَبَّنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ ، وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا ، حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ ، وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ .
اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَانصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ ، وَأَمِمْ بِهِ الْجَوْرَ ، وَاسْتَفِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ ، وَأَنْعِشْ بِهِ الْبِلَادَ ، وَاقْتُلْ بِهِ الْجَبَّارَةَ وَالْكَفْرَةَ ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَأَبْرِ ^(٢) بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا ، وَسَهْلِهَا

(١) أثبتناها من بحار الأنوار .

(٢) البوار : الهلاك . لسان العرب ٤ : ٨٦ «بور» .

وَجَبَلِهَا ، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَبَّارًا ، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا .
 طَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ ، وَجَدِّدْ بِهِ
 مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ ، وَغَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ ،
 حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا صَحِيحًا ، لَا عِوَجَ فِيهِ
 وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي
 اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ ،
 وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ ،
 وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ ، وَعَلَى شَيْعَتِهِ
 الْمُتَجَبِّينَ ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ أَيَّامِهِ مَا يَأْمُلُونَ ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ
 كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِبَاءٍ وَسُمْعَةٍ ، حَتَّى لَا نُرِيدَ غَيْرَكَ بِهِ ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ
 إِلَّا وَجْهَكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا ، وَعَيْبَةَ إِمَامِنَا ، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا ،
 وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بَيْنَا ، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا .
 اللَّهُمَّ فَأَفْرِجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ ، وَنَصْرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ ، وَإِمَامٍ
 عَدْلٍ تَظْهَرُهُ ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ ،
 وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ - يَا رَبِّ - دِعَامَةً إِلَّا
 فَصَمْتَهَا ، وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا ، وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَمْتَهَا ، وَلَا زُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ ،
 وَلَا حَدًّا إِلَّا فَلَلْتَهُ ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَذَلَلْتَهُ ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا ،
 وَلَا شَجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ ، وَارْزُقْهُمْ - يَا رَبِّ - بِحَجَرِكَ

الدَّامِغَ ، وَاضْرِبْنَهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ ، وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ ، وَعَذَّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدٍ وَلِيَّةٍ وَلِيَّتِكَ وَأَيِّدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّتِكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَؤُلَاءِ عَدُوَّهُ ، وَكَيْدَ مَنْ
أَرَادَهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ
سُوءًا ، وَاقْطَعْ عَنْهُ مَا دَتَتْهُمْ ، وَأَزْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ ،
وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً ، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ ، وَاخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ ،
وَالْعَنَّهُمْ فِي بِلَادِكَ ، وَأَسْكِنَهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ ،
وَأَصْلِهِمْ نَارًا ، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ ، فَإِنَّهُمْ
أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ، وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ ، (وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ) ^(١) .

اللَّهُمَّ وَأَخِي بَوْلِيَّتِكَ الْقُرْآنَ ، وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا لَا لَيْلَ فِيهِ ، وَأَخِي
بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِيرَةَ ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ
الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ ،
حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ
أَعْوَانِهِ ، وَمُقَوِّبَةِ سُلْطَانِهِ ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ ،
وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّيَقُّنِ مِنْ خَلْقِكَ .

أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ ،
وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً
فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ،
وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ
الْحَقِّ وَالْعِظْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ
فَاعِذْنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

فإذا أردت وداع حرمة الشريف فودّعه بما ذكره آخر هذا الفصل إن
شاء الله تعالى (١) .

زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه :

وهي المعروفة بالنذبة ، خرجت من النَّاحِيَةِ المحفوفة بالقدس إلى
أبي جعفرٍ مُحَمَّد بن عبد الله الحميريّ عليه السلام ، وأمر أن تتلى في السُّرْدَابِ
المقدَّس وهي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ ، حِكْمَةٌ بِالْعَةِ عَنْ قَوْمٍ
لَا يُؤْمِنُونَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس
ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ
الْمُسْتَقِيمَ ، قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَس خِلَافَتَهُ ، وَعِلْمَ مَجَارِي أَمْرِهِ ، فِي

(١) نقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٢/٨٣ .

مَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ ، فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ . وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ ، وَعُلَمَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ ، وَقَضَايَا^(١) الْأَحْكَامِ ، وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ ، وَسُلَالَةُ النَّبِيِّينَ ، وَصَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِثْرَةُ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَاحِ الْعَطَاءِ ، بِكُمْ إِنْفَاقُهُ مَحْتُومًا مَقْرُونًا ، فَمَا شَيْءٌ مِنَّا إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ ، خِيَارُهُ لَوْلِيَّكُمْ نِعْمَةً ، وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةً ، فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةِ ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ ، وَمَسَاكِينَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ .

وَأَنْتَ - يَا مَوْلَايَ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ - كَمَالُ نِعْمَتِهِ ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا ، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوْعِدِ رَبِّنَا الَّذِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا ، وَنُصْرَةُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَعَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَأَى وَالْمَسْمَعِ ، الَّذِي بِعَيْنِ اللَّهِ مَوَاقِفُهُ ، وَبِيَدِ اللَّهِ عُهُودُهُ ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ . أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْمَعْصِيَةُ ، وَالكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخِلُهُ الْحَفِيزَةُ ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ . مُجَاهَدَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيئَةِ اللَّهِ ، وَمُقَارَعَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاةِ اللَّهِ ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ .

(١) في «هـ» : قضاة (خ ل) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاللهِ ، اللهُ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَاءَهُ ، وَيَمِينُهُ
وَشِمَالُهُ ، وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُوناً فِي قُدْرَةِ اللهِ ، اللهُ نُورُ
سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللهِ الَّذِي ضَمِنَهُ ، وَيَا مِيثَاقَ اللهِ الَّذِي أَخَذَهُ
وَوَكَّدَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ
اللهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا تَالِي كِتَابِ اللهِ وَتَرْجُمَانَهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
حِينَ تُصَلِّي وَتُفَنِّتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
حِينَ تَعُوذُ وَتُسَبِّحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِّي وَتُصَبِّحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَفِي
النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ حُجَّجَ اللهُ رُعَاتَنَا ، وَهَدَاتَنَا وَدُعَاتَنَا ، وَقَادَتَنَا
وَأَيْمَتَنَا ، وَسَادَتَنَا وَمَوَالِينَا . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا ، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا
وَأَوْقَاتُ صَلَوَاتِنَا ، وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَوَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا
وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ
الْمَأْمُولُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ ، وَأَنْتَ حُجَّتَهُ ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةَ وَهُدَاةَ رُشْدِكُمْ ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ ، وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا ، وَلَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا مَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ ، وَأَنْتُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ ، لَا تُرَدُّونَ وَلَا تُسَبِّقُونَ ، بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ ، وَاللَّهُ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا ، وَبِيَدِهِ الْحُسْنَى ، وَحُجَّةُ اللَّهِ التَّعْمَى .

خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ ، فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ، قَدْ شَقِيٌّ مَنْ خَالَفَكُمْ ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ .

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ ، أَمُوتْ عَلَيْهِ وَأَنْشُرْ عَلَيْهِ ، وَأَقِفْ بِهِ وَلِيًّا لَكَ ، بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ ، مَاقِنًا لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ ، وَادًّا لِمَنْ أَحَبَّكُمْ ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخَطْتُمُوهُ ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ ، وَالْقَضَاءُ الْمُتَّبْتُ مَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ مَشِيئَتَكُمْ ، وَالْمَمْنُوحُ مَا لَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ سُبُحَانَكَ .

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، عَلِيٌّ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ ،
 مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ ، مُوسَى حُجَّتُهُ ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ ، مُحَمَّدٌ
 حُجَّتُهُ ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ ، أَنْتَ حُجَّتُهُ ، (أَنْتُمْ حُجَجُهُ) ^(١)
 وَبَرَاهِينُهُ .

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِّرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ ، قِتَالًا فِي
 سَبِيلِهِ اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ ، وَرَسُولُهُ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُم ، وَنُصْرَتِي
 لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ ، وَبِرَائَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ - أَهْلِ الْحَرَدَةِ ^(٢)
 وَالْجِدَالِ - ثَابِتَةٌ لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيِّ وَحِيدٌ ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذَلِكَ ،
 آمِينَ آمِينَ .

مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِي مَا دِنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ تَحْرُسُنِي فِي
 مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ أَغْنِيَنِي ، أَذِنِّي ، أَذْرِكُنِي ،
 صِلْنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي .

اللَّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي وَتَقَرَّبِي ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَصَلِّنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي ، بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنِي ، وَسَلَامُكَ عَلَى آلِ يَس .
 مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَاسْتَقَرَّ فِيكَ
 فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا ، يَا كَيُونُ أَيَا مَكُونُ ، أَيَا مُتَعَالٍ ،
 أَيَا مُتَقَدِّسٍ ، أَيَا مُتَرَحِّمٍ ، أَيَا مُتَرَنِّفٍ ، أَيَا مُتَحَنِّنٍ ، أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ

(١) ما بين القوسين ، لم يرد في «م» .

(٢) الحرْد : الغضب . لسان العرب ٣ : ١٤٤ «حرْد» .

غَضًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ ، وَوَالِدِ هُدَاةِ
رَحْمَتِكَ ، وَامْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ ، وَفِكْرِي نُورَ
الثَّبَاتِ ، وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ ، وَذَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ ،
وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ ، وَبَصْرِي نُورَ
الضِّيَاءِ ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَلَقِّنِي نُورَ قُوَّةِ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ
مُحَمَّدٍ ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ ، فَلْتَسْعِفْنِي رَحْمَتَكَ
يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ ، بِمَرَأَى آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي ،
فَوَفِّنِي مُنْجِزَاتِ إِبَاجَاتِي ، أَعْتَصِمُ بِكَ ، مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِي وَرِضَايَ
يَا كَرِيمُ^(١) .

زيارة الثالثة يزار بها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه :

تصلي ركعتين وتقول بعدهما :

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلِ التَّامِّ الشَّامِلِ الْعَامِّ ، وَصَلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الدَّائِمَةُ ،
عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ ، وَخَلِيفَتِهِ فِي خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ ،
وَسُلَالَةِ النُّبُوَّةِ ، وَبَقِيَّةِ الْعِزَّةِ وَالصَّفْوَةِ ، صَاحِبِ الزَّمَانِ ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ ،
وَمُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ ، مُطَهِّرِ الْأَرْضِ ، وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّوْلِ
وَالْعَرْضِ ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ ، الْإِمَامِ الْمُتَنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ الطَّاهِرِ ،

(١) أوردها ابن المشهدي في المزار : ٥٦٧ ، بتفاوت فيه ، ونقلها المجلسي في بحار
الأنوار ١٠٢ : ٩٢ .

ابن الأئمة المعصومين .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمِ الْوَصِيِّينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ
الْمُسْتَضْعَفِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ ^(١) الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوَلَاءِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا ، وَأَنَّكَ الَّذِي تَمْلَأُ الْأَرْضَ
قِسْطًا وَعَدْلًا ، عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ ، وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ ،
وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ ، وَأَنْجَزَ لَكَ وَعْدَكَ ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ :
﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ^(٢) .

يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ فِي نَجَاحِهَا .

وإدع بما أحببت ، وتنصرف ولا تحوّل وجهك حتّى تخرج من

الباب ^(٣) .

(١) في «ع ، م» زيادة : الأئمة .

(٢) سورة القصص ٢٨ : ٥ .

(٣) أوردها ابن المشهدي في المزار : ٦٧٠ ، والكفعمي في البلد الأمين : ٢٢٨ ، ونقلها

المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٩٧ .

زيارة رابعة يزار بها صلوات الله عليه وسلامه :

قد تقدّم ذكر الاستئذان في أول زيارته عليه السلام فأغنى ذلك عن الإعادة في كلّ زيارة ، فإذا دخلت بعد الإذن فقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَأَبَائِهِ
الْأَيِّمَةِ الْمَعْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ
اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَّحِجِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَشْبَاحِ الْبَاهِرَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصُّورِ النَّيِّرَةِ
الطَّاهِرَةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حَافِظَ مَكْتُونِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ
الْأَنْوَارُ الْمَجْدِيَّةُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُوتَى إِلَّا مِنْهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيَّرَهُ هَلَكَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ
الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي
لَا تَخْفَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ اللَّهِ الْمُعَبِّرِ عَنْهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ
اللَّهِ الْمُتَغَلَّبِ بَيْنَ أَظْهَرِ عِبَادِهِ ، سَلَامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا تَعَرَّفْتَ بِهِ إِلَيْهِ ،
وَنَعَمْتَكَ بِيَعُضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمْ
الْغَالِبُونَ ، وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ، وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ، وَأَنَّكَ حَائِزٌ

كُلِّ عِلْمٍ ، وَفَاتِقُ كُلِّ رَتَقٍ ، وَسَابِقُ لَا يُلْحَقُ .

رَضِيتُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا ، لَا أَبْتَغِي بَدَلًا ، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ
دُونِكَ وَلِيًّا ، وَأَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا أَعْتَابُ وَلَا أُرْتَابُ لِأَمَدِ الْعَيْنِيَّةِ ،
وَلَا أَتَحَيَّرُ لِطُولِ الْمُدَّةِ . وَعَدُّ اللَّهِ بِكَ حَقٌّ ، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ .
طُوبَى لِمَنْ سَعَدَ بِوَلَايَتِكَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ
الْمُطَاعُ الَّذِي لَا يُدَافَعُ ، ذَخْرَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ ، وَإِعْزَازِ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْبَاجِحِدِينَ .

الْأَعْمَالُ مَوْقُوفَةٌ عَلَى وَلَايَتِكَ ، وَالْأَقْوَالُ مُعْتَبَرَةٌ بِإِمَامَتِكَ ، مَنْ جَاءَ
بِوَلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ ، تُضَاعَفُ لَهُ
الْحَسَنَاتُ ، وَتُمَحَّى عَنْهُ السَّيِّئَاتُ ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ
غَيْرَكَ ، أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلًا ، وَلَمْ يَقُمْ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ مَقَالِي ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ ، وَأَنْتَ
الشَّاهِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ ، وَمِيثَاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ ، إِذْ
أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي
فِيكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ ، وَتَمَادَّتِ الْأَعْصَارُ ، لَمْ أَزِدْ بِكَ إِلَّا يَقِينًا ،
وَلَكَ إِلَّا حُبًّا ، وَعَلَيْكَ إِلَّا اعْتِمَادًا ، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُرَابَاطَةً بِنَفْسِي وَمَالِي
وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي .

فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَبْيَامَكَ الزَّاهِرَةَ ، وَأَعْلَامَكَ الْقَاهِرَةَ ، فَعَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ ،
مُعْتَرِفٌ بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، أَرْجُو بِطَاعَتِكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَبِوَلَايَتِكَ

السَّعَادَةَ فِي مَا لَدَيْكَ . وَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ ، فَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ ، لِأَتُبَّغَّ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي ، وَأَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي .

يَا مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ النَّادِمِينَ ، أَقُولُ : عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَعَلَى شَفَاعَتِكَ يَا مَوْلَايَ مُتَّكِلِي وَمَوْعُولِي ، وَأَنْتَ رُكْنِي وَثِقَتِي ، وَوَسِيلَتِي إِلَى رَبِّي ، وَحَسْبِي بِكَ وَلِيّاً وَمَوْلَى وَشَفِيعاً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِحَوْلَاتِكَ ، وَمَا كُنْتُ لَاهْتِدَايَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ ، حَمداً يَفْتَضِي ثَبَاتِ النُّعْمَةِ ، وَشُكراً يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى آبَائِكَ مَوَالِيِ الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ، وَعَلَيَّ مِنْكُمْ السَّلَامُ .

ثُمَّ صَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهَا فِي الزِّيَارَةِ الْأُولَى ، فَإِذَا فَرِغْتَ مِنْهَا فَقُلْ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ ، الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ ، دَعَائِمِ دِينِكَ (وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ) ^(١) ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ ، فَهُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ ، وَزَيَّنْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ ، وَرَفَعْتَهُمْ

فِي مَلَكُوتِكَ ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ كَثِيرَةٍ ، طَيِّبَةٍ
دَائِمَةٍ ، لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ
غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي السَّبِيلِ ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ ، الدَّاعِي
إِلَيْكَ ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ ،
وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ .

اللَّهُمَّ أَعِزْ نَصْرَهُ ، وَامْدُدْ فِي عُمُرِهِ ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ .
اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ ، وَازْجُرْ عَنْهُ
إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَشِعْبَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ ،
وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ ، وَبَلَّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمَّ ادع الله بما أحببت^(١) .

زيارة خامسة مستحسنة يزار بها صلوات الله عليه وسلامه :

تقول : السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ ، وَالْعَامِلِ الَّذِي لَا يَبِيدُ ، السَّلَامُ
عَلَى مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ ،

(١) أوردتها المفيد في المزار : ٣١٧ ، بتفاوت فيه ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار

وَجَامِعِ الْكَلِمِ ، السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ ، وَصَاحِبِ الشَّرَفِ ، السَّلَامُ
عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ ، وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ ، السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ ، وَمُذِلِّ
الْأَعْدَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى
الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ ، وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ ، السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ ، وَالْقَمَرِ
الزَّاهِرِ ، السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ ، وَبَدْرِ التَّمَامِ ، السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ
الْأَنَامِ ، وَفِطْرَةِ الْأَيَّامِ ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّنَمِصَامِ وَفَلَّاقِ الْهَامِ ،
السَّلَامُ عَلَى الدِّينِ الْمَأْثُورِ ، وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ .

السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، الْمُتَنَهَّى إِلَيْهِ
مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَضْفِيَاءِ ، الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ ،
وَالْوَلِيِّ لِلأَمَمِ ، الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ
الْكَلِمَ ، وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْثَ ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا ، وَيُمْكِّنَ لَهُ ،
وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَيُّمَةُ مِنْ آبَائِكَ أُثِمَّتِي وَمَوَالِي فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فِي صَلَاحِ شَأْنِي ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي ، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي ، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، لِي وَلِإِخْوَانِي وَإِخْوَتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
كَافَّةً ، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ^(١) .

ثمَّ صَلِّ صَلاةَ الرِّيَاةِ بِمَا قَدَّمَاهُ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ ،

(١) أوردها المفيد في المزار : ٣٢٢ ، وابن المشهدي في المزار : ٥٨٩ ، ونقلها
المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ١٠١ .

الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ ، وَالْقَائِمِ الصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
وَالصَّدَقِ ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْنِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ ، الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ ،
الْوَلِيِّ النَّاصِحِ ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ ، وَعَلَمِ الْهُدَى ، وَنُورِ أَبْصَارِ^(١) الْوَرَى ،
وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَازْتَدَى ، وَالْوَتْرِ الْمُؤْتَوِرِ ، وَمُفْرِجِ الْكَرْبِ ، وَمُزِيلِ
الْهَمِّ ، وَكَاشِفِ الْبَلْوَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ ،
وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينَ ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ ، وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ ،
وَأَيَنْعَتِ الْأَنْمَارُ ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَغَرَدَتِ الْأَطْيَارُ .
اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ ، إِلَهَ الْحَقِّ
آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ
وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ ، وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ ، وَالْمُسْتَظَرِّ
لَاذْنِكَ^(٢) . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ ،
وَاجْشِفْ عَنْ بَاسِهِ حِجَابَ الْعَيْبَةِ ، وَأَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمَخْنَةِ ،
وَقَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ ، وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ ، وَأَقِمِّ بِهِ الْحَرْبَ ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ ، وَأَلْهِمَّهُ أَنْ
لَا يَدْعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَاهُ ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّاهُ ، وَلَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّاهُ ،
وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّاهُ ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهُ ، وَلَا سِرًّا إِلَّا هَتَكَهُ ، وَلَا عِلْمًا

(١) في «ع ، م» : أنصار .

(٢) في «م» : لأمرِكَ (خ ل) .

إِلَّا نَكْسَهُ ، وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَبْسَهُ ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصْفَهُ^(١) ، وَلَا مِطْرَدًا إِلَّا خَرْقَهُ ، وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرْقَهُ ، وَلَا مِئْبَرًا إِلَّا أَخْرَقَهُ^(٢) ، وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهُ ، وَلَا صَنْمًا إِلَّا رَضَّهْ ، وَلَا دِمًّا إِلَّا أَرَاقَهُ ، وَلَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَهُ ، وَلَا حِصْنًا إِلَّا هَدَمَهُ ، وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهُ ، وَلَا قَصْرًا إِلَّا خَرَبَهُ ، وَلَا مَسْكَنًا إِلَّا فَتَشَهُ ، وَلَا سَهْلًا إِلَّا وَطِئَهُ ، وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعِدَهُ ، وَلَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهُ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٣) .

زيارة سادسة يزار بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه :

إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما بالزيارة الثالثة من الفصل التاسع عشر ، أو غيرها من الزيارات ، فَأَتِ إِلَى السرداب وقف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن ، وسمِّ وانزل عليك السكينة والوقار ، وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل :

اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ وَاللهُ الْحَمْدُ .
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ، وَعَرَفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ ، وَوَفَّقَنَا لِمِيزَانِهِ
أُثْمِنَّا ، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِبِينَ ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ ،
وَلَا مِنَ الْمُرْتَابِينَ الْمُقْصَرِينَ .

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُدْخِرِ لِكِرَامَةِ اللهِ

(١) في «هـ» : فَصَمَهُ .

(٢) في «م» : أَخْرَقَهُ .

(٣) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ١٠٢ .

وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ ، السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ
إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ بِكَرَاهِيهِمْ ، وَأَمَدُهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقَّ
بِرْغَمِهِمْ . أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اضْطَفَاكَ صَغِيرًا ، وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا ، وَأَنَّكَ
حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطِلَ الْجَبْنَ وَالطَّاغُوتَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَّامِهِ وَأَعْوَانِهِ عَلَى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ ، وَاسْتُرْهُ
سِتْرًا عَزِيزًا ، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلًا حَرِيزًا ، وَاشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطَأَتَكَ عَلَى
مُعَانِدِيهِ ، وَاحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ .

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا ، فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِتَضَرُّعِهِ
مَشْهُورًا ، وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ
حُتْمًا مَقْضِيًّا ، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيقَتِكَ رَغْمًا ، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ
ظَاهِرًا مِنْ حُفْرَتِي ، مُؤْتَزِرًا كَفْنِي ، حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّفِّ
الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ : ﴿كَانَتْهُمْ بُنْيَنٌ مَرْصُوصٌ﴾^(١) .

اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ ، وَشَمِتَ مِنَّا^(٢) الْفَجَارُ ، وَصَعِبَ عَلَيْنَا
الْإِنْتِظَارُ . اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيِّمُونَ فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمُنُونِ ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ ، الْعَوْتُ الْعَوْتُ
الْعَوْتُ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، قَطَعْتُ فِي وُضْلَتِكَ الْخُلَّانَ ، وَهَجَرْتُ
لِزِيَارَتِكَ الْأَوْطَانَ ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ ، لِتَكُونَ شَفِيعًا عِنْدَ
رَبِّكَ وَرَبِّي ، وَإِلَى آبَائِكَ مَوَالِيٍّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ ، وَإِسْبَاغِ النُّعْمَةِ
عَلَيَّ ، وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ .

(١) سورة الصف ٦١ : ٤ .

(٢) كذا في جميع النسخ ، والمناسب : بنا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، أَصْحَابِ الْحَقِّ ، وَقَادَةَ
الْخَلْقِ ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ ، وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي ،
مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثم ادخل الصَّفَّةَ فصل ركعتين وقل :

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الرَّائِثُ فِي فِنَاءٍ وَلَيْكَ الْمَزُورِ ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ
عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ ، مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ .
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بَزِيَارَتِهِ ، وَلَا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ
مَشْهُدِهِ وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي ، وَانْفَعْنِي بِمَا
رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، لِي وَلِإِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِزَّتِي .
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي تُفَوِّزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، وَيَهْلِكُ عَلَى
يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ ، يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِثَّتْكَ زَائِرًا
لَكَ وَلَأَبِيكَ وَجَدَّكَ ، مُتَيْقِنًا الْفَوْزَ بِكَ ، مُعْتَقِدًا إِمَامَتَكُمْ .
اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيْنِ ، وَبَلِّغْنِي
بَلَاغَ الصَّالِحِينَ ، وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ ^(١) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(٢) .

ويلحق بهذا الفصل المشار إليه دعاء الندبة ، وما يزار به مولانا
صاحب الأمر كل يوم بعد صلاة الفجر ، وهي سابع زيارة له في هذا

(١) في «م» : بهم .

(٢) أوردها ابن المشهدي في المزار : ٦٥٧ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٢ :

الكتاب ، والعهد المأمور بتلاوته في حال الغيبة ، ونحن نذكر بعد ذلك ما يعتمد عند الانصراف من حرمة الشريف صلوات الله عليه وسلامه .

[دعاء الندبة]

ذكر بعض أصحابنا قال : قال محمد بن علي بن أبي قرّة : نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سنان البروفري رحمته الله دعاء الندبة ، وذكر أنه لصاحب الزمان صلوات الله عليه ، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة وهو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ ، بَعْدَ أَنْ شَرِطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ وَزَبْرَجَهَا^(١) ، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذُّكْرَ الْعَلِيِّ ، وَالشَّعَاءَ الْجَلِيَّ ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَيْكَ ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ .

فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا ، وَبَعْضُ حَمَلْتُهُ فِي فُلْكَكَ ، وَنَجَّيْتُهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا ، وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرَةِ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ

(١) في «هـ» : وزخرفها (خ ل) .

عَلِيًّا، وَبَعْضُ كَلِمَتِهِ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيمًا، وَجَعَلَتْ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِذَاءً
وَوَازِيرًا، وَبَعْضُ أَوْلَدَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَأَتَيْتُهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدَتْهُ بِرُوحِ
الْقُدُّسِ .

وَكُلُّ شَرَعَتْ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجَتْ (لَهُ مِنْهَاجًا) ^(١) وَتَخَيَّرَتْ لَهُ
أَوْصِيَاءَهُ، مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ،
وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِنَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى
أَهْلِهِ، وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ: لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا
هَادِيًا، فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى .

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ كَمَا
انْتَجَبْتَهُ، سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ،
وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ. وَقَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الشَّقَلَيْنِ مِنْ
عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبَرَّاقَ، وَعَرَّجْتَ
بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ
خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ
مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهَرَ دِينُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .
وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبُوءًا صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ
وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَيْكَةِ مَبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ * فِيهِ آيَاتٌ، يَنْتُ
مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا﴾ ^(٢) وَقُلْتَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

(١) في «ع، م»: منهاجه .

(٢) سورة آل عمران ٣ : ٩٦ - ٩٧ .

عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا^(١).

ثُمَّ جَعَلْتُ أَجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٢) وَقُلْتُ : ﴿مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾^(٣) وَقُلْتُ : ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾^(٤) وَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ ، وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ .

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا ، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ، فَقَالَ - وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ - : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ . وَقَالَ : مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ^(٥) فَعَلَيَّْ أَمِيرُهُ . وَقَالَ : أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى . وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى (فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى)^(٦) إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَزَوْجُهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ ، فَقَالَ : أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا .

(١) سورة الأحزاب ٣٣ : ٣٣ .

(٢) سورة الشورى ٤٢ : ٢٣ .

(٣) سورة سبأ ٣٤ : ٤٧ .

(٤) سورة الفرقان ٢٥ : ٥٧ .

(٥) في «م» : مولاة .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي ، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي ، وَدَمُكَ مِنْ دَمِي ، وَسِلْمُكَ سِلْمِي ، وَحَزْبُكَ حَزْبِي ^(١) ، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي ، وَأَنْتَ غَدَاً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي ، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي ، وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي ، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي .

وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ ، وَنُوراً مِنَ الْعَمَى ، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ ، لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ ، وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ ^(٢) ، يَخْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَالْإِلَهَ ، وَيَقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ ، وَنَاهَشَ ذُؤَبَانَهُمْ ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بِذَرِيَّةٍ وَخَيْرِيَّةٍ وَحُثِينِيَّةٍ وَغَيْرُهُنَّ ، فَأَضَبَّتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ .

وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ ، يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ ، لَمْ يُمْتَلَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِي ، وَالْأُمَّةُ مُصَرَّةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ ، وَإِقْصَاءُ وَلَدِهِ ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَتِهِ فِيهِمْ ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ ، وَسُيِّي مَنْ سُيِّي ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يَوْمِئِذٍ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولاً ، وَلَنْ يُخْلِفَ

(١) في «م» : وحزبك حزبي .

(٢) في «هـ» زيادة : من مناقبه .

اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

فَعَلَى الْأَطَايِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْ صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا
فَلْيَبْكُوا الْبَاكُونَ ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَتَذَبَّ النَّادِبُونَ ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَتَذَرَفِ الدَّمُوعُ ،
وَلْيَضْرُخِ الصَّارِحُونَ^(١) ، وَيَبْعِجُ الْعَاجُونَ .

أَيْنَ الْحَسَنِ أَيْنَ الْحُسَيْنِ ؟ ! أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ ؟ ! صَلَاحٌ بَعْدَ
صَالِحٍ ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ ؟ أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ
الْخَيْرَةِ ؟ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ ؟ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ ؟ أَيْنَ الْأَنْجُمُ
الزَّاهِرَةُ ؟ أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ ؟
أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِزَّةِ الْهَادِيَةِ ؟ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ
دَابِرِ الظَّلَمَةِ ؟

أَيْنَ الْمُتَنْتَظِرُ لِاقَامَةِ الْأَمْتِ^(٢) وَالْعِوَجِ ؟ أَيْنَ الْمُزْتَجِي لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ
وَالْعُدْوَانِ ؟ أَيْنَ الْمُدْخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ ؟ أَيْنَ الْمُتَخَيِّرُ لِإِعَادَةِ
الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ ؟ أَيْنَ الْمُؤَمِّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ ؟ أَيْنَ مُحْيِي
مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ ؟ أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ ؟ أَيْنَ هَادِمُ أُبْنِيَةِ الشُّرْكِ
وَالنَّفَاقِ ؟ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ ؟ أَيْنَ حَاصِدُ فِرْعَوْنَ
الْعَمِيِّ وَالشَّقَاقِ ؟ أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الرِّبْغِ وَالْأَهْوَاءِ ؟ أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ
الْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ ؟ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْمَرَدَةِ ؟ (أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ
الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ)^(٣) أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمَدْلُ الْأَعْدَاءِ ؟ أَيْنَ جَامِعُ

(١) في «هـ» : زيادة ويضج الضاحجون .

(٢) الأمت : العوج . لسان العرب ٢ : ٥ «أمت» .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ع ، م» .

الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى ؟ أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى ؟ أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْأَوْلِيَاءُ ؟ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ؟ أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِئُ رَايَةِ الْهُدَى ؟ أَيْنَ مُؤَلَّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا . أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ^(١) الْأَنْبِيَاءِ ؟ أَيْنَ الْمُطَالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ ؟ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى ؟ أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا ؟ .

أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ؟ أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ؟ وَابْنُ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى ؟ وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرَاءِ ؟ وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ؟ يَا بَيْتُ أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى ، يَا بَنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، يَا بَنَ التَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ ، يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ^(٢) ، يَا بَنَ الْخَيْرَةِ الْمَهْدِيِّينَ ، يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ ، يَا بَنَ الْأَطَايِبِ الْمُطَهَّرِينَ^(٣) ، يَا بَنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُتَنَجِّبِينَ ، يَا بَنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْبَرِينَ ، يَا بَنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ يَا بَنَ السَّرُجِ الْمُضِيئَةِ يَا بَنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ ، يَا بَنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ ، يَا بَنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ ، يَا بَنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ ، يَا بَنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ ، (يَا بَنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ)^(٤) يَا بَنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ ، يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ ، يَا بَنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ ، يَا بَنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، (يَا بَنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ، يَا بَنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ^(٥))

(١) ذحول : جمع ذحل وهو الثَّار . لسان العرب ١١ : ٢٥٦ «ذحل» .

(٢) في «م» و«هـ» : المهتدين .

(٣) في «ع» ، هـ : المستظهرين .

(٤) ما بين القوسين لم ترد في «ع» .

(٥) ما أثبتناه من المصادر ، وفي جميع النسخ : لدالته .

عَلَيَّ حَكِيمٌ^(١).

يَا بَنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ ، وَابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ ، يَا بَنَ الْبَرَاهِينِ
الْبَاهِرَاتِ ، يَا بَنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ ، يَا بَنَ طَه وَالمُحْكَمَاتِ ، يَا بَنَ يَس
وَالذَّارِيَاتِ ، (يَا بَنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ)^(٢) ، يَا بَنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ
قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى .

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى ؟ بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُفَلِّكُ أَوْ
تُرَى ؟ أِبْرَضُوهُ أَوْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوًى ؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ
وَلَا تُرَى ، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِبًا وَلَا نَجْوَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ
دُونِي الْبَلْوَى ، وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَبِيجٌ وَلَا شَكْوَى ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ
مُعَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِجٍ مَا نَزَحَ عَنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ
شَائِقٍ يَتَمَنَّى ، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عِزٍّ
لَا يُسَامَى ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ
نَعَمٍ لَا تَضَاهَى ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ^(٣) شَرَفٍ لَا تُسَاوَى .

إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى ؟ وَأَيُّ خِطَابٍ أَصِفُ
فَيْكَ وَأَيُّ نَجْوَى ؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ
أُبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى .
هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ ؟ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ

(١ و ٢) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٣) في جميع النسخ : نصيف ، وما أثبتناه من بحار الأنوار وهو المناسب للعبارة ،
والنصيف : هو كل ما غطى الرأس من حجاب أو عمامة . أنظر : الفائق للزمخشري

إِذَا خَلَا ؟ هَلْ قَدِيتَ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَذَى ؟ هَلْ إِلَيْكَ يَا بِنَ
أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتَلْقَى ؟ هَلْ يَصِلُ يَوْمَنَا بِغَدِهِ فَنَحْطَى ؟ مَتَى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ
الرَّوِيَّةَ فَنَرَوَى ؟ مَتَى نَنْتَفِعَ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى ؟ مَتَى
نُغَادِيكَ وَنُزَاوِحُكَ فَتَقَرَّ عَيْنَا ؟ مَتَى تَرَانَا وَنَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِيَوَاءِ النَّصْرِ ؟
تُرَى أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَوْمُ الْمَلَأُ ، وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا ،
وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَعِقَابًا ، وَأَبْرَزْتَ الْعُنَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ ، وَقَطَعْتَ
دَابِرَ الْمُكْبَرِينَ ، وَاجْتَنَنْتَ أَصُولَ الظَّالِمِينَ ، وَنَحْنُ نَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلَوَى ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ
الْعُدْوَى ، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا ، فَأَعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ
الْمُبْتَلَى ، وَأَرِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى ^(١) ،
وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى .
اللَّهُمَّ وَنَحْنُ ^(٢) عِبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ ،
خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا ، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قَوَامًا وَمَعَاذًا ، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا
إِمَامًا ، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِحْرَامًا ، وَاجْعَلْ
مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمَقَامًا ، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا ، حَتَّى
تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ ، وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ
وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ ، وَجَدَّتِهِ الصَّدِيقَةِ

الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَهُ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ ، وَعَلَيْهِ
أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْبَرَ^(١) وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
أَصْفِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ لَا غَايَةَ لِعِدْدِهَا ،
وَلَا نِهَايَةَ لِمَدِّدِهَا .

اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ ، وَأَذْخِضْ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَأُدِلْ بِهِ أَوْلِيَائَكَ ،
وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ ، وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصْلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ
سَلَفِهِ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ ، وَأَعِنَّا عَلَى
تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ ، وَالْاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ . وَامْنُنْ
عَلَيْنَا بِرِضَاهُ ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ
رَحْمَتِكَ ، وَفَوْزًا مِنْ عِنْدِكَ ، وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً ، وَذُنُوبَنَا بِهِ
مَغْفُورَةً ، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَابًا . وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً ، وَهُمُومَنَا بِهِ
مَكْفِيَةً ، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً
رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ ، وَاسْقِنَا
مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ ﷺ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيًّا رَوِيًّا ، هَنِينًا سَائِغًا ، لَا ضَمًّا
بَعْدَهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢) .

ثمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَصْفَهَا ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ ، فَإِنَّكَ
تَجَابَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) في «ع» : وأكرم .

(٢) أوردته ابن المشهدي في المزار : ٥٧٣ ، والمصنّف في جمال الأسبوع : ٥٥٣ في
ملحقات (الطبعة الحجرية، منشورات الرضي) ولم يرد في الطبعة الجديدة ، والإقبال : ١
٥٠٤ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٩٩ : ١٠٤ .

ذكر ما يُزار به مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه كل يوم
بعد صلاة الفجر :

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، عَنْ جَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا ،
وَسَهْلِهَا وَجَبِلِهَا ، حَيْثُمْ وَمِثْيَهُمْ ، وَعَنْ الْوَلَدِيِّ وَوَلَدِي وَعَنِّي ، مِنْ
الصلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ زَنَةَ عَرْشِ اللَّهِ ، وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ ، وَمُنْتَهَى رِضَاهُ ،
وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَبْعَةً
فِي رَقَبَتِي .

اللَّهُمَّ كَمَا شَرَفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ ، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ ،
وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ النُّعْمَةِ ، فَصَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ ،
وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، طَانِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ ، فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلَهُ
فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ : ﴿ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوضٌ ﴾ ^(١) عَلَى طَاعَتِكَ
وَطَاعَةِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُقْبِي إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ^(٢) .

(١) سورة الصف ٦١ : ٤ .

(٢) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ١١٠ .

ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة :

روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال : «من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا ، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره ، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيئة» . وهو هذا :

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ ، وَالْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، (وَيَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ) ^(١) ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ ، الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَعَارِبِهَا ، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا ، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا ، وَعَنِّي وَإِلْدَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ ، وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي ، لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَرْوُلُ أَبَدًا .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا ، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزَّرًا كَفَنِي ، شَاهِرًا سِنْفِي ، مُجَرَّدًا قَنَاتِي ، مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِ .

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ ، وَانْحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ ، وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي آلِ بَرٍّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ ^(١) فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ ، وَيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ .

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّتْهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ .

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُؤْيَيْهِ ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ ،

وَأَرْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ . اللَّهُمَّ وَانْخَسِفْ هَذِهِ النُّعْمَةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ ، وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجَهُ وَظَهْرَهُ ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرَّاتٍ وتقول :

الْعَجَلُ الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ^(١) .

فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف ،

وصل فيه ما شئت ، ثمَّ قم مستقبل القبلة وقل :

اللَّهُمَّ ادْفَعْ^(٣) عَنِّي وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَلِسَانِكَ الْمُعَبَّرِ عَنْكَ ، وَالنَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ بِإِذْنِكَ ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ ، الْجَحْجَاحِ^(٤) الْمُجَاهِدِ ، الْعَائِدِ بِكَ ، الْعَائِدِ عِنْدَكَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ السَّادَةَ ، أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ^(٥) ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي

(١) في «م» زيادة : ثلاثاً .

(٢) رواه الطوسي في المصباح : ٢٢٧ ، بتفاوتٍ فيه ، والكفعمي في المصباح ٢ : ٢٧٢ ، وفي البلد الأمين : ١٢٤ ، وابن المشهدي في المزار : ٦٦٣ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ١١١ .

(٣) في جميع النسخ : ارفع ، وما أثبتناه مطابق لما في المصادر وأنسب لسياق الكلام .

(٤) الجحجج : السيد ، والجمع الججاجج . الصحاح ١ : ٣٥٧ «جحج» .

(٥) أخفرتة : أي نقضت عهده وغدرت به . الصحاح ٢ : ٦٤٩ «خفر» .

لَا يُفْهَرُ، وَآمِنُهُ بِأَمَانِكَ الْوَيْقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنْفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقَوَّتِكَ، وَأَزِدْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَخُفَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَفًّا.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّاهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعَمَدَهُ وَدَعَائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُؤَيِّتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ ^(١) الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا يَدْعَ ^(٢) مِنْهُمْ دَبَّارًا، وَلَا يَبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخِي بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَبَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا، غَضًّا مَحْضًا، صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُبَيِّرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَايِدَ الْحَقِّ، وَتَجْهُولَ الْعَدْلِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى

(١) النسخ متضاربة في هذه الكلمة، ففي «ع»: موقفية، وفي «م»: موقفية، وفي

«ه»: موقعة. وما أثبتناه موافق لبحار الأنوار والمصادر.

(٢) في «ع»، «ه»: تدع.

غَيْبِكَ ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَطَهَرْتَهُ مِنَ
الرَّجْسِ ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ ، أَنَّهُ لَمْ يَذْنِبْ
ذَنْبًا ، وَلَا أَتَى حُوبًا ، وَلَمْ يَزَكِبْ مَعْصِيَةً ، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً ، وَلَمْ
يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً ، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً ، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً ، وَأَنَّهُ
الْهَادِي الْمُهْتَدِي ، الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الرَّكِيُّ .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَمِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ
عَيْنُهُ ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمَالِكِ ، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا ،
وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا ، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ
عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ .

اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى ،
وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى ، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي ، وَيَلْحَقُ بِهَا النَّالِي ، وَقَوْنَا
عَلَى طَاعَتِهِ ، وَبَيَّنَّا عَلَى مُتَابَعَتِهِ ، وَامْتَنُ عَلَيْنَا بِمُبَايَعَتِهِ ، وَاجْعَلْنَا فِي
حَزْبِهِ ، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ ،
حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ ، وَاجْعَلْ
ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ ، وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ
غَيْرَكَ ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ ، وَحَتَّى تُجَلِّنَا مَحَلَّهُ ، وَتَجْعَلَنَا فِي
الْجَنَّةِ مَعَهُ ، وَأَعِزَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ^(١)
بِهِ لِدِينِكَ ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ ، وَلَا تَسْتَبْدِلُ بِنَا غَيْرَنَا ، فَإِنَّ اسْتِئْذَانَكَ

بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ .

اللَّهُمَّ نَوِّزْ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ ، وَهْدِ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ ، وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَأَخْمِدْ بِسِنْفِهِ كُلَّ نَارٍ ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ جَائِرٍ ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حَاكِمٍ ^(١) ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ .

اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ، وَعَلَى الْمُزْتَضَى ، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَالْحَسَنِ الرُّضَا ، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى ، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ ، مَصَابِيحِ الدُّجَى ، وَأَعْلَامِ الْهُدَى ، وَمَنَارِ الثَّقَى ، وَالْعُزَّةِ الْوُثْقَى ، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ . وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ ، وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ ، دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم ادع الله كثيراً وانصرف مسعوداً إن شاء الله تعالى ^(٢) .

(١) في «ع» ، م : حكم .

(٢) أوردته الطوسي في المصباح : ٤٠٩ ، والمصنّف في جمال الأسبوع : ٣١٠ ،

والكفعمي في البلد الأمين : ١٢٢ ، بتفاوتٍ يسير ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار

الفصل الثامن عشر

في مختار الزيارات الجوامع الموضوعة لزيارة

كلِّ إمام في سائر الشهور والأيام وما يلحق بها

وفيه خمس زيارات^(١) مروية عن الأئمة عليهم السلام على ما سنذكره

إذا أردت ذلك فليكن من قولك عند العقد على العزم والنية :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَزْمِي بِالتَّحْقِيقِ ، وَنِيَّتِي بِالتَّوْفِيقِ ، وَرَجَائِي بِالتَّصَدِيقِ ،
وَتَوَلَّ أَمْرِي ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَحُلَّ عُقْدَةَ الْخَيْرَةِ ، وَأَتَخَلَّفَ عَنْ
حُضُورِ الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ .

وصلِّ ركعتين قبل خروجك وقل بعقبهما :

اللَّهُمَّ أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَجَمِيعَ حُزَانَتِي ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي
السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
سُوءِ الصُّحْبَةِ ، وَإِخْفَاقِ الْأُوبَةِ . اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا حَزْنَ مَا نَتَغَوَّلُ^(٢) ، وَيَسِّرْ
عَلَيْنَا مُسْتَعَزَّزَ مَا نُرْوِجُ وَنَغْدُو لَهُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

فإذا سلكت طريقك فليكن همُّك كما^(٣) سلكت له ، ولتقلِّ من حالٍ
تغضُّ منك ، ولتحسن الصُّحْبَةَ لمن صحبتك ، وأكثر من الشَّاءِ على الله تعالى
ذكره ، والصَّلَاةَ على رسوله صلَّى الله عليه وآله .

(١) في «م» زيادة : الزيارة الأولى .

(٢) الغول : بُعْدُ المفازة ، لاغتيالها سير القوم . كتاب ترتيب العين ٢ : ١٣٦٣ «غول» .

(٣) كذا في جميع النسخ : والمناسب : ما .

فإذا أردت الغسل للزيارة، فقل وأنت تغتسل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ
اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ الذُّنُوبِ ، وَوَسَخَ الْعُيُوبِ ، وَطَهِّرْني بِمَاءِ التَّوْبَةِ ،
وَأَلْبِسْني رِدَاءَ الْعِصْمَةِ ، وَأَيِّدْني بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوَفِّقْني لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

فإذا دنوت من باب المشهد فقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقْني لِقَصْدِ وَلِيِّهِ ، وَزِيَارَةِ حُجَّتِهِ ، وَأَوْرَدْني
حَرَمَهُ ، وَلَمْ يَبْخَسْ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ ، وَالتَّزْوِلِ بِعَقْوَةِ مَعِيهِ ، وَسَاحَةِ
تُرْبَتِهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْمِنْني بِحِزْمَانٍ مَا أَمْلَأْتُهُ ، وَلَا صَرَفَ عَنِّي
مَا رَجَوْتُهُ ، وَلَا قَطَعَ رَجَائِي فِي مَا تَوَقَّعْتُهُ ، بَلْ أَلْبَسْني عَافِيَتَهُ ، وَأَفَادْني
نِعْمَتَهُ ، وَآتَانِي كَرَامَتَهُ .

فإذا دخلت المشهد فقف على الصُّريح الطاهر وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَادَةَ الْمُتَّقِينَ ، وَكُبَرَاءَ الصُّدِّيقِينَ ،
وَأَمْرَاءَ الصَّالِحِينَ ، وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ ، وَأَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ ، وَأَنْوَارَ
الْعَارِفِينَ ، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَصَفْوَةَ الْأَوْصِيَاءِ ، وَشُمُوسَ الْأَنْقِيَاءِ ، وَبُذُورَ
الْخُلَفَاءِ ، وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ ، وَشُرَكَاءَ الْقُرْآنِ ، وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ ، وَمَعَادِنَ
الْحَقَائِقِ ، وَشُفَعَاءَ الْخَلَائِقِ ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ ، وَمِفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ ، وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ ،
وَسَحَائِبُ رِضْوَانِهِ ، وَمَصَابِيحُ^(١) جَنَانِهِ ، وَحَمَلَةُ فُرْقَانِهِ ، وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ ،

(١) في «م» : ومفاتيح ، ومصابيح (خ ل) .

وَحَفَظَتْهُ سِرَّهُ ، وَمَهَبْتُ وَحْيِهِ ، وَأَمَانَاتُ التُّبُوَّةِ ، وَوَدَائِعُ الرِّسَالَةِ .
 أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَأَجْبَاؤُهُ ، وَعِبَادُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ ، وَأَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ ،
 وَأَرْكَانُ تَمْجِيدِهِ ، وَدُعَاتُهُ إِلَى كُتْبِهِ ^(١) ، وَحَرَسَةُ خَلَائِقِهِ ، وَحَفَظَةُ
 وَدَائِعِهِ ^(٢) لَا يَسْبِقُكُمْ ثَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْخُشُوعِ ،
 وَلَا يُضَادُّكُمْ ذُو انْتِهَالٍ وَخُضُوعٍ ، أَنَّى وَلَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى اللَّهُ
 رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ ، وَجَعَلَهَا أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَالنَّشَاءِ ، وَأَمَنَّا مِنْ
 عَوَارِضِ الْغَفْلَةِ ، وَصَفَّاهَا مِنْ سُوءِ ^(٣) الْفِتْرَةِ !

بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَتَوَاتُرِ
 الْبُكَاءِ عَلَى مُصَابِكُمْ ، وَالِاسْتِغْفَارِ لِشَبَعَتِكُمْ وَمُحِبِّيَكُمْ .
 فَإِنَّا أَشْهَدُ اللَّهَ خَالِقِي ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ ، وَأَشْهَدُكُمْ -
 يَا مَوَالِي - أَنِّي مُؤْمِنٌ بِوَلَايَتِكُمْ ، مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ ، مُقَرِّرٌ بِخِلَافَتِكُمْ ،
 عَارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ ، مُوقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ ، خَاضِعٌ لَوَلَايَتِكُمْ ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ
 بِحُبِّكُمْ ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ . عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ
 مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَمِنْ كُلِّ رَيْبَةٍ وَنَجَاسَةٍ ، وَدَنِيَّةٍ وَرَجَاسَةٍ ^(٤) ،
 وَمَنْحَكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ ، وَفَرَضَ
 طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَذِمَّتِهِ ، وَبِكُلِّ مَا ^(٥) اشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ

(١) في «م» : دينه (خ ل) .

(٢) في هامش «م» : شرائعه (خ ل) .

(٣) في «م» : شواغل (خ ل) .

(٤) في «م» : خساسة (خ ل) .

(٥) في «م» : وبكلمات ، بدل : وبكل ما .

فِي كِتَابِهِ ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ ، وَأَنْفَذْتُمْ^(١) طَاقَتَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ ، وَحَمَلْتُمْ الْخَلَائِقَ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ، وَمَسَالِكِ الرِّسَالَةِ ، وَسِرِّمْتُمْ فِيهِ بَسِيرَةَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمَذَاهِبِ الْأَوْصِيَاءِ ، فَلَمْ يُطْعَ لَكُمْ أَمْرٌ ، وَلَمْ تُضْغِ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ ، فَصَلَّوْا اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ .

ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَقُول :

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، لَقَدْ أَرْضَعْتَ بِثَدْيِ الْإِيمَانِ ، وَفُطِمْتَ بِنُورِ الْإِسْلَامِ ، وَغُذِّيتَ بِبِرِّدِ الْيَقِينِ ، وَأَلْبَسْتَ حُلَّ الْعِصْمَةِ ، وَاضْطُفَيْتَ وَوُرِّثْتَ عِلْمَ الْكِتَابِ ، وَلَقُنْتَ فَضْلَ الْخِطَابِ ، وَأَوْضَحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفَ التَّنْزِيلِ ، وَغَوَّامِضَ التَّأْوِيلِ ، وَسُلِّمْتَ إِلَيْكَ رَايَةَ الْحَقِّ ، وَكُلِّفْتَ هِدَايَةَ الْخَلْقِ ، وَنُبِّذَ إِلَيْكَ عَهْدُ الْإِمَامَةِ ، وَأُلْزِمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ .

وَأَشْهَدُ - يَا مَوْلَايَ - أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرَائِطِ الْوَصِيَّةِ ، وَقَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ حُدِّ الطَّاعَةِ ، وَنَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ الْإِمَامَةِ ، وَاحْتَذَيْتَ مِثَالَ النُّبُوَّةِ فِي الصَّبْرِ وَالْإِجْتِهَادِ ، وَالنَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ ، وَكُظِمَ الْغَيْظُ وَالْعَفْوُ عَنِ النَّاسِ ، وَعَزَمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَرِيَّةِ ، وَالنَّصْفَةِ فِي الْقَضِيَّةِ ، وَوَكَّدْتَ الْحُجَجَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالْأَدْلَالِ الصَّادِقَةِ ، وَالشَّوَاهِدِ النَّاطِقَةِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، فَمُنِعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزِّنْعِ ، وَسَدَّ النَّظْمِ ، وَإِصْلَاحِ الْفَاسِدِ ، وَكَسْرِ الْمُعَانِدِ ، وَإِحْيَاءِ السُّنَنِ ، وَإِمَانَةِ الْبِدْعِ ، حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شَهِيدٌ ، وَلَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ

حَمِيدٌ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ تَتَرَادَفُ وَتَزِيدُ .

ثمَّ صر إلى عند الرجلين وقل :

يَا سَادَتِي يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ،
وَبِالْخِلَافِ عَلَى الَّذِينَ غَدَرُوا بِكُمْ ، وَنَكَثُوا بَيْعَتَكُمْ ، وَجَحَدُوا وَلَايَتَكُمْ ،
وَأَنْكَرُوا مَنَزِلَتَكُمْ ، وَخَلَعُوا رِبْقَةَ طَاعَتِكُمْ ، وَهَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ ،
وَتَقَرَّبُوا إِلَى فِرَاعِيَّتِهِمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنْكُمْ ، وَالْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ ، وَمَنْعُوكُمْ مِنْ
إِقَامَةِ الْحُدُودِ ، وَاسْتِنْصَالِ الْجُحُودِ ، وَشَغَبِ الصَّدْعِ ، وَلَمِّ الشَّعَثِ ، وَسَدِّ
الْخَلَلِ ، وَتَثْقِيفِ الْأَوْدِ ، وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ ، وَتَهْذِيبِ الْإِسْلَامِ ، وَقَمْعِ
الْآثَامِ ، وَأَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَفْعَ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ ، وَأَنْحَوْا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ
الْأَحْقَادِ ، وَهَتَكُوا مِنْكُمْ السُّتُورَ ، وَابْتَاَعُوا بِخُمْسِكُمُ الْخُمُورَ ، وَصَرَفُوا
صَدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إِلَى الْمُضْحِكِينَ وَالسَّاحِرِينَ ، وَذَلِكَ بِمَا طَرَقَتْ لَهُمُ
الْفَسَقَةُ الْغَوَاةُ ، وَالْحَسَدَةُ الْبَغَاةُ ، أَهْلُ النَّكَثِ وَالْغَدْرِ ، وَالْخِلَافِ
وَالْمَكْرِ ، وَالْقُلُوبِ الْمُتَنِنَةِ مِنْ قَدَرِ الشَّرْكِ ، وَالْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ
الْكُفْرِ ، الَّذِينَ أَضَبُوا عَلَى النَّفَاقِ ، وَأَكْبُوا عَلَى عَلَائِقِ الشَّقَاقِ .

فَلَمَّا مَضَى الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ اخْتَطَفُوا الْغُرَّةَ ، وَانْتَهَزُوا
الْفُرْصَةَ ، وَانْتَهَكُوا الْحُرْمَةَ ، وَغَادَرُوهُ عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاةِ ، وَأَسْرَعُوا
لِنَقْضِ الْبَيْعَةِ ، وَمُخَالَفَةِ الْمَوَاقِفِ الْمُؤَكَّدَةِ ، وَخِيَانَةِ الْأَمَانَةِ الْمَعْرُوضَةِ
عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الظَّلُومُ الْجَهُولُ ،
ذُو الشَّقَاقِ وَالْعِرَّةِ بِالْآثَامِ الْمُؤَلَّمَةِ^(١) ، وَالْأَنْفَةِ عَنِ الْإِنْقِيَادِ لِحَمِيدِ الْعَاقِبَةِ .

فَحُشِرَ سَفَلَةُ الْأَعْرَابِ ، وَبَقَايَا الْأَحْزَابِ ، إِلَى دَارِ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ،
وَمَهْطِطِ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ ، وَمُسْتَقَرِّ سُلْطَانِ الْوَلَايَةِ ، وَمَعْدِنِ الْوَصِيَّةِ
وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ ، حَتَّى نَقُضُوا عَهْدَ الْمُصْطَفَى فِي أَخِيهِ عَلَمِ الْهُدَى ،
وَالْمُبِينِ طَرِيقِ النَّجَاةِ مِنْ طُرُقِ الرَّدَى ، (وَجَرَحُوا كَيْدَ خَيْرِ الْوَرَى)^(١)
فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ ، وَاضْطِهَادِ حَبِيبَتِهِ ، وَاهْتِضَامِ عَزِيزَتِهِ ، بِضَعَةِ لَحْمِهِ ،
وَفِلْدَةِ كَيْدِهِ ، وَخَذَلُوا بَعْلَهَا ، وَصَغَّرُوا قَدْرَهَا^(٢) ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُ ،
وَقَطَعُوا رَحِمَهُ ، وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ ، وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ ،
وَجَحَدُوا وَلَايَتَهُ ، وَأَطْمَعُوا الْعَبِيدَ فِي خِلَافَتِهِ ، وَقَادُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمْ
مُضْلِتَةً سَيُوفَهَا ، مُقْذَعَةً أَسِنَّهَا ، وَهُوَ سَاخِطُ الْقَلْبِ ، هَائِجُ الْغَضَبِ ،
شَدِيدُ الصَّبْرِ ، كَاطِمُ الْغَيْظِ ، يَدْعُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمُ الَّتِي عَمَّ شُؤْمُهَا
الْإِسْلَامَ ، وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الْآثَامَ ، وَعَقَّتْ سَلْمَانَهَا ، وَطَرَدَتْ
مِقْدَادَهَا ، وَنَفَتْ جُنْدُبَهَا ، وَفَتَقَتْ بَطْنَ عَمَارِهَا ، وَحَرَفَتْ الْقُرْآنَ ،
وَبَدَّلَتْ الْأَحْكَامَ ، وَغَيَّرَتْ الْمَقَامَ ، وَأَبَاحَتْ الْخُمْسَ لِلطُّلُقَاءِ ، وَسَلَطَتْ
أَوْلَادَ اللَّعْنَاءِ عَلَى الْفُرُوجِ ، وَخَلَطَتْ الْحَلَالَ بِالْحَرَامِ ، وَاسْتَخَفَّتْ
بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ ، وَهَدَمَتْ الْكَعْبَةَ ، وَأَغَارَتْ عَلَى دَارِ الْهِجْرَةِ يَوْمَ
الْحَرَّةِ ، وَأَبْرَزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِلنِّكَالِ وَالسَّوْرَةِ^(٣) ،
وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ الْعَارِ وَالْفُضِيحَةِ ، وَرَخَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبْهَةِ فِي قَتْلِ أَهْلِ
بَيْتِ الصَّفْوَةِ ، وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ ، وَاسْتِنْصَالَ شَافِيَتِهِ ، وَسَبِي حَرَمِهِ ، وَقَتْلِ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) في «هـ» : قدره .

(٣) في «هـ» : والسوءة .

أَنْصَارِهِ ، وَكَسَرَ مِنْبَرِهِ ، وَقَلَبَ مَفْخَرِهِ ، وَإِخْفَاءَ دِينِهِ ، وَقَطَعَ ذِكْرِهِ .
يَا مَوَالِيَّ ، فَلَوْ عَايَنْتُكُمْ الْمُصْطَفَى وَسِهَامُ الْأُمَّةِ مُفَرَّقَةً فِي أَكْبَادِكُمْ ،
وَرِمَاحُهُمْ مُشْرَعَةً فِي نُحُورِكُمْ ، وَسُيُوفُهَا مُولَعَةً فِي دِمَائِكُمْ ، يَشْفِي أَبْنَاءَ
الْعَوَاهِرِ غَلِيلِ الْفِسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ ، وَغَيْظَ الْكُفْرِ مِنْ إِيْمَانِكُمْ ، وَأَنْتُمْ بَيْنَ
صَرِيحٍ فِي الْمِحْرَابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ ، وَشَهِيدٍ فَوْقَ الْجَنَازَةِ قَدْ
شَكَّتْ أَكْفَانُهُ بِالسَّهَامِ ، وَقَتِيلٍ بِالْعَرَاءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَاقَةِ رَأْسُهُ ، وَمُكَبَّلٍ
فِي السَّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَاؤُهُ ، وَمَسْمُومٍ قَدْ قُطِعَتْ بِجُرْعِ
السَّمِّ أَمْعَاؤُهُ ، وَشَمْلُكُمْ عِبَادِيْدُ تُفْنِيهِمُ الْعَبِيْدُ وَأَبْنَاءُ الْعَبِيْدِ .

فَهَلِ الْمِحَنُ يَا سَادَتِي إِلَّا الَّتِي لَزِمْتُكُمْ ، وَالْمَصَائِبُ إِلَّا الَّتِي
عَمَّتْكُمْ ، وَالْفَجَائِعُ إِلَّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ ، وَالْقَوَارِعُ إِلَّا الَّتِي طَرَفَتْكُمْ ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ ، وَأَجْسَادِكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ قَبْلَهُ وَقَلَ :

بِأَبِي وَأُمِّي يَا آلَ الْمُصْطَفَى ، إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ
مَشَاهِدِكُمْ ، وَنُعْزِي فِيهَا أَرْوَاحَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَةِ الْحَالَةِ
بِفَنَائِكُمْ ، وَالرَّزَايَا الْجَلِيلَةِ النَّازِلَةِ بِسَاحَتِكُمْ ، الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ
شِبَعَتِكُمُ الْقُرُوحَ ، وَأَوْرَثَتْ أَكْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ ، وَزَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ
الْغُصَصَ .

فَنَحْنُ نُشْهَدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ وَأَنْصَارَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي
إِرَاقَةِ دِمَائِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ، وَقَتْلَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ شَبَابِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ ، بِالنِّيَّاتِ وَالْقُلُوبِ ، وَالتَّأْسُفِ عَلَى فُوتِ

تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي حَضَرُوا فِيهَا لِنُصْرَتِكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ ^(١) مِنَّا السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ اجعل القبر بينك وبين القبلة وقل :

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مُكُونًا مَبْرُوءًا عَلَيْهَا ،
مَفْطُورًا تَحْتَ ظِلِّ الْعَظَمَةِ ، فَتَقَطَّ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكُونُهُ وَبَارِئُهُ وَفَاطِرُهُ ، ابْتَدَعْتَهُ لَا مِنْ شَيْءٍ ، وَلَا عَلَى
شَيْءٍ ، وَلَا فِي شَيْءٍ ، وَلَا لَوْحَشَةٍ دَخَلْتَ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرُكَ ، وَلَا حَاجَةَ
بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ ، وَلَا لاسْتِعَانَةٍ ^(٢) مِنْكَ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدَهُ ، بَلْ
أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بَائِتٌ مِنَ الصُّنْعِ ، فَلَا يُطِيقُ الْمُنْصِفُ
لِقَلْبِهِ انْكَارَكَ ، وَالْمَوْسُومُ ^(٣) بِصِحَّةِ الْمَعْرِفَةِ جُحُودَكَ .

أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ ، وَحُرْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتَابِكَ ،
وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ ، وَبِكُرِّ حُجَّتِكَ ،
وَلِسَانِ قُدْرَتِكَ ، وَالْخَلِيفَةِ فِي بَسِيطَتِكَ ، وَعَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ
صَفَوَاتِكَ ، وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَالْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَى مَكُونِ
سَرِيرَتِكَ ، بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ ، وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالْمُكْرَمِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ ، وَأَنْ تَهَيِّئَ لِإِمَامِي هَذَا .

ثمَّ ضع خدَّكَ على سطح القبر وقل :

(١) في «م» : والله ولينا يبلغكم منا السلام والسلام عليكم يا ساداتي وموالي . بدل :
وعليكم .

(٢) في «ع ، هـ» : استغاثة .

(٣) في «م» : الموصوف (خ ل) .

اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ ، لَا تُمِتْنِي
فَجْأَةً ، وَلَا تَحْرِمْنِي تَوْبَةً ، وَارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ دِينًا وَدُنْيَا ،
وَاشْغَلْنِي بِالْآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى ، وَوَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ،
وَجَبِّبْنِي اتِّبَاعَ الْهَوَى ، وَالاعْتِرَافَ بِالْأَبَاطِيلِ وَالْمُنَى .

اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي ، وَالصَّوَابَ فِي فِعْلِي ، وَالصَّدْقَ
وَالْوَفَاءَ ضَمَانِي وَوَعْدِي ، وَالْحِفْظَ وَالْإِنْسَانَ مَقْرُونَيْنِ بِعَهْدِي وَوَعْدِي ،
وَالْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَخُلُقِي ، وَاجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً ، وَالْعَافِيَةَ
بِي مُحِيطَةً مُلْتَمَّةً ، وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنَكَ مَضْرُوفًا إِلَيَّ ، وَحُسْنَ
تَوْفِيقِكَ وَيُسْرَكَ مَوْفُورًا عَلَيَّ ، وَأُحْيِنِي يَا رَبُّ سَعِيدًا ، وَتَوَفَّنِي شَهِيدًا ،
وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الصَّحَّةَ وَالتَّوَرَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَالْجِدَّةَ وَالْخَيْرَ
فِي طَرَفِي ، وَالْهُدَى وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي ، وَالْمِيزَانَ أَبَدًا نُصَبَ
عَيْنِي ، وَالذِّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي ، وَالْفِكْرَةَ وَالْعِبْرَةَ^(١) أَنْسِي
وَعِمَادِي ، وَمَكِّنِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي ، وَاجْعَلْهُ أَوْفَقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي ،
وَأَغْلِبْهُ عَلَى رَأْيِي وَعَزْمِي ، وَاجْعَلِ الْإِزْشَادَ فِي عَمَلِي ، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ
مِهَادِي وَسَنَدِي ، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَقْصَى عَزْمِي وَنَهَائِي ،
وَأُبْعِدْ هَمِّي وَغَائِيَتِي ، حَتَّى لَا أَتَقَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي ، وَلَا أَطْلُبَ
بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي ، وَلَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَمَدْحِي ، وَاجْعَلْ خَيْرَ
الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي ، وَخَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي ، وَأَنْعَمَ الْعَيْشِ عَيْشِي ،

وَأَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ ، وَأَوْفَرَ الْحُظُوظِ حَظِّي ، وَأَجْزَلَ الْأَقْسَامِ قِسْمِي
وَنَصِيْبِي .

وَكَنْ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيًّا ، وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلًا وَقَائِدًا ،
وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيرًا وَمَانِعًا .

اللَّهُمَّ بِكَ اعْتِمَادِي وَعِصْمَتِي ، وَثِقَتِي وَتَوْفِيقِي ، وَحَوْلِي وَقُوَّتِي ،
وَلَكَ مَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَفِي قَبْضَتِكَ سُكُونِي وَحَرَكَتِي ، وَأَنْ^(١) بِعُرْوَتِكَ
الْوُثْقَى اسْتِمْسَاكِي وَوُضْلَتِي ، وَعَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِي
وَتَوَكُّلِي ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرِ نَجَاتِي وَخَلَاصِي ، وَفِي دَارِ
أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي ، وَعَلَى أَيْدِي سَادَتِي وَمَوَالِي آلِ
المُصْطَفَى فَوْزِي وَفَرَجِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا ، وَأَهْلَ بَيْتِي
وَجِيرَانِي ، وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِي يَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، إِنَّكَ ذُو
فَضْلٍ عَظِيمٍ^(٢) .

دعاء يُدعى به عقيب الزيارة

لسائر الأئمة عليهم السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرًّا بِإِمَامَتِهِ ، مُعْتَقِدًا لِفَرْضِ طَاعَتِهِ ،
فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي ، وَمُوبِقَاتِ آثَامِي ، وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي

(١) كذا في النسخ .

(٢) أوردته ابن المشهدي في المزار : ٢٩١ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ :

وَحَطَّائِيَّ ، وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّي ، مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ ، مُسْتَعِيدًا بِحِلْمِكَ ، رَاجِيًا رَحْمَتَكَ ، لَاجِنًا إِلَى رُكْنِكَ ، عَائِذًا بِرَأْفَتِكَ ، مُسْتَشْفِعًا بِوَلِيَّتِكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ ، وَصَفِيَّتِكَ وَابْنِ أَصْفِيَائِكَ ، وَأَمِينِكَ وَابْنِ أَمَنَائِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ وَابْنِ خُلَفَائِكَ ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ ، وَالذَّرِيعَةَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثَرَتِهَا ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَتُظَهِّرَ دِينِي مِمَّا يُدْنِسُهُ وَيَسِينُهُ وَيُزْرِئِي بِهِ ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسَادِ وَالشَّرِكِ ، وَتُثَبِّتَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النُّجَبَاءِ السُّعَدَاءِ ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِكَ وَسَلَامِكَ وَبَرَكَاتِكَ ، وَتُحْيِيَنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ ، وَتُمِيتَنِي إِذَا أَمَتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ ، وَأَنْ لَا تَمُحُو مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ ، وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ ، وَمُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ ، وَبِرَّهُمْ .

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي ، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُوَاطَبَةَ عَلَيْهَا وَتُنَشِّطَنِي لَهَا ، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ وَمَحَارِمَكَ وَتَدْفَعَنِي عَنْهَا ، وَتُجَنِّبَنِي التَّفْصِيرَ فِي صَلَوَاتِي وَالِاسْتِهَانَةَ بِهَا وَالتَّرَاجِي عَنْهَا ، وَتُوَفِّقَنِي لِتَأْدِيبِهَا^(١) ، كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ ، خُضُوعًا وَخُشُوعًا ، وَتَشَرَحَ صَدْرِي لِإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ ، وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ ، وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ، وَمُؤَاسَاتِهِمْ ، وَلَا تَتَوَفَّانِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي

حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامَ ، وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقُبُورِ الْأَنْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضَاهَا ، وَنِيَّةً تَحْمَدُهَا ، وَعَمَلاً
صَالِحاً تَقْبَلُهُ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي ، وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ
سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طَاعَتِكَ ،
وَعَبْرَتِي جَارِيَةً فِي مَا يُفَرِّقُنِي مِنْكَ ، وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَى أَوْلِيَائِكَ ،
وَتَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ ، وَ الْأَمْرَاضِ الشَّدِيدَةِ
وَالْأَسْقَامِ الْمُزْمِنَةِ ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْحَوَادِثِ ، وَتَصْرِفَ قَلْبِي ^(١)
عَنِ الْحَرَامِ ، وَتُبْقِضَ إِلَيَّ مَعَاصِيكَ ، وَتُحِبِّبَ إِلَيَّ الْحَلَالَ ، وَتَفْتَحَ لِي
أَبْوَابَهُ ، وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفَعْلِي عَلَيْهِ ، وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي ، وَتُغْلِقَ أَبْوَابَ
الْمِحْنِ عَنِّي ، وَلَا تَسْلُبْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ ، وَلَا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِنِّي
أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ ، وَلَا تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ ، وَتَزِيدَ فِي
مَا خَوَّلْتَنِي وَتَضَاعَفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً ، وَتَرْزُقَنِي مَالاً كَثِيراً وَاسِعاً ، سَائِغاً
هَيِّنًا ، نَامِياً وَافِياً ، وَعِزّاً بَاقِياً كَافِياً ، وَجَاهاً عَرِيضاً مَنِيحاً ، وَنِعْمَةً سَابِغَةً
عَامَةً ، وَتُغْنِيَنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنْكَدَةِ ، وَالْمَوَارِدِ الصَّغْبَةِ ،
وَتُخَلِّصَنِي مِنْهَا مُعَافًى فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوُلْدِي وَمَا أُعْطَيْتَنِي وَمَنْحَتَنِي ،
وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلْتَنِي ، وَتُبْقِضَ عَنِّي أَيْدِيَ الْجَبَابِرَةِ ،
وَتَرْدُنِي إِلَى وَطَنِي ، وَتُبَلِّغَنِي نَهَايَةَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَتَجْعَلَ
عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً ، وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدْرِ ، وَاسِعَ

(١) في «م» زيادة : إلى محبتك وتبعدني (خ ل) .

الْحَالِ ، حَسَنَ الْخَلْقِ ، بَعِيداً مِنَ الْبُخْلِ وَالْمَنَعِ ، وَالنَّفَاقِ وَالْكِذْبِ ،
وَالْبَهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ ، وَتُرْسَخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَشَبِيعَتِهِمْ ، وَتَحْرُسْنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَأَهْلِ
حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي ^(١) وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي ، بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ .
اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ وَقَدْ اسْتَكثَرْتُهَا لِلْؤُمِيِّ وَشُحِّي ، وَهِيَ
عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ ، وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ ، فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ ، وَبِمَا أَوْجَبَتْ لَهُمْ ،
وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ، وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ ،
وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ ، لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلُّهَا ، وَأَسْأَلُكَ بِهَا ، وَلَمْ تُخَيِّبْ
أَمْلِي وَرَجَائِي .

اللَّهُمَّ وَشَفَّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ يَا سَيِّدِي ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، يَا أَمِينَ
اللَّهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشَفَّعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا ،
بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ ، وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ الْمُتَتَجِبِينَ ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ
- تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ - الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ ، وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ ، وَالْجَاهَ
الْعَرِضَ .

اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ ، وَمِنْ آبَائِهِ
وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفْعَائِي ، وَقَدَّمْتُهُمْ
أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلْبَاتِي هَذِهِ ، فَاسْمَعْ مِنِّي ، وَاسْتَجِبْ لِي ، وَافْعَلْ بِي
مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) وأخواتي ، لم ترد في «ع» ، هـ .

اللَّهُمَّ وَمَا قَصَرْتَ عَنْهُ مَسْأَلَتِي ، (وَعَجَزْتَ عَنْهُ قُوَّتِي) ^(١) وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي ، مِنْ صَالِحِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، فَاثْمُنْ بِهِ عَلَيَّ ، وَاحْفَظْنِي ، وَآخِرُسُنِي ، وَهَبْ لِي ، وَاعْفُزْ لِي .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهِ ، مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ ، أَوْ مُخَالَفٍ فِي دِينٍ ، أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنْيَا ، أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً ، أَوْ ظَالِمٍ ، أَوْ بَاغٍ ، فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ ، وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ ، وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِهِ وَشَيْاطِينِهِ ، وَاجْزِنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي ، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفُزْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَلِإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي ، وَأَعْمَامِي وَعَمَّاتِي ، وَأُخُوَالِي وَخَالَاتِي ، وَأَجْدَادِي وَجَدَّاتِي ، وَأَوْلَادِهِمْ وَذَرَارِيَهُمْ ، وَأَزْوَاجِي وَذُرِّيَّاتِي ، وَأَقْرَبَائِي وَأَصْدِقَائِي ، وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ، وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّي عِلْمًا .

اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ ، وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ أَدْعِيَّتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمْ السَّلَامَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

يَا سَيِّدِي يَا مَوْلَايَ ، يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، أَنْتَ وَسَيِّلَتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ ، وَلِي حَقُّ مَوْلَاتِي

وَتَأْمِيلِي ، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَى (قَضَاءِ حَاجَتِي ، وَاضْرِفْنِي) ^(١) عَنْ مَوْفِي هَذَا بِالنَّجْحِ ، وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً ، وَلُبّاً رَاجِحاً ، وَعِزّاً بَاقِياً ^(٢) ، وَقَلْباً زَكِياً وَعَمَلاً كَثِيراً ، وَأَدَباً بَارِعاً ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ويستحب أن يدعى بهذا الدعاء أيضاً عقب الزيارة لهم عليهم

السلام :

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ ، (وَحَجَبَتْ دُعَائِي مِنْكَ) ^(٣) ^(٤) ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَأَسْأَلُكَ (أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ) ^(٥) أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ ، وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكَاتِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً ، أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً ، أَوْ تَتَجَاوَزَ عَن خَطِيئَةِ مُهْلِكَةٍ ، فَهَا أَنَا ذَا مُسْتَجِيرٍ بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، وَعِزِّ جَلَالِكَ ، مُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ، وَأَحْرَمِهِمْ عَلَيْكَ ، وَأَوْلَاهُمْ بِكَ ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنَزَلاً وَمَكَاناً عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ وَبِعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ ، الْأَيُّمَةِ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَى خَلْقِكَ طَاعَتَهُمْ ، وَأَمَرْتَ بِمُودَّتِهِمْ ،

(١) في «هـ» قصتي هذه وصرفي .

(٢) في «م» زيادة : وعزماً ثاقباً .

(٣) في «م» : عنك ، بدل : منك .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٥) ما بين القوسين أثبتناه من «م» .

وَجَعَلْتَهُمْ وِلَاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

يَا مُدِّلُ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلِّغْ مَجْهُودِي ، فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ قَبْلَ الصَّرِيحِ وَمَرِّغْ خَدَيْكَ عَلَيْهِ وَقُل :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَزُجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ ، وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤْمَلًا فَآبَ عَنْهُ خَائِبًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ^(١) الْإِيَابِ ، وَخَيِّتِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ الْحِسَابِ ، وَحَاشَاكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْرُنَ طَاعَةَ وَلِيِّكَ بِطَاعَتِكَ ، وَمُؤَالَاتِهِ بِمُؤَالَاتِكَ ، وَمَعْصِيَتِهِ بِمَعْصِيَتِكَ ، ثُمَّ تُؤَيِّسْ زَائِرَهُ ، وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ . وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لَا يَنْقَعِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ^(٢) .

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ ، فَإِذَا أُرِدْتَ الْوَدَاعَ وَالْإِنْصِرَافَ فَقُل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ ، سَلَامَ مُودَعٍ لَا سَبِّمَ وَلَا قَالٍ ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرٍ رَاغِبٍ عَنْكُمْ ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ ، وَإِنِّي أَنِيسَانِ مَسَاهِدِكُمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي ، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ ، وَمَلَكَنِي فِي

(١) في «م» : سوء .

(٢) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ١٦٩ .

أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي لَكُمْ، وَغَفَرَ ذُنُوبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبُّكُمْ، وَأَعْلَى كَفْيِي بِمُؤَالَاتِكُمْ، وَشَرَفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهِدَاكُمْ^(١)، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُقْلِحاً مُنْجِحاً، سَالِماً غَانِماً، مُعَافَاً غَنِيّاً، فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِكُمْ وَمَوَالِيكُمْ، وَمُحِبِّكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ، مَا أَبْقَانِي رَبِّي، بِنَيَّْةٍ صَادِقَةٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَاتَةَ، وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ، وَحُسْنَ الْجَوَابَةِ كَمَا أُوجِبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُوَجِّبِينَ طَاعَتَهُمْ، وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ، الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ وَالْإِيَّامَ .
بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي، اجْعَلُونِي مِنْ^(٢) هَمِّكُمْ، وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٣) .

(١) في «م» : بهديكم .

(٢) في «هـ» : في .

(٣) أوردته الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٧٧، والمفيد في المزار : ٣٣١، والطوسي في التهذيب ٦ : ١٠١، وابن المشهدي في المزار : ٥٦٤، والشهيد الأول في المزار : ٢١٦، والكفعمي في البلد الأمين : ٤٣١، والمجلسي في بحار الأنوار ١٣٣/١٠٢ .

الزيارة الثانية

يُروى عن الباقر صلوات الله عليه أنه قال: «ما قالها أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو أحدٍ من الأئمة عليهم السلام، إلا وقع في درج نور، وطبع عليه بطباع محمد صلوات الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة».

وهذه الزيارة:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلوات الله عليه وآله، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ^(١)، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ^(٢) فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِمَصْفُوعِ أَوْلِيَائِكَ، مُحَبُّوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى تَزْوِيلِ بَلَائِكَ، (شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ)^(٣)، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً تَقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

(١) في «هـ» زيادة: لك كريم ثوابه.

(٢) في «هـ» زيادة: صلي على محمد وآل محمد.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «م»، «ع».

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْهُ ، وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ
شَارِعَةً ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً ، وَأَفِيدَةَ الْعَارِفِينَ ^(١) مِنْكَ
فَارِغَةً ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةً ،
وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً ، وَعَبْرَةَ مَنْ
بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةً ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةً ، وَالْإِعَاثَةَ
لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَبْدُودَةً ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةً ، وَزَلَلَ مَنْ اسْتَفَالَكَ
مُقَالَةً ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ
لَدُنْكَ نَازِلَةً ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ
مَغْفُورَةً ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةً ،
وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةً ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً ، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ
مُنْتَرَعَةً .

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، وَاقْبَلْ ثَنَائِي ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي ،
بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ^(٢) ، إِنَّكَ وَلِيِّ نَعْمَائِي ،
وَمُنْتَهَى مُنَايَ ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُنَوَائِي ^(٣) .

(١) في «هـ» : الوافدين (خ ل) .

(٢) في هامش «م» : وتسعة من ذرية الحسين .

(٣) أوردها ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٩٩ ، وابن طائوس في فرحة الغري ٤٢ -
٤٥ ، والكفعمي في البلد الأمين : ٤١٦ ، بتفاوتٍ يسير ، ونقلها العلامة المجلسي في
بحار الأنوار ١٠٢ : ١٧٦ ، وفي المزار للمفيد : ١٣٩ ، والمصباح للطوسي : ٧٣٨ ،
والمزار لابن المشهدي : ٢٨٢ ، والمزار للشهيد الأول : ١١٤ ، وردت بعنوان زيارة
أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير .

الزيارة الثالثة

مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه

تستأذن بما قدمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام، ثم تدخل مقدماً
رجلك اليمنى على اليسرى وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ^(١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ تَسْلِيمًا.

ثم تستقبل الضريح بوجهك وتجعل القبلة خلفك وتكبر الله مائة
تكبيرة وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ، وَأَوَّلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ،
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُتَجَبُّ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَكْمَلَهَا، وَأَنْمِ بَرَكَاتِكَ وَأَعَمِّهَا^(٢)،
وَأَزْكِي تَحِيَّاتِكَ وَأَنْمِهَا، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ
وَنَجِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ وَرَضِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ، وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ،
وَأَمِينِكَ الشَّاهِدِ لَكَ، وَالْدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنَّاصِحِ لَكَ
الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالذَّابِّ عَنْ دِينِكَ، وَالْمُوضِحِ لِبَرَاهِينِكَ،

(١) وحده لا شريك له، لم ترد في «م».

(٢) في «هـ»: وأنمها.

وَالْمَهْدِيَّ إِلَى طَاعَتِكَ ، وَالْمُرْشِدَ إِلَى مَرْضَاتِكَ ، وَالْوَاعِي لَوَحْيِكَ ،
وَالْحَافِظَ لِعَهْدِكَ ، وَالْمَاضِي عَلَى إِنْفَادِ أَمْرِكَ ، الْمُؤَيَّدَ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ ،
وَالْمُسَدِّدَ بِالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ ، الْمَعْصُومَ مِنْ كُلِّ خَطَأٍ وَزَلٍّ ، الْمُتَزَهَّ عَنْ كُلِّ
دَنْسٍ وَخَطَلٍ ، وَالْمُبْعُوثَ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ ، مُقْوَمَ الْمَيْلِ وَالْعِوَجِ ،
وَمُقِيمَ الْبَيِّنَاتِ وَالْحُجَجِ ، الْمَخْصُوصَ بِظُهُورِ الْقَلَجِ ، وَابْضَاحِ الْمَنْهَجِ ،
الْمُظْهِرَ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَتَرَ ، وَالْمُخَيِّبَ^(١) مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَثَرَ ،
وَالْخَاتِمَ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحَ لِمَا انْغَلَقَ ، الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِكَ ، وَالْمُعْتَمَدَ
لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ ، وَالْمَوْضُوحَةَ بِهَ أَشْرَاطُ الْهُدَى ، وَالْمَجْلُوءَ بِهِ غَرِيبُ
الْعَمَى ، دَافِعَ حَسَبَاتِ الْأَبَاطِيلِ ، وَدَامِغَ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ ، الْمُخْتَارَ مِنْ
طِبْنَةِ الْكَرَمِ ، وَسُلَالَةِ الْمَجْدِ الْأَقْدَمِ ، وَمَغْرَسَ الْفَخَارِ الْمُعْرِقِ ، وَفَرْعَ
الْعُلَا الْمُثْمَرِ الْمُورِقِ ، الْمُتَجَبَّ مِنْ شَجَرَةِ الْأَصْفِيَاءِ ، وَمَشْكَاةِ الضِّيَاءِ ،
وَذَوَابَةِ الْعَلْيَاءِ ، وَسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ ، بَعِيثِكَ بِالْحَقِّ ، وَبَرْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ
الْخَلْقِ ، خَاتِمَ أَنْبِيَائِكَ ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَنْغَمِرُ فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدْرُ الْإِنْتِفَاعِ ،
وَيَجُوزُ مِنْ بَرَكَاتِهِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِهَا مَا يَقُوقُ قَدْرُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ ، وَزِدْهُ بَعْدَ
ذَلِكَ مِنَ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ مَا يَتَقَاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الْأَمَالِ ، حَتَّى يَغْلُو مِنْ
كَرَمِكَ عَلَى مَحَالِّ الْمَرَاتِبِ ، وَيَرْقَى مِنْ نِعَمِكَ أَسْنَى مَنَازِلِ الْمَوَاهِبِ ،
وَخُذْ لَهُ - اللَّهُمَّ - بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ مِنْ ظَالِمِيهِ وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ .
اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى وَلِيِّكَ وَدَيَّانِ دِينِكَ ، وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ

نَبِيَّكَ ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَسَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، قِبْلَةَ الْعَارِفِينَ ،
وَعَلَمِ الْمُهْتَدِينَ ، وَعُزْوَتِكَ الْوُثْقَى ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينَ ، وَخَلِيفَةِ رَسُولِكَ
عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَوَصِيِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . الصَّدِّيقِ الْأَكْبَرِ فِي
الْأَنَامِ ، وَالْفَارُوقِ الْأَزْهَرِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، نَاصِرِ الْإِسْلَامِ ، وَمُكَسِّرِ
الْأَضْنَامِ ، مُعِزِّ الدِّينِ وَحَامِيهِ ، وَوَاقِيِ الرُّسُولِ وَكَفَايِهِ ، الْمَخْصُوصِ
بِمَوَاخَاتِهِ يَوْمَ الْإِخَاءِ ، وَمَنْ هُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، خَامِسِ
أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ، وَبَعْلِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ ، الْمُؤَثِّرِ بِالْقَوْتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَّوَى ،
وَالْمَشْكُورِ سَعْيُهُ فِي هَلْ أَتَى مُصْبِحَ الْهُدَى ، وَمَأْوَى الثُّقَى ، وَمَحَلِّ
الْحِجْبَى ، وَطُودِ التُّهَى ، الدَّاعِي إِلَى الْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى ، وَالضَّاعِنِ إِلَى
الْعَايَةِ الْقُصْوَى ، وَالسَّامِيِّ إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى ، وَالْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ
وَالذِّكْرِ ، الَّذِي أَخْدَمَتْهُ خَوَاصُّ مَلَائِكَتِكَ بِالطَّائِسِ وَالْمِنْدِيلِ حَتَّى
تَوَضَّأَ ، وَرَدَدَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ دُثُوِّ غُرُوبِهَا حَتَّى أَدَّى فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ
لَكَ فَرَضًا ، وَأَطْعَمَتْهُ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ مَنَحَ الْمَقْدَادَ قَرَضًا ،
وَبَاهَيْتَ بِهِ خَوَاصَّ مَلَائِكَتِكَ إِذْ شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ لِتَرْضَى ،
وَجَعَلْتَ وَلَايَتَهُ إِحْدَى فَرَائِضِكَ ، فَالْشَّقِيُّ مَنْ أَقَرَّ بِبَعْضِ وَأَنْكَرَ بَعْضًا ،
عُنْصُرِ الْأَبْرَارِ ، وَمَعْدِنِ الْفَخَارِ ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، صَاحِبِ
الْأَعْرَافِ ، وَأَبُو الْأَيْمَةِ الْأَشْرَافِ ، الْمَظْلُومِ الْمُغْتَصَبِ ، وَالصَّابِرِ
الْمُحْتَسِبِ ، الْمُؤَثِّرِ فِي نَفْسِهِ وَعِثْرَتِهِ ، وَالْمَقْصُودِ فِي رَهْطِهِ وَأَعِزَّتِهِ ،
صَلَاةَ لَا انْقِطَاعَ لِمَزِيدِهَا ، وَلَا انْتِصَاعَ لِمَسِيدِهَا .

اللَّهُمَّ أَلْبَسْهُ حُلَّ الْإِنْعَامِ ، وَتَوَجَّهْ تَاجَ الْإِكْرَامِ ، وَارْفَعْهُ إِلَى أَعْلَى

مَرْتَبَةٍ وَمَقَامٍ ، حَتَّى يَلْحَقَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّلَامُ ، وَاحْكُمْ لَهُ
اللَّهُمَّ عَلَى ظَالِمِيهِ ، إِنَّكَ الْعَدْلُ فِي مَا تَقْضِيهِ .

اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْبَتُولِ ، الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الرَّسُولِ ، أُمِّ الْأَيْمَةِ
الْهَادِيْنَ ، وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ ، وَارِثَةِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَرِيْنَةِ خَيْرِ
الْأَوْصِيَاءِ ، الْقَادِمَةِ عَلَيْكَ مُتَأَلِّمَةً مِنْ مُصَابِيهَا بِأَيِّهَا ، مُتَظَلِّمَةً مِمَّا حَلَّ بِهَا
مِنْ غَاصِبِيهَا ، سَاخِطَةً عَلَى أُمَّةٍ لَمْ تَزَعْ حَقَّكَ فِي نُصْرَتِهَا ، بِدَلِيلِ دَفْنِهَا
لَيْلًا فِي حُفْرَتِهَا ، الْمُتَعْتَصِبَةِ حَقِّهَا ، وَالْمُغْصَصَةِ بِرَبْقِهَا ، صَلَاةً لَا غَايَةَ
لَأَمَدِهَا ، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا ، وَلَا انْقِضَاءَ لِعَدَدِهَا .

اللَّهُمَّ فَتَكْفُلْ لَهَا عَنْ مَكَانٍ دَارِ الْفَنَاءِ فِي دَارِ الْبَقَاءِ بِأَنْفَسِ
الْأَعْوَاضِ ، وَأَنْلِهَا مِنْ عَائِدَتِهَا نِهَايَةَ الْأَمَالِ وَغَايَةَ الْأَغْرَاضِ ، حَتَّى
لَا يَبْقَى لَهَا وَلِيٌّ سَاخِطٌ لِسَخَطِهَا إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ ، إِنَّكَ أَعَزُّ مَنْ أَجَارَ^(١)
الْمَظْلُومِينَ وَأَعْدَلَ قَاضٍ . اللَّهُمَّ أَلْحِقْهَا فِي الْإِكْرَامِ بِبِعْلِهَا وَأَيِّهَا ، وَخُذْ
لَهَا الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهَا .

اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ ، وَالْقَادَةِ الْهَادِيْنَ ، وَالسَّادَةِ
الْمَغْصُومِينَ ، الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ ، مَأْوَى السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، حُزْنَ الْعِلْمِ ،
وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَالْفَخَارِ ، وَسَاسَةِ الْعِبَادِ ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ ، وَأَدِلَّةِ الرَّشَادِ ،
الْأَلْبَاءِ الْأَمْجَادِ ، الْعُلَمَاءِ بِشَرْعِكَ ، الزُّهَّادِ ، مَصَابِيحِ الظُّلَمِ ، وَيَنَابِيعِ
الْحِكْمِ ، وَأَوْلِيَاءِ النُّعْمِ ، وَعِصَمِ الْأَمَمِ ، قُرْنَاءِ التَّنْزِيلِ وَأَيَّاتِهِ ، وَأَمْنَاءِ
التَّأْوِيلِ وَوَلَاتِهِ ، وَتَرَاجِمَةِ الْوَحْيِ وَدَلَالَاتِهِ ، أَيْمَةِ الْهُدَى ، وَمَنَارِ

الدُّجَى ، وَأَعْلَامُ التَّقَى ، وَكُھُوفِ الْوَرَى ، وَحَفَظَةِ الْإِسْلَامِ ، وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسِبْطًا^(١) نَبِيَّ الرَّحْمَةِ ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْأَمِينِ ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الْكَاطِمِ الْحَلِيمِ^(٢) ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا الْوَفِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّ الرَّكْبِيِّ ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِي الرُّضِيِّ ، وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَنِ ، وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ ، وَبَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ ، الْمُسْتَرْتِرَ عَنْ خَلْقِكَ ، وَالْمُؤَمِّلَ لِإِظْهَارِ حَقِّكَ ، الْمَهْدِيَّ الْمُنتَظَرَ ، وَالْقَائِمَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ صَلَاةً بَاقِيَةً فِي الْعَالَمِينَ ، تَبْلُغْ بِهَا أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ ، اللَّهُمَّ أَحْقِقْهُمْ فِي الْإِكْرَامِ بِجَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ ، وَخُذْ لَهُمُ الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهِمْ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكُمْ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ ، اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ ، وَاجْتَبَاكُمْ لِعَفْوِهِ ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ ، وَأَعَزَّكُمْ بِهَدَاهُ ، وَخَصَّكُمْ بِبَرَائِهِ ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَرَضِيَكُمْ^(٣) خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ ، وَدُعَاةً إِلَى حَقِّهِ ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ ، وَحُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ ، وَتَرَاجِمَةً لِرُوحِهِ ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ ، وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ . عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى

(١) رُفِعَ «سبطا» على القطع لا التبعية ، أي : وهما سبطا .

(٢) في «م» : الحكيم .

(٣) في «م» : جعلكم .

الغُيُوبِ .

رُزْتُكُمْ - يَا مَوَالِيَّ - عَارِفًا بِحَقِّكُمْ ، مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكُمْ ، مُهْتَدِيًا
بِهَدَاكُمْ ، مُقْتَنِيًا لِأَتْرِكُمْ ، مُتَّبِعًا لِسِتِّكُمْ ، مُتَمَسِّكًا بِوَلَايَتِكُمْ ، مُعْتَصِمًا
بِحَبْلِكُمْ ، مُطِيعًا لِأَمْرِكُمْ ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمْ ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ ، عَالِمًا بِأَنَّ
الْحَقَّ فِيكُمْ وَمَعَكُمْ ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ ، مُسْتَشْفِعًا إِلَيْهِ بِجَاهِكُمْ ،
وَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخَيِّبَ سَائِلُهُ ، وَالرَّاجِي مَا عِنْدَهُ ، لِزُورِكُمْ الْمُطِيعِينَ
لَكُمْ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا وَفَّقْتَنِي لِلْإِيْمَانِ بِنَبِيِّكَ ، وَالتَّصَدِّيقِ لِدَعْوَتِهِ ، وَمَنْنْتَ
عَلَيَّ بِطَاعَتِهِ ، وَاتَّبَاعِ مِلَّتِهِ ، وَهَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ
ذُرِّيَّتِهِ ، وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيْمَانَ ، وَقَبِلْتَ بِوَلَايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمُ الْأَعْمَالَ ،
وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحًا لِلدُّعَاءِ ، وَسَبِيًّا
لِلْإِجَابَةِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُفَرِّقِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً ، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً ، (وَفَرَائِضَنَا
مَشْكُورَةً ، وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً ، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً) ^(١) ، وَأَنْفُسَنَا
بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً ، وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَفْهُورَةً ، وَأَسْمَاءَنَا فِي
خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً ، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَدْرُورَةً ، وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ
مَيْسُورَةً ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَكَ ، وَطَهِّرْ بِسَيْفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ ، وَأَقِمْ بِهِ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» ، وورد في «ع» بدله : وفرائضنا مشكورة .

خُدُودَكَ الْمُعْطَلَّةَ، وَأَحْكَامَكَ الْمُهْمَلَّةَ وَالْمُبَدَّلَةَ، وَأَخَى بِهِ الْقُلُوبَ
الْمَيَّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأُ الْجَوْرِ عَنْ
طَرِيقَتِكَ، حَتَّى يَظْهَرَ الْحَقُّ عَلَى يَدَيْهِ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَيَهْلِكَ
الْبَاطِلُ وَأَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلَا يَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ
الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلَاجَهُمْ، وَاسْلُكْ بِنَا مِنْهُمْ جَهَنَّمَ، وَأَمِنَّا
عَلَى وَلَا يَتِيهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُمْ،
وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَلَا تَحْرِمْنَا شَفَاعَتَهُمْ، حَتَّى
نَظْفِرَ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ، وَنَصِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ
الْعَالَمِينَ .

يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ^(١) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَنَحْنُ أَوْلِيَاؤُكَ حَقًّا لَا اِزْيَابًا،
يَا مَنْ إِذَا أَوْحَشْنَا التَّعَرُّضَ لِعُضْبِهِ آنَسْنَا حُسْنَ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ وَائْتِقُونَ
بَيْنَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ وَارْتِقَابًا، قَدْ أَقْبَلْنَا لِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلَابًا، فَأَذَلْنَا
لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقَابًا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ،
وَاجْعَلْ دُعَاءَنَا بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَوَلَاءَنَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَابًا .

اللَّهُمَّ بَصِّرْنَا قَصْدَ السَّبِيلِ لِنَعْتَمِدَهُ، وَمَوْرِدَ الرُّشْدِ لِنُرِدَّهُ، وَبَدِّلْ
خَطَايَانَا صَوَابًا، وَلَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً، يَا مَنْ تَسَمَّى مِنْ جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَهَابًا، وَاتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ إِنَّ حَقَّتْ عَلَيْنَا الْخِسَابُ، بِرَحْمَتِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ تَصَلِّي صَلَاةَ الزَّيَارَةِ ثُمَّ تَعُودُ وَتَقِفُ عَلَى الصُّرِيحِ وَتَقُولُ :
يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاؤُهُ ، فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ ، وَمُؤَالَاتَكَ بِمُؤَالَاتِهِ ، تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُورِكَ ، الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ ، وَتَرْغُبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ .
وَهَا أَنَا ذَا الْيَوْمِ بِقَبْرِكَ لَانِدٌ ، وَبِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِدٌ ، فَتَلَا فَنِي يَا مَوْلَايَ وَأَذْرِ كُنْيَايَ ، وَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقَامًا كَرِيمًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا .

ثُمَّ قَبْلَ الصُّرِيحِ ، وَتَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ :
اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمَّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ ، وَأَكْرَمْتَنِي بِمُؤَالَاتِهِ ، عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِجَلِيلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَكَ ، وَنَفِيسِ حَظِّهِ لَدَيْكَ ، وَلِقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ ، فَلِذَلِكَ لَذْتُ بِقَبْرِهِ لَوْ أَدَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ لَهُ شَفَاعَةً ، فَبِقَدِيمِ عِلْمِكَ فِيهِ ، وَحُسْنِ رِضَاكَ عَنْهُ ، ازْضَعْ عَنِّي وَعَنْ وَالدِّيَّ ، وَلَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَلَا سُلْطَانًا ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ تَحَوَّلْ مِنْ مَوْضِعِكَ وَقِفْ وَرَاءَ الْقَبْرِ ، وَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ :

اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْرَارِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَأَسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ ، وَهَذَا قَبْرُ وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ، وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَانِكَ ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الْخَلْقِ

طَاعَتُهُ، قَدْ جَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحُزْمَتِهِ عِنْدَكَ وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ ،
لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ ، تَلَّمُ بِهَا شَعْنِي ، وَتُصْلِحُ بِهَا
حَالِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتِ الْعِدَدَ ، وَجَاوَزَتِ الْأَمَدَ ، عَلِمْتُ أَنَّ
شَفَاعَةَ كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْصُرُ عَنْهَا ، فَوَصَلْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي
قَاصِدًا إِلَى وَلِيِّكَ بِالْبَشَرَى ، وَمُتَعَلِّقًا مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، وَهَذَا أَنَا
يَا مَوْلَايَ قَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ ، فَارْحَمْ غُرْبَتِي ،
وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعُولُ عَلَى صَالِحَةٍ سَلَفَتْ مِنِّي ، وَلَا أَتَقِي بِحَسَنَةٍ تَقُومُ
بِالْحُبَّةِ عَنِّي ، وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ
أَوْلِيَائِكَ ، لَكَانَتْ تِلْكَ الْحَسَنَاتُ مُزْعِجَةً عَنْ جَوَارِكَ لِي ، غَيْرَ حَائِلَةٍ
بَيْنِي وَبَيْنَ نَارِكَ ، فَلِذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَةُ أَوْلِيَائِكَ .
اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَوَجُّهِي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي غَيْرُ
وَاجِدٍ أَعْظَمَ مِقْدَارًا مِنْهُمْ لِمَكَانِهِمْ مِنْكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِالْإِنْعَامِ مَوْصُوفٌ ، وَوَلِيِّكَ بِالشَّفَاعَةِ لِمَنْ أَنَاهُ مَعْرُوفٌ ،
فَإِذَا شَفَعَ فِيَّ مُتَقَضِّلًا كَانَ وَجْهُكَ عَلَيَّ مُقْبِلًا ، وَإِذَا كَانَ وَجْهُكَ عَلَيَّ
مُقْبِلًا أَصَبْتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا .

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَالنِّعَمِ ، اللَّهُمَّ
أَرْضِهِ عَنَّا ، وَلَا تُسَخِّطْهُ عَلَيْنَا ، وَاهْدِنَا بِهِ وَلَا تُضِلَّنَا فِيهِ ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ
عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي تَخْتَارُهُ ، وَأَضِفْ طَاعَتِي إِلَى خَالِصِ نِيَّتِي فِي تَحِيَّتِي
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خِيَارِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا أَنْتَجِبُهُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، التَّالِي لِنَبِيِّكَ ،
الْمُقِيم بِأَمْرِكَ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ
الرَّهْمَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ شَنْفَى^(١)
عَرْشِكَ ، وَدَلِيلِي خَلْقِكَ عَلَيْكَ ، وَدُعَائِهِمْ إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ^(٢) ، وَمُحَمَّدٍ ، وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ
وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الصَّالِحِ الْبَاقِي ، مَصَابِيحِ الظَّلَامِ ،
وَحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ ، حَزَنَةِ الْعِلْمِ أَنْ يَغْدَمَ ، وَحُمَاةِ الدِّينِ أَنْ
يَسْقُمَ ، صَلَاةً يَكُونُ الْجَزَاءُ عَلَيْهَا أَتَمَّ رِضْوَانِكَ ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ
وَإِحْسَانِكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ ، وَضَاعِفِ
عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

ثمَّ تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة ، وقد تقدّم في
أواخر الفصل السابع عشر في هذا الكتاب^(٣) .

ثمَّ تقول أيضاً :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ ، مُوَلَّعَةً
بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ ، مُحِبَّةً لَصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ ، مُحَبُّوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ،
صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى

(١) الشَّنْفُ : القُرْطُ الأعلى ، والجمع شُنُوف . الصحاح ٤ : ١٣٨٣ «شنف» .

(٢) كذا في النسخ ، لم يَرِدَ اسم الحسين والسجاد عليه السلام .

(٣) تقدّم في ص ٥٢٠ .

لِيَوْمِ جَزَائِكَ ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ ، مَشْغُولَةً
عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ ^(١) .

الزيارة الرابعة

من كلام الرضا عليه السلام

إذا أردت زيارة أحدهم عليه السلام فقف على ضريحه وقل :

السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِينَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ ، الْوَارِثِينَ عُلُومَ الْأَصْفِيَاءِ .
السَّلَامُ عَلَى خُلَفَاءِ اللَّهِ وَخُلَفَاءِ رَسُولِهِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ زِمَامُ
الدِّينِ ، وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَلَاحُ الدُّنْيَا ، وَعُدَّةُ الْمُؤْمِنِينَ . السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَصْلَ الْإِسْلَامِ النَّامِي ، وَفَرْعَهُ السَّامِي . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ
بِهِمْ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ ، وَتَوْفُرُ الْفَيْءِ
وَالصَّدَقَاتِ ، وَإِمَاضُاءُ الْحُدُودِ الْمُسَمَّيَاتِ ، وَالْأَحْكَامِ الْمُبَيَّنَاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تُمْنَعُ الثُّغُورُ وَالْأَطْرَافُ ، وَتَجْرِي أُمُورُ
الْخَلْقِ بِإِمَامَتِهِمْ عَلَى الْقَصْدِ وَالْإِنْصَافِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُحَلَّلُونَ
حَلَالَ اللَّهِ ، وَالْمُحَرَّمُونَ حَرَامَ اللَّهِ ، وَالْمُقِيمُونَ حُدُودَ اللَّهِ ، وَالذَّابُّونَ عَنْ
دِينِ اللَّهِ ، وَالِدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالْحُجَّةِ
الْبَالِغَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ فَضْلُهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ الطَّالِعَةِ ، الْمُجَلَّلَةِ
بُنُورِهَا الْعَالَمَ ، وَهِيَ فِي الْأَفْقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارُ . السَّلَامُ

عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْبُدُورُ الْمُنِيرَةُ، وَالسَّرُجُ الزَّاهِرَةُ، وَالْأَنْوَارُ السَّاطِعَةُ،
وَالنُّجُومُ الْهَادِيَةُ فِي غِيَابِ الدُّجَا، وَطُرُقِ الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَلُبَجِ الْبَحَارِ .
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ حُبُّهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ عَلَى الظَّمَا، وَالْغِذَاءِ
الْمَرِيءِ النَّافِعِ عَلَى الطَّوَى، الدَّالُّونَ عَلَى الْهُدَى، وَالْمُنَجِّونَ مِنَ
الرَّدَى، وَالنَّارَ عَلَى الْيَفَاعِ^(١) لِمَنْ اهْتَدَى وَاضْطَلَى .

السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَاءِ فِي الْمَهَالِكِ^(٢) الْمَفَارِقِ لَهُمْ هَالِكٌ، وَاللَّازِمُ
لَهُمْ لَاحِقٌ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ عُلُومُهُمْ كَالسَّحَابِ الْهَاطِلِ، وَالغَيْثِ
الْمَاطِرِ، وَالسَّمَاءِ الظَّلِيلَةِ، وَالْأَرْضِ الْبَسِيطَةِ، وَالْعَيْنِ الْغَزِيرَةِ، وَالْغَدِيرِ
وَالرَّوْضَةِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ كَالْأَمِينِ الرَّفِيقِ، وَالْوَالِدِ الشَّفِيقِ،
وَالْأُمِّ الْبَرَّةِ بِالْوَلَدِ الصَّغِيرِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا فَرَجَ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ، وَحُجَّتَهُمُ الْوَاضِحَةَ
الشَّافِيَةَ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمَنَاءَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ،
وَخُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدُّعَاةُ إِلَى اللَّهِ، الدَّابُّونَ عَنْ
حَرِيمِ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَى الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ، الْمُبَرِّئِينَ مِنَ الْعُيُوبِ .
السَّلَامُ عَلَى الْمُخْصُوصِينَ بِالْعِلْمِ الْمَوْسُومِ، وَالْحِلْمِ الْمَعْلُومِ، وَالْفَضْلِ
كُلِّهِ، وَأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْبَذْلِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نِظَامَ الدِّينِ، وَعِزَّ الْمُسْلِمِينَ، وَغَيْظَ الْمُنَافِقِينَ،
وَبَوَارَ الْكَافِرِينَ . السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا يُدَانِيهِمْ فِي فَضْلِهِمْ أَحَدٌ،

(١) الْيَفَاعُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . الصَّحاح ٣ : ١٣١٠ « يَفَعُ » .

(٢) فِي «ع» : الْمَسَالِكُ .

وَلَا يَوْجَدُ فِي وَلَا يَتِيهِمْ بَدَلٌ . السَّلَامُ عَلَى السَّادَةِ الْمَيَامِينِ ، وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِمُ الْبَلَاءُ ، وَقَصُرَتْ عَنْ إِذْرَاكِهِمُ الْفُصْحَاءُ ، وَتَحَيَّرَتْ فِي نَعْتِ فَضْلِهِمُ الْخُطَبَاءُ ، وَلَمْ يَنْتِه إِلَيْهِ الْحُكَمَاءُ ، وَتَصَاغَرَتْ عَنْ قَدْرِهِمُ الْعُظَمَاءُ .

السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُمْ كَالنُّجُومِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ . السَّلَامُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا يَجْهَلُونَ ، وَالِدُّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَنْكُلُونَ . السَّلَامُ عَلَى مَعْدِنِ الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ ، وَالنُّسْكِ وَالزَّهَادَةِ ، وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ .

السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِينَ بِدَعْوَةِ الرَّسُولِ ، وَنَسْلِ الطُّهْرِ^(١) الْبَتُولِ . السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا يَسْبِقُهُمْ^(٢) أَحَدٌ فِي نَسَبٍ ، وَلَا يُدَانِيهِمْ فِي حَسَبٍ . الْبَيْتُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالذُّرُوءُ مِنْ هَاشِمٍ ، وَالْعِثْرَةُ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ ، وَالرِّضَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، شَرَفُ الْأَشْرَافِ ، وَالْفَرْعُ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ .

السَّلَامُ عَلَى الْمُصْطَفَيْنِ بِالْإِمَامَةِ ، الْعُلَمَاءِ بِالسِّيَاسَةِ ، الْمُفْتَرِضِينَ الطَّاعَةَ .

السَّلَامُ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِمَامَةِ ، وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ لِذَلِكَ ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ يَتَابِعِ الْحِكْمَةِ ، فَلَمْ يَعْيُوا بِجَوَابٍ ، وَلَمْ يَقْصُرُوا عَنْ صَوَابٍ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ الْمَعْصُومُونَ الْمُؤَيَّدُونَ ، الْمُوَفَّقُونَ الْمُسَدَّدُونَ ، يَا مَنْ أَمْتُوا الْعِثَارَ وَالزَّلَّلَ ، وَالْخَطَأَ وَالْخُطْلَ ، الشُّهَدَاءُ عَلَى

(١) في «م» : المطهرة .

(٢) في «م» : يشبههم .

الْخَلْقِ ، وَالْأَمْنَاءُ عَلَى الْحَقِّ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمُ الْأَكْرَمِينَ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ فَضْلَهُ ،
وَهَدَى بِهِمْ سُبُلَهُ ، وَأَوْضَحَ بِهِمْ مِنَ الدِّينِ مَنَهِجَهُ ، وَافْتَتَحَ بِهِمْ مُقْفَلَهُ
وَمُزْتَجَهُ ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ،
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَصَلَّ صَلَاةَ الرِّيَاةِ ، وَمَا بَدَأَ لَكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ
ادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ وَقُلْ :

يَا شَامِخاً فِي بُعْدِهِ ، يَا رَوْوفاً فِي رَحْمَتِهِ ، يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ ،
يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ ، يَا ظَهَرَ اللَّاحِظِينَ ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، يَا أَسْمَعَ
السَّامِعِينَ ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، يَا عِمَادَ مَنْ
لَا عِمَادَ لَهُ ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ ، يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ ، (يَا حِزْرَ
مَنْ لَا حِزْرَ لَهُ) ^(١) ، يَا حِزْرَ الضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ
يَا مُنْقِذَ الْعَرَقَى ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ،
يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ ، يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ ، يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ ،
يَا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ ، يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ ، يَا شَاهِدَ كُلِّ غَائِبٍ ، يَا غَالِياً
غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، يَا حَيَّ حِينَ لَا حَيَّ ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى ، يَا حَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ .

ثمَّ ادْعَ بِمَا شِئْتَ .

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» ، هـ .

ذكر الدواعي :

تقف كوقوفك في الزيارة وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمَنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَّتَهُ عَلَى خَلْقِهِ ، وَخُرَّانَ
عِلْمِهِ ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ ، وَبَابَ نَهْيِهِ وَأَمْرِهِ ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ ، سَلَامَ
مُودِّعٍ لَا سَبِّحَ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍ ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ غُدُونَنَا إِلَيْكَ مَقْرُونًا
بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَرَوَاحَتَنَا عَنْكَ مَوْضُوعًا بِالنَّجَاحِ مِنْكَ ، وَدُعَاءَنَا لَكَ
مَقْرُونًا بِحُسْنِ الْإِجَابَةِ ، وَخُضُوعَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِيًا إِلَى رَحْمَتِكَ ،
وَاعْتِرَافَنَا بِذُنُوبِنَا شَفِيعًا إِلَى عَفْوِكَ ، وَانْقِطَاعَنَا إِلَيْكَ سَبِيًّا إِلَى غُفْرَانِكَ ،
وَزِيَارَتَنَا لِأَوْلِيَائِكَ مَشْفُوعَةً بِالْقَبُولِ مِنْكَ ، وَمَرْجِعَنَا مِنْ هَذَا الْحَرَمِ
الشَّرِيفِ إِلَى خَيْرِ مَرْجِعٍ ، إِلَى جَنَابِ مُنْجِعٍ ، وَسَعَةِ وَدَعَةٍ ، وَحِفْظِ
وَأَمَانٍ ، وَسَلَامَةٍ شَامِلَةٍ لِلنَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْدِينِ وَالْإِخْوَانِ .
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَةِ سَادَاتِنَا وَأَيْمَتِنَا ، وَالْمَقْرُوضِ
عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ ، وَالرَّجُوعِ إِلَيْهِمْ ، وَالْكَوْنِ مَعَهُمْ . اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ بِأَنَّا قَدْ
أَجَبْنَا دَاعِيكَ ، وَلَبَّيْنَا مُنَادِيكَ ، وَامْتَلَأْنَا أَمْرَهُ ، وَاقْتَفَيْنَا أَثَرَهُ ، اللَّهُمَّ فَاكْتَبْنَا
مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ ، وَالصَّلَاةِ
عَلَيْهِمْ ، وَارْزُقْنَا ذَلِكَ أَعْوَامًا كَثِيرَةً ، وَإِذَا تَوَفَّيْنَا فَاشْهَدْ بِأَنَّا سَامِعُونَ
مُطِيعُونَ مُؤْمِنُونَ ، مُصَدِّقُونَ غَيْرُ مُكَذِّبِينَ ، مُقْرُونَ غَيْرُ جَا حِدِينَ ،
وَلَا مُرِكَ مُسَلَّمُونَ ، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِمُونَ ، وَلَا ائِمَّتِنَا طَائِعُونَ ، وَلَا أَمْرِهِمْ

وَحُكْمِهِمْ خَاضِعُونَ ، لَا مُسْتَكْبِرِينَ وَلَا مُتَكَبِّرِينَ ، وَبِمَا رَضِيتَ لَنَا رَاضُونَ ، وَلِمَا أَعْطَيْتَنَا آخِذُونَ ، وَلِأَنْعَمِكَ شَاكِرُونَ ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِلَيْنَا ، وَآلِهِنَا شُكْرَكَ لِمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) ^(١) ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَنَحْيَاتُهُ ، مَا هَطَلَ غَمَامٌ ، وَهَتَفَ حَمَامٌ ، وَتَعَاقَبَتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ .
ثم ادع كثيراً وانصرف مرحوماً إن شاء الله تعالى ^(٢) .

الزيارة الخامسة

تقف على ضريح الإمام المزور صلوات الله عليه وتقول :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَافِعَ السَّمَوَاتِ الْمَبْنِيَّاتِ ، وَيَا سَاطِعَ الْأَرْضِينَ الْمَذْخَوَاتِ ، وَيَا مُمَكِّنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ ، يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ ، يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَضْوَاتُ ^(٣) ، أَنْ تُبْلَغَ اللَّهُمَّ سَلَامِي إِلَى النُّورِ الْمُخْتَرَعِ مِنَ الْأَنْوَارِ ، وَالْمُبْتَدِعِ مِنْ شُعَاعِ عَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ ، وَمَالِكِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ ، سَيِّدِ مُضَرٍّ وَنَزَارٍ ، وَصَاحِبِ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ وَالْفَخَارِ ، وَمَنِ انْتَجَبَهُ وَاضْطَفَّاهُ عَالِمِ الْعَالِيَةِ وَالْأَسْرَارِ ، سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، وَعُصْصِرِ الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ ، الْمَخْدُومِ بِجَبْرِئِيلَ ، صَاحِبِ الْآيَاتِ فِي الْأَفَاقِ ، الْمَحْمُولِ عَلَى الْبَرَاقِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٢) أوردها الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢١٦ ، ونقلها المجلسي في بحار

الأنوار ١٠٢ : ١٨٧ .

(٣) في «م» : الصلوات .

وَسَلَّمَ .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَادِلِ ، وَالصَّيِّبِ الْهَاطِلِ ، صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ
وَالْفَضَائِلِ ، وَالْبَرَاهِينِ وَالِدَلَّائِلِ . السَّيِّدِ الْحَلَّاحِ ، وَالْبَطْلِ الْمُتَنَزِّلِ ،
وَالْيَعْسُوبِ لِلدِّينِ ، وَمَنْ هُوَ لِأَحْكَامِ فَاصِلٌ ، وَلِلرُّكُوعِ مُوَاصِلٌ ،
وَلِلْمَارِقَةِ مِنَ الدِّينِ قَاتِلٌ ، وَالْإِمَامِ الْبَطِينِ الْأَصْلَعِ ، وَالْبَطْلِ ^(١) الْأَوْرَعِ ^(٢) ،
وَالْهَمَامِ الْمُشَفَّعِ ، الَّذِي هُوَ عَنِ الشُّرْكِ أَنْزَعُ ، صَاحِبِ أَحَدٍ وَحْنَيْنِ ،
وَأَبِي شُبَّرٍ وَشُبَيْرٍ ، الْمُهَذَّبِ الْأَنْسَابِ ، الَّذِي لَمْ يَلْحَقْهُ عَمَهُ الْجَاهِلِيَّةُ ،
وَلَمْ يَطْعَنْ فِي صَمِيمِهِ بِشَائِئَةٍ مُشَابِ ، حَلِيفِ الْمِحْرَابِ ، الْمُكَنَّى
بِأَبِي تَرَابٍ ، الْمُوَدَّعِ بِأَرْضِ التَّجَفِّ ، الْعَالِيِ النَّسَبِ وَالشَّرَفِ ، مَوْلَايَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ .

السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْحَمِيدَةِ ، وَالْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ الرَّشِيدَةِ ، النَّفِيَّةِ مِنَ
الْأَرْجَاسِ ، الْمُبْرَأَةِ مِنَ الْأَدْنَاسِ ، الزَّكَايَةِ الْمُفَضَّلَةِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ،
السَّعِيدَةِ الْمَطْلُوبَةِ ^(٣) بِالْأَحْقَادِ ، الْمَفْجُوعَةِ بِالْأَوْلَادِ ، الْحُورِيَّةِ الرَّهْرَاءِ ،
الْمُهَذَّبَةِ مِنَ الْخَنَاءِ ، الْمُشَفَّعَةِ يَوْمَ اللَّقَاءِ ، ابْنَةِ نَبِيِّكَ ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ ،
وَأُمِّ شَهِيدِكَ ، فَاطِمَةَ الْانْفِطَامِ ، (مُرَبِّيَةَ الْإِيْتَامِ) ^(٤) ، الْعَارِفَةَ بِالشَّرَائِعِ
وَالْأَحْكَامِ ، عَلَيْهَا مِنْ وَلِيِّهَا أَفْضَلُ السَّلَامِ .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ ، وَالسَّبْطِ الْمَظْلُومِ ، الْمُضْطَهَدِ

(١) لم ترد في «ه» .

(٢) في «م» : الْأَوْرَعُ .

(٣) في «ع» : الْمَطْلُوبَةُ .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في «ه» .

المَسْمُومِ ، بَذَرِ النَّجْمِ ، وَالْمُودِعِ بِالْبَقِيعِ ، ذِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ ، السَّيِّدِ
الرَّكْبِيِّ ، وَالْمُهَذَّبِ النَّفِيِّ ، أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى الإِمَامِ الْقَتِيلِ ، وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ ، الَّذِي هُوَ لِلرَّسُولِ نَجْلٌ
وَسَلِيلٌ ، وَالَّذِي طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ ، وَالَّذِي نَطَقَ بِفَضْلِهِ التَّنْزِيلُ ، وَنَاغَاهُ
جَبْرَيْلُ ، سَيِّدُ كُلِّ قَتِيلٍ ، الَّذِي فَتَدَّهُ أَهْلُ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ ، الَّذِينَ
زَخَرَفُوا دِينَهُم بِالْأَبَاطِيلِ ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ ، أَشْبَاهُ أَهْلِ
الْفِيلِ ، عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ ، وَقَبِيلاً بَعْدَ قَبِيلٍ ، قَتِيلِ الطُّغَاةِ ،
وَجَدِيلِ الْغَوَاةِ الظَّلْمَةِ الْبُغَاةِ ، الْمُسْتَوْدَعِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ ، الَّذِي صَلَّتْ
عَلَيْهِ وَتَوَلَّتْ دَفَنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى النُّورِ السَّاطِعِ ، وَالْبَرْقِ اللَّامِعِ ، وَالْعَالَمِ الْبَارِعِ . سَلِيلِ
النُّبُوَّةِ ، وَفَاطِمِ الْوَصِيَّةِ ، خِذْنِ التَّأْوِيلِ ، وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ ، وَالضُّيَاءِ
اللَّائِحِ ، وَالْبَحْرِ^(١) الرَّابِحِ ، وَبُرْجِ الْبُرُوجِ ، ذِي الثَّفَنَاتِ^(٢) ، رَاهِبِ
الْعَرَبِ ، السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، الْبَكَاءِ عَلَيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى الإِمَامِ الصَّادِقِ الْمَقَالِ ، الْمِفْضَالِ^(٣) ، الْمُجِيبِ عَنْ كُلِّ
سُؤَالٍ ، الْمُخْبِرِ عَنِ اللَّهِ بِالْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْكَذِبَ
وَلَا الْإِنْتِحَالَ ، الْبَعِيدِ الشَّيْبَةِ وَالْمِثَالِ ، الإِمَامِ الْمَعْصُومِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

(١) في «ع» : المتجر .

(٢) في جميع النسخ ذو الثفنات ، وما أثبتناه من البحار والمزار لابن المشهدي .
الثَّفَنَةُ : واحدة ثفنات البعير ، وهي ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ
وغلظت ، كالركبتين وغيرها . ووصف بها من أثر السجود في ثفناته . الصحاح ٥ :

٢٠٨٨ «ثفن» .

(٣) في «ع» : المتكرم ، وفي «م» : المكرم .

بَاقِرِ الْعُلُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ ، مُبَيِّنِ الْمَشْكَلَاتِ ، وَمُظْهِرِ الْحَقَائِقِ ،
الْمُفْجِمِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ ، مُخْرِسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْجِدَالِ ، مُسْكِنِ
الشَّقَاشِقِ ، الْعَلِيمِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ ، وَالْمُخْلِصِ الصَّنِيِّ ، وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ ،
وَالشُّهَابِ الْمُضِيِّ ، عُرْوَةِ اللَّهِ الْوُفْقَى ، الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا ، وَمَنْ
تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى ، النُّورِ الْأَنْوَرِ ، وَالضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ ، مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرِّضِيِّ ، وَالشَّيْخِ الْعَلَوِيِّ ، الْمُحَكَّمِ فِي إِمضاءِ
حُكْمِهِ فِي النُّفُوسِ ، الْمُسْتَوْدَعِ بِأَرْضِ طُوسَ ، عَلِيِّ بْنِ مُوسَى
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَدِ ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ ،
يَنْبُوعِ الْحِكْمِ ، وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، الْهَادِي إِلَى
الرَّشَادِ ، الْمُؤَفَّقِ بِالتَّائِيدِ وَالسَّدَادِ ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْحَةِ الْجَبَّارِ ، الْمُخْتَارِ مِنَ الْمَهْدِيِّينَ الْأَبْرَارِ ،
الْمُخْبِرِ عَمَّا غَبَرَ مِنَ الْأَخْبَارِ ، الَّذِي كَانَ لَهُ الْقُرْآنُ دِتَارًا وَشِعَارًا ، سَيِّدِ
الْوَرَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَلَّودِ بِالْعَسْكَرِ ، الَّذِي حَدَّرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ ،
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمَائِمِ ، الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ ، الْجَبْرِ
الْعَالِمِ ، الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، الْعَالِمِ بِالْأَحْكَامِ ، الْمُغَيِّبِ

وَلَدُهُ عَنْ عُيُونِ الْأَنَامِ ، الْبَذْرِ التَّمَامِ ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَالِمِ ، الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ ، وَالْحَاضِرِ فِي الْأُمُصَارِ ، وَالْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ ، وَالْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ ، بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ ، الْوَارِثِ ذَا الْفَقَارِ ، الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ذِي الْأَسْتَارِ ، وَيُنَادِي بِشِعَارِهِ : يَا نَارَاتِ الْحُسَيْنِ ، أَنَا الطَّالِبُ بِالْأَوْتَارِ ، أَنَا قَاصِمُ كُلِّ جَبَّارٍ . الْقَائِمِ الْمُنتَظَرِ ، ابْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ .

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ ، الذَّابِّينَ عَنْهُ ، وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا الْأَعْمَالَ ، وَبَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ جَمِيعَ الْأَمَالِ ، وَافْسَحْ لَنَا الْأَجَالَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الرِّضَا وَالْعَفْوَ عَمَّا مَضَى ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

ثمَّ تَقَبَّلِ الثَّرْبَةَ وَتَنْصَرَفْ مَغْبُوطاً ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١) .

وقد مضى في الفصل الخامس شرح زيارة يونس بن متى ، وهي أيضاً من الزيارات الجامعة ، فتؤخذ من هناك .

(١) أوردها ابن المشهدي في المزار : ١٠٢ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار : ١٠٢ :

الفصل التاسع عشر

في زيارات جامعة من وجه مذكور
ومختصة من وجه آخر مأثور

وفيه أربع زيارات :

الزيارة الأولى

لسائر الأئمة عليهم السلام ^(١) ، في أيام رجب خاصة

قال أبو القاسم بن روح قدّس الله روحه : من زار بهذه الزيارة أحد
مشاهد آل محمد عليهم السلام لم يرجع إلّا وقد قضيت حاجته ، وأجيب دعاؤه في
الدّين والدّنيا .

فإذا أردت ذلك فقف على قبر الإمام المقصود صلوات الله عليه

وقل :

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا
مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ ، وَعَلَى
أَوْصِيَائِهِ الْحُجْبِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ ، فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ ، وَأَوْرِدْنَا
مَوْرِدَهُمْ ، غَيْرَ مُحَلِّثِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالْخُلْدِ ، وَالسَّلَامُ

(١) في «ع ، هـ» زيادة : فإذا أردت ذلك .

عَلَيْكُمْ .

إِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي ، وَهِيَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي
مِنَ النَّارِ ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شِيَعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ .

أَنَا سَائِلُكُمْ وَأَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ ، وَعَلَيْكُمْ التَّغْوِيضُ ،
فَبِكُمْ يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ ^(١) ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا
تَغِيظُ .

إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي
نُجْحِ حَوَائِجِي ^(٢) وَقَضَائِهَا ، وَإِنْجَاحِهَا ، وَإِبْرَاحِهَا ،
وَبِشْؤُونِي ^(٣) لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِّعٌ ، وَلَكُمْ
حَوَائِجُهُ مُودِّعٌ ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ،
وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ ، إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ ، وَخَفِضٍ
عَيْشٍ مُوَسِّعٍ ، وَدَعَةٍ ، وَمَهْلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي
النَّعِيمِ الْأَزَلِّ ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ ، وَدَوَامِ الْأَكْلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ
وَالسَّلْسَلِ ^(٤) ، وَعَلَى وَنَهْلٍ ، لَا سَأَمَ فِيهِ وَلَا مَلَلٌ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ ، وَالْحَشْرِ فِي زُمَرَتِكُمْ ،

(١) هاض العظم يهيضه هيضاً ، أي كسره بعد الجبور ، فهو مهيض . الصراح ٣ :
١١١٣ «هيض» .

(٢) في «م» : رجعتي بحوائجي .

(٣) في «ع» ، «ه» : لشؤني .

(٤) السلسل : الماء العذب الصافي يتسلسل في الحلق ، وفي صلب أو حدود إذا
جرى ، وهو السلسال ، وخمر سلسل . العين ٧ : ١٩٣ «سلسل» .

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ^{(١)(٢)}.

الزيارة الثانية

مشتركة بين الإمامين المطهرين

علي بن محمد الهادي ، والحسن بن علي العسكري عليهما السلام

ولأجل اشتراكها بينهما لم نضعها في ما يختص بكل واحد منهما ،
ورأينا هذا الفصل أليق بذكرها .

فإذا أردت زيارتهما صلوات الله عليهما ، فتستأذن عليهما بما قدّمناه
في الفصل الخامس عشر ، ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى ، فإذا وقفت على
قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما ، واجعل القبلة بين كتفيك ، وكبر
الله مائة تكبيرة وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبِي اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سَيِّدِي الْأُمَّةِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا يَا حَافِظِي الشَّرِيعَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نَالِي كِتَابِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَارِثِي
الْأَنْبِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا خَازِنِي عِلْمِ الْأَوْصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا
يَا عِلْمِي الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْارِي التَّقَى ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا

(١) في «م» : أزكى تحياته .

(٢) أوردها الطوسي في المصباح : ٨٢١ ، والمصنف في الإقبال ٣ : ١٨٣ ، ونقلها
المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ١٩٥ .

يَا عُرْوَتِي اللَّهُ الْوُثْقَى .

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا سَاكِنِي ذِكْرِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَامِلِي سِرِّ
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَعْدِنِي كَلِمَةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا ابْنِي رَسُولِ
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا ابْنِي وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا فُرْتَنِي
عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا ابْنِي الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى
آبَائِكُمَا الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى وَلَدِكُمَا الْحُجَّةِ عَلَى الْعَالَمِينَ ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى أَزْوَاجِكُمَا وَأَجْسَادِكُمَا وَأَبْدَانِكُمَا وَرَحْمَةِ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ .

بِأَبِي أَنْتُمَا وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي يَا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْتُمَا
زَائِرًا لَكُمَا ، عَارِفًا بِحَقِّكُمَا ، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ ،
مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا ، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا ، مُوَالِيًا لَكُمَا ، مُعَادِيًا لَأَعْدَائِكُمَا
وَمُبْغِضًا لَهُمْ ، مُسَالِمًا لِمَنْ سَالَمْتُمَا ، مُحَارِبًا لِمَنْ حَارَبْتُمَا ، عَارِفًا
بِفَضْلِكُمَا ، مُحْتِمِلًا لِعِلْمِكُمَا ، مُحْتَجِبًا بِذِمَّتِكُمَا ، مُؤْمِنًا بِإِيَابِكُمَا^(١) ،
مُصَدِّقًا بِدَوْلَتِكُمَا ، مُرْتَقِبًا لِأَمْرِكُمَا ، مُعْتَرِفًا بِشَأْنِكُمَا وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا
عَلَيْهِ ، مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا ، وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ .

أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكُمَا الصَّلَاةَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي شَفَاعَتِكُمَا ، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا ،
وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ ، وَأَنْ يَحْشُرَنِي مَعَكُمْ ،

(١) فِي «ع» ، هـ : بِأَيَابِكُمَا .

وَيَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِي جَنَّتِهِ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ .

ثمَّ تنكبُّ على قبر كلِّ واحدٍ منهما فتقبُّله ، وتضع خدَّك الأيمن عليه والأيسر ، ثمَّ ترفع رأسك وتقول :

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ ، وَتَوْفِّني عَلَى وَلَآئِهِمْ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ ظَالِمِي
آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ ،
وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَقْرُونًا
بِفَرَجِهِمْ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ لِرِيبَارَةِ هَؤُلَاءِ الْأَيِّمَةِ الْمَعْصُومِينَ رَجَاءً لِحَزْبِلِ
الثَّوَابِ ، وَفِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ ، فِي غُفْرَانِ
ذُنُوبِي ، وَحِطِّ سَيِّئَاتِي ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ
نَبِيِّكَ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الشَّرِيفَةِ .

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَجَارِزِي عَلَى حُسْنِ نِيَّتِي ، وَصَالِحِ عَقِيدَتِي ،
وَصِحَّةِ مُوَالَاتِي ، أَفْضَلَ مَا جَارِزْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَدْمِ لِي
مَا خَوَّلْتَنِي ، وَاسْتَعْمِلْنِي صَالِحاً فِي مَا آتَيْتَنِي ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَخْسَرَ وَارِدِ
إِلَيْهِمْ ، وَأَعِنِّي رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ ،
وَاجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ حَتَّى
لَا أَعْصِيكَ ، وَأَعْنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ ، حَتَّى لَا تَفْقِدَنِي
حِينَ أَمَرْتَنِي ، وَلَا تَرَانِي حِينَ نَهَيْتَنِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفُزْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَاعْفُ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعِزَّنِي مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ، وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْفِي هَذَا غُفْرَانِكَ ، وَتُخَفِّتِكَ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ أَيْمَتِي وَمَوَالِي صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي ، وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتِي ، وَتَتَجَاوَزَ عَن خَطِيئَتِي ، وَتَجْعَلَ التَّقْوَى زَادِي ، وَمَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي فِي مَعَادِي ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمرَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَتَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ ، وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ أَعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ كَرَامَةٍ ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ جَائِزَةٍ ، فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْفِي هَذَا غُفْرَانِكَ وَالْجَنَّةَ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنُوبُ الْمُقَرَّبُ بِذَنبِهِ ، فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا تَحْرِمْنِي الْأَجْرَ وَالنَّوَابِ مِنْ فَضْلِ عَطَايِكَ ، وَكَرِيمِ^(١) تَفَضُّلِكَ .

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَيَا مَوْلَايَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا لَكُمَا ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْكُمَا وَإِلَى أَبِيكُمَا وَإِلَى أُمِّكُمَا^(٢) بِذَلِكَ ، أَرْجُو بِزِيَارَتِكُمَا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا فِي إِجَابَةِ دُعَائِي ، وَغُفْرَانِ

(١) في «م» : كَرِيم .

(٢) في «م» : ابْنَكُمَا ، وفي «ع» : أُمْرَكُمَا .

ذُنُوبِي ، وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنَاتِ .
 يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ
 يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي فِي مَا سَأَلْتُكَ ، وَصِلْ بِذَلِكَ مَنْ
 بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا .

يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ ،
 وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَسَلَامٌ عَلَى
 الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ
 الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

ثمَّ تصلِّي عند الضريح أربع ركعات صلاة الزيارة ، فإذا فرغت رفعت
 يديك إلى السماء ودعوت بما قدَّمنا ذكره عقيب زيارة الجواد عليه السلام في
 الفصل الرابع عشر ، وهو قوله : اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ^(١) ...
 بِتَمَامِهِ .

ووداع هذه الزيارة قد تقدَّم في آخر الفصل السادس عشر^(٢) من هذا
 الكتاب ، والله الموفق للصواب^(٣) .

الزيارة الثالثة لهما عليه السلام

على صفة ما تقدَّم ، تقف عليهما وأنت على غسل وتقول :

(١) تقدم في ص ٤٥٩ .

(٢) تقدم في ص ٤٧٨ .

(٣) أوردها الصدوق في الفقيه ٢ : ٣٦٨ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٧٣ .

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ
مِنْ وَلَدِهِ الْمَهْدِيِّينَ ^(١) ، الَّذِينَ أَمَرُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَقَرَّبُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ،
وَاجْتَنَبُوا مَعْصِيَةَ اللَّهِ ، وَجَاهَدُوا أَعْدَاءَهُ ، وَدَحَضُوا حِزْبَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ ، وَهَدُّوا إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا الْإِمَامَانِ الطَّاهِرَانِ الصَّدِيقَانِ ، اللَّذَانِ اسْتَنْقَذَا
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مُخَالَطَةِ الْفَاسِقِينَ ، وَحَقَّنَا دِمَاءَ الْمُحِبِّينَ بِمُدَارَاةِ
الْمُبْغِضِينَ . أَشْهَدُ أَنَّكُمَا حُجَّتَا اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَسِرَاجَا أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ ،
وَتَجَرَّعْتُمَا فِي رَبِّكُمَا غَيْظَ الظَّالِمِينَ ، وَصَبَرْتُمَا فِي مَرْضَاتِهِ عَلَى عِنَادِ
الْمُعَانِدِينَ ، حَتَّى أَقْمَعْتُمَا مَنَارَ الدِّينِ ، وَأَبْتَنْتُمَا الشُّكَّ مِنَ الْيَقِينِ ، فَلَعَنَ
اللَّهُ مَانِعَكُمَا (الْحَقُّ) ^(٢) ، وَالْبَاغِيَ عَلَيْكُمَا مِنَ الْخَلْقِ .

ثمَّ ضع خدك الأيمن على القبر وقل :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ إِمَامَيَّ قَائِدَايَ ، وَبِهِمَا وَبِأَبَائِهِمَا أَرْجُو الرُّلْفَةَ لَدَيْكَ
يَوْمَ قُدُومِي عَلَيْكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّهُمَا
عَبْدَانِ لَكَ ، اضْطَفَيْتَهُمَا وَفَضَّلْتَهُمَا ، وَتَعَبَّدْتَ خَلْقَكَ بِمُؤَالَاتِهِمَا ،
وَأَذَقْتَهُمَا الْمَيَّةَ الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا ، وَمَا ذَاقَا فِيكَ أَعْظَمَ مِمَّا ذَاقَا مِنْكَ ،
وَجَمَعْتَنِي وَإِيَّاهُمَا فِي الدُّنْيَا عَلَى صِحَّةِ الْإِعْتِقَادِ فِي طَاعَتِكَ ، فَاجْمَعْني
وَإِيَّاهُمَا فِي جَنَّتِكَ ، يَا مَنْ حَفِظَ الْكَزْنَ بِإِقَامَةِ الْجِدَارِ ، وَحَرَسَ
مُحَمَّدًا ﷺ بِالْغَارِ ، وَنَجَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّارِ .

(١) في «م» : المهديين .

(٢) في «م» : لعن الله .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّنِ اعْتَقَدَ فِيهِمَا اللَّاهُوتَ ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا الطَّاغُوتَ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ النَّاصِبَةَ الْجَا حِدِينَ ، وَالْمُسْرِفِينَ الْغَالِينَ ، وَالشَّاكِّينَ الْمُقْصِرِينَ ، وَالْمُفَوِّضِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي ، وَتَرَى مَقَامِي ، وَعِلْمُكَ مُحِيطٌ بِمَا خَلْفِي وَأَمَامِي ، فَاحْرُسْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُخْرِجُ^(١) دِينِي ، وَاكْفِنِي كُلَّ شُبْهَةٍ تُشْكِِلُ يَقِينِي ، وَأَشْرِكْ فِي دُعَائِي إِخْوَانِي وَمَنْ أَمْرُهُ يَعْنِينِي .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَوْقِفٌ خُضْتُ إِلَيْهِ الْمَتَالِفَ ، وَقَطَعْتُ دُونَهُ الْمَخَافَ ، طَلَبًا أَنْ تَسْتَجِيبَ فِيهِ دُعَائِي ، وَأَنْ تُضَاعِفَ فِيهِ حَسَنَاتِي ، وَأَنْ تَمَحُوَ فِيهِ سَيِّئَاتِي .

اللَّهُمَّ فَأَعْظِنِي وَإِخْوَانِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ ، وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَأَوْلَادِي وَقَرَابَاتِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُزْلَفٍ فِي الدُّنْيَا ، وَمُحْظٍ فِي الْآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنْ جَمْعِنَا كُلِّ شَرٍّ يُورِثُ فِي الدُّنْيَا عُدْمًا ، وَيَحْجُبُ غَيْثَ السَّمَاءِ ، وَيُعْقِبُ فِي الْآخِرَةِ نَدْمًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتَجِبْ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

ثمَّ تخرج عنهما ولا تولَّ ظهرَكَ إليهما ، وامض إلى السرداب فزر صاحب الأمر صلوات الله عليه ببعض ما تقدَّم من الزيارات إن شاء الله تعالى .

الزيارة الرابعة

جامعة للنبي^(١) سائرهم صلوات الله عليهم

من البعد خاصة

روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : «من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقبر أمير المؤمنين ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده ، فليغتسل في يوم الجمعة ، ويلبس ثوبين نظيفين ، وليخرج إلى فلاة من الأرض ، ثم يصلي أربع ركعات ، يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن ، فإذا تشهد وسلم فليقم مستقبل القبلة وليقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ ، وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى ، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى ، وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ ، وَالسُّبْطَانِ الْمُتَجَبَّانِ ، وَالْأَوْلَادُ ، وَالْأَعْلَامُ ، وَالْأُمَنَاءُ الْمُسْتَخْرَنُونَ ، حِثُّ انْقِطَاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلَى تَرْكِهِ الْحَقِّ ، فَقُلِّبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي مِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ ، مُقَرِّرٌ بِرَجْعَتِكُمْ ، لَا أَكْثِرُ لَكَ قُدْرَةً ، وَلَا أَزْعِمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ خَلْقِهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» .

وفي رواية أخرى : افعل ذلك على سطح دارك^(٢) .

(١) في «م» زيادة : الأنمة .

(٢) نقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٧٧ .

الفصل العشرون

في زيارة قبور أولاد الأئمة الطاهرين ، وكيفية زيارة قبور المؤمنين وغير ذلك من الأسباب المتعلقة بهذا الكتاب

نبتدئ في هذا الفصل بزيارة قبور أولاد الأئمة عليهم السلام ، ثم بزيارة سلمان رضوان الله عليه ، ثم بما يختص بقبور المؤمنين ، ثم بزيارة أبواب الحجة عليه السلام ، ثم نتبع ذلك بذكر النائب عن غيره في الزيارة متطوعاً أو مأموراً ، وبما يقتضيه الفصل من أمور مجموعة ، نختم ذلك بذكر مقتل الحسين عليه السلام إن شاء الله تعالى .

ذكر زيارة قبور أولاد الأئمة

صلوات الله وسلامه عليهم

إذا أردت زيارة أحد منهم ، كالفاسم بن الكاظم ، أو العباس بن أمير المؤمنين ، أو علي بن الحسين المقتول بالطف ، ومن جرى في الحكم مجراهم ، تقف على قبر المزور منهم صلوات الله عليهم وتقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكِّيُّ ، الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ ، وَالِدَاعِي الْحَفِيُّ ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا (وَنَطَقْتَ حَقًّا) ^(١) وَصِدْقًا ، وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَائِي
وَمَوْلَاكَ عِلَاقَةً وَسِرًّا ، فَازْ مُسْعِدُكَ ، وَنَجَا مُصَدِّقُكَ ، وَخَابَ وَخَسِرَ
مُكَذِّبُكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ . أَشْهَدُ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ لِأَكُونَ مِنْ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ ، وَتَصَدِيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ .

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي ، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ
وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ ، أَتَيْتُكَ زَائِراً ، وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدَعاً ، وَهَذَا أَنَا ذَا
أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُتَهَيِّ
أَجَلِي ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١) .

زيارة أخرى يزaron بها أيضاً سلام الله عليهم

تقول :

السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى ، السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُزْتَضَى
الرِّضَا ، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ .
السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْفَآخِرَةِ ، بُحُورِ الْعُلُومِ الرَّآخِرَةِ ، (شَفَعَائِي
فِي الْآخِرَةِ)^(٢) ، وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّخِرَةِ ، أَيْمَةَ
الْخَلْقِ ، وَوَلَاةِ الْحَقِّ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ . أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ
وَمُجْتَبَاهُ ، وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي وَلَدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ ،
وَنَحْنُ لِذَلِكَ مُعْتَقِدُونَ ، وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ^(٣) .

(١) أوردها المفيد في المزار : ٤٣٢ .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «هـ» .

(٣) نقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٢٧٢ .

ذكر زيارات تختص بأبي عبد الله سلمان الفارسي

رضوان الله عليه

تقف على قبره وتستقبل القبلة وتقول :

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلَامُ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ
الرَّاشِدِينَ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ) ^(١) ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُودِعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنْ
الْبَرَّةِ الْمَاضِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ ،
وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلَزَمَكَ ، وَدَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا
وَفَّقَكَ ^(٢) ، وَعَلِمْتَ ^(٣) الْحَقَّ يَقِينًا ، وَاعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ ^(٤) .

أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُضْطَفَى وَطَرِيقُ حُجَّةِ اللَّهِ الْمُرْتَضَى ،
وَأَمِينُ اللَّهِ فِي مَا اسْتَوْدَعْتَ مِنْ عُلُومِ الْأَصْفِيَاءِ . أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ
النَّبِيِّ النَّجَبَاءِ الْمُخْتَارِينَ لِنُصْرَةِ الْوَصِيِّ . أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ ،
وَالْبَرَاهِينِ وَالِدَلَّائِلِ الْقَاهِرَةِ ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «م» .

(٢) في «ع» : وَفَّقَكَ .

(٣) في «ع» ، هـ : عملت .

(٤) في «ع» ، م : أراك .

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ،
وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْبَقِيْنُ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ، وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذَاكَ
فِي مَوَالِيكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعْتَنَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَامَكَ فِي
سَادَاتِكَ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ
الطَّيِّبَةِ، وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَالْحَقَّنَا - بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ - إِذَا تَوَفَّانَا بِكَ وَبِمَحَلِّ
السَّادَةِ الْمَيَامِينِ، وَجَمَعْنَا مَعَهُمْ بِجَوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشَّيْعَةِ
الْبَرَّةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيَامِينِ، وَأَدْخَلَ الرُّوحَ وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلْفِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ، وَالْحَقَّنَا وَإِيَّاهُمْ بِمَنْ تَوَلَّاهُ مِنَ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَيْكَ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ اقْرَأْ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ صَلِّ مُنْدُوبًا
مَا بَدَأَ لَكَ .

فإذا أردت وداعه رحمة الله عليه فليكن ذلك بالوداع الذي نذكره
عقيب ما يأتي من زيارته رضوان الله عليه^(١) .

(١) أوردها ابن المشهدي في المزار: ٦٠٣، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢:

زيارة أخرى لسلمان الفارسي رضي الله عنه

تقول :

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى آلِهِ الْأَيْمَةِ
الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ ، وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَعِبَادِهِ
الصَّالِحِينَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، وَالْمُؤْمِنُ الْمُخْلِصُ
النَّاصِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَلَطَهُ إِيْمَانُهُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ ،
وَبَاعَدَهُ إِسْلَامُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
وَوَصِيَّهُ ، وَصَاحِبَ رَسُولِهِ وَصَفِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّائِعُ الْعَابِدُ ،
الْخَاشِعُ الزَّاهِدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلْمَانَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ عِشْتَ حَمِيداً ، وَمَضَيْتَ سَعِيداً ، لَمْ تَنْكُثْ عَهْداً ،
وَلَا حَلَلْتَ مِنَ الشَّرْعِ عَقْداً ، وَلَا رَضِيتَ مُنْكَرًا ، وَلَا أَنْكَرْتَ مَعْرُوفًا ،
وَلَا وَالَيْتَ مُخَالَفًا ، وَلَا خَالَفْتَ مُوَالِفاً ، وَلَا بَغْتَ دِينَكَ بِدُنْيَاكَ ،
وَلَا آثَرْتَ عَلَى مَا يَبْقَى مَا يَفْنَى .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى سُنَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَوَلَايَةِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَهْلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنَّكَ صِرْتَ إِلَى أَحْمَدِ جَوَارٍ ،
وَأَسْعَدِ قَرَارٍ ، فَهَنَّاكَ اللَّهُ أَنْعَامَهُ الْمُؤَيَّدَ ، وَإِكْرَامَهُ الْمُجَدَّدَ ، وَجَعَلَكَ فِي
زُمرَةِ مَوَالِيكَ الطَّاهِرِينَ ، وَأَثْمَتِكَ الْأَكْرَمِينَ ، وَنَفَعَنِي بِزِيَارَتِكَ وَإِخْلَاصِي
فِي مَحَبَّتِكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا فِي مُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ ، وَمَحَلِّ النُّعْمَةِ ، إِنَّهُ عَلَى
ذَلِكَ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَتُضَاعَفَ إِكْرَامَكَ وَإِنْعَامَكَ ، وَتُرَادَفَ إِحْسَانَكَ
وَأَمْتِنَانِكَ عَلَى عَبْدِكَ سَلْمَانَ ، الَّذِي شَرَفْتَهُ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ ، وَالْقُرْبِ
مِنْ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَأَنْ تَجْعَلَ زِيَارَتِي لَهُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِي ،
وَتَمَحِصَةً لِعُيُوبِي ، وَزِيَادَةً فِي يَقِينِي ، [وَأَوْ] مُؤَكَّدَةً لِإِيمَانِي ، وَأَنْ
تَحْمَدَنِي عَاقِبَةً أَمْرِي فِي دُنْيَايَ وَدِينِي ، وَتَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَهْلِي ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
النَّصِيرُ .

ثُمَّ تَقْرَأُ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَدْعُو بِمَا
أَحْبَبْتَ ، فَإِنَّهُ مَرْجُوُ الْإِجَابَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١) .

زيارة ثالثة لسلمان عليه السلام

تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُؤْتَمَنُ ، وَالصَّفِيُّ الْمُخْتَزَنُ ، وَصَاحِبُ
الْحَقِّ عَلَى طُولِ الزَّمَنِ . مُدْرِكُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ ، وَمُسَرُّ عِلْمِ الْآخِرِينَ ،
الْمَدْلُولِ عَلَى الرَّسُولِ بِالْآيَاتِ وَالنُّعْتِ ، وَالصِّفَاتِ وَالْوَقْتِ ، حَتَّى أَتَاهُ
بِالْبَشَارَةِ عِنْدَ مُحْتَظَرِ النَّذَارَةِ ، فَأَدَّى إِلَيْهِ بَشَارَةَ الْمُرْسَلِينَ بِهِ ، وَدَلَّاهُمْ
عَلَيْهِ ، وَرَأَى خَاتَمَ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَمَقَالِيدَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي يَدَيْهِ ،
وَبِأَوْصِيَاءِهِ مِنْ بَعْدِهِ الْقَائِمِينَ بِعَهْدِهِ ، لِمَا عَلِمَهُ مِنَ الْأَخْبَارِ عَلَى سَالِفِ
الْأَعْصَارِ ، فَجَعَلَكَ النَّبِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَرَابَتِهِ ، تَفْضِيلًا لَكَ عَلَى

صَحَابَتِهِ ، إِذْ كُنْتَ أَوَّلَهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ قَدَمًا ، وَآخِرَهُمْ بِهِ نُطْقًا ، وَأَدْعَاهُمْ إِلَيْهِ حَقًّا .

فَقَدْ أَتَيْتَاكَ زَائِرِينَ ، وَلَآءِ اللَّهِ ذَاكِرِينَ ، تَعَرَّضًا لِرَحْمَتِهِ ، وَاعْتِرَافًا بِنِعْمَتِهِ ، فَأَسْأَلُ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ ، وَمُتَابَعَةِ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ ، أَنْ يُخَيِّنِي حَيَاتَكَ ، وَيُمِيتَنِي مَمَاتَكَ ، عَلَى انْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ خَالَفْتُ^(١) ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٢) .

زيارة رابعة لسلمان رضي الله عنه وأرضاه

تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صَفْوَةِ الرَّحْمَنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَمَيَّزَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَابَذَهُ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَابَعَ الْوَصِيَّ زَوْجَ سَيِّدَةِ النُّسَوَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ غَيْرَ مُرْتَابٍ مَعَ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ أَبِي السَّبْطَيْنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ : أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانٌ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ الْحَسَنَانِ ، السَّلَامُ

(١) في «هـ» : خالفك .

(٢) نقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٢٩٠ .

عَلَيْكَ^(١) جُوزِيَتْ عَنْهُ بِكُلِّ إِحْسَانٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ كُنْتَ عَلَى خَيْرِ
أَدْبَانٍ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَائِرًا قَاضِيًا حَقَّ الْإِمَامِ ، وَشَاكِرًا لِبَلَانِكَ فِي
الْإِسْلَامِ ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ ، وَمُتَابَعَةِ الْخَيْرِينَ
الْفَاضِلِينَ ، أَنْ يُخَيِّرَنِي حَيَاتِكَ ، وَأَنْ يُمَيِّنَنِي مَمَاتِكَ ، وَيَحْشُرَنِي
مَحْشَرِكَ ، عَلَى إِنْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ ، وَمُتَابَذَةِ مَا تَابَذْتَ ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ
خَالَفْتَ ، أَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

فَكُنْ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَاهِدًا بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ وَالزِّيَارَةِ عِنْدَ إِمَامِي
وإِمَامِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ
مِنْ رَحْمَتِهِ ، وَجَعَلَنَا وَإِيَّاهُمْ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي جَنَّاتِ
النَّعِيمِ ، بِمَنْنِهِ وَجُودِهِ .

ثمَّ صَلَّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا بَدَا لَكَ ، وَادْعَ اللَّهَ كَثِيرًا لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ .

فإذا عازمت على الانصراف عن زيارته فقف عليه للوداع وقل :
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ ، وَالْمَأْخُوذُ
عَنْهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتُ حَقًّا ، وَنَطَقْتُ صِدْقًا ، وَدَعَوْتُ إِلَى مَوْلَايَ
وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرًّا .

أَتَيْتُكَ زَائِرًا ، وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا ، وَهَذَا أَنَا ذَا مُودَعِكَ ،
أُسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُتَهَيِّ
أَجَلِي ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الْأَخْيَارِ .

ثمَّ ادع كثيراً وانصرف إن شاء الله تعالى^(١) .

ذكر فضل زيارة قبور المؤمنين وصفتها

روي عن أبي الحسن الأول عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : «من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا ، يكتب له ثواب زيارتنا»^(٢) .

وروي : «أَنَّ زيارتهم على الوجه المأمور به تؤمن من الفرع الأكبر»^(٣) .

وروي : «أَنَّ المَيِّتَ يستأنس بزيارة إخوانه ، ويستوحش لقيامهم عنه»^(٤) .

فإذا أردت زيارتهم رضوان الله عليهم ، فينبغي أن يكون يوم الخميس ، وإلا في أيِّ وقتٍ شئت .

وَصِفَتْهَا : أن تستقبل القبلة وتضع يدك على القبر وتقول :

اللَّهُمَّ ارحمْ غُرْبَتَهُ ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ ، وَأَنْسِ وَحْشَتَهُ ، وَآمِنْ رَوْعَتَهُ^(٥) ، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَفْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ، وَالْحَقُّ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ .

(١) أوردها المفيد في المزار : ٣٣٥ ، والطوسي في التهذيب ٦ : ١١٨ ، وابن المشهدي في المزار : ٦٠١ ، والشهيد الأول في المزار : ٢١٨ ، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٢٩٠ بتفاوت يسير .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١/٥٠٨ ، والمفيد في المزار : ٣٤٣ .

(٣) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٣/٥٠٩ ، ٤ ، والمفيد في المزار ٢/١٨٥ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٣ : ١/٢٨٨ ، وابن قولويه في كامل الزيارات ٨/٥١١ .

(٥) وآمن روعته ، لم ترد في «ه» .

ثُمَّ اقْرَأْ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ^(١).

وروي في صفة زيارتهم وثوابها حديث آخر عن المفضل^(٢) قال: من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عند قبر مؤمنٍ سبع مرَّاتٍ بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره، ويكتب الله تعالى للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فإذا بعثه الله من قبره لم يمرَّ على هولٍ إلا صرفه الله تعالى عنه بذلك الملك، حتَّى يدخل الله تعالى به الجنة، ويقرأ مع ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ سورة الحمد، والمعوذتين و: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وآية الكرسي، كلّ سورة ثلاث مرَّاتٍ بعد قراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ سبع مرَّاتٍ^(٣).

وروي في صفة زيارتهم أيضاً روايةً ثالثة عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: نزور الموتى؟ فقال عليه السلام: «نعم».

قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟

قال عليه السلام: «إي والله، إنهم ليعلمون بكم، ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم».

قال: قلت: فأني شيء نقول إذا أتيناهم؟

قال عليه السلام: «قل:

(١) رواه الكليني في الكافي ٣: ٦/٢٢٩ و٩، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٤/٥٠٩ و١٠/٥١١، والمفيد في المزار: ١٨٦، ورواه الطوسي في التهذيب ٦: ١٠٥، وابن المشهدي في المزار: ٦٠١، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢: ٢٥/٢٩٩.

(٢) في «ع»، «م»: الفضل.

(٣) رواه ابن قولويه عن كامل الزيارات: ١٢/٥١٢ بتفاوت، والمجلسي في بحار الأنوار ١٠٢: ٢٩٨.

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ ، وَصَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ ، وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا ، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَخَدَتَهُمْ ، وَتُوْنُسُ^(١) وَخَشَتَهُمْ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٢) .

وإذا كنت بين قبور المؤمنين فاقرا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشرة مرّةً ، واهد ذلك لهم ، فقد روي : «أَنَّ اللَّهَ يَشْبِهُهُ عَلَى عَدَدِ الْأَمْوَاتِ»^(٣) .

زيارة أبواب الحجّة صلوات الله وسلامه عليه منسوبة إلى

أبي الحسين بن روح رضي الله تعالى عنه

تسلّم على رسول الله ﷺ وعلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بعده ، وعلى خديجة الكبرى ، وعلى فاطمة الزّهراء ، وعلى الحسن والحسين ، ثمّ تنسّق الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزّمان صلوات الله عليه ، ثمّ تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْوَلِيِّ ، أَدَّيْتَ عَنْهُ ، وَأَوْيْتَ^(٤) إِلَيْهِ ، مَا خَالَفْتُهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ ، قُمْتَ خَاصًّا ، وَانْصَرَفْتَ سَابِقًا ، جِئْتُكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ وَالسَّفَارَةِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعُهُ ! وَمِنْ سَفِيرٍ مَا أَمَنَكَ ! وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمَكَّنَكَ ! أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَصَّكَ بِثَوْرِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ ،

(١) في «م» زيادة : به .

(٢) رواه الصدوق في الفقيه ١ : ٣٩/١١٥ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٣٠٠ .

(٣) بحار الأنوار ١٠٢ : ٣٠٠ .

(٤) في «هـ» : وأدبت .

فَادَّيْتِ عَنْهُ وَأَدَّيْتِ ^(١) عَلَيْهِ .

ثمَّ ترجع فتبتدي بالسَّلام على رسول الله ﷺ إلى صاحب الزَّمان ،
وتقول بعد ذلك :

جِئْتُكَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُؤَالَاةِ أَوْلِيائِهِ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ، وَمِنْ
الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى ^(٢) ، وَبِكَ إِلَيْهِمْ تَوَجُّهِي إِلَى اللَّهِ وَتَوَسُّلِي .
ثمَّ تدعو وتسأل الله ما تحبُّ يجب إن شاء الله تعالى ^(٣) .

ذكر حال من يريد التطوُّع بالزيارة عن ذي نسب أو سبب عند
قبور الأئمة عليهم السلام :

إذا أردت أن تزور أحد الأئمة عليهم السلام عن ذي نسب أو سبب ، فسلمَّ
على الإمام عليه السلام على نسق التسليم المأمور به ، فإذا فرغت فصلَّ ركعتين ،
فإذا سلَّمت منهما فقل :

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ ، وَلَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ سَجَدْتُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي
الصَّلَاةُ إِلَّا لَكَ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ زِيَارَتِي وَصَلَاتِي هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةً
مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ ، فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي
وَمِنْهُ ، وَأَجْرُنِي عَلَيْهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^(٤) .

(١) عنه وأديت ، لم ترد في «ه» .

(٢) في «ه» : حجة الموالى ، وفي «م» : حجة الله الموالى .

(٣) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٢٩٢ .

(٤) أوردته المفيد في المزار : ٣٤٠ ، ابن المشهدي في المزار : ٥٩٦ ، ٥٩٧ بتفاوتٍ
يسير ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٢٦٢ .

ذكر حال المتطوع بالزيارة عن جميع إخوانه ، أو عن قوم يعينهم بقلبه أو بلسانه :

إذا أردت ذلك فزر الإمام عليه السلام ببعض زيارته ، واقصد بها النيابة عنك تريد ، وصل ركعتي الزيارة ثم قل :

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ ، وَصَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَجَعَلْتُ ثَوَابَهُمَا عَنْ جَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَعَنْ جَمِيعِ مَنْ أَوْصَانِي بِالزِّيَارَةِ وَالِدُعَاءِ لَهُ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنْهُمْ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإذا فعلت أيها الزائر ذلك وقلت لأحدهم : قد زرت وصليت وسلمت على الإمام عنك ، كنت صادقاً في مقالك ^(١) .

ذكر حال المأمور بالنيابة في الزيارة :

وإن كنت نائباً عن غيرك فقل بعد الزيارة والصلاة والدعاء :
اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ ، أَوْ سَعَبٍ أَوْ لُغُوبٍ ، فَأَجْزُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ عَلَيْهِ ، وَأَجْزُنِي فِي نِيَّاتِي عَنْهُ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ ، أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .
وتدعو له ولجميع المؤمنين ، وكذلك تفعل في الوداع ^(٢) .

(١) نقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٢٦٢ .

(٢) أورده المفيد في المزار : ١٨٠ ، والمقنعة : ٤٩٣ ، والطوسي في التهذيب ٦ :

ذكر صفة من ينوب عن غيره في الزيارة :

وهذه أقوال مبسطة شافية في هذا الباب ، والله الموفق برحمته

للصواب . إذا عزمت على ذلك من منزلك ، وكنت مستأجراً للنيابة فقل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ نَسْبِغَ الدِّينَ
بِالدُّنْيَا ، أَوْ نَسْتَبْدِلَ الظُّلْمَةَ بِالضُّيَاءِ ، أَوْ نَخْتَارَ الْأَعْدَاءَ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ .
اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاجْمَعْ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ لَنَا بِرَحْمَتِكَ ، فَقَدْ عَلِمْتَ قَلَّةَ صَبْرِنَا عَلَى الْفَقْرِ .

وتغتسل في منزلك ، وتصلّي ركعتين ، فإنه روي عن أبي عبدالله عليه السلام

أنه قال : « ما استخلف عبدٌ على أهله خلافةً أفضل من ركعتين يركعهما إذا
أراد سفرًا » وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ زِيَارَةَ وَلِيِّ اللَّهِ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - وَتَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ
وَنَسَبِهِ - وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنَّ الْفَقْرَ وَالْفَاقَةَ حَمَلْنِي عَلَى أَنْ أَزُورَ عَنْهُ ،
غَيْرَ بَائِعٍ مِنْهُ دِينِي ، وَلَا مُؤَثِّرٍ حَالَهُ عَلَى طَاعَتِي لَكَ ، وَلَوْلَا أَنَّكَ بِفَضْلِ
رَحْمَتِكَ أَذِنْتَ أَنْ أَزُورَ عَنْهُ لَمَا زُرْتُ عَنْ سِوَايَ ، وَلَصَبَرْتُ عَلَى الْفَقْرِ
وَالْفَاقَةِ وَالْمَسْكَنَةِ .

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَحَقِّقْ ظَنَّهُ ، وَأَجْزِنِي فِي زِيَارَتِي عَنْهُ ،
وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاءَهُ فِيَّ ، وَحَقِّقْ أَمَلَهُ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا وَجَّهَنِي فِي هَذَا الْوَجْهِ
طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ ، وَتَقَرُّبًا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ ، وَبَلِّغْنِي مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ ، وَأَسْتَوْدِعْكَ الْيَوْمَ
نَفْسِي وَدِينِي ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي ، وَوُلْدِي وَوَالِدِي ، الشَّاهِدَ مِنَّا وَالغَائِبَ ،
وَجَمِيعَ أَهْلِ حُزَانَتِي وَمَا مَلَكَتْنِيهِ .

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا ، وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي
لَا تَضِيعُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي وَعَنْ رُفَقَائِي فِي طَرِيقِي كُلِّ مَحْذُورٍ ، حَتَّى
تُرْدَنِي إِلَى وَطَنِي ظَافِراً بِمَا أَتَوَقَّعُهُ فِي هَذَا الْقَصْدِ مِنْ قَبُولِكَ زِيَارَتِي
عَنْ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ ، وَإِعْطَانِكَ إِيَّاهُ مَأْمُولَهُ .

ثمَّ تختار من الأدعية ما أحببت .

فإذا سَلَّمَك اللهُ وبلغت موضع الأخذ في الزيارة ، وأردت الاغتسال

لها فقل عند الغسل :

اللَّهُمَّ إِنِّي اغْتَسَلْتُ هَذَا الْغُسْلَ عَنْ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ ، فَاجْعَلْهُ لَهُ نُوراً
وَطَهَوراً ، وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقَمٍ ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ ، وَمِنْ
شَرِّ مَا يُخَافُ وَيُحْذَرُ ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَجَوَارِحَهُ ، وَعِظَامَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ ،
وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَمُخَهُ ، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ ، وَاجْعَلْهُ لَهُ شَهِيداً يَوْمَ
فَقَرِهِ إِلَيْهِ وَحَاجَتِهِ ، وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ البس أطهر ثيابك ، ويستحبُّ أن تكون الثِّيَّات لمن تزور عنه ،

[وامش] بسكينة ووقارٍ وتأنٍ ، وأكثر من التَّهليل والتَّمجيد ، فإذا دنوت من

باب المشهد فقل :

اللَّهُمَّ هَذَا بَابٌ يُسْرَعُ إِلَى قَبْرِ فِيهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِكَ ، اللَّهُمَّ فَكَمَا
فَتَحْتَهُ عَلَيَّ فَافْتَحْهُ عَلَى فَلَانٍ ، وَرَزَقْتَهُ إِنْفَازِي إِلَيْهِ فَلَا تُغْلِقَنَّ أَبْوَابَ

تَوَيْتِكَ عَنْهُ ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الذُّنُوبِ .

اللَّهُمَّ وَإِنَّ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى زُورٍ هَذَا الْمَكَانِ لَحَظَاتٍ تُنِيلُهُمْ فِيهَا رَحْمَاتُكَ ، فَبِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ ، وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ عَلَيَّكَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٍ كَالشَّاهِدِ لِهَذَا الْمَكَانِ فِي نَيْلِ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ .

ثم ادخل المشهد وقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاخْتِمِ عَمَلِ فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ بِأَحْسَنِهِ ، وَلَا تُرْغِ قَلْبَهُ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُ ، وَهَبْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .
ثم ادع لنفسك بما أحببت .

ثم مل إلى القبلة وسبَّح تسبيح الزَّهْرَاءِ عليها السلام وقل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

ثم ادخل وقف عند الرأس وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ ، أَنِّي أَسْلَمْتُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ عَنْ فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ ، فَإِنَّهُ وَجَّهَنِي إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ عَنْ غَيْرِ اسْتِكْبَارٍ مِنْهُ ، لِقَصْدِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ ، وَتَقْلِيلِ وَجْهِهِ عَلَى هَذِهِ التَّرْبَةِ ، إِلَّا أَنْ أَشْغَلَ صَدَّتُهُ ، وَعَوَانِقُ مَنَعْتُهُ ، فَوَجَّهَنِي لِأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْئِمَةِ الْمَرْضِيَّينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَالِمٌ أَنَّ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَالْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ أَئِمَّتُهُ وَسَادَتُهُ ، يَتَوَلَّاهُمْ ، وَيَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ .

وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ عَنْ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ عَلَى وَلِيِّكَ ، فَبَلِّغْهُ عَنْهُ
السَّلَامَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْلَمْتُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ ، آدَمَ وَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ .

ثم تنكب على القبر وتقول :

أَتَيْتُكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي زَائِرًا وَافِدًا إِلَيْكَ عَنْ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ ،
مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَدْ قَصَدَكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِهِ ،
رَاجِيًا الْخَلَاصَ مِنْ عِقَابِ رَبِّهِ ، يَا وَلِيَّ اللَّهِ كُنْ لِفَلَانِ بْنِ فَلَانٍ شَافِعًا ،
وَاقْضِ حَاجَتَهُ فِي دِينِهِ وَعَقْبَاهُ .

ثم ترفع رأسك وتصلّي عند الرأس ركعتين وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى ، وَعَلِيِّ الْمُزْتَضَى ،
وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدٍ
ابْنِ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَالْخَلَفِ
الصَّالِحِ سَمِيِّ نَبِيِّكَ ، أَحْفَظْ فَلَانَ بْنَ فَلَانٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ،
وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَاضْرِبِ الْأَسْوَاءَ عَنْهُ ، وَأَعْطِهِ أُمِّيَّتَهُ ، وَخَاصَّةَ
الْحَاجَةِ الَّتِي يُرِيدُ قَضَاءَهَا مِنْكَ فِي زِيَارَتِي هَذِهِ قَبْرَ وَلِيِّكَ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

فإذا أردت الوداع فاغتسل وزر بزيارته عليه السلام ثم قل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ هَذَا الْإِمَامَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ ، أَنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ انْتَمَنِي وَسَأَلَنِي أَنْ أَزُورَ عَنْهُ قَبْرَ مَوْلَاهُ وَمَوْلَايَ ، وَأَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ ، فَأَشْهَدُكَ أَنِّي أَدَيْتُ الْأَمَانَةَ ، وَبَذَلْتُ الْمَجْهُودَ ، وَزُرْتُ عَنْهُ قَبْرَ وَلِيِّكَ ، وَلَمْ أَشْرِكْ فِي زِيَارَتِي عَنْهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ ، فَأَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَاحْشُرْهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَهُمْ ، وَاجْعَلْهُ مِنْ حَزْبِهِمْ ، وَمَكْنَهُ فِي دَوْلَتِهِمْ ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ ، وَأَنْجِحْ طَلِبَتَهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ السَّلَامَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، وَأَجْرُنِي فِي زِيَارَتِي عَنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وتقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَوْفَدَنِي إِلَى مَوْلَاهُ وَمَوْلَايَ لِأُزُورَ عَنْهُ ، رَجَاءً لِحَزْبِ الثَّوَابِ ، وَفِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرَانِكَ ذُنُوبَهُ ، وَحَطَّ سَيِّئَاتِهِ ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِي عليه السلام ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ ، وَأَقْبَلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ .

اللَّهُمَّ جَاذِرْهُ عَلَى حُسْنِ نِيَّتِهِ ، وَصَحِّحْ عَقِيدَتَهُ ، وَصِحِّحْ مُوَالَاتِهِ ، أَحْسَنَ مَا جَاذَيْتَ أَحداً مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَدِمْ لَهُ مَا خَوَّلْتَهُ ،

وَأَسْتَعْمِلُهُ صَالِحاً فِي مَا آتَيْتُهُ ، وَلَا تَجْعَلْنِي آخِرَ وَافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ .

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَحُلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَاصِيهِ حَتَّى لَا يَعْصِيكَ ، وَأَعِنُّهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ ، حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ ، وَلَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعِزَّهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ، وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمُتَنَقِّلِ ، وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ ، وَمِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ ، وَتُخَفِّتُهُ عِنْدَ إِمَامِي هَذَا أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ ، وَتَقْبَلَ مَعْدِرَتَهُ ، وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ ، وَتَجْعَلَ التَّقْوَى زَادَهُ ، وَمَا عِنْدَكَ خَيْراً لَهُ فِي مَعَادِهِ ، وَتَحْشُرُهُ فِي زُمرَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ ، فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ ، وَأَكْرَمُ مَسْئُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبَادُ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُؤَفِدٍ جَائِزَةً ، وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً ، فَاجْعَلْ جَائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذَا غُفْرَانَكَ لَهُ وَلِيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمَذْنُوبُ الْمُقَرَّبُ بِذَنْبِهِ ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لَا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذَلِكَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ ، مِنْ فَضْلِ^(١)

عَطَائِكَ ، وَكَرَمِ فَضْلِكَ .

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء مستقبل القبلة عند المشهد ، وتشير إلى الإمام المقصود وتقول :

يَا مَوْلَايَ يَا إِمَامِي ، عَبْدُكَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ أَوْفَدَنِي زَائِرًا لِمَشْهَدِكَ ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْكَ ، يَرْجُو بِذَلِكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ ، فَاعْفِرْ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ ^(١) الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَفِي جَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي ، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٢) .

ذكر أحاديث مستحسنة تتعلق ببعض معاني هذا الكتاب انتزعتها من كتاب كامل الزيارات تأليف أبي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه قدّس الله روحه ، وعليه خط إجازة تاريخها إلى سنة ثمانى عشرة وستمئة : مائتان واثنان ^(٣) وخمسون سنة هلالية :

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقبل الحسين عليه السلام وهو يقول : «من أحبّ الحسن والحسين وذريتهما مخلصاً لم تلمح النّار وجهه ،

(١) في «م» : الحكيم .

(٢) أوردته الطوسي في التهذيب ٦ : ١١٦ ، وابن المشهدي في المزار : ٥٩٧ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠٢ : ٢٥٦ بتفاوت .

(٣) في «هـ» ، و« : اثنان ، ولم ترد في «م» .

ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج^(١)، إلا أن يكون ذنباً يُخرج^(٢) من الإيمان^(٣).

وفي حديث آخر: أنه صلوات الله عليه وآله قال: «يا علي لقد أذهلني هذان الغلامان - يعني الحسن والحسين - أن أحبّ بعدهما أحداً أبداً، إنّ ربّي أمرني أن أحبّهما وأحبّ من يحبّهما»^(٤).

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرّم الله وجهه على النّار»^(٥).

وعنه عليه السلام أنه قال: «من شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام، ولعن قاتله، إلّا كتب الله له مائة ألف حسنة، وخطّ عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة، وكأثما^(٦) أعتق مائة ألف نسمة، وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد»^(٧).

محمد بن مسلم قال: قال [إلي] الباقر أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام: «هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟».

قلت: نعم على خوف ووجل.

(١) قال الطريحي: رمل عالج: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض. ونقل: أن رمل عالج جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء - والدهناء بقرب يمامة - وأسفلها بنجد. وفي كلام البعض: رمل عالج محيط بأكثر أرض العرب. مجمع البحرين ٢: ٣١٨ «علج».

(٢) في المصدر: يُخرج.

(٣) كامل الزيارات: ٥١.

(٤) كامل الزيارات: ٥٠، ومناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٨٣.

(٥) كامل الزيارات: ١٠٤.

(٦) في نسخنا: وكما، وما أثبتناه من المصادر.

(٧) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١/٢١٢.

فقال: «ما كان من هذا أشدَّ، فالثَّواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم النَّاسُ لربِّ العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلِّمت عليه الملائكة، وزاره النَّبيُّ ﷺ ودعا له، وانقلب بنعمة من الله وفضل» تمام الحديث^(١).

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: «من أتى قبر أبي [عبدالله] فقد وصل رسول الله ﷺ ووصلنا، وحرَمَ غيبته، وحرَمَ لحمه على النَّار، وأعطاه الله بكلِّ درهم أنفقَه عشرة آلاف مدينةٍ له في كتابٍ محفوظٍ، وكان الله من وراء حوائجه، وحفظ في كلِّ ما خلَّف، ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه وأجابه، إمَّا أن يعجِّله، وإمَّا أن يؤخِّره»^(٢).

وعنه صلوات الله عليه أنه قال: «تأتون قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام؟».

قلت: نعم.

قال: «فتتخذون لكم سفراً؟».

قلت: نعم.

فقال: «أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك».

قلت: يا بن رسول الله، أيُّ شيءٍ نأكل؟

قال: «الخبز واللُّبَن»^(٣).

وعنه عليه السلام أنه قال: «تزورون خيرٌ من ألا تزوروا، ولا تزورون خيرٌ

(١) كامل الزيارات: ٥/٢٤٣.

(٢) كامل الزيارات: ٢٤٣، ١/٢٤٤، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٣) كامل الزيارات: ٢/٢٤٧.

من أن تزوروا» .

قال الرّأوي : فقلت : قطعت ظهري .

فقال : «تالله إنَّ أحدكم يذهب إلى قبر أبيه كثيراً حزناً ، وتأتون أنتم إلى قبر الحسين عليه السلام بالسفر ! كلاً حتّى تأتون شعثاً غبراً»^(١) .

عبدالله الطّحّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : «ما من أحدٍ يوم القيامة إلّا وهو يتمنّى أن يكون من زوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام ، لما يرى ما يصنع بزوّار الحسين من كرامتهم على الله»^(٢) .

وعنه عليه السلام أنّه قال : «إنَّ لزوّار الحسين عليه السلام فضلاً على النّاس يوم القيامة» .

فقلت : وما فضلهم ؟

قال : «يدخلون الجنّة قبل النّاس بأربعين عاماً ، والنّاس سائرهم في الحساب والموقف»^(٣) .

هارون بن خارجة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عمّن ترك زيارة قبر الحسين عليه السلام من غير علّة .

قال : «هذا رجلٌ من أهل النّار»^(٤) .

وعنه عليه السلام أنّه قيل له : إنّنا نكون بمكّة أو بالمدينة أو الحائر أو المواضع التي يُرجى فيها الفضل ، فربّما يخرج الرّجل يتوضّأ فيجيء آخر فيصير مكانه .

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٤/٢٤٨ .

(٢) كامل الزيارات : ١/٢٥٥ .

(٣) كامل الزيارات : ١/٢٥٨ .

(٤) كامل الزيارات : ٥/٣٤٢ .

فقال: «من سبق إلى موضع فهو أحق به يوماً وليلة»^(١).
هذا آخر ما انتزعناه من كتاب ابن قولويه رحمة الله عليه.

صفة صلاة لزيارة الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسلامه :
وهي : أربع ركعات بالحمد ، و : «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ، و : «قُلْ

يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ، وتدعو بعدها فتقول :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ أَهْلَ طَاعَتِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، يَا بَنِي
أَشْهَدُ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ يَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتُ بِهِ أَجْمَعَ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي
حَتَّى أَلْقَاكَ عَلَى ذَلِكَ يَوْمَ فَاقَتِي .

وَأَشْهَدُ أَنَّ «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الظُّلُمَاتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى
الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»^(٢) .

وَأَشْهَدُ أَنَّ «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ
وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»^(٣) .

وَأَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّنَا «اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ»^(٤) . وَأَنَّ ذُرِّيَّتَهُمَا «أُولَا
الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ»^(٥) «ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

(١) كامل الزيارات : ٤/٥٢٤ .

(٢) سورة البقرة : ٢ : ٢٥٧ .

(٣) سورة الأحزاب : ٣٣ : ٦ .

(٤) سورة المائدة : ٥ : ٥٥ .

(٥) سورة الأنفال : ٨ : ٧٥ .

عَلِيمٌ»^(١).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ ، وَأَوَّلُو الْأَرْحَامِ عَلَى الْوَرَى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا .

اِنْتَجَبْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَاخْتَصَصْتَهُمْ^(٢) وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى سِرِّكَ ، فَقَامُوا بِأَمْرِكَ ، وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَدَعَوْا الْعِبَادَ إِلَى التَّائِيلِ وَالتَّزْوِيلِ ، كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ دَاعٍ ، خَلَفَ فِيهِمْ دَاعِيًا . فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ ، وَأَمَرْتَ بِمُؤَالَاتِهِمْ ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عُذْرًا فِي تَرْكِهِمْ وَالْانْحِيَاذِ عَنْهُمْ ، وَالْمِيلِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَجَعَلْتَهُمْ أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ ، وَأَفْضَلَ الْبَرِيَّةِ ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ ، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَالْكَرَامَةِ ، وَأَوْلَادَ الصَّفْوَةِ ، وَأَسْبَاطَ الرُّسُلِ ، وَأَقْرَانَ الْكِتَابِ ، وَأَبْوَابَ الْهُدَى ، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى ، لَا يَخَافُونَ فِيكَ لَوْمَةً لَائِمَ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُهْدَى بِهُدَاهُمْ إِلَّا مُتَّجِبٌ .

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَجْزَلِ بَرَكَاتِكَ ، وَبَوِّئْهُمْ مِنْ كَرَمِكَ بِأَكْرَمِ كَرَامَاتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ ، وَأَبْرَهَا لَدَيَّ ، وَأَهَمَّهَا إِلَيَّ حُبَّكَ وَحُبَّ رَسُولِكَ ، وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَحُبَّ مَنْ عَمِلَ الْمُحَبَّ لَكَ وَلَهُمْ ، وَبُغْضَ مَنْ أَبْغَضَكَ وَأَبْغَضَهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَبُغْضَ مَنْ عَمِلَ الْمُبْغِضَ لَكَ وَلَهُمْ ، حَيًّا

(١) سورة آل عمران ٣ : ٣٤ .

(٢) لم ترد في «هـ» .

وَمَيِّتًا ، وَارْزُقْنِي صَبْرًا جَمِيلًا ، وَدِينًا سَلِيمًا ، وَفَرَجًا قَرِيبًا ، وَأَجْرًا عَظِيمًا ، وَرِزْقًا هَنِيئًا ، وَعَيْشًا رَغِيدًا ، وَجِسْمًا صَحِيحًا ، وَعَيْنًا دَامِعَةً ، وَقَلْبًا خَاشِعًا ، وَيَقِينًا ثَابِتًا ، وَعُمُرًا طَوِيلًا ، وَعَقْلًا كَامِلًا ، وَعِبَادَةً دَائِمَةً .
وَأَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى الْهُدَى ، وَالْقُوَّةَ عَلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ ، وَخَوْفَكَ أَخَوْفَ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي . وَارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ ، وَمَا رَزَقْتَنِي وَتَرْزُقْنِي مِمَّا أَحِبُّ فَاجْعَلْهُ لِي فَرَاغًا فِي مَا تُحِبُّ ، وَاقْطَعْ حَوَائِجَ الدُّنْيَا بِالشُّوقِ إِلَيَّ لِقَائِكَ ، وَإِذَا أَقْرَزْتَ عُيُونَ أَهْلِ الدُّنْيَا بِدُنْيَاهُمْ فَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ وَمَرْضَاتِكَ ، بِرَحْمَتِكَ ، إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ^(١) .

صفة صلاة أخرى عند رأس الحسين صلوات الله عليه :

وهما : ركعتان بالرَّحْمَن وتبارك ، فمن صلاهما كتب الله له خمسا وعشرين حجة مقبولة مبرورة متقبلة مع رسول الله ﷺ ^(٢) .

صفة صلاة للحسين عليه السلام :

وهي ممَّا ينبغي أن يصلَّى عند ضريحه عليه السلام ، وهي أربع ركعات ، بأربعمئة مرة فاتحة الكتاب ، وأربعمئة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، تقرأ

(١) ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٢/٢٨٥ .

(٢) أوردته المفيد في المزار : ١٠٣ وفيه : سورة يس بدل : تبارك ، وكذا الطوسي في

التهذيب ٦ : ٦٣ ، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ١٠١ : ٢٨٧ .

وَأَنْتَ قَائِمٌ خَمْسِينَ مَرَّةً الْحَمْدَ ، وَخَمْسِينَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَقْرَأُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقْرَأُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقْرَأُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقْرَأُهَا (عَشْرًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقْرَأُهَا عَشْرًا)^(١) ، فَذَلِكَ مِائَةٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .

فَإِذَا سَلِمْتَ فَقُل :

يَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَدَمَ وَحَوَّاءَ عليهما السلام حِينَ ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٢) وَنَادَاكَ نُوحٌ عليه السلام فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، وَأَطْفَأْتَ نَارَ نُمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا . وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ عليه السلام حِينَ نَادَاكَ ﴿أَنَّى مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٣) فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنَ الضُّرِّ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَبَابِ .

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نَادَى ﴿فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٤) فَجَنَّبْتَهُ مِنَ الْغَمِّ . وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعَوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ : ﴿قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾^(٥) وَأَعْرِفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ ، وَغَفَرْتَ لِذَاوُدَ ذَنْبَهُ ، وَبَنَيْتَ قَلْبَهُ وَأَرْضَيْتَ خَصَمَهُ رَحْمَةً مِنْكَ ، وَفَدَيْتَ الذَّبِيحَ بِذَنْحِ

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

(٢) سورة الأعراف ٧ : ٢٣ .

(٣) سورة الأنبياء ٢١ : ٨٣ .

(٤) سورة الأنبياء ٢١ : ٨٧ .

(٥) سورة يونس ١٠ : ٨٩ .

عَظِيمٌ بَعْدَمَا ﴿أَسْلَمَا وَتَلَّ لِلْجَبِينِ﴾^(١) فَنَادَيْتَ بِالْفَرْجِ وَالرُّوحِ .
وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿نَدَاءً خَفِيًّا﴾ * قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ
الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَايِكَ رَبِّ شَقِيًّا^(٢) ﴿
وَقُلْتُ : ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾^(٣) .

وَأَنْتَ تَسْتَجِيبُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَتَزِيدَنَّهُمْ مِنْ
فَضْلِكَ ، رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْوَنِ الدَّاعِينَ لَكَ ، الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ ،
وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ ، بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ طَهَّرْنِي بِطَهْرِكَ ، وَتَمَبَّلْ
صَلَوَاتِي وَحَسَنَاتِي بِقَبُولِ حَسَنٍ ، وَطَيِّبِ بَقِيَّةَ حَيَاتِي ، وَطَيِّبِ وَفَاتِي ،
وَاحْفَظْنِي فِي مَنْ أَخْلَفَ ، وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعَائِي ، وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةَ
طَيِّبَةٍ تُحِبُّهَا بِحَيَاتِكَ مِنْ كُلِّ مَا حُطَّتْ مِنْهُ ذُرِّيَّةَ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلَ
طَاعَتِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ ، وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ ، وَلِكُلِّ
دَاعٍ مِنْ خَلْقِهِ مُسْتَجِيبٌ ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ،
الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي عَلَوَتْ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ ، وَرَفَعَتْ بِهَا
سَمَاوَاتِكَ ، وَفَرَشَتْ بِهَا أَرْضَكَ ، وَأَرْسَيْتَ بِهَا جِبَالَكَ ، وَأَجْرَيْتَ بِهَا
الْبَحَارَ ، وَسَخَّرْتَ بِهَا السَّحَابَ ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ ، وَاللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْخَلَائِقَ كُلَّهَا .

(١) سورة الصافات ٣٧ : ١٠٣ .

(٢) سورة مريم ١٩ : ٣ و ٤ .

(٣) سورة الأنبياء ٢١ : ٩٠ .

أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ ،
وَأَضَاءَتْ [إِيهِ الظُّلُمَاتُ] ^(١) إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَكَفَيْتَنِي
أَمْرَ مَعَادِي وَمَعَاشِي ، وَأَصْلَحْتَ شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَمْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ
عَيْنٍ ، وَأَصْلَحْتَ أَمْرِي وَأَمْرَ عِبَالِي ، وَكَفَيْتَنِي أَمْرَهُمْ ، وَأَغْنَيْتَنِي وَإِبَائَهُمْ
مِنْ كُتُوزِكَ وَخَزَائِنِكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ ، وَأَنْبَطْتَ قَلْبِي مِنْ بَنَائِعِ الْحِكْمَةِ
الَّتِي تَنْفَعُنِي بِهَا ، وَتَنْفَعُ بِهَا مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَجَعَلْتَ لِي مِنَ
الْمُتَّقِينَ فِي آخِرَتِي إِمَامًا كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ إِمَامًا .

فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْفَائِزُونَ ، وَيَتُوبُ التَّائِبُونَ ، وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ ،
وَيَسْتَدِيدُكَ يَسْعَدُ الصَّالِحُونَ الْمُحِبُّونَ الْخَائِفُونَ لَكَ ، وَبِإِشْرَادِكَ نَجَا
النَّاجُونَ مِنْ نَارِكَ ، وَأَشْفَقَ مِنْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَبِحِذْلَانِكَ خَسِرَ
الْمُبْطِلُونَ ، وَهَلَكَ الظَّالِمُونَ ، وَغَفَلَ الْغَافِلُونَ .

اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي مَنَاهَا ، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ
زَكَّاهَا ، اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا هُدَاهَا ، وَالْهَمِّهَا ^(٢) تَقْوَاهَا ، وَأَنْزِلْهَا مِنَ الْجَنَانِ
عَلَيَّاهَا ، (وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا ، وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاهَا) ^(٣) ، وَمُسْتَقَرَّهَا
وَمَأْوَاهَا ، أَنْتَ رَبُّهَا وَمَوْلَاهَا ^(٤) .

ثُمَّ ادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٥) .

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر .

(٢) في «ع» زيادة : فجورها و .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في «ه» .

(٤) رواها المصنف في جمال الأسبوع : ١٧٦ ، وفي الإقبال ٣ : ٣٤٧ ، ونقله المجلسي

في بحار الأنوار ١٠١ : ٢٨٧ .

(٥) إلى هنا انتهت «م» ، وما بعدها ورد في «ه» و«ع» فقط .

ومن كتاب ابن قولويه المتقدم ذكره .

قال : حدثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن أحمد بن إسحاق بن سعيد ، عن سعدان بن مسلم ، عن عمر بن أبان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «كأنِّي بالقائم على نجف الكوفة - وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله - فيتنفض هو بها فتستدير عليه ، فيغشاها بحداجة من إستبرق ، ويركب فرساً أدهم بين عينيه شمرخ ، فيتنفض به انتفاضة لا يبقى أهل بلاد إلّا وهم يرون أنّه معهم في بلادهم ، فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، عمودها من عمود العرش ، وسائرهما من نصر الله ، لا يهوي بها إلى شيء إلّا هتكه الله ، فإذا هزّها لم يبق مؤمن إلّا صار قلبه كزبر الحديد ، ويعطى المؤمن قوّة أربعين رجلاً ، ولا يبقى مؤمن إلّا دخلت تلك الفرحة في قبره ، وذلك حين يتزاورون في قبورهم ، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام ، فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك ، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً» .

قلت : وكلّ هؤلاء ملائكة ؟

قال : «نعم ، الذين كانوا مع نوح في السفينة ، والذين كانوا مع إبراهيم حين ألقى في النار ، والذين كانوا مع موسى حين فلق الله ^(١) البحر ، والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله إليه ، وأربعة آلاف ملك وأربعون مع رسول الله صلى الله عليه وآله مسؤمون ، وألف ملك مردفون ، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملك بدرئون ، وأربعة آلاف هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم ، فهم عند قبره شعّت غبرّ يبكونه إلى يوم القيامة ، ورئيسهم ملك يقال له : منصور ، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه ، ولا يودّعه مودّع إلّا شيّعوه ،

ولا يمرض مريضٌ إلا عادوه ، ولا يموت ميتٌ إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته ، وكلُّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه»^(١).

وممّا رويناه وحذفنا إسناده اختصاراً ، له تعلقٌ بهذا الكتاب ، قصّة ابن كشمرد مع أبي ظاهر^(٢) سليمان بن الحسن القرمطيّ ، عن محمّد بن عبدالمطلب الشيبانيّ قال : سمعت أبا العبّاس بن كشمرد ، في داره ببغداد ، وسأله شيخنا أبو عليّ محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب رضي الله عنه أن يذكر لنا حاله إذ كان عند الهجريّ بالأنبار .

حدّثنا أبو العبّاس أنّه كان ممّن أُسر بالهير مع أبي الهيجاء بن حمدان ، قال : وكان أبو ظاهر سليمان مكرماً لأبي الهيجاء ، بأن كان يستدعيه إلى طعامه فيأكل معه ، ويستدعيه أيضاً بالليل للحديث معه .

فلما كان ذات ليلةٍ سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكرني عند سليمان بن الحسن ، ويسأله إطلاقي ، فأجابني إلى ذلك ، ومضى إلى أبي ظاهر في تلك الليلة على رسمه ، وعاد من عنده ولم يأتني ، وكان من عادته أن يغشاني عند عوده من عند سليمان ، فتسكن نفوسنا ، ويعرّفنا أخبار الدنيا ، فلما لم يعاودنا في تلك الليلة مع سؤالي إيّاه الخطاب في أمري استوحشت لذلك ، فصرت إليه إلى منزله المرسوم ، وكان أبو الهيجاء مبرّزاً في دينه ، مخلصاً في ولايته ، متوفّراً على إخوانه ، فلما وقع طرفه عليّ بكى بكاءً شديداً ، وقال : والله يا أبا العبّاس ، لقد تمنّيت أنّي مرضت سنةً ولم أجر ذكرك .

(١) كامل الزيارات : ٢٣٢ - ٥/٢٣٤ .

(٢) في «م» : طاهر ، وكذلك في الموارد الآتية .

قلت : ولم ؟

قال : لأنِّي لَمَّا ذُكِرْتُكَ لَهُ اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَغِيْضُهُ ، وَحَلَفَ بِالَّذِي يَحْلِفُ بِمِثْلِهِ لِأَمْرٍ بِضَرْبِ رَقَبَتِكَ غَدًا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَدْ اجْتَهِدْتَ فِي إِزَالَةِ مَا عِنْدَهُ بِكُلِّ حِيلَةٍ ، وَأُورِدْتَ عَلَيْهِ كُلَّ لَطِيفَةٍ ، وَهُوَ مُصِرٌّ عَلَى قَوْلِهِ ، وَأَعَادَ يَمِينَهُ بِمَا خَبَّرْتُكَ عَنْهُ .

قال : ثُمَّ جَعَلَ أَبُو الْهَيْجَاءِ يَطِيبُ نَفْسِي وَقَالَ : يَا أَخِي ، لَوْلَا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّ لَكَ وَصِيَّةً أَوْ حَالًا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ لَطَوَيْتُ عَنْكَ مَا أَطْلَعْتُكَ عَلَيْهِ مِنْ نَيْتِهِ ، وَسَتَرْتُ مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْهُ ، وَمَعَ هَذَا ثِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَارْجِعْ فِي مَا يَهْمُكَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ الْغَلِيظَةِ (إِلَيْهِ فَإِنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَجِيرُ وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ ، وَتَوَجَّهْ) ^(١) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَدَّةِ وَالذَّخِيرَةِ لِلشَّدَائِدِ وَالْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ ، مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الْأَنْمَةَ الْهَادِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

قال أَبُو الْعَبَّاسِ : فَانصَرَفْتُ إِلَى مَوْضِعِي الَّذِي أُنْزِلْتُ فِيهِ فِي حَالَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ الْإِيَّاسِ مِنَ الْحَيَاةِ وَاسْتَشْعَارِ الْهَلَكَةِ ، فَاغْتَسَلْتُ وَلَبَسْتُ ثِيَابًا جَعَلْتُهَا كَفَنِي ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقَبْلَةِ ، فَجَعَلْتُ أُصَلِّي وَأُنَاجِي رَبِّي ، وَأَتَضَرَّعُ وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي ، وَأَتُوبُ مِنْهَا ذَنْبًا ذَنْبًا ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ بِمُحَمَّدٍ ، وَعَلِيٍّ ، وَفَاطِمَةَ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدٍ ، وَجَعْفَرٍ ، وَمُوسَى ، وَعَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدٍ ، وَعَلِيٍّ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْحَجَّةَ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ ، الْمَأْمُولَ لِإِحْيَاءِ دِينِهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

قال : وَلَمْ أَزَلْ فِي الْمَحْرَابِ قَلْقًا أَتَضَرَّعُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^(عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأُسْتَغِيثُ بِهِ ، وَأَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ (تَعَالَى ،

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

يا أمير المؤمنين أتوجّه بك إلى الله تعالى^(١) ربك وربّي في ما دهمني وأظنّني. ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل ، وجاء وقت الصّلاة والدّعاء ، وأنا أستغيث إلى الله وأتوسّل إليه بأمر المؤمنين عليه السلام ، إذ نعست عيني فرقدت ، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي : «يا بن كشمرد» .

قلت : لبيك يا أمير المؤمنين .

فقال : «مالي أراك على هذه الحالة ؟» .

فقلت : يا مولاي أما يحقّ لمن يقتل صباح هذه اللّيلة - غريباً عن أهله وولده ، بغير وصيّة يسندّها إلى متكفّل بها - أن يشتدّ قلقه وجزعه ؟ ! فقال : «تحول كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي يُوعّدك في ما أُرصدك به من سطواته ، اكتب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من العبد الذّليل فلان بن فلان ، إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحيّ القيّوم ، وسلامٌ على آل يس ، ومحمّد ، وعليّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وعليّ ، ومحمّد ، وجعفر ، وموسى ، وعليّ ، ومحمّد ، وعليّ ، والحسن ، وحجّتك يا ربّ على خلقك .

اللّهمّ إنّي لمسلم ، وإنّي أشهد أنّك الله إلهي وإله الأوّلين والآخرين ، لا إله غيرك ، أتوجّه إليك بحقّ هذه الأسماء التي إذا دعيت بها أجبّت ، وإذا سئلت بها أعطيت ، لما صلّيت عليهم ، وهوّنت عليّ خروجي ، وكنت لي

(١) ما بين القوسين لم يرد في «ع» .

قبل ذلك عياداً ومجيراً ممَّن أراد أن يفرط عليّ أو يطغى .

واقراً سورة يس ، وادع بعدها بما أحببت ، يسمع الله منك ويجب ،
ويكشف همُّك وكربك».

ثمَّ قال لي مولاي : «اجعل الرُّقعة في كيله من طين وارب به في
البحر» .

فقلت : يا مولاي ، البحر بعيدٌ مِنِّي ، وأنا محبوسٌ ممنوعٌ من التَّصرُّف
في ما ألتمس !

فقال : «ارم بها في البئر وفي ما دنا منك من منابع الماء» .

قال ابن كشمرد : فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به أمير
المؤمنين عليه السلام ، وأنا مع ذلك قلقٌ غير ساكن النفس ، لعظيم الجرم وضعف
اليقين من الآدميين .

فلمَّا أصبحنا وطلعت الشمس استدعيت ، فلم أشك أنَّ ذلك لما
وعدت به من القتل ، فلمَّا دخلت على أبي ظاهرٍ ، وهو جالسٌ في صدر
مجلس كبير على كرسيٍّ ، وعن يمينه رجلان على كرسيَّين ، وعلى يساره
أبو الهيجاء على كرسيٍّ ، وإذا كرسيٌّ آخر إلى جانب أبي الهيجاء ليس عليه
أحدٌ ، فلمَّا بصرني أبو ظاهر استدنانني حتَّى وصلت إلى الكرسيٍّ ، فأمرني
بالجلوس عليه ، فقلت في نفسي : ليس عقيب هذا إلَّا خيراً ، ثمَّ أقبل عليّ
فقال : قد كنَّا عزمنا في أمرك على ما بلغك ، ثمَّ رأينا بعد ذلك أن تُفرج
عنك ، وأن نخيِّرك أحد أمرين : إمَّا أن تجلس فنحسن إليك ، وإمَّا أن
تنصرف إلى عيالك .

فقلت له : في المقام عند السيّد النِّفع والشَّرَف ، وفي الانصراف إلى

عيالي - ووالدتي عجوز كبيرة - الثَّواب والأجر .

فقال : افعل ما شئت ، فالأمر مردود إليك .

فخرجت منصرفاً من بين يديه ، فناداني فرددت إليه ، فقال لي : من تكون من عليّ بن أبي طالب ؟

فقلت : لست نسباً له ، ولكنّي وليّه .

فقال : تمسّك بولايته ، فهو أمرنا بإطلاقك و الإفراج عنك ، فلم يمكننا المخالفة لأمره .

ثمّ أمر فجّهزت ، وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني ، فللّه الحمد^(١) .

قال السيّد العالم الفقيه عليه السلام عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني ، أدامه الله في العزّ وأبقاه : هذا آخر ما وقع اختيارنا عليه ، وانصرفت الهمة إليه ، قد وصل على الوجه الذي استحسناه ، واعتمدنا فيه على ما رويناه ، أو نظرناه ولم نصدّ لما لا يتعلّق بهذا الكتاب ، كراهية الإضجار والإطّباب ، حتّى أنّ الظنّ تقوى أنّ جماعة ممّن يقف على مضمونه يستكثر ما بسطناه من فنونه ، فإنّ شواغل الناس كثيرة ، والنفوس الموفقة أو المتوفّرة يسيرة ، على أنّه قد احتوى على آداب وزيارات ودعوات وزيادات ما بيّنا ، مبسوط شافٍ ، ومختصر كافٍ ، ومبسوط المورد ، فينتفع به الناظر فيه على حسب شواغله ، وتخلّيه إن شاء الله .

ونحن بعد ذلك طالبون إلى من وقف على ما كتبناه ، وانتفع بشيء ممّا حواه ، أن يشركنا في جميع دعائه ، ويتعرّض بذلك إلى ثواب الله تعالى

وجزائه ، فقد جاء عن الصادق عليه السلام أنه قال : «دعاء المؤمن لأخيه في ظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق ، ويصرف عنه البلاء ، وتقول له الملائكة : ولك مثله»^(١) .

وفَقَّكم الله أيتها الإخوان وإيانا لصالح الأعمال ، وحرسنا جميعاً من طاعة التسويف والإهمال ، وشغلنا بما هو أعود علينا يوم الحساب ، وأليق بلبِّ الصواب إن شاء الله تعالى .

(١) ثواب الأعمال : ١/١٨٤ ، وفيه : لك مثله ، وأمالِي الطوسي : ١٥/٦٧٧ .

فهرس مصادر التحقيق

- ١- اختيار المصباح الكبير : للسيد النقيب مجد الدين بن علي بن الحسين بن باقي القرشي الحلبي رحمته الله ، من أعلام القرن السابع ، تحقيق : مهدي دليري الكلپايگاني ، نشر : مكتبة العلامة المجلسي رحمته الله ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ ق .
- ٢- أعيان الشيعة : للسيد محسن الأمين رحمته الله (ت ١٣٧١ هـ ق) ، تحقيق : حسن الأمين ، نشر : دار التعارف ، بيروت ١٤٠٦ هـ ق .
- ٣- الإقبال بالأعمال الحسنة : للسيد ابن طاووس رحمته الله (ت ٦٦٤ هـ ق) ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، نشر : مكتب الإعلام الإسلامي ، قم المقدسة ، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ ق .
- ٤- الأمالي : للشيخ الصدوق رحمته الله (ت ٣٨١ هـ ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ ق .
- ٥- الأمالي : للشيخ الطوسي رحمته الله (ت ٤٦٠ هـ ق) ، تحقيق مؤسسة البعثة ، نشر : دار الثقافة ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ق .
- ٦- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : للسيد ابن طاووس رحمته الله (ت ٦٦٤ هـ ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم المقدسة ١٤٠٩ هـ ق .
- ٧- أمل الآمل : للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي رحمته الله (ت ١١٠٤ هـ ق) ، تحقيق : السيد أحمد الحسيني ، نشر : دار الكتاب الإسلامي ، قم المقدسة ١٣٦٢ هـ ش .
- ٨- الأنوار الساطعة في المائة السابعة (طبقات أعلام الشيعة) : للشيخ آغا

بزرگ الطهراني رحمته الله ، تحقيق : علي نقی منزوي ، نشر : دار الكتاب العربي ، بيروت
الطبعة الأولى ١٩٧٢ م .

٩- البابليّات : للشيخ محمّد علي البعقوبي (ت ١٣٨٥ هـق) ، نشر : دار
البيان ، مطبعة مهر ، قم المقدّسة ، الطبعة الثانية (افسيت عن طبعة النجف ١٩٥١ م) .
١٠- بحار الأنوار : للعلامة المجلسي رحمته الله (ت ١١١١ هـق) تحقيق : جمع من
المحققين ، نشر : مؤسسة الوفاء ، بيروت ١٤٠٣ هـق .

١١- البلد الأمين : للشيخ الكفعمي رحمته الله (ت ٩٠٥ هـق) ، تحقيق : علاء الدين
الأعلمي ، نشر : مؤسسة الأعلمي بيروت ١٤١٨ هـق .

١٢- ترتيب كتاب العين : للفراهيدي (ت ١٧٥ هـق) ، تحقيق : مهدي
المخزومي وإبراهيم السامرائي ، نشر : أسوة ، قم المقدّسة ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـق .
١٣- تنزيه الأنبياء والأئمّة عليهم السلام : للسيد الشريف المرتضى رحمته الله (ت ٤٣٦ هـق) ،
تحقيق : فارس الحسون ، نشر : بوستان الكتاب ، قم المقدّسة ١٤٢٢ هـق .

١٤- تنقيح المقال : للشيخ عبدالله المامقاني رحمته الله (ت ١٣٥١ هـق) ، نشر :
المطبعة المرتضوية ، النجف الأشرف ١٣٥٢ هـق .

١٥- تهذيب الأحكام : للشيخ الطوسي رحمته الله (ت ٤٦٠ هـق) ، تحقيق : السيد
حسن الموسوي الخراسان ، نشر : دار الكتب الإسلامية ، طهران ١٣٦٤ هـش .

١٦- ثواب الأعمال : للشيخ الصدوق رحمته الله (ت ٣٨١ هـق) ، تحقيق : علي أكبر
الغفاري ، نشر : كتيبى نجفي قم المقدّسة ، ومكتبة الصدوق طهران ١٣٩١ هـق .

١٧- جامع الأخبار : للشيخ السبزواري رحمته الله من أعلام القرن السابع ، تحقيق :
علاء آل جعفر ، نشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث قم المقدّسة ١٤١٤ هـق .

١٨- الجعفریات : لابن أشعث الكوفي رحمته الله من أعلام القرن الرابع ، تحقيق :
مشتاق صالح المظفر ، نشر : العتبة الحسينية المقدّسة ، كربلاء ١٤٣٤ هـق .

١٩- جمال الأسبوع : للسيد ابن طاووس رحمته الله (ت ٦٦٤ هـ ق) ، تحقيق : جواد القيموي ، نشر : مؤسسة الآفاق ، الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ ش .

٢٠- جمال الأسبوع : للسيد ابن طاووس رحمته الله (ت ٦٦٤ هـ ق) ، الطبعة الحجرية ١٣٣٠ هـ ق ، (منشورات الشريف الرضي - قم المقدسة) .

٢١- الخصال : للشيخ الصدوق رحمته الله (ت ٣٨١ هـ ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المقدسة ١٤٠٣ هـ ق .

٢٢- دار السلام : للشيخ الميرزا النوري رحمته الله (ت ١٣٢٠ هـ ق) ، تحقيق : السيد مهدي اللاجوردي ، نشر : المعارف الإسلامية ، قم المقدسة ، الطبعة الثالثة .

٢٣- الدروع الواقية من الأخطار : للسيد ابن طاووس رحمته الله (ت ٦٦٤ هـ ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ق .

٢٤- الدعوات : لقطب الدين الراوندي رحمته الله (ت ٥٧٣ هـ ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم المقدسة ١٤٠٧ هـ ق .

٢٥- روضات الجنات : للسيد محمد باقر الخوانساري الاصبهاني رحمته الله (ت ١٣١٣ هـ ق) ، تحقيق : أسد الله إسماعيليان ، نشر : مكتبة إسماعيليان ، قم المقدسة ١٣٩١ هـ ق .

٢٦- سلوة الحزين وتحفة العليل (الشهير بالدعوات) : لقطب الدين الراوندي رحمته الله (ت ٥٧٣ هـ ق) ، تحقيق : عبدالحليم عوض الحلي ، نشر : دليل ما ، قم المقدسة الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ ق .

٢٧- سنن ابن ماجه (ت ٢٤١ هـ ق) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر : دار الفكر ، بيروت .

٢٨- الصحاح في اللغة : للجوهري (ت ٣٩٣ هـ ق) ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، نشر : دار العلم للملايين ، بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ق .

٢٩- الصحيفة السجادية الجامعة لأدعية الإمام السجاد زين العابدين عليه السلام ، تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم المقدسة الطبعة الرابعة ١٤١٨ هـ ق .

٣٠- الصراط المستقيم : للشيخ أبي محمد علي بن يونس البياضي رحمته الله (ت ٨٧٧ هـ ق) ، تحقيق : محمد باقر البهودي ، نشر : المكتبة المرتضوية ، طهران ، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ ش .

٣١- علل الشرائع : للشيخ الصدوق رحمته الله (ت ٣٨١ هـ ق) ، نشر : المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف ١٣٨٥ ق ، (أُفسيت مكتبة الداوري قم المقدسة) .

٣٢- عوارف المعارف (ضمن إحياء العلوم للغزالي ، ت ٥٠٥ هـ ق) : للشيخ شهاب الدين السهروردي ، (ت ٦٣٢ هـ) ، نشر : دار المعرفة ، بيروت .

٣٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام : للشيخ الصدوق رحمته الله (ت ٣٨١ هـ ق) ، تحقيق : السيد مهدي اللاجوردي ، نشر : انتشارات جهان ، طهران .

٣٤- الفائق في غريب الحديث : للزمخشري (ت ٥٣٨ هـ ق) ، تحقيق : محمد أبو الفضيل - علي محمد البجاوي ، نشر : دار المعرفة ، بيروت .

٣٥- فرحة الغري : للسيد عبدالكريم بن أحمد بن إبراهيم بن طاووس رحمته الله (ت ٦٩٢ هـ ق) ، تحقيق : جماعة من الفضلاء ، نشر : المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف ١٣٦٨ هـ ق .

٣٦- الكافي : للكليني رحمته الله (ت ٣٢٩ هـ ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، نشر : دار الكتب الإسلامية ، طهران ١٣٨٨ ، الطبعة الثالثة .

٣٧- كامل الزيارات : لابن قولويه رحمته الله (ت ٣٦٨ هـ ق) ، تحقيق : بهراد الجعفري ، نشر : جعفري راد ، طهران ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ ش .

٣٨- كامل الزيارات : لابن قولويه رحمته الله (ت ٣٦٨ هـ ق) ، تحقيق : عبدالحسين الأميني ، المطبعة المرتضوية (أُفْسِيت على طبعة النجف الأشرف ١٣٥٦) .

٣٩- كتاب العين : للفراهيدي (ت ١٧٥ هـ ق) ، تحقيق : مهدي المخزومي ، نشر : دار الهجرة ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ق) .

٤٠- كشف المحجة : للسيد ابن طاووس رحمته الله (ت ٦٦٤ هـ ق) ، تحقيق : الشيخ محمد الحسون ، نشر : بوستان كتاب ، قم المقدسة ، الطبعة الثالثة ١٤٣٠ هـ ق) .

٤١- كمال الدين وتمام النعمة : للشيخ الصدوق رحمته الله (ت ٣٨١ هـ ق) ، تحقيق : علي أكبر غفاري ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤٠٥ هـ ق) .

٤٢- الكنى والألقاب : للشيخ عباس القمي رحمته الله (ت ١٣٥٩ هـ ق) ، تحقيق : السيد حسن الحسيني اللواساني النجفي ، نشر : انتشارات بيدار ، قم المقدسة (أُفْسِيت على طبع مطبعة العرفان - صيدا ١٣٥٧ هـ ق) .

٤٣- لسان العرب : لابن منظور (ت ٧١١ هـ ق) ، نشر : أدب الحوزة ، قم المقدسة ١٤٠٥ هـ ق) .

٤٤- لؤلؤة البحرين : للشيخ يوسف بن أحمد البحراني رحمته الله (ت ١١٨٦ هـ ق) ، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، نشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث قم المقدسة ، الطبعة الثانية .

٤٥- مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي رحمته الله (ت ١٠٨٥ هـ ق) ، تحقيق : السيد أحمد الحسيني ، نشر : المكتبة المرتضوية ، طهران ١٣٦٢ هـ ش ، (أُفْسِيت على طبعة النجف الأشرف) .

٤٦- المحاسن : للشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي رحمته الله (ت ٢٧٤ هـ ق) ، تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني ، نشر : دار الكتب الإسلامية ،

قم المقدّسة ، الطبعة الثانية .

٤٧- مختصر مصباح المتهجّد (الشهير بالمصباح الصغير) : للشيخ الطوسي رحمته الله

(ت ٤٦٠ هـ ق) ، تحقيق : محمّد جواد الشعباني ومحمّد حسن آموزگار ، نشر : مكتبة العلامة المجلسي ، قم المقدّسة ، الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ ق .

٤٨- المزار الكبير : للشهيد الأوّل رحمته الله (ت ٧٨٦ هـ ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة

الإمام المهدي عليه السلام ، قم المقدّسة ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ق .

٤٩- المزار : للشهيد الأوّل رحمته الله (ت ٧٨٦ هـ ق) ، (ضمن موسوعة الشهيد) ،

تحقيق : مجموعة من المحققين ، نشر : مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة ، قم المقدّسة ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ ق .

٥٠- المزار : للشيخ ابن المشهدي رحمته الله (ت ٦١٠ هـ ق) ، تحقيق : جواد القيومي

الاصفهاني ، نشر : القيوم ، قم المقدّسة ، مؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ق .

٥١- مزار المفيد (المزار الكبير) : للشيخ المفيد رحمته الله (ت ٤١٣ هـ ق) ، تحقيق :

أحمد علي مجيد الحلّي ، نشر : مكتبة العلامة المجلسي ، قم المقدّسة ، الطبعة الأولى ١٤٣٤ .

٥٢- المزار : للشيخ المفيد رحمته الله (ت ٤١٣ هـ ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة الإمام

المهدي عليه السلام ، قم المقدّسة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ ق .

٥٣- مصباح المتهجّد : للشيخ الطوسي رحمته الله (ت ٤٦٠ هـ ق) ، نشر : مؤسسة فقه

الشيعة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ق .

٥٤- المصباح : للشيخ الكفعمي رحمته الله (ت ٩٠٥ هـ ق) ، تحقيق : محمود محمّد

القبيسي ، نشر : مكتبة الولاء ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ ق .

٥٥- مسار الشيعة : للشيخ المفيد رحمته الله (ت ٤١٣ هـ ق) ، تحقيق : الشيخ مهدي

نجف ، نشر : المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية للشيخ المفيد عليه السلام ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .

٥٦ - معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨ هـ) ، نشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥٧ - المقنعة : للشيخ المفيد عليه السلام (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المقدسة ١٤١٠ هـ .

٥٨ - مكارم الأخلاق : للشيخ الحسن بن الفضل الطبرسي عليه السلام ، من أعلام قرن السادس ، تحقيق علاء آل جعفر ، نشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .

٥٩ - من لا يحضره الفقيه : للشيخ الصدوق عليه السلام (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : السيد حسن الموسوي الخرسان ، نشر : دار صعب - دار التعارف ، بيروت ١٤٠١ ق .

٦٠ - المناقب : لابن شهر آشوب عليه السلام (ت ٥٨٨ هـ) ، تحقيق : السيد هاشم الرسولي ، نشر : العلامة ، قم المقدسة .

٦١ - منهاج الصلاح في اختيار المصباح : للعلامة الحلي عليه السلام (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق : السيد عبدالحميد الميردامادي ، نشر : مكتبة العلامة المجلسي عليه السلام ، قم المقدسة ، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ .

٦٢ - النهاية : لابن أثير (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، نشر : مؤسسة إسماعيليان ، قم المقدسة ، الطبعة الرابعة ١٣٦٤ هـ ق .

٦٣ - اليقين : للسيد ابن طاووس عليه السلام (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : الأنصاري ، نشر : دار العلوم ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

فهرس المحتويات

مقدمة التحقيق	٥
مقدمة المؤلف	٣
تفصيل المؤلف لمواضيع الكتاب	٧
الفصل الأول : في مقدمات السفر وآدابه	١٩
الأيام التي يستحب فيها السفر والأيام التي يكره فيها السفر	١٩
استحباب ابتداء السفر بالصدقة	١٩
الأمر الذي يستحب حملها في السفر	٢١
ذكر ما يعتمد عليه الإنسان من حين خروجه وما يتبع ذلك	٢١
استحباب الغسل قبل التوجه للسفر والدعاء المستحب فيه	٢١
استحباب جمع الأهل والصلاة ركعتين وما يستحب من الدعاء	٢٢
ما يفعله المسافر إذا اضطر للسفر في وقت مكروه	٢٣
ما يستحب من الدعاء عند السفر	٢٤
ما يستحب من الدعاء عند دفع الصدقة	٢٥
استحباب حمل عصا من شجر اللوز المر في السفر	٢٦
كرهه أن يسافر الشخص وحده وما يستحب من الدعاء للمسافر لوحده	٢٨
استحباب الخروج للسفر معتمداً محتكاً	٢٨
ما يستحب للمسافر إذا خاف سلطاناً	٢٩
وقت الحركة للمسافر نهائياً	٢٩

- وقت الحركة للمسافر ليلاً ٢٩
- ما يستحب من الدعاء عند الركوب والاستواء والحركة والنزول ٣٠
- ما يستحب من الدعاء عند النزول في منازل يتخوف من السباع فيها ٣٢
- ما يستحب من الدعاء عند التخوف من هوام الأرض ٣٢
- ما يستحب من الدعاء عند الخوف من اللصوص والأعداء ٣٣
- ما يستحب من الدعاء إذا خاف جنأ أو شيطاناً ٣٤
- ما يستحب من الدعاء عند جميع الأحوال في السفر ٣٤
- ما يستحب من الدعاء عند الرحيل من منزل إلى آخر ٣٤
- ما ينبغي للمسافر أن يقوله إذا ضلَّ الطريق ٣٥
- ما يقوله المسافر إذا استصعبت دابته ٣٥
- ما يستحب من الدعاء عند ركوب السفينة ٣٦
- الفصل الثاني :** في صفة زيارة سيدنا الرسول ﷺ ٣٩
- استحباب زيارة رسول الله ﷺ وما لزارئه من الثواب ٣٩
- الفصل الثالث :** في شرح زيارة رسول الله ﷺ وذكر عمل مسجده الشريف
- وزيارة سيدة النساء ﷺ وقبور الشهداء ٤١
- ذكر العمل عند منبر رسول الله ﷺ والدعاء عنده ٤٨
- ذكر ما يفعل في الروضة بين منبره وقبره صلوات الله عليه ٤٩
- زيارة الزهراء فاطمة صلوات الله عليها من الروضة ٥١
- ذكر زيارة فاطمة ﷺ من بيتها ٥٢
- ذكر ما يفعله الزائر عند مقام جبرائيل ﷺ بالمسجد النبوي ٥٣
- ذكر ما يفعل عند أسطوانة أبي لبابة ﷺ ٥٥
- زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ٥٦

٦٢٣	الفهرس
٥٨	زيارة فاطمة بنت أسد رضوان الله عليها أم أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٥٩	زيارة حمزة بن عبدالمطلب رضوان الله عليه
٦٢	زيارة قبور الشهداء بأحد رضوان الله عليهم
٦٣	ذكر المساجد المعظمة بمدينة الرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small> وعمل مسجد قبا
٦٧	الفصل الرابع : في الأمر بزيارة النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> من البعد وكيفيتها
٧٧	الفصل الخامس : في ذكر فضل زيارة مولانا أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٧٨	ذكر ما يستحب فعله عند ورود شريعة الكوفة
٨٠	زيارة يونس بن متى <small>عليه السلام</small>
٨٢	ما يستحب فعله عند دخول الكوفة
٨٣	ما يستحب فعله في مسجد الكوفة
٨٦	ذكر الصلاة والدعاء على دكة القضاء
٨٦	ذكر الصلاة والدعاء في بيت الطشت المتصل بدكة القضاء
٨٧	ذكر الصلاة والدعاء في وسط المسجد
٨٧	ذكر الصلاة والدعاء عند الأسطوانة السابعة
٩١	ذكر الصلاة والدعاء عند الأسطوانة الخامسة
٩٢	ذكر الصلاة والدعاء عند دكة الإمام زين العابدين <small>عليه السلام</small>
٩٣	ذكر الصلاة والدعاء عند دكة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٩٣	ذكر صفة صلاة أخرى عند دكة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٩٥	ذكر صلاة الحاجة عند دكة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٩٦	ذكر صلاة والدعاء عند مكان شهادة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٩٧	مناجاة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٠١	دعاء الأمان المروي عن أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>

- ١٠٩ ذكر صفة صلاة الحاجة عند محل شهادة أمير المؤمنين عليه السلام
- ١١٠ ذكر الصلاة والدعاء عند ذكّة الإمام الصادق عليه السلام
- ١١١ ذكر صلاة الحاجة في جامع الكوفة
- ١١٢ ذكر زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه
- ١١٥ ذكر زيارة أخرى لمسلم بن عقيل رضوان الله عليه
- ١١٦ ذكر زيارة هاني بن عروة المرادي رضوان الله عليه
- ١١٧ ذكر المساجد بظهر الكوفة وأعمالها
- ١١٧ ذكر ما يستحب فعله في مسجد السهلة
- ١١٩ ذكر الصلاة والدعاء في مسجد زيد بن صوحان عليه السلام
- ١٢١ ذكر الصلاة في مسجد صعصعة بن صوحان عليه السلام والدعاء فيه
- ١٢٢ ذكر الصلاة والدعاء في مسجد غني
- ١٢٤ ذكر الصلاة والدعاء في مسجد جعفي
- ١٣١ **الفصل السادس :** في فضل زيارات أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٣ ذكر ما يستحب من الدعاء والزيارة عند التوجه لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٥ ذكر ما يستحب من الدعاء والزيارة عند دخول الصحن الشريف
- ١٣٧ ذكر ما يستحب أن يزار به أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٤٤ ذكر ما يستحب من الدعاء بعد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٤٦ ذكر دعاء آخر يستحب أن يدعى به بعد صلاة الزيارة لأمر المؤمنين عليه السلام
- ١٤٩ ذكر وداع أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥١ ذكر زيارة ثانية يزار بها أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٨ ذكر زيارة ثالثة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٦٥ ذكر زيارة رابعة مليحة يزار بها أمير المؤمنين عليه السلام

الفهرس ٦٢٥

ذكر زيارة خامسة يزار بها أمير المؤمنين عليه السلام ١٦٨

الفصل السابع : في ذكر زيارات أمير المؤمنين عليه السلام المخصوصة ١٧٥

ذكر فضيلة زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير ١٧٥

ذكر زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير ١٨٤

ذكر العمل في يوم الغدير زائداً على ما تقدم ١٩١

ذكر الدعاء المستحب قراءته في يوم الغدير بعد الصلاة ركعتين ١٩٢

ذكر دعاء آخر يستحب أن يدعى به في يوم الغدير أيضاً ١٩٧

ذكر زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة السابع والعشرين من رجب ويومها ٢٠١

ذكر ما يستحب من العمل في السابع والعشرين من رجب ٢١٠

الفصل الثامن : في فضل زيارة السبط الشهيد مولانا أبي محمد الحسن

المجتبى عليه السلام ٢١٩

الفصل التاسع : في مختار من زيارات مولانا الحسين بن علي عليه السلام ٢٢١

ذكر فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام ٢٢١

ذكر ما يستحب من الأعمال والدعاء عند التوجه لزيارة سيد الشهداء عليه السلام ٢٢٥

ذكر ما يزار به مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ٢٢٧

ذكر الدعاء بعد صلاة الزيارة لمولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ٢٤٠

ذكر زيارة علي بن الحسين عليه السلام ٢٤٢

ذكر زيارة الشهداء رضوان الله عليهم ٢٤٣

زيارة العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام ٢٤٤

ذكر وداع الإمام الحسين عليه السلام ٢٤٨

ذكر وداع علي بن الحسين عليه السلام ٢٥٠

زيارة ثانية لمولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام ٢٥٢

- ٢٦٩ ذكر زيارة علي بن الحسين عليه السلام
- ٢٧١ زيارة الشهداء رضوان الله عليهم
- ٢٧٥ ذكر ما يدعى به عقيب صلاة الزيارة
- ٢٧٩ ذكر ما يفعل عند وداع الإمام الحسين عليه السلام
- ٢٨٠ زيارة الثالثة يزار بها الإمام الحسين عليه السلام
- ٢٨٦ زيارة رابعة يزار بها الإمام الحسين عليه السلام
- ٢٩١ زيارة خامسة مختصرة يزار بها الإمام الحسين عليه السلام
- ٢٩١ ذكر ما يستحب من الدعاء عند إرادة وداع مولانا الإمام الحسين عليه السلام
- ٢٩١ ذكر فضل تربة الإمام الحسين عليه السلام
- ٢٩٢ ذكر الموضع الذي تؤخذ منه التربة المطهرة
- ٢٩٢ ذكر مقدار ما يؤخذ من التربة المطهرة
- ٢٩٣ ذكر كيفية أخذ التربة المطهرة
- ٢٩٩ الفصل العاشر : في ذكر زيارات الإمام الحسين عليه السلام المخصوصة
- ٢٩٩ ذكر زيارة عاشوراء وفضلها وكيفيةها
- ٣٠٢ ذكر ما يدعى به بعد صلاة زيارة عاشوراء
- ٣٠٥ فضل الصلاة والدعاء بعد زيارة عاشوراء
- ٣٠٥ عمل ليلة العاشر من محرم
- ٣٠٦ ذكر صلاة أخرى في ليلة العاشر من محرم
- ٣٠٦ ذكر فضل زيارة يوم العاشر من محرم وعمل ذلك اليوم
- ٣٠٨ ذكر زيارة العاشر من محرم
- ٣١٣ ذكر الدعاء بعد زيارة العاشر من محرم
- ٣٢٠ زيارة الشهداء يوم العاشر من محرم

٦٢٧	الفهرس
٣٢٩	فصل في زيارة الأربعين وشرح ما ورد في كيفيتها
٣٣١	ذكر زيارة أخرى للإمام الحسين <small>عليه السلام</small> يوم الأربعاء
٣٣٣	ذكر ما يودّع به الحسين <small>عليه السلام</small> بعد زيارة الأربعاء
٣٣٥	ذكر بعض أعمال أول يوم من شهر رجب
٣٤٤	ذكر بعض أعمال أول ليلة من شهر رجب
٣٤٩	زيارة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> في النصف من شهر رجب وشعبان
٣٤٩	أعمال النصف من شهر رجب
٣٥٩	ذكر فضل زيارة ليلة النصف من شهر شعبان
٣٦١	ذكر أعمال ليلة النصف من شهر شعبان
٣٦٤	ذكر ما يستحب أن يدعى به ليلة النصف من شهر شعبان
٣٦٦	استحباب قراءة دعاء كميل في ليلة النصف من شهر شعبان
٣٧٤	ذكر فضل زيارة أبي عبدالله الحسين <small>عليه السلام</small> في ليلة القدر
٣٧٥	زيارة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> في ليلة القدر والعيدين
٣٧٧	من أعمال ليلة القدر
٣٧٧	ذكر ما يدعى به ليلة القدر
٣٧٩	ذكر فضل زيارة الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> ليلة عيد الفطر
٣٨٣	زيارة الشهداء رضوان الله عليهم
٣٨٥	أعمال ليلة عيد الفطر
٣٨٨	ما يستحب من الدعاء يوم عيد الفطر قبل التوجه للصلاة
٣٩٢	ذكر صفة صلاة العيد
٣٩٣	ما يستحب من الدعاء عقب صلاة العيد
٣٩٦	ما يستحب من الدعاء عقب صلاة العيد أيضاً

- استحباب قراءة دعاء الندبة يوم العيد ٣٩٩
- ذكر فضل زيارة عرفة ومختار من العمل ٤٠٠
- زيارة يوم عرفة ٤٠١
- ذكر ما يستحب من العمل يوم عرفة ٤٠٧
- دعاء الإمام السجاد عليه السلام يوم عرفة ٤٠٨
- دعاء آخر للإمام زين العابدين عليه السلام يوم عرفة ٤١٩
- ذكر فضل زيارة عيد الأضحى ٤٢٣
- دعاء الإمام السجاد عليه السلام يوم عيد الأضحى بعد صلاة العيد ٤٢٥
- زيارة الإمام الحسين عليه السلام عن بعد ٤٢٩
- الفصل الحادي عشر : في فضل زيارة الأئمة المطهرين : علي بن الحسين ،**
- ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق عليهم السلام ٤٣٣
- شرح الزيارة ٤٣٣
- الفصل الثاني عشر : في فضل زيارة الإمام موسى الكاظم عليه السلام .**
- زيارة أخرى للإمام موسى الكاظم عليه السلام ٤٤١
- زيارة ثالثة للإمام موسى الكاظم عليه السلام ٤٤٥
- الفصل الثالث عشر : في فضل زيارة الإمام علي الرضا عليه السلام .**
- ذكر كيفية زيارة الإمام علي الرضا عليه السلام ٤٥١
- الفصل الرابع عشر : في فضل زيارة الإمام محمد الجواد عليه السلام .**
- شرح زيارته عليه السلام ٤٥٧
- زيارة ثانية يزار بها الإمام محمد الجواد عليه السلام ٤٦١
- زيارة ثالثة يزار بها الإمام محمد الجواد عليه السلام ٤٦١
- ذكر وداع الإمام الجواد والكاظم عليهم السلام ٤٦٢

الفهرس ٦٢٩

الفصل الخامس عشر : في فضل زيارة الإمام علي الهادي عليه السلام ٤٦٥

الفصل السادس عشر : في فضل زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٤٧١

في ذكر وداع الإمامين العسكريين عليه السلام ٤٧٨

الفصل السابع عشر : في زيارات الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ٤٨١

زيارة ثانية للإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ٤٩٤

زيارة ثالثة للإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ٤٩٩

زيارة رابعة للإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ٥٠١

زيارة خامسة للإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ٥٠٤

الصلاة على صاحب الأمر صلوات الله عليه ٥٠٦

زيارة سادسة للإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه ٥٠٧

دعاء التذبة ٥١٠

ذكر ما يزار به الإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه كل يوم بعد صلاة

الفجر ٥١٩

ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة ٥٢٠

الفصل الثامن عشر : في مختار الزيارات الجوامع الموضوعة لزيارة كل إمام

في سائر الشهور والأيام وما يلحق بها ٥٢٧

ما يدعى به عند العزم والنية على زيارة أحد الأئمة عليهم السلام بالزيارات الجامعة ٥٢٧

الزيارة الجامعة الأولى ٥٢٨

دعاء يدعى به عقب الزيارة لسائر الأئمة عليهم السلام ٥٣٦

دعاء آخر يستحب أن يدعى به عقب الزيارة لسائر الأئمة عليهم السلام ٥٤١

ذكر وداع الإمام عليه السلام عقب صلاة الزيارة ٥٤٢

الزيارة الجامعة الثانية (زيارة أمين الله) ٥٤٤

الزيارة الجامعة الثالثة ٥٤٦

الزيارة الجامعة الرابعة من كلام الإمام الرضا عليه السلام ٥٥٦

الزيارة الجامعة الخامسة ٥٦١

الفصل التاسع عشر : في زيارات جامعة من وجه مذكور ومختصة من وجه

آخر مأثور ٥٦٧

الزيارة الأولى : لسائر الأئمة عليهم السلام في أيام رجب خاصة ٥٦٧

الزيارة الثانية : مشتركة بين الإمامين العسكريين عليهما السلام ٥٦٩

الزيارة الثالثة : مشتركة بين الإمامين العسكريين عليهما السلام أيضاً ٥٧٣

الزيارة الرابعة : جامعة للنبي صلى الله عليه وآله وسائر الأئمة عليهم السلام من بُعد ٥٧٦

الفصل العشرون : في زيارة قبور أولاد الأئمة الطاهرين عليهم السلام وكيفية زيارة

قبور المؤمنين ٥٧٧

ذكر زيارة قبور أولاد الأئمة عليهم السلام ٥٧٧

ذكر زيارة أخرى لأولاد الأئمة عليهم السلام ٥٧٨

ذكر زيارات تختص بأبي عبد الله سلمان الفارسي رضوان الله عليه ٥٧٩

ذكر زيارة أخرى لسلمان الفارسي رضوان الله عليه ٥٨١

ذكر زيارة ثالثة لسلمان الفارسي رضوان الله عليه ٥٨٢

ذكر زيارة رابعة لسلمان الفارسي رضوان الله عليه ٥٨٣

ذكر فضل زيارة قبور المؤمنين وصفتها ٥٨٥

زيارة أبواب الحجّة صلوات الله وسلامه عليه منسوبة إلى أبي الحسين بن

روح رضي الله تعالى عنه ٥٨٧

ذكر حال من يريد التطوّع بالزيارة عن ذي نسب أو سبب عند قبور الأئمة عليهم السلام ٥٨٨

ذكر حال المتطوّع بالزيارة عن جميع إخوانه أو عن قوم بعينهم بقلبه

الفهرس	٦٣١
أو لسانه	٥٨٩
ذكر حال المأمور بالنيابة في الزيارة	٥٨٩
ذكر صفة من ينوب عن غيره في الزيارة	٥٩٠
ذكر أحاديث مستحسنة تتعلق ببعض معاني هذا الكتاب	٥٩٦
صفة صلاة لزيارة الإمام الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسلامه	٦٠٠
صفة صلاة أخرى عند رأس الإمام الحسين عليه السلام	٦٠٢
صفة صلاة للإمام الحسين عليه السلام	٦٠٢
ذكر رواية من كتاب ابن قولويه حول قيام القائم عجل الله فرجه	٦٠٦
ذكر قصة ابن كشمرد مع أبي ظاهر	٦٠٧
فهرس مصادر التحقيق	٦١٣
الفهرس	٦٢١